ديوان الحديث النبوي
(٦)
كتاب السنن
المعروف بالسنن الكبرى
للإمام أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية
المجلد الثالث عشر
تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحیم

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

كتاب التفسير

٧١- كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

(سَمِعْتُ)[١] عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْمُشَاوَرِ الْمُحَدِّثِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي مَسْجِدِهِ بِحَاضِرَةِ قُرْطُبَةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ - سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطَّرَابُلُسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْقَابِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ. قَالَ لِيَ ابْنُ عَتَّابٍ: وَأَجَازَ لِيَ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْبَرِّ النَّمَرِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنُ الْحَذَّاءِ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا (أَبُو مُحَمَّدٍ)[٢] الْقَاضِي

---

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه، وأخذه - أيضًا - ابن خير إجازة عن ابن عتاب، كذا في «فهرسة ابن خير» (ص٥٨، ١١٢).

(٢) بعدها سقط في (د)، وهو كما في «فهرسة ابن خير» (ص٥٨، ١١٢): «عبدالله بن محمد بن أسد قال: نا حمزة بن محمد، قال: نا النسائي رحمه الله قال: أخبرنا»

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فِيرُّهْ (الصَّدَفِيُّ)[(١)] الْحَافِظُ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْحَبَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِجَازَةً يَلْفِظُ لِي بِهَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِصْرَ، إِذْ كَانَ قَدِ امْتَنَعَ مِنْ كِتَابَةِ إِجَازَةٍ، وَنَقَلْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ كِتَابٍ قُرِئَ عَلَيْهِ، وَأُرِيتُ عَلَيْهِ خَطَّهُ أَخْبَرَ بِهِ، عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْأَنْمَاطِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ وَأَخْبَرَنَا أَسْمَعُ مِنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ بْنِ بَحْرٍ النَّسَائِيُّ قَالَ:

• [١١٠٩١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَعَاهُ قَالَ: فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَالَ: «**مَا مَنَعَكَ** ۩ **أَنْ تُجِيبَنِي؟**» قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي. قَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ** ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ **أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟**» (قَالَ: فَذَهَبَ لِيَخْرُجَ)[لا:د]. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْلَكَ؟ قَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

(١) في (د): «الصوفي»، وهو خطأ، والمذكور مترجم في «السير» (١٩/ ٣٧٦)، وغيره.

۩ [٢/ أ]

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] **هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي**[(١)] **وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ»**[(٢)] .

• [١١٠٩٢] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ مِنْهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ هِيَ خِدَاجٌ**[(٣)] **هِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ»** . قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ . فَغَمَزَ ذِرَاعِي وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«قَالَ اللَّهُ ﷻ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»** . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَءُوا يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾** [الفاتحة : ٢] . **يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : حَمِدَنِي عَبْدِي . يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾** [الفاتحة : ٣] . **يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي . يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾** [الفاتحة : ٤] .

---

(١) **المثاني :** هي الفاتحة ؛ لأنها تتلى وتكرر ، أو يثنى فيها على الله عز وجل ، وقيل هي السبع الطول ؛ أي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، و(براءة والأنفال) سورة واحدة ، ومنهم من فرق بينهما وجعل مكانهما سورة يونس ، وقيل المثاني : ما بعد المئين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٥٨) .

(٢) سبق بنفس الإسناد برقم (١٠٧٨) .

* **[١١٠٩١] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] [المجتبى : ٩٢٥]**

(٣) **خداج :** ناقصة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤) .

يَقُولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي[١] . يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧]، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٢] .

١- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]

• [١١٠٩٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣] .

* * *

(١) زاد هنا: «وهذه الآية بيني وبين عبدي»، ولعلها انتقال نظر من الناسخ.

(٢) سبق من وجه آخر عن مالك برقم (١٠٧٤).

* [١١٠٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٤٩٣٥]

۩ [٢/ب]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة - والذي تقدم برقم (١٠٩٤) - وكتاب الملائكة، والحديث عندنا في كتابي الصلاة والتفسير.

* [١١٠٩٣] [التحفة: خ د س ١٢٥٧٦] [المجتبى: ٩٤١]

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة : ٣١]

• [١١٠٩٤] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ (الدَّسْتُوَائِيِّ)[١] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا . فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ حَتَّىٰ تُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا» . . . وَسَاقَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ بِطُولِهِ .

٣- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا[٢] حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة : ٣٥]

• [١١٠٩٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ

(١) في (د) : «الرستواني» ، وهو تحريف .

* [١١٠٩٤] [التحفة : خ م س ١٣٥٧] • أخرجه البخاري (٤٤٧٦ ، ٧٤١٠ ، ٧٥١٦) من طريق هشام عن قتادة ، وعلقه البخاري (عقب رقم ٧٤٤٠) من طريق همام بن يحيى عن قتادة ، وفي «الصحيحين» روايات أخرى عن قتادة ، وليس فيها : «وعلمك أسماء كل شيء» .

(٢) **رغدا** : واسعًا كثيرًا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٦٤) .

لَهُ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ ، فَسَجَدُوا لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَنَهَاكَ عَنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَعَصَيْتَ رَبَّكَ . فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَىٰ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ هَذَا عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ ، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ ، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ[(١)] » .

• [١١٠٩٦] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي (هُرَيْرَةَ)[(٢)] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَقِيَ آدَمُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ۩ لَهُ مُوسَىٰ : أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا الْفِعْلَ ، كُنْتَ

---

(١) في (د) في الجمل الثلاث زيادة : «و» بين «آدم» و«موسىٰ» ، وهو وهم .

* [١١٠٩٥] [التحفة : س ١٣٩٥٠] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤) ، والآجري في «الشريعة» (٣٩٥) من طريق عمرو بإسناده ، ولم يسق ابن أبي عاصم متنه ، وعَمرو - وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب - مختلف فيه .

وقد أخرجه مسلم (٢٦٥٢/ ١٥) من طريق الحارث بن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز وعبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة بلفظ : «وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض . . .» ، وأخرجه البخاري عقب (٦٦١٤) ، ومسلم (٢٦٥٢/ ١٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج بلفظ : «أنت آدم الذي أغويت الناس ؛ وأخرجتهم من الجنة» ، وأخرجه الشيخان أيضا من طرق أخرىٰ ، عن أبي هريرة بنحو هذا اللفظ الأخير ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧٠) .

(٢) مكانها بياض في (د) ، ومن حديث ابن عجلان أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٧) ، وفيه : عن أبي هريرة .

۩ [٣/ أ]

فِي الْجَنَّةِ، فَأَهْبَطْتَنَا إِلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ ﷺ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي آتَاكَ اللَّهُ التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فِي كَمْ تَجِدُ التَّوْرَاةَ كُتِبَتْ قَبْلَ خَلْقِي؟ قَالَ: مُوسَىٰ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ آدَمُ: فَلَمْ تَجِدْ فِيهَا خَطِيئَتِي؟ قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: فَتَلُومُنِي فِي شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ خَلْقِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ**».

٤- قَوْلُهُ: ﴿(فَلَا)(١) تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا(٢) وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]

• [١١٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ تَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ:

---

* [١١٠٩٦] [التحفة: س ١٢٨٧٢] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٧) من طريق الليث بإسناده، ولم يسق متنه، ورواه الترمذي (٢١٣٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح بلفظ: «أغويت الناس؛ وأخرجتهم من الجنة»، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سليمان التيمي، عن الأعمش». اهـ. والحديث في «الصحيحين» - كما تقدم - من طرق أخرى عن أبي هريرة.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ١٢): «وهذا حديث ثابت من جهة الإسناد، لا يختلفون في ثبوته، رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين، وروي من وجوه عن النبي ﷺ من رواية الثقات الأثبات». اهـ.

(١) في (د): ﴿ولا﴾.

(٢) **أندادا**: ج. نِدّ، وهو: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله. (انظر: لسان العرب، مادة: ندد).

«أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»(١) .

٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ(٢) وَٱلسَّلْوَىٰ(٣)﴾ [البقرة : ٥٧]

• [١١٠٩٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْكَمْأَةُ(٤) مِنَ الْمَنِّ - قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ : الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»**(٥) .

٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة : ٥٨]

• [١١٠٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨٦) ، وانظر ما سبق برقم (٣٦٦٤) .

* **[١١٠٩٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠]**

(٢) **المن :** ندىٰ ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .

(٣) **السلوىٰ :** طائر السُّمانىٰ ، وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات ، جسمه منضغط ممتلئ ، وهو من القواطع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سلو) .

(٤) **الكمأة :** نبات لا ورق لها ولا ساق ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتوجد بالشام ومصر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .

(٥) سبق برقم عن إسحاق بن إبراهيم فقط (٦٨٤٠) ، وانظر ما سبق برقم (٦٨٤١) ، (٦٨٤٢) ، (٧٧١٩) ، (١١٢٩٨) ، (١١٢٩٩) .

* **[١١٠٩٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]**

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ . فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ ، وَبَدَّلُوا فَقَالُوا : حِنْطَةٌ(١) حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .

٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة : ٥٨]

• [١١١٠٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ۩ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة : ٥٨] قَالَ : «**بَدَّلُوا ، فَقَالُوا : حَبَّةٌ**»(٢) .

٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة : ٧٩]

• [١١١٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ نَزَلَتْ فِي (أَهْلِ مَكَّةَ)(٣) .

---

(١) **حنطة** : قمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حنط) .

* [١١٠٩٩] [**التحفة** : خ س ١٤٦٨٠] • هكذا أخرجه النسائي عن شيخه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية بإسناده موقوفًا ، ورفعه محفوظ ، فقد أخرجه الإمام البخاري (٤٤٧٩) عن محمد - قيل هو ابن سلام وقيل غيره - عن ابن مهدي به مرفوعًا ، وسيأتي في الرواية التالية من وجه آخر عن ابن المبارك به مرفوعًا ، كما أخرجه البخاري (٣٤٠٣) ، ومسلم (٣٠١٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر بإسناده مرفوعا .

۩ [٣/ ب]

(٢) تقدم (١١٠٩٩) .

* [١١١٠٠] [**التحفة** : خ س ١٤٦٨٠]

(٣) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «أهل الكتاب» معزو للنسائي .

* [١١١٠١] [**التحفة** : س ٥٨١٩] • أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤١٢) من طريق وكيع بلفظ : «في أهل الكتاب» ، وأورد ابن كثير في «التفسير» (١/ ١٦٨) من رواية الثوري =

٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة : ٩٧]

• [١١١٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ : جَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَقْدَمَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ - فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَأَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَالْوَلَدُ يَنْزِعُ(١) إِلَىٰ أَبِيهِ وَإِلَىٰ أُمِّهِ؟ فَقَالَ : «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ ﷺ آنِفًا» . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : ذَلِكَ - رَذْلَةٌ(٢) - عَدُوٌّ لِلْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ : «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، (فَنَارٌ)(٣) تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا الْوَلَدُ ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَهُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ» . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ(٤) ، وَإِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي(٥) عِنْدَكَ . فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»

= عن عبدالرحمن بن علقمة قال : سألت ابن عباس . . . قال : نزلت في المشركين وأهل الكتاب . والحديث رجاله ثقات .

(١) **ينزع** : يشبه . (انظر : هدي الساري ، ص١٩٤) .

(٢) هكذا جاءت هذه اللفظة في النسخة ، ولم نر أحدًا نسبها لرواية النسائي ، بل لم نجدها في شيء من مصادر تخريج هذا الحديث ، و«رَذْلَة» تطلق على الأنثى من «رَذْل» بمعنى رديء . (انظر : المصباح المنير ، مادة : رذل) .

(٣) في (د) : «فناء» ، وهو تصحيف .

(٤) **بهت** : أهل غدر وكذب وفجور . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٥٣) .

(٥) **بهتوني** : من البهتان ، وهو قول الباطل . (انظر : هدي الساري ، ص٩٠) .

قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا . قَالَ : **«أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»** قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا . وَانْتَقَصُوهُ ، قَالَ : هَذَا مَا كُنْتُ أَخَافُ ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ [(١)] .

١٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [البقرة : ١٠٢]

• [١١١٠٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ يُقَالُ لَهَا : جَرَادَةُ ، وَكَانَتْ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ نِسَاءَهُ ، أَوْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ [(٢)] أَعْطَاهَا الْخَاتَمَ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَرَادَةِ يُخَاصِمُونَ قَوْمًا إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام ، فَكَانَ هَوَى سُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لِأَهْلِ الْجَرَادَةِ ، فَيَقْضِيَ لَهُمْ ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِمْ [(٣)] ، فَجَاءَ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُ ، فَأَعْطَاهَا الْخَاتَمَ ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : هَاتِي خَاتَمِي . فَأَعْطَتْهُ خَاتَمَهُ ، فَلَبِسَهُ ، فَلَمَّا لَبِسَهُ (دَانَتْ) [(٤)] لَهُ الشَّيَاطِينُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَكُلُّ شَيْءٍ .

۩ [٤/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٩٤) .

* **[١١١٠٢] [التحفة : س ٦٤٨]**

(٢) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

(٣) زاد في رواية الطبري (٢/ ٤١٤) : «واحدا» ، ولابد منها .

(٤) في (د) : «ونت» ، وهو تصحيف . ودانت له ، أي : ذلت له وأطاعته . (انظر : لسان العرب ، مادة : دين) .

جَاءَهَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: هَاتِي خَاتَمِي. قَالَتِ: اخْرُجْ لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ. قَالَ سُلَيْمَانُ عليه السلام: إِنَّ ذَاكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أُبْتَلَىٰ بِهِ. فَخَرَجَ فَجَعَلَ إِذَا قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ، رَجَمُوهُ حَتَّىٰ (يُدْمُونَ)[1] عَقِبَهُ، فَخَرَجَ يَحْمِلُ عَلَىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَكَثَ هَذَا الشَّيْطَانُ فِيهِمْ (مُقِيمًا)[2] يَنْكِحُ نِسَاءَهُ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَرُدَّ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ مُلْكَهُ انْطَلَقَتِ[3] الشَّيَاطِينُ، وَكَتَبُوا كُتُبًا فِيهَا سِحْرٌ وَفِيهَا كُفْرٌ، فَدَفَنُوهَا تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ عليه السلام، ثُمَّ أَثَارُوهَا وَقَالُوا: هَذَا كَانَ يَفْتِنُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ. قَالَ: فَأَكْفَرَ النَّاسُ سُلَيْمَانَ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عليه السلام: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢] يَقُولُ الَّذِي صَنَعُوا. فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ يَحْمِلُ عَلَىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ، قَالَ: وَلَمَّا أَنْكَرَ النَّاسُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ مُلْكَهُ أَنْكَرُوا، انْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ جَاءُوا إِلَىٰ نِسَائِهِ، فَسَأَلُوهُنَّ۩ فَقُلْنَ: إِنَّهُ لَيَأْتِينَا وَنَحْنُ حُيَّضٌ، وَمَا كَانَ يَأْتِينَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّيْطَانُ أَنَّهُ حَضَرَ هَلَاكُهُ هَرَبَ وَأَرْسَلَ بِهِ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَقَّاهُ سَمَكَةٌ، فَأَخَذَهُ وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ حَتَّىٰ لَحِقَ بِجَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَخَرَجَ سُلَيْمَانُ عليه السلام يَحْمِلُ لِرَجُلٍ سَمَكًا قَالَ: بِكَمْ تَحْمِلُ؟ قَالَ: بِسَمَكَةٍ مِنْ هَذَا السَّمَكِ، فَحَمَلَ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ بِهِ أَعْطَاهُ السَّمَكَةَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا الْخَاتَمُ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ السَّمَكَةَ شَقَّ بَطْنَهَا يُرِيدُ يَشْوِيهَا،

(١) كذا في (د) بإثبات النون، وكأنها: «يرمون».
(٢) في (د): «مقيم»، والصواب ما أثبتناه.
(٣) من هنا إلىٰ قوله: «فتلقاه سمكة» فيه اضطراب وتقديم وتأخير، راجع «تفسير ابن كثير» (٧/ ٥٩، ٦٠)، و«الدر المنثور» (١٢/ ٥٧١، ٥٧٢).
۩ [٤/ ب]

فَإِذَا الْخَاتَمُ فَلَبِسَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ الشَّيْطَانِ، فَجَعَلُوا لَا يُطِيقُونَهُ، فَقَالَ: احْتَالُوا لَهُ، فَذَهَبُوا فَوَجَدُوهُ نَائِمًا قَدْ سَكِرَ، فَبَنَوْا عَلَيْهِ بَيْتًا مِنْ رَصَاصٍ، ثُمَّ جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، فَوَثَبَ[١] فَجَعَلَ لَا يَثِبُ فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا أَمَاطَ[٢] الرَّصَاصَ مَعَهُ، فَأَخَذُوهُ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ، فَأَمَرَ بِتَخْتٍ مِنْ رُخَامٍ فَنُقِرَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ سَدَّهُ بِالنُّحَاسِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ.

• [١١١٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آصِفُ كَاتِبَ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ ﷺ، وَكَانَ يَعْلَمُ الِاسْمَ[٣] كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ سُلَيْمَانُ ﷺ، وَيَدْفِنُهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ أَخْرَجَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَكَتَبُوا بَيْنَ كُلِّ سَطْرَيْنِ (سِحْرٌ وَكَذِبٌ وَكُفْرٌ)[٤]، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ سُلَيْمَانُ

---

(١) **فوثب**: قفز. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وثب).

(٢) في (د): «أماطا» بزيادة ألف في آخره. وأماط أي: أزال. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٢٠).

* [١١١٠٣] [التحفة: س ٥٦٣١] • منكر، أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/ ٣٥٧)، وابن أبي حاتم «تفسير ابن كثير» (٧/ ٥٩، ٦٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به، ولم يسقه الطبري بتمامه، ولم يذكر الطبري جزءا من أوله.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٥٩، ٦٠): «إسناده إلى ابن عباس قوي، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس - إن صح عنه - من أهل الكتاب، ومنهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان ﷺ، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان في السياق منكرات...». اهـ، والأعمش مدلس، وقد عنعن، وانظر الرواية التالية.

(٣) لعله يعني الأعظم.

(٤) كذا في (د)، ولعله على لغة من يقف على المنصوب بالسكون، وهي لغة ربيعة.

بِهَا فَأَكْفَرَهُ جُهَّالُ النَّاسِ وَسُفَهَاؤُهُمْ وَسَبُّوهُ، وَوَقَفَ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ جُهَّالُهُمْ يَسُبُّونَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْها)(١)﴾ [البقرة: ١٠٦]

• [١١١٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ ۩ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ: لَا تَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْها) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]

• [١١١٠٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا (شُعَيْبٌ)(٢)، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقْرَأُ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾. قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَقْرَأْهُ اللَّهُ

---

* [١١١٠٤] • أخرجه ابن أبي حاتم (٩٨٢) عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة به.

(١) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وننسأها أي: نؤخرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٦٧).

۩ [٥/أ]

* [١١١٠٥] [التحفة: خ س ٧١] • أخرجه البخاري (٤٤٨١)، عن عمرو بن علي به، و(٥٠٠٥) من طريق يحيى القطان به.

(٢) كذا في (د)، وهو خطأ، والصواب: «شعبة» كما في «التحفة».

عَلَىٰ (الْمُسَيَّبِ)(١) ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا ﴿نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنسأْهَا)(٢)﴾ [البقرة : ١٠٦] يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف : ٢٤] .

١٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ(٣) وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥]

• [١١١٠٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ(٤) حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

---

(١) هكذا في (د) ، وزاد ابن أبي حاتم في «تفسيره» : «ولا ابنه» .

(٢) في (د) بغير نقط ، وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٦٧) أن قراءة : «تنسأها» بفتح المثناة .

* [١١١٠٦] [التحفة : س ٣٩١٢] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١٠٣٢) من طريق النسائي به ، وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ٥٥) ، وسعيد بن منصور «التفسير» (٢/ ٥٩٧) ، والطبري (١/ ٤٧٦ ، ٤٧٧) ، وابن أبي حاتم (١/ ٢٠٠) من طريق يعلى ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين «المستدرك» (٢/ ٢٤٢ ، ٥٢١) .

والقاسم هو : ابن عبدالله بن ربيعة الثقفي ، تفرد عنه يعلى بن عطاء العامري ، كما في «الميزان» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

(٣) **فثم** : فهناك ، وهو : اسم إشارة للبعيد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثمم) .

(٤) **راحلته** : الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [١١١٠٧] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧] • أخرجه مسلم (٣٤/ ٧٠٠) من طريق ابن المبارك وغيره عن عبدالملك ، وفيه : «ثم تلا ابن عمر . . .» ، وزاد : «وقال : في هذا نزلت» ، وأخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرىٰ عن ابن عمر بدون ذكر الآية . والحديث سبق من وجه آخر عن عبدالملك برقم (١٠٣٨) .

١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

• [١١١٠٨] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]

• [١١١٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ قَوْمِكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟!»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: **«لَوْلَا حِدْثَانُ**[١] **قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ»**. فَقَالَ ۩ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مَا أُرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ[٢].

---

* [١١١٠٨] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩] • أخرجه البخاري (٤٠٢، ٤٤٨٣) من طريق حميد بإسناده مطولا. وسيأتي برقم (١١٥٣٠)، (١١٧٢٣) بطرف آخر غير المذكور هنا.

(١) **حدثان:** قُرب عهد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٩٠).

۩ [٥/ ب]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٧٢)، (٦٠٨٢).

* [١١١٠٩] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧] [المجتبى: ٢٩٢٢]

١٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [البقرة : ١٤٢]

• [١١١١٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْكَعْبَةِ(١) .

• [١١١١١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ [البقرة : ١٤٢] . قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ السُّفَهَاءُ .

١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة : ١٤٤]

• [١١١١٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥) .

* [١١١١٠] [التحفة : س ١٨٣٥] [المجتبى : ٤٩٩-٧٥٤]

* [١١١١١] • أخرجه البغوي في «الجعديات» (٢٢٠٤ ، ٢٢٠٨) ، والطبري (٢/ ١) من طرق عن شريك به ، وأخرجه البخاري (٣٩٩) من طريق إسرائيل ، والطبري (٢/ ١) من طريق زهير كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء : ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ، قال : اليهود ، ورواية البخاري مطولة .

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ[(١)] فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ[(٢)] .

• [١١١١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ،۩ فَكَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] . قَالَ الْبَرَاءُ : وَالشَّطْرُ فِينَا قِبَلَهُ ، وَقَالَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٣] . قَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ صَلَاةَ مَنْ مَاتَ ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[(٣)] .

---

(١) **بقباء :** هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٣٥) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٩) .

* **[١١١١٢] [التحفة : خ م س ٧٢٢٨] [المجتبى : ٥٠٣-٧٥٧]**

۩ [٦/ أ]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* **[١١١١٣] [التحفة : س ١٨٦٥]** • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/ ٢١) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٣٧) من طريق شريك بإسناده مقتصرين على تفسير ﴿شَطْرَهُۥ﴾ ، وشريك بن عبدالله النخعي القاضي في حفظه مقال ، والحديث في «الصحيحين» - كما تقدم - من طرق عن أبي إسحاق دون قوله : «فكان يرفع رأسه في السماء» ، وقوله : «والشطر فينا قبله» . =

• [١١١١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ (الْمُعَلَّىٰ)(١) قَالَ : كُنَّا نَغْدُو(٢) لِلسُّوقِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَنَمُرُّ عَلَى الْمَسْجِدِ فَنُصَلِّي فِيهِ ، فَمَرَرْنَا يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّه ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ حَدَثَ أَمْرٌ ، فَجَلَسْتُ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ . قُلْتُ لِصَاحِبِي : تَعَالَ نَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَنَكُونَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّىٰ ، فَتَوَارَيْنَا فَصَلَّيْنَاهُمَا ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ الظُّهْرَ يَوْمَئِذٍ(٣) .

= وهذا التفسير لـ ﴿شَطْرَهُۥ﴾ جاء أيضا عن علي رضي الله عنه عند الطبري في «تفسيره» (٢/ ٢٢) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضا (١٣٦٣) وغيرهما ، وصحح إسناده الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٩) . وفي إسناده عميرة بن زياد الكندي ، وفيه جهالة ، وجاء أيضا من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - وهو قول جمهور السلف - أن شطره بمعنى : نحوه وتلقاءه وقبله ؛ انظر : «تفسير الطبري» (٢/ ٢١ ، ٢٢) ، وابن أبي حاتم (١/ ٢٥٤) ، وابن كثير (١/ ٢٧٩) .

وأما قوله : «فكان يرفع رأسه إلى السماء» فورد أيضا عند ابن ماجه (١٠١٠) من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به بنحوه ، وأورده ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٧٤) من رواية ابن إسحاق ، قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، فذكره بنحوه أيضًا ، وجاء أيضا عند الطبري (٢/ ٢٠) ، وابن أبي حاتم (١٣٢٩ ، ١٣٥٥) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وثبت ذلك من تفسير قتادة عند الطبري وغيره ، وانظر ما سبق برقم (١٠٣٥) .

(١) في (د) كأنها : «الثعلبي» ، وبإهمال نقط الثاء ، وهو تصحيف .

(٢) **نغدو** : نذهب مُبكِّرين . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

(٣) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٨٩٩) .

* **[١١١١٤] [التحفة : س ١٢٠٤٨] [المجتبى : ٧٤٤]**

• [١١١١٥] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا (أبو زبيد)[١]، عن سليمان (التيمي)[٢]، عن أنس قال: ما بقي أحد صلى القبلتين غيري.

١٧- قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ [البقرة: ١٤٣]

• [١١١١٦] أخبرنا محمد بن المثنى، عن هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو معاوية، أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: ﴿جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: **«عدلا»**.

• [١١١١٧] أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجيء النبي يوم القيامة معه الرجل، ويجيء النبي معه الرجلان، ويجيء النبي معه أكثر من ذلك، فيقال⇧ له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم. فيدعون، فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا. فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: أمة محمد ﷺ. فتدعى أمة محمد ﷺ، فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم. فيقال: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: (أخبرنا)[٣] نبينا ﷺ أن الرسل قد بلغوا، فصدقناه، فذلك**

(١) في (د): «أبو زبير» بالراء، وهو تصحيف.

(٢) في (د): «القمي»، وهو خطأ.

* [١١١١٥] [التحفة: خ س ٨٨١] • أخرجه البخاري (٤٤٨٩) من طريق سليمان التيمي.

* [١١١١٦] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣]

⇧[٦/ ب]

(٣) جاءت في (د): «أبنا»، وهو اختصار: «أخبرنا» في الأسانيد.

قَوْلُهُ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] قَالَ : **عَدْلًا** ؛ ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة : ١٤٣]» .

١٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤]

• [١١١١٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ)[1] ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ ، (فَمَالُوا)[2] رُكُوعًا .

١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[3] ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٥٨]

• [١١١١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ -

---

* **[١١١١٧] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣]** • أخرجه البخاري (٣٣٣٩ ، ٤٤٨٧ ، ٧٣٤٩) من طرقٍ عن الأعمش به .

(١) كذا في (د) ، ووقع في «التحفة» : «بهز» ، وكذا رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٥١) من طريق حمزة الكناني عن النسائي ، به ، وفيه : «حدثنا بهز» ، ورواه ابن خزيمة (٤٣٠) من طريق محمد بن أبي صفوان ، عن بهز بن أسد ، به .

(٢) في (د) : «فقالوا» ، والمثبت من «التمهيد» (١٧/ ٥١) من رواية حمزة عن النسائي .

* **[١١١١٨] [التحفة : م د س ٣١٤]** • أخرجه مسلم (٥٢٧) من طريق حماد به .

(٣) **شعائر** : مناسك الحج . (انظر : لسان العرب ، مادة : شعر) .

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[1] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]؟ فَمَا أَرَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْئًا أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ؛ كَانُوا يُهِلُّونَ[2] بِمَنَاةَ - وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ[3] - وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ۩أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨].

٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤] الْآيَةَ

● [١١١٢٠] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ:

---

(١) **جناح:** إثم وذنب. (انظر: لسان العرب، مادة: جنح).
(٢) **يهلون:** يحجّون. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٤٩).
(٣) **قديد:** موضع قرب مكة. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣١٣).
۩ [٧/ أ]

* [١١١١٩] [التحفة: خ د س ١٧١٥١] ● أخرجه البخاري (١٧٩٠، ٤٤٩٥) من طريق مالك به، ومسلم (١٢٧٧/ ٢٥٩، ٢٦٠) من وجهين آخرين عن هشام، وأخرجاه أيضا من طريق الزهري عن عروة، وسبق برقم (٤١٥١)، وسيأتي برقم (١١٦٦٠).

«خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الْأَشْجَارَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّاتِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ آخِرَ الْخَلْقِ ، آخِرَ سَاعَاتِ النَّهَارِ»(١) .

٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾ [البقرة : ١٦٥]

• [١١١٢١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أَدْخَلَهُ النَّارَ» . وَأَنَا أَقُولُ : مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ .

---

(١) سيأتي الحديث في سورة السجدة برقم (١١٥٠٣) .

* [١١١٢٠] [التحفة : م س ١٣٥٥٧] • أخرجه مسلم (٢٧٨٩) عن هارون بن عبدالله وغيره عن حجاج به ، وأحمد (٢/ ٣٢٧) عن حجاج به ، وصححه ابن خزيمة (١٧٣١) ، وابن حبان (٦١٦١) ، أَعَلَّهُ البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣) بقوله : «وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب ، وهو أصحّ» ، وانظر ما سيأتي برقم (١١٥٠٣) .

* [١١١٢١] [التحفة : خ م س ٩٢٥٥] • أخرجه البخاري (١٢٣٨ ، ٤٤٩٧ ، ٦٦٨٣) ، ومسلم (٩٢) من طرق عن الأعمش بإسناده ، وقال عند مسلم : «يشرك بالله شيئا» .

٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧][1]

• [١١١٢٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ (أَيُّوبَ)[2] ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، وَتَصْدِيقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ[3] لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾** [آل عمران : ٧٧]» . قَالَ : فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا . قَالَ : صَدَقَ - وَاللَّهِ - أُنْزِلَتْ فِيَّ وَفِي فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩ : «**شُهُودُكَ أَوْ (يَمِينُهُ)**[4]؟» قُلْتُ : إِذَنْ يَحْلِفُ . قَالَ : «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ ، لَقِيَ اللَّهَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ[5] .

---

(١) كذا في (د) ، وهذه الآية من سورة آل عمران ، وسيكرر النسائي الترجمة وحديثها في سورة آل عمران ، ولعل مراد النسائي هنا إيراد آية (١٧٤) من سورة البقرة ، وهي ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا . . . ﴾ [البقرة : ١٧٤] .

(٢) في (د) : «أيوبه» ، وهو تحريف .

(٣) **خلاق :** حظ ونصيب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٦) .

۩ [٧/ ب]

(٤) في (د) كأنها : «بنته» وهي مصحفة ، والمثبت من عند النسائي نفسه ، حيث أورد الحديث في الباب (٥٧) من سورة آل عمران .

(٥) سبق برقم (٦١٦٢) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧٢) ، وانظر ما سبق برقم (٦١٦١) ، (٦١٦٣) .

* **[١١١٢٢] [التحفة : ع ١٥٨]**

• [١١١٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**.» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا. قَالَ: «**الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ**(١)، **وَالْمُنَفِّقُ**(٢) **سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، وَالْمَنَّانُ**(٣) **عَطَاءَهُ**»(٤).

٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ ﴾ [البقرة: ١٧٨]

• [١١١٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْقِصَاصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ﴾ [البقرة: ١٧٨]، فَالْعَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فِي الْعَمْدِ، وَاتِّبَاعُ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَتَّبِعَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ،

---

(١) **المسبل إزاره:** الذي يُطَوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبل).

(٢) **المنفق:** المرَوِّج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نفق).

(٣) **المنان:** الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٤) سبق برقم (٢٥٤٩)، (٦٢٢٥)، (٩٨١٧) بنفس الإسناد والمتن، وانظر ما سبق برقم (٢٥٥٠)، (٦٢٢٦)، (٩٨١٨).

* **[١١١٢٣] [التحفة: م دت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٢٥٨٢-٤٤٩٩]**

وَ (تُؤَدِّيَ)(١) هَذَا بِإِحْسَانٍ، فَخُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ(٢).

٢٤- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]

• [١١١٢٥] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(٣) بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ (يَوْمٌ)(٤) تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَنَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ(٥).

• [١١١٢٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عِرَاكًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ بِصِيَامِهِ حَتَّىٰ فُرِضَ رَمَضَانُ،

---

(١) في (د): «بدئ» بغير نقط، والمثبت من الرواية السابقة في كتاب القسامة، باب: تأويل قول الله ﷻ: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ برقم (٧١٥٧) من حديث الحارث بن مسكين، عن سفيان، عن عمرو، به.

(٢) سبق برقم (٧١٥٧)، من وجه آخر عن سفيان، وبرقم (٧١٥٨) من وجه آخر عن مجاهد قوله.

* [١١١٢٤] [التحفة: خ س ٦٤١٥]

(٣) وقع في (د): «عبدالله»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة»، وغيرها.

(٤) كذا في (د)، وفي (ط)، (ر) فجاءت فيه على الصواب: «يوما»، وفي (ط): «يومٌ».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٤٥)، وانظر ما سبق برقم (٣٠٤٦).

* [١١١٢٥] [التحفة: خ س ١٧٣١٠]

۩ [٨/أ]

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ»(١) .

٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ (مَسَاكِينَ)(٢)﴾ [البقرة : ١٨٤]

• [١١١٢٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَنَسَخَتْهَا(٣) .

• [١١١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] قَالَ : يُطِيقُونَهُ يُكَلَّفُونَهُ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] وَاحِدٍ ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، فَزَادَ مِسْكِينًا آخَرَ (لَيْسَ)(٤) بِمَنْسُوخَةٍ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٤]

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٤٤) .

* [١١١٢٦] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٨]

(٢) كذا في (د) ، وهي قراءة نافع وابن ذكوان . انظر «القراءات السبعة» لابن مجاهد (ص١٧٦) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٣٢) .

* [١١١٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٥٣٤] [المجتبى : ٢٣٣٥]

(٤) كذا في (د) وفي رواية النسائي في «المجتبى» : «ليست» .

لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلْكَبِيرِ الَّذِي لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، وَالْمَرِيضِ الَّذِي لَا يُشْفَى[(١)] .

• [١١١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ[(٢)] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ[(٣)] .

٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

• [١١١٣٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ قُلْتُ: فَأَيْنَ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؟ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ يَوْمَ نَزَلَتْ - يَعْنِي - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَرْتَحِلُ جِيَاعًا، وَنَنْزِلُ عَلَى غَيْرِ شِبَعٍ، وَالْيَوْمَ نَرْتَحِلُ شِبَاعًا، وَنَنْزِلُ عَلَى شِبَعٍ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٣٣) .

* [١١١٢٨] [التحفة: خ س ٥٩٤٥] [المجتبى: ٢٣٣٦]

(٢) كذا في (د)، ووقع في «التحفة»: «يحيى بن أبي يحيى» .

(٣) كذا في (د)، وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٨٠): «وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار: يُطَوَّقُونَهُ يُكَلَّفُونَه» . اهـ. وكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٦٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٧١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح .

* [١١١٢٩] [التحفة: خ س ٥٩٤٥] • قال البخاري في «صحيحه» باب: قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ...﴾ (٤/ ١٦٣٨): «قراءة العامة ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ وهو أكثر» . اهـ.

وانظر «التفسير» لابن جرير (٢/ ١٣٢، ١٤١)، وانظر ما سبق برقم (٢٨٣٣) .

* [١١١٣٠] [التحفة: س ٨٢٧] • أخرجه الطبري (٢/ ١٥٢، ١٥٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» مختصرًا (٣/ ٢١٦) من طرق عن بشير بن سلمان بإسناده، وخيثمة بن أبي خيثمة قال فيه ابن معين: «ليس بشيء» . اهـ. من «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٦٩) .

٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧]

• [١١١٣١] قال أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ هَذَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ»**(١) .

• [١١١٣٢] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْفَجْرِ ، فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ ، وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - بَعْدَ ذَلِكَ : ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة : ١٨٧] فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ(٢) .

[٨/ ب]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٨٥) .

* [١١١٣١] [التحفة : خ س ٩٨٦٩] [المجتبى : ٢١٨٧]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصوم ، وهو عندنا في كتاب التفسير .

* [١١١٣٢] [التحفة : خ م س ٤٧٥٠] • أخرجه البخاري (١٩١٧ ، ٤٥١١) عن سعيد بن أبي مريم به ، ومسلم (١٠٩١/ ٣٥) عن أبي بكر بن إسحاق ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن أبي مريم به ، وأخرجه البخاري (١٩١٧) ، ومسلم (١٠٩١/ ٣٤) أيضًا من غير هذا الوجه عن أبي حازم به .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [١١١٣٣] أخبرنا هلال بن العلاء، حدثنا حسين بن عياش، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء بن عازب، أن أحدهم كان إذا نام قبل أن يتعشى لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ [البقرة: ١٨٧] إلى: ﴿ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وأنزلت في أبي قيس بن عمرو أتى أهله وهو صائم بعد المغرب، فقال: هل من شيء؟ فقالت امرأته: ما عندنا شيء، ولكن أخرج ألتمس لك عشاء، فخرجت ووضع رأسه فنام، فرجعت إليه فوجدته نائما، وأيقظته فلم يطعم شيئا، وبات صائما، وأصبح صائما حتى انتصف النهار، فغشي عليه وذلك قبل أن تنزل الآية، فأنزل الله فيه[1].

٢٨- قوله جل ثناؤه:

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

• [١١١٣٤] أخبرنا علي بن الحسين، حدثنا أمية، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، كانت الأنصار إذا حجت لم تدخل من أبوابها، ودخلت من ظهورها، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ۞ مِن ظُهُورِهَا﴾[2] [البقرة: ١٨٩].

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٨٤).

* [١١١٣٣] [التحفة: س ١٨٤٣] [المجتبى: ٢١٨٦]

۞ [٩/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٤٦).

* [١١١٣٤] [التحفة: خ م س ١٨٧٤]

• [١١١٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَدَخَلُوهَا مِنْ ظُهُورِهَا مِنَ الْحِيطَانِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

٢٩- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]

• [١١١٣٦] عَمْرُو[(١)] بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا عَجِيبًا، فَبَدَرَ[(٢)] إِلَيْهِ رَجُلٌ بِالْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ[(٣)] أُمُّكَ! أَتَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ يُقَاتِلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ.

---

* [١١١٣٥] [التحفة: س ١٨٦٦] • تفرد به النسائي من طريق شريك النخعي، وفي حفظه مقال، وقد تابعه شعبة عند الشيخين، وإسرائيل عند البخاري، وفي رواية إسرائيل أنهم كانوا يفعلونه في الجاهلية، وانظر ما سبق برقم (٤٤٤٦).

(١) هكذا في (د) بدون صيغة الأداء، ولعله سقط هاهنا لفظ: «أخبرنا».

(٢) **فبدر:** فسبق. (انظر: لسان العرب، مادة: بدر).

(٣) **ثكلتك:** فَقَدَتْك؛ دعاءٌ بالموت، وهو من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب وقد لا يُرادُ بها الدُّعاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثكل).

* [١١١٣٦] [التحفة: خ س ٧٠٥٩] • أخرجه البخاري (٧٠٩٥) من طريق خالد، و(٤٦٥١) =

٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٥]

• [١١١٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ (تِسْعُ)[1] مِائَةِ ضِعْفٍ»** .

٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥]

• [١١١٣٨] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[2] بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ حَيْوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ،۞ وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ ، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا بَيْنَنَا : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ ، وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا ، وَأَصْلَحْنَا مِنْهَا ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ،

= من طريق بيان بن بشر ، وأخرجه أيضًا (٤٥١٥ ، ٤٦٥٠) من طريق نافع عن ابن عمر مطولا . وسيأتي من طريق بيان كذلك برقم (١١٣١٧) .

(١) كذا في (د) ، وهو تصحيف ، وإنما الصواب : «بسبع» ، كما في الترمذي (١٦٢٥) و«التحفة» ، وهكذا وردت عند النسائي في الجهاد من طريق الثوري عن الركين .

* [١١١٣٧] [التحفة : ت س ٣٥٢٦]

(٢) في (د) : «عبدالله» ، والصواب : «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها .

۞[٩/ب]

فكانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ فِي أَمْوَالِنَا .

• [١١١٣٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَيْوَةَ ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ ، وَصَفَفْنَا لَهُمْ صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ دَخَلَ بِهِمْ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلًا ، فَصَاحَ النَّاسُ فَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَتَىٰ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ . فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَىٰ هَذَا التَّأْوِيلِ ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا - مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ - لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ ، وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ قُلْنَا بَيْنَنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ ، فَلَوْ أَنَّا أَقَمْنَا فِيهَا وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا هَمَمْنَا بِهِ قَالَ : ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] ، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا فَنُصْلِحَهَا ، فَأَمَرَنَا

---

* [١١١٣٨] [التحفة : د ت س ٣٤٥٢] • أخرجه أبو داود (٢٥١٢) ، والترمذي (٢٩٧٢) وغيرهما من طريق حيوة بن شريح - زاد بعضهم : وابن لهيعة - عن يزيد .
وقال الترمذي (٢٩٧٢) : «حسن صحيح غريب» . اهـ . وكذا صححه ابن حبان (٤٧١١) ، وقال الحاكم (٢/ ٨٤ ، ٢٧٥) : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ . وعزاه الحافظ في «الفتح» تحت رقم (٤٥١٦) لمسلم ، ووهم في ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ .
وقد ثبت عن حذيفة قال : «نزلت في النفقة» ، أخرجه البخاري (٤٥١٦) ، قال الحافظ : «وصحّ عن ابن عباس وجماعة من التابعين نحو ذلك في تأويل الآية» . اهـ . يعني أنها نزلت في النفقة لا في القتال . وانظر «تفسير الطبري» (٢/ ٢٠٠-٢٠٢) والله أعلم .

بِالْغَزْوِ . فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ قُبِضَ .

٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة : ١٩٦]

• [١١١٤٠] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ ۩ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، (فَأَتَيْتُ)(١) فَقَالَ : «**ادْنُ**» ، فَدَنَوْتُ . فَقَالَ : «**أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ**(٢)**؟**» فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَفَسَّرَهُ لِي مُجَاهِدٌ فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَسَأَلْتُ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ(٣) مَا اسْتَيْسَرَ(٤) .

• [١١١٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَىٰ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، قَالَ كَعْبٌ :

---

* **[١١١٣٩] [التحفة : د ت س ٣٤٥٢]**

۩ [١٠/أ]

(١) هكذا في (د) .

(٢) **هوامك :** ج . هامّة ، والمراد بها ما يُلازم جسد الإنسان إذا طال عهدُه بالتَّنظيف ، وقيل : هي القَمْلُ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٣) .

(٣) **النسك :** ج نسيكة وهي الذبيحة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢١٧) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٠٢) ، وانظر ماسبق برقم (٤٠٢٢) ، (٤٣٠١) ، (٤٣٠٣) .

* **[١١١٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤]**

فِيَّ نَزَلَتْ ، وَكَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي ، فَحُمِلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَقَالَ : «مَا كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ ، أَتَجِدُ شَاةً؟» قَالَ : لَا . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة : ١٩٦]، فَالصَّوْمُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ؛ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ (١) ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ (٢) .

٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة : ١٩٦]

• [١١١٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ .

٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة : ١٩٧]

• [١١١٤٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾

---

(١) **صاع** : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

(٢) سبق برقم (٤٣٠٤) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى .

* [١١١٤١] [التحفة : خ م ت س ق ١١١١٢]

* [١١١٤٢] [التحفة : خ م س ١٠٨٧٢] • أخرجه البخاري (٤٥١٨)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٢-١٧٣) من طريق عمران بن مسلم به ، وأخرجاه أيضًا من طريق مطرف عن عمران : البخاري (١٥٧٢) ، مسلم (١٢٢٦/ ١٦٥-١٧١) ، وانظر ما سبق برقم (٣٨٩٥) ، (٣٩٠٧) .

قَالَ : كَانَ نَاسٌ يَحُجُّونَ بِغَيْرِ زَادٍ ، فَنَزَلَتْ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾(١) [البقرة : ١٩٧] .

٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ۩ [البقرة : ١٩٩]

• [١١١٤٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقِفُ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَقِفُ بِعَرَفَةَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ ، ثُمَّ يَدْفَعَ مِنْهَا ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا(٢) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾(٣) .

٣٦- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [البقرة : ٢٠١]

• [١١١٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا : أَيَّةُ دَعْوَةٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَا أَكْثَرَ؟

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٣٨) .

* [١١١٤٣] [التحفة : خ د س ٦١٦٦]

۩ [١٠/ ب]

(٢) **أفيضوا :** الإفاضة : سرعة الركض ، وهو طَواف يوم الذّبح ؛ حين ينصرف الحاج من مِنىٰ إلىٰ مكة فيَطُوف ويرجع . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيض) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٠٤) .

* [١١١٤٤] [التحفة : خ م د س ١٧١٩٥] [المجتبىٰ : ٣٠٣٥]

فَقَالَ : كَانَ يَدْعُو أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهَذَا الْقَوْلِ : «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»(١) .

٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَهُوَ أَلَدُّ(٢) ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة : ٢٠٤]

• [١١١٤٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ**»(٣) .

٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة : ٢٢٢]

• [١١١٤٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ ، لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ ، وَلَمْ يُشَارِبُوهُنَّ ، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ ، وَأَنْ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠٦) .

* **[١١١٤٥] [التحفة : م د س ٩٩٦]**

(٢) **ألد** : شديد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لدد) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٦) .

* **[١١١٤٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٤٨] [المجتبى : ٥٤٦٧]**

يُشَارِبُوهُنَّ ، وَأَنْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَصْنَعُوا بِهِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ(١) .

٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣]

• [١١١٤٨] *أَخْبَرَنَا*۩ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا : إِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(٢) [البقرة : ٢٢٣] .

• [١١١٤٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهَا كَانَ الْحَوَلُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] . قَالَ : قَائِمًا وَقَاعِدًا وَبَارِكًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَى .

---

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (٣٤٦) .

* [١١١٤٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] [المجتبى : ٢٩٣-٣٧٣]

۩ [١١/أ]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء ، والذي تقدم برقم (٩١٢٤) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١١٤٨] [التحفة : م ت س ق ٣٠٣٠]

* [١١١٤٩] [التحفة : م س ٣٠٩١] • أخرجه مسلم (١٤٣٥/١١٨-١١٩) من طرق عن ابن المنكدر ، وانظر ما سبق برقم (٩١٢٤) .

• [١١١٥٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ . قَالَ : **«وَمَا الَّذِي أَهْلَكَكَ؟»** قَالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِيَ(١) اللَّيْلَةَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ : فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] . يَقُولُ : **«أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ»** .

٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿(إِذَا)(٢) طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ(٣)﴾ [البقرة : ٢٣٢]

• [١١١٥١] *أخبرنا* سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ ، فَأَمْنَعُهَا فَخَطَبَهَا ابْنُ عَمٍّ لِي ، فَزَوَّجْتُهَا إِيَّاهُ ، فَاصْطَحَبَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَصْطَحِبَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَاقًا لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، وَخَطَبَهَا الْخُطَّابُ ، جَاءَ فَخَطَبَهَا ، فَقُلْتُ : يَا لُكَعُ(٤) خَطَبْتَ أُخْتِي ،

---

(١) **حولت رحلي :** كَنَىٰ برَحْله عن زَوجته ، والمراد : أنه جامعها من الخلف في قُبُلِها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٥٨) .

* [١١١٥٠] **[التحفة : ت س ٥٤٦٩]**

(٢) كذا في (د) ، بدون الواو .

(٣) **تعضلوهن :** تقهروهن وتمنعوهن ظُلْمًا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٤٥) .

(٤) **لكع :** لئيم أحمق . (انظر : لسان العرب ، مادة : لكع) .

فَمَنَعْتُهَا النَّاسَ وَآثَرْتُكَ بِهَا طَلَّقْتَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا - وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - لَا أُزَوِّجُكُمَا ، فَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ۩أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فَقُلْتُ : سَمْعًا وَطَاعَةً ، كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي ، وَأَنْكَحْتُهَا .

• [١١١٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا (سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ)[1] ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : زَوَّجْتُ أُخْتِي رَجُلًا مِنَّا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ خَطَبَهَا إِلَيَّ وَوَافَقَهَا ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : زَوَّجْتُكَ وَآثَرْتُكَ ، ثُمَّ طَلَّقْتَهَا ، مَا هِيَ بِالَّتِي تَعُودَ إِلَيْكَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فَقُلْتُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : أَمَا إِنَّهَا سَتَعُودُ إِلَيْكَ .

٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة : ٢٣٤]

• [١١١٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ،

۩ [١١/ ب]

* [١١١٥١] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] • أخرجه البخاري (٤٥٢٩) من طريق عباد بن راشد به .

(١) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «سريج بن يونس ، عن هشيم ، عن يونس بن عبيد» بزيادة هشيم بينهما ، وهو الصواب .

* [١١١٥٢] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] • أخرجه البخاري (٤٥٢٩ ، ٥١٣٠ ، ٥٣٣٠) من طرقٍ عن يونس بن عبيد به ، و(٥٣٣١) من طريق قتادة عن الحسن .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَقِيتُ مَالِكًا[١]، فَقُلْتُ: (كَيْفَ)[٢] كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ؟ قَالَ: (قَالَ)[٢]: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟! لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ بَعْدَ الطُّولَىٰ[٣].

• [١١١٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ: أَتَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهَا بَنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فِي طَرَفِ الْقَدُّومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ؟ قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ»**. فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ دَعَانِي أَوْ أَمَرَ بِي فَدُعِيتُ، فَقَالَ: **«كَيْفَ قُلْتِ؟»** قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: **«امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ**۩ **أَجَلَهُ»**. فَاعْتَدَدْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ فَاتَّبَعَهُ وَقَضَىٰ بِهِ.

---

(١) هو: ابن عامر أبو عطية الهمداني.

(٢) سقطت من (د) وأثبتناها من «المجتبىٰ».

(٣) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٨٩٥).

* **[١١١٥٣] [التحفة: خ س ٩٥٤٤] [المجتبىٰ: ٣٥٤٧]**

۩ [١٢/أ]

* **[١١١٥٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٠٤٥]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٥٤)، وأبو داود =

٤٢- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨]

• [١١١٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ صَلَّاهَا بَيْنَ صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ . فَقَالَ : «**شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا**»(١) .

• [١١١٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَ مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، فَآذِنِّي ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا ، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ

= (٢٣٠٠) ، والترمذي (١٢٠٤) وابن ماجه (٢٠٣١) ، وأحمد (٦/ ٣٧٠ ، ٤٢٠) ، وغيرهم من طريق سعد بن إسحاق .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن حبان (٤٢٩٢ ، ٤٢٩٣) ، وقال الحاكم (٢/ ٢٠٨) : «صحيح الإسناد» . اهـ . ثم نقل عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال : «حديث صحيح محفوظ» . اهـ . وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٣١) : «هو حديث مشهور معروف عند علماء الحجاز والعراق ، أن المتوفى عنها زوجها عليها أن تعتد في بيتها ، ولا تخرج منه» . اهـ . وذكر أيضًا أنه سنة ثابتة ، وصححه أيضًا ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٢٥٦٢) ، وابن القيم في «الزاد» (٥/ ٦٧٩-٦٨١) ، وأبطل كلاهما كلام ابن حزم في تضعيف الحديث .

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٧) .

* [١١١٥٥] [التحفة : م س ١٠١٢٣]

﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ (وصلاة العصر) وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ (١)﴾، ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

٤٣- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

• [١١١٥٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ: ابْنُ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾، فَأُمِرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ(٣).

٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

• [١١١٥٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ ۩ تَجْعَلُ فِي نَفْسِهَا لَئِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ،

---

(١) **قانتين:** ج. قانت، وهو: الطائع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٨٥).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٩).

* **[١١١٥٦] [التحفة: م د ت س ١٧٨٠٩] [المجتبى: ٤٧٩]** • أخرجه مسلم، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٩).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٢).

* **[١١١٥٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١]**

۩ [١٢/ ب]

فَلَمَّا أَسْلَمَتِ الْأَنْصَارُ ، قَالُوا : كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ .

٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

• [١١١٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ (امْرَأَةٌ)(١) تَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ(٢) كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا : لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ .

٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٦٠]

• [١١١٦٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،

---

* [١١١٥٨] [التحفة : د س ٥٤٥٩] • أخرجه أبو داود (٢٦٨٢) ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٧٢-٧٣) ، وغيرهما من طرق عن شعبة ، عن أبي بشر به ، وصححه ابن حبان (١٤٠) .
وخالف غندر ؛ فرواه عن شعبة بإسناده مرسلا ؛ أخرجه الطبري (٣/ ١٥) ، وكذا رواه أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد مرسلا ، أخرجه سعيد بن منصور «التفسير» (٤٢٧) ، والبيهقي (٩/ ١٨٦) وغيرهما .

(١) كذا في (د) ، والصواب «المرأة» .

(٢) **بنو النضير** : هم قبيلة من اليهود كانت بالمدينة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٠) .

* [١١١٥٩] [التحفة : د س ٥٤٥٩]

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«رَحِمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ قَالَ :** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة : ٢٦٠] - فَذَكَرَ الْآيَةَ - **وَيَرْحَمُ اللَّهُ (لُوطًا) كَانَ يَأْوِي**(١) **إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ»** .

٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ [البقرة : ٢٦٨]

• [١١١٦١] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً**(٢) **، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ مِنَ الْآخَرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ** ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ

---

(١) **يأوي :** يلجأ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أوي) .

* [١١١٦٠] [التحفة : خ م س ١٢٩٣٢] • أخرجه البخاري (٦٩٩٢ ، ٣٣٨٧) ، ومسلم (كتاب الإيمان ، وكتاب الفضائل : ١٥١) كلاهما عن عبدالله بن محمد به ، ولكن اقتصر البخاري في الرواية الأولى على قصتي لوط ويوسف ، وفي الثانية على قصة يوسف ، أخرجه مسلم أيضًا من طريق أبي أويس عن الزهري .

وأخرجه البخاري (٣٣٧٢ ، ٤٥٣٧ ، ٤٦٩٤) ، ومسلم (١٥١) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة ، وأخرجاه أيضًا البخاري (٣٣٧٥) ، ومسلم في الفضائل : (١٥١/ ١٥٣) من طريق الأعرج عن أبي هريرة مقتصرين على قصة لوط ، وسيأتي برقم (١١٣٦٤) .

(٢) **لمة :** هي الهمّة والخطرة تقع في القلب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لمم) .

وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ ⇧ [البقرة: ٢٦٨]» .

٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

• [١١١٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا[1] لِأَنْسِبَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَسَأَلُوا فَرَضَخَ لَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

⇧ [١٣/أ]

* [١١١٦١] [التحفة: ت س ٩٥٥٠] • أخرجه الترمذي (٢٩٨٨) وغيره من طريق أبي الأحوص به مرفوعًا، وصححه ابن حبان (٩٩٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعًا إلا من حديث أبي الأحوص». اهـ.

وقال البزار (٥/ ٣٩٤): «وقد رواه غير أبي الأحوص موقوفًا». اهـ. وجاء أيضًا عن ابن مسعود موقوفًا من غير وجه، ورجّح غير واحد من الأئمة الوقف، انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٤)، و«العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٨٨٧).

(١) **يرضخوا**: الرضخ: العطية القليلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضخ).

* [١١١٦٢] [التحفة: س ٥٤٦٦] • أخرجه الطبري (٣/ ٦٣)، والبزار (٢١٩٣ - كشف)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٥٤)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٧٦، ٧٧) وغيرهم من طرق عن الثوري به.

وقال الحاكم (٢/ ٣١٣): «صحيح الإسناد». اهـ. ولم يقع في إسناده الأعمش.

وقال البزار عقبه: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد». اهـ.

٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

• [١١١٦٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، إِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾**[١]»[٢].

٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

• [١١١٦٤] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلْقَمَةَ: أَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: آكِلُ الرِّبَا، وَمُوكِلُهُ. قُلْتُ: وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْنَا.

٥١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

• [١١١٦٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَأَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ

---

(١) **إلحافا**: إلحاحا وإسرافا من غير اضطرار. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٣).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٥٧)، وتقدم من وجوه أخرى عن أبي هريرة برقم (٢٥٥٨)، (٢٥٥٩).

* **[١١١٦٣] [التحفة: خ م س ١٤٢٢١] [المجتبى: ٢٥٩٠]**

* **[١١١٦٤] [التحفة: م ٩٤٤٨]** • أخرجه مسلم (١٥٩٧/ ١٠٥) من طريق مغيرة.

مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ (١).

اللَّفْظُ لِمَحْمُودٍ.

٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

• [١١١٦٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ۩، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ (٢).

٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

• [١١١٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾.

---

(١) سبق برقم (٦٤٣٧) من وجه آخر عن مسروق، وحديث بشر هنا زاد الحافظ المزي في «التحفة»، عزوه إلى كتاب البيوع، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [١١١٦٥] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦]

۩ [١٣/ب]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٣٧).

* [١١١٦٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦] [المجتبى: ٤٧٠٨]

* [١١١٦٧] [التحفة: س ٦٢٧٠] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/ ٧٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٣٧) وغيرهما من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي به، وعلّقه البخاري في البيوع، باب: موكل الربا، قبل حديث (٢٠٨٦) بصيغة الجزم عن ابن عباس. =

• [١١١٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨١] إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَإِن تُبْدُوا (١) مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤]

• [١١١٦٩] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾ دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا»** . فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨٥] الْآيَةَ ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

= وقد أخرج البخاري في كتاب التفسير ، باب ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، (٤٥٤٤) من طريق عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ﵄ قال : «آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا» .

فكأنه أشار بالترجمة إلى أن المراد بالآية في الحديث قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» .

* **[١١١٦٨] [التحفة : س ٦٢٧٠]**

(١) **تبدوا :** تظهروا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدو) .

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] «قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ» . ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] «قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ» . ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] «قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ» ۩ .

* * *

۩ [١٤/أ]

* [١١١٦٩] [التحفة : م ت س ٥٤٣٤] • أخرجه مسلم (١٢٦) من طرق ، عن وكيع .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران : ٥٩]

• [١١١٧٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ عليه السلام : يَا آدَمُ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ ، فَسَجَدُوا لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ، فَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ، وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَنَهَاكَ عَنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَعَصَيْتَ رَبَّكَ ، فَقَالَ آدَمُ عليه السلام : يَا مُوسَىٰ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدَّرَ عَلَيَّ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ . لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ . لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»(١) .

٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١]

• [١١١٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، (عَنْ)(٢) عَبْدِ الْكَرِيمِ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٩٥) .

* [١١١٧٠] [التحفة : س ١٣٩٥٠]

(٢) في (د) : «بن» ، وهو خطأ ، والصواب : «عن» كما ورد في «التحفة» ، وسبق التنبيه على مثله .

الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ (رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)(١) يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، أَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أَطَأَ عَلَىٰ عُنُقِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ فَعَلَ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا»** . وَإِنَّ الْيَهُودَ لَوْ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ ، لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ مَالًا وَلَا أَهْلًا .

٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧]

• [١١١٧٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ (يَمِينٍ)(٢) ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، وَتَصْدِيقُهُ** ۩ **فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾» . فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ فَقُلْنَا كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : صَدَقَ ، وَاللَّهِ ، لَأُنْزِلَتْ

---

(١) كذا في (د) .

* [١١١٧١] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٤٨) ، والطبري (١/ ٤٢٤) ، (٣٠/ ٢٥٦-٢٥٧) ، وأبو يعلى (٢٦٠٤) وغيرهم من طريق عبدالكريم به .
وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (١/ ٥٢) عن معمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، دون قوله : «ولو رأوا مقاعدهم من النار» ، ومن طريق عبدالرزاق ، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٨) مقتصرًا على قصة أبي جهل ، وستأتي أيضًا برقم (١١٧٩٧) .

(٢) كذا في (د) ، وتقدم الحديث بنفس السند برقم (٦١٦٢) ، (١١١٢٢) ، وزاد فيه : «يقتطع بها مالا وهو فيها كاذب» ، وتقدم أيضًا برقم (٦١٦١) ، واقتصر على زيادة : «يقطع بها مالا» .

۩ [١٤/ ب]

فِيَّ وَفِي فُلَانٍ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«شُهُودَكَ أَوْ يَمِينَهُ؟»** قُلْتُ : إِذَنْ يَحْلِفَ . قَالَ : **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»** . وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ .

• [١١١٧٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْبَطِينُ وَعَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ ، فَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ .

٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٦٤]

• [١١١٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

* [١١١٧٢] [التحفة : ع ١٥٨-ع ٩٢٤٤]
* [١١١٧٣] • أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٥٧٤) من طريق قتيبة ، وأخرجه أيضًا (٥٧٣) من طريق عباد بن العوام ، عن إسماعيل بن سميع عن عبدالله - (كذا) - بن أعين ، عن أبي وائل به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٧٨) من طريق عبدالواحد بن زياد عن إسماعيل عن مسلم البطين عن أبي وائل به .

وقد ثبت الحديث عند البخاري (٧٤٤٥) ، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٢) من طريق عبدالملك بن أعين ، وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ : «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة ، لقي الله وهو عليه غضبان» ثم قرأ رسول الله ﷺ الآية ، وأخرجاه أيضًا مرفوعًا من وجهين آخرين ، عن أبي وائل ، وقد تقدم ذلك برقم (١١١٢٢) .

سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تُجَّارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّىٰ قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ[1]، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَحَوْلَهُ عُلَمَاءُ الرُّومِ. فَقَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا. فَقَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي. قَالَ: وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي. قَالَ۩: فَقَالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ مِنِّي. ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي، فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي، ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ، لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْثُرَ عَلَيَّ (أَصْحَابِيَ)[2] الْكَذِبَ (لَحَدَّثْتُهُ)[3] عَنْهُ حِينَ سَأَلَنِي، وَلَكِنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ، فَصَدَقْتُهُ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَقَالَ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ

---

(١) **إيلياء**: اسم مدينة بيت المقدس. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٩٣).

۩[١٥/أ]

(٢) عليها في (د) علامة تقديم وتأخير.

(٣) في رواية البخاري (٢٩٤١): «لكذبته حين سألني عنه».

كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ ، أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ . قَالَ : فَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ الْآنَ فِي مُدَّةٍ وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَهَلْ قَاتَلَكُمْ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ؟ قُلْتُ : كَانَتْ دُوَلًا(١) وَسِجَالًا(٢) يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ ، وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَىٰ . قَالَ : فَمَا كَانَ يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قُلْتُ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَنَهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ . فَقَالَ لِتُرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : أَنْ لَوْ قَالَ۞ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ ، أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ لَقُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ : أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟

---

(١) **دولا :** متداولة تارة لكم وتارة عليكم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دول) .

(٢) **سجالا :** مَرة لنا ومرة علينا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجل) .

۞[١٥/ ب]

فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ (يتامن)[١] ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ يُخَالِطُ بَشَاشَةَ الْقَلْبِ لَا يُبْغِضُهُ أَحَدٌ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ (قَاتَلْتُمُوهُ)[٢] وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ دُوَلًا يُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَىٰ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ وَيَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ : بِمَاذَا أَمَرَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَ(الْوَفَاءِ)[٣] بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَاتِ قَالَ : وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ مَا قُلْتَ حَقًّا ، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، فَوَاللَّهِ ، لَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ[٤] لَتَجَشَّمْتُ[٥] لُقِيَّهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ غَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ فَقُرِئَ ، فَإِذَا فِيهِ : **«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۩ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَسُولِهِ)[٦] إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ**

---

(١) كذا في (د) ، ووقع في رواية البخاري : «يتم» .

(٢) في (د) : «قاتلتوه» ، والمثبت من البخاري ومسلم .

(٣) في (د) : «الفاء» .

(٤) **أخلص إليه** : أصِلَ إليه . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلص) .

(٥) **لتجشمت** : لتكلفت . (انظر : لسان العرب ، مادة : جشم) .

(٦) كذا بالأصل بدون واو .

۩ [١٦/أ]

أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ (الْيَرِيسِيِّينَ)(١) ، وَ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]» . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا قَضَىٰ مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الرُّومِ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ(٢) ، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي ، وَخَلَصْتُ بِهِمْ قُلْتُ : لَقَدْ (أَمِرَ)(٣) ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ(٤) يَخَافُهُ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَوَاللَّهِ ، مَا زِلْتُ (قَلِيلًا)(٥) مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِيَ الْإِسْلَامَ ، وَأَنَا كَارِهٌ .

---

(١) كذا في (د) ، وكذا وقع عند البخاري (رقم ٧) في رواية أبي ذر والأصيلي وغيرهما ، والمشهور : «الأريسيين» بالهمزة في أولها ، وقد تقلب ياء كما وقع هنا . واليَرِيسِيِّين أي : الفلاحين ، ونبه بهؤلاء دون جميع الرعايا ؛ لأنهم الأغلب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٠٩) .

(٢) **لغطهم :** كلامهم بما فيه إثم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٧٦) .

(٣) كذا ، وعند البخاري وغيره : «أَمِرَ أَمْرُ» . أي : عظُم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٠) .

(٤) **بني الأصفر :** هم الروم سموا بذلك لصفر اللون في آبائهم . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٨٠) .

(٥) كذا في (د) ، وعند البخاري وغيره : «ذليلا» .

* **[١١١٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠]** • أخرجه البخاري (٧ ، ٢٩٤١ ، ٤٥٥٣ ، ومواضع أخرى) ، ومسلم (١٧٧٣) من طرق عن ابن شهاب ، ورواية البخاري (٢٩٤١) من طريق إبراهيم بن سعد .

٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [آل عمران : ٨٦]

• [١١١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ ، وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ ، ثُمَّ (نَدِمَ)[١] ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ قَوْمِهِ : سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ (نَدِمَ)[١] ، وَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ : هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [آل عمران : ٨٦] إِلَىٰ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٨٩] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ[٢] .

٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢]

• [١١١٧٦] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ أَكْثَرَ ۩ أَنْصَارِيٍّ مَالًا بِالْمَدِينَةِ بِالنَّخْلِ ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءُ[٣] ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا

---

(١) في (د) : «قدم» ، وهو تصحيف ، وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٧٢٠) على الصواب .
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٢٠) .
* [١١١٧٥] [التحفة : س ٦٠٨٤] [المجتبى : ٤١٠٤]
۩ [١٦/ب]
(٣) **بيرحاء** : أرضٌ بالمدينةِ ، أو مالٌ بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برح) .

طيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا(١) عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَخٍ(٢)، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الْأَقْرَبِينَ»**. قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ، وَبَنِي عَمِّهِ.

• [١١١٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أُرَىٰ رَبَّنَا يَسْأَلُنَا أَمْوَالَنَا، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي لِلَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»**. فَجَعَلَهَا فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ(٣).

---

(١) **ذخرها**: ذخر الشيء: احتفظ به لوقت الحاجة إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذخر).

(٢) **بخ**: كلمة تقال عند الرضا والمدح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بخ).

* **[١١١٧٦] [التحفة: خ م س ٢٠٤]** • أخرجه البخاري (١٤٦١، ٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٦٩، ٤٥٥٤، ٥٦١١)، ومسلم (٩٩٨/ ٤٢) من طريق مالك، وقد سبق برقم (٦٦٠٣) من طريق ثابت عن أنس مختصرًا.

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٠٣).

* **[١١١٧٧] [التحفة: م د س ٣١٥] [المجتبى: ٣٦٢٨]**

٦١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران : ٩٣]

• [١١١٧٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ لَمَّا رُفِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟**» قَالُوا : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبُوا، الرَّجْمُ فِي كِتَابِهِمْ، فَقِيلَ : فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ، وَجَاءَ قَارِئُهُمْ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الرَّجْمِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا خَلَا ذَلِكَ، قَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَزْحِلْ[(١)] كَفَّكَ، فَإِذَا هُوَ ۩ بِالرَّجْمِ يَلُوحُ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا فَرُجِمَا[(٢)] .

٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ٩٦]

• [١١١٧٩] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ قَالَ : «**مَسْجِدُ الْحَرَامِ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ**» . فَسُئِلَ : كَمْ بَيْنَهُمَا؟

---

(١) **أزحل** : أَبْعِدْ . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : زحل) .

۩ [١٧/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٣٧٦)، وانظر ما سبق برقم (٧٣٧٥) .

* [١١١٧٨] [التحفة : خ م س ٧٥١٩]

قَالَ: «(أَرْبَعِينَ)[(١)] عَامًا، وَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَثَمَّ مَسْجِدٌ»[(٢)].

٦٣- قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

• [١١١٨٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ[(٣)] قُطِرَتْ عَلَى الْأَرْضِ لَأَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ، فَكَيْفَ مَنْ هُوَ طَعَامُهُ؟ أَوْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ».

---

(١) كذا في (د)، والجادة: «أربعون».

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، وهو عندنا في كتاب التفسير.

* [١١١٧٩] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]

(٣) **الزقوم:** شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٥٩).

* [١١١٨٠] [التحفة: ت س ق ٦٣٩٨] • أخرجه الترمذي (٢٥٨٥)، وابن ماجه (٤٣٢٥)، وأحمد (١/ ٣٠٠، ٣٣٨) وغيرهم من طرق، عن شعبة، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ، وصححه أيضًا ابن حبان (٧٤٧٠)، وقال الحاكم (٢/ ٢٩٤، ٤٥١): «صحيح على شرط الشيخين». اهـ.

وقال الطبراني في «الصغير» (٩١١): «لم يروه عن الأعمش إلا شعبة». اهـ.

وسليمان الأعمش مدلس، وقد قال أبو حاتم لابنه في «العلل» (٢/ ٢١٠): «إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلّس». اهـ. وهذه الرواية وإن كانت من رواية شعبة عنه، وشعبة لا يروي عن الأعمش، إلا ما سمعه من شيوخه، لكن رواه غير شعبة بذكر واسطة.

فأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (إتحاف المهرة: ٨٧٩٧، و«المسند» طبعة الرسالة ٥/ ٢٣٧) من طريق فضيل بن عياض، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٦١)، وابن =

٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

• [١١١٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: نَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ، نَجِيءُ بِهِمُ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَنُدْخِلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

• [١١١٨٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، أَخْبَرَنَا (إِسْمَاعِيلُ)(١)، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١١٣]

• [١١١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

= أبي الدنيا في «صفة النار» (٧٩)، والطبري في «التفسير» (٢٣/ ١١١، ٢٥/ ١٣١) من طريق يحيى بن عيسى الرملي كلاهما عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفًا، ولم يذكر الآية.

وأبو يحيى هو القتات الكوفي، وفي حديثه ضعف.

* [١١١٨١] [التحفة: خ س ١٣٤٣٥] • أخرجه البخاري (٤٥٥٧) من طريق سفيان.

(١) كذا في (د) والصواب: «إسرائيل» كما في «التحفة».

* [١١١٨٢] [التحفة: س ٥٥٢١] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٧٢-٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤) وغيره من طريق إسرائيل به، وصححه الحاكم على شرط مسلم (٢/ ٢٩٤)، وجود إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٢٥).

عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ۩ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : **«أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»** . قَالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران : ١١٣] حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران : ١١٥] .

٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران : ١٢٣]

• [١١١٨٤] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا ؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»**(١) .

۩[١٧/ ب]

* **[١١١٨٣] [التحفة : س ٩٢١٤]** • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٣٩٦)، والبزار (٥/ ٢١٦-٢١٧)، وأبو يعلى (٥٣٠٦) وغيرهم من طرق عن أبي معاوية وشيبان بن عبدالرحمن النحوي ، عن عاصم به ، وصححه ابن حبان (١٥٣٠)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣١٢): «ورجال أحمد ثقات ، ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود ، وهو مختلف في الاحتجاج به» . اهـ.

وللحديث شواهد في «الصحيحين» عن عائشة ، وانظر رقم (٤٧٣) وأبي هريرة وأبي موسى ، لكن ليس فيها ذكر نزول الآيات .

(١) سبق برقم (٨٤٣٥) بنفس الإسناد والمتن .

* **[١١١٨٤] [التحفة : م ت س ٢٩١٠]**

٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

• [١١١٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»**. دَعَا عَلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ (١) [آل عمران: ١٢٨].

• [١١١٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»**. بَعْدَمَا يَقُولُ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ»**. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

• [١١١٨٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ:

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٥٣).

* [١١١٨٥] [التحفة: خ س ٦٩٤٠] [المجتبى: ١٠٩٠]

* [١١١٨٦] [التحفة: خ س ٦٩٤٠] • أخرجه البخاري (٤٠٦٩، ٤٥٥٩، ٧٣٤٦) من طرقٍ، عن ابن المبارك، عن معمر به. وسبق برقم (٧٥٣) من طريق عبدالرزاق عن معمر.

كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشُجَّ[٢] فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَىٰ ۩ وَجْهِهِ ، وَمَسَحَ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا[٣] وَجْهَ نَبِيِّهِمْ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ[٤]؟!**» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

اللَّفْظُ لِخَالِدٍ .

٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٣٥]

• [١١١٨٨] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ

---

(١) **رباعية :** السن التي بين الثنية والناب ، وهي أربع : رباعيتان في الفك الأعلى ، ورباعيتان في الفك الأسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ربع) .

(٢) **شج :** الشج : ضرب الرأس خاصة وجرحه وشقه ، ثم استعمل في غيره . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٨٢) .

۩ [١٨/ أ]

(٣) **خضبوا :** شجوا وجهه فتغير لونه بالدم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٦٦) .

(٤) زاد هنا في (د) : «الله تبارك وتعالى» .

* [١١١٨٧] [التحفة : س ٥٧٣-س ٦٤٢] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٩٩ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦) ، والترمذي (٣٠٠٢ ، ٣٠٠٣) ، وابن ماجه (٤٠٢٧) ، وغيرهم من طرق ، عن حميد ، عن أنس به ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن حبان أيضًا (٦٥٧٤) .

وأخرجه مسلم (١٧٩١) وغيره من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أنس .

وعلّقه البخاري في «صحيحه» كتاب المغازي ، باب : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ من الوجهين ، قال : «قال حميد وثابت عن أنس : شج النبي ﷺ» فذكره مختصرًا .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﵁ يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، فَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا غُفِرَ لَهُ»** . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[١] .

٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [آل عمران : ١٥٣]

• [١١١٨٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَاللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ . قَالَ : وَوَضَعَهُمْ مَكَانًا ، وَقَالَ لَهُمْ : **«إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ»** . قَالَ : وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ قَالَ : فَهَزَمَهُمْ . قَالَ : (فَأَمَا)[٢] ۩

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥٧) ، وانظر (١٠٣٥٤) ، (١٠٣٥٥) ، (١٠٣٥٦) .

* [١١١٨٨] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٠]

(٢) كذا في (د) ، وصوابها : «وأنا» كما في البخاري وأحمد .

۩[١٨/ ب]

وَاللَّه رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ[١] عَلَى الْجَبَلِ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ[٢] رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ، قَدْ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟! قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ؟ فقَالُوا: إِنَّا - وَاللَّه - لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، (فَذَاكَ)[٣] حِينَ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً: سَبْعِينَ أَسِيرًا، (وَسَبْعِينَ)[٤] قَتِيلًا. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ، أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ: (أَفِي)[٥] الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّه إِنَّ الَّذِي عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ وَقَدْ (بَقِيَ لَكَ)[٦] مَا يَسُوءُكَ. فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحُرُوبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

---

(١) **يشتددن**: يسرعن المشي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٥٠).

(٢) **أسوقهن**: ج. ساق، وهي: ما بين الركبة والقدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوق).

(٣) في (د): «فدلنا» كذا.

(٤) في (د): «أو سبعين»، وكتب فوقها: «كذا».

(٥) زاد قبلها في (د) هنا: «أفي محمد القوم»، وهو تكرار من الناسخ.

(٦) في (د): «بذلك» كذا.

تَسُؤْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ[١] : اعْلُ هُبَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا تُجِيبُوهُ؟»** فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَانَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ»**. قَالَ: إِنَّ لَنَا عُزَّىٰ، وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا تُجِيبُوهُ؟»** قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَانَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا، وَلَا مَوْلَىٰ لَكُمْ»**[٢].

٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ إِذْ (يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ)[٣] أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[٤] [الأنفال: ١١]

• [١١١٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: أَنَسٌ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: كُنْتُ فِيمَنْ ۩ أُلْقِيَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّىٰ سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي ثَلَاثًا.

---

(١) **يرتجز**: الرَّجَز: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١).

(٢) سبق برقم (٨٨٩٠) من وجه آخر عن زهير.

* [١١١٨٩] [التحفة: خ د س ١٨٣٧]

(٣) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٤) كذا في (د) ترجم بآية الأنفال، وحقه أن يترجم بآية آل عمران: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ الآية.

۩ [١٩/أ]

* [١١١٩٠] [التحفة: خ ت س ٣٧٧١] • أخرجه البخاري (٤٥٦٢، ٤٠٦٨) من طريق قتادة، عن أنس.

وأخرج البخاري (٣٨١١، ٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس في آخر حديث له، عن غزوة أحد، قال: «ولقد سقط السيف من يدي أبي طلحة، إما مرتين وإما ثلاثة» زاد مسلم: «من النعاس»، وانظر ما سيأتي برقم (١١٣٠٨)، (١١٣٠٩).

٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ [آل عمران : ١٧٣]

• [١١١٩١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ آخِرُ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ : وَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِثْلَهَا : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(١) [آل عمران : ١٧٣] .

• [١١١٩٢] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَذَكَرَ إِسْنَادًا آخَرَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ(٢) قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَأَصْغَىٰ بِسَمْعِهِ ، وَحَنَىٰ بِجَبْهَتِهِ يَنْتَظِرُ ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ يَنْفُخُ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ : **«قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»** .

---

(١) سبق برقم (١٠٥٤٨) عن هارون فقط .

* [١١١٩١] **[التحفة : خ س ٦٤٥٦]**

(٢) **صاحب الصور** : الصور : القرن ، أو البوق ، وصاحب الصور : إسرافيل ﷺ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٦٨) .

* [١١١٩٢] **[التحفة : س ١٢٤٦٥]** • هذا الحديث يرويه الأعمش واختلف عليه ، فرواه موسىٰ بن أعين كما في هذا الحديث ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ورواه أيضًا - يعني موسىٰ بن أعين - عن الأعمش ، عن عمران البارقي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، ولم يتابع علىٰ رواية الإسنادين ، عن الأعمش . =

٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾ [آل عمران : ١٧٤]

• [١١١٩٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ (عَمْرٍو قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ)[١] : لَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ ، وَبَلَغُوا الرَّوْحَاءَ[٢] قَالُوا :

= قال الدارقطني في «أفراد الغرائب» كما في «الأطراف» (٥/ ٣٣٧) : «تفرد به موسى بن أعين ، عن الأعمش جمع بين الإسنادين» . اهـ . والظاهر أنه سلك الجادة في الإسناد الأول ، وأقامه في الإسناد الثاني . وكذلك رواه جرير بن عبدالحميد وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، إلا أنهما جعلا أبا صالح بدلا من عطية العوفي ، فسلكا فيه الجادة ، أخرجه ابن حبان (٨٢٣) ، وأبو يعلى (١٠٨٤) ، والمحفوظ : عن الأعمش ، عن عطية العوفي هكذا رواه الثوري ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . أخرجه أحمد (٣/ ٧٣) ، وروي عن الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . وهو غير محفوظ ، قال الدارقطني في «الأفراد» (١٦٦٥) : «تفرد به محمد بن عبدالعزيز الواسطي عن الفريابي» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» : «غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرد به الرملي عن الفريابي ومشهوره ما رواه الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد» . اهـ .

وهكذا رواه جماعة ، عن عطية ، عن أبي سعيد منهم : مطرف ، ومالك بن مغول ، وحجاج ابن عطية ، وخالد بن طهمان ، وعمران البارقي ، أخرجه من هذه الطريق الترمذي (٢٤٣١) ، والحميدي (٧٥٤) ، وأحمد (٣/ ٧) ، والطبراني (١٦/ ٢٩-٣٠) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣١٦) وغيرهم .

قال الحافظ في «الإتحاف» (٧/ ٤٦٤) : «روي عن عطية عن أبي سعيد ، وهو المشهور» . اهـ . فإن كان ذلك كذلك فالحديث لا يصح ؛ لأن مداره على عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وللحديث شاهد من حديث أنس . أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٥٣) ، والضياء في «المختارة» (٧/ ١٣٣-١٣٤) .

(١) كذا في (د) ، والصواب أن بينهما «عكرمة» كما في «التحفة» ، وكذا هو عند الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢) ، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٤٣) من طريق محمد بن منصور بإثبات عكرمة بينهما .

(٢) **الروحاء :** مكان على بعد ستة وثلاثين ميلا من المدينة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٩٠) .

لَا مُحَمَّدٌ قَتَلْتُمُوهُ، وَلَا الْكَوَاعِبَ[(١)] أَرْدَفْتُمْ[(٢)]، وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُمُ ارْجِعُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَدَبَ النَّاسَ، فَانْتَدَبُوا حَتَّى بَلَغُوا حَمْرَاءَ الْأَسَدِ[(٣)] وَبِئْرَ أَبِي عِنَبَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ حَيْثُ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَنَا. فَأَمَّا الْجَبَانُ فَرَجَعَ، وَأَمَّا الشُّجَاعُ فَأَخَذَ أُهْبَةَ الْقِتَالِ وَالتِّجَارَةِ، فَأَتَوْهُ فَلَمْ يَجِدُوا بِهِ أَحَدًا وَتَسَوَّقُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ۩: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٨٠]

• [١١١٩٤] *أَخْبَرَنَا* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ،**

---

(١) **الكواعب:** ج. كاعب، وهي: الفتاة التي ظهر ثديها، والمراد هنا: النساء بشكل عام. (انظر: لسان العرب، مادة: كعب).

(٢) **أردفتم:** أركبتموهن خلفكم أسيرات. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٣) **حمراء الأسد:** موضع على ثمانية أميال من المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٣٠١).

۩ [١٩/ ب]

* [١١١٩٣] [التحفة: س ٦١٧٢] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٤٣) من طريق محمد بن منصور به.

قال الحافظ (٨/ ٢٢٨-٢٢٩): «ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس». اهـ. يشير إلى ما أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٥١٠)، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة مرسلا.

لَا يُؤَدِّي حَقَّ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ[(١)] **، فَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ»** قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٨٠]»[(٢)] .

٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران : ١٨٥]

• [١١١٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَءُوا :** ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ[(٣)] ﴾**»** [السجدة : ١٧] . وَقَالَ : **«فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، فَاقْرَءُوا :** ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة : ٣٠] **وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَاقْرَءُوا :** ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥]» .

---

(١) **شجاع أقرع** : الشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذي سقط شعره لكثرة سمه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٧١) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٢٤٢٧) .

* **[١١١٩٤] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧]**

(٣) **قرة أعين** : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .

* **[١١١٩٥] [التحفة : س ١٥٠٣١]** • أخرجه الترمذي (٣٢٩٢ ، ٣٠١٣) ، وابن ماجه (٤٣٣٥) ، وأحمد (٢/ ٤٣٨) ، والدارمي (٢٨٢٨ ، ٢٨٣٨ ، ٢٨٢٠ مقطعًا) وغيرهم من طرق ، عن محمد بن =

٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ [آل عمران : ١٨٨]

• [١١١٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا . وَأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ : اذْهَبْ يَا رَافِعُ - لِبَوَّابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا ، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ ؛ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ ۩ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ (لَيُبَيِّنُنَّهُ)[1] لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١٨٧] وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾

= عمرو ، وبعض الروايات مختصرة ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٧٤١٧) ، والحاكم (٢/ ٢٩٩) ، وقد اقتصرا على قوله : «موضع سوط . . .» إلخ .

والجزء الأول من الحديث عند البخاري (٣٢٤٤ ، ٤٧٧٩) ، ومسلم (٢٨٢٤) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وعندهما أيضًا البخاري (٤٧٨٠) ، ومسلم (٢٨٢٤) من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعند البخاري (٧٤٩٨) بدون ذكر الآية من طريق همام ، عن أبي هريرة .

والجزء الثاني عند البخاري (٤٨٨١) ، ومسلم (٢٨٢٦/ ٧) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وعند البخاري (٣٢٥٣) من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، وعند مسلم (٢٨٢٦) بدون ذكر الآية من طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

والجزء الثالث عند البخاري (٣٢٥٣) بدون ذكر الآية من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، وكل من أجزاء الحديث له شواهد في «الصحيح» وغيره .

۩ [٢٠/ أ]

(١) كذا في (د) ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، بالياء . «السبعة» (ص٢٢١) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فكَتَمُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَخَرَجُوا ، وَفَرِحُوا أَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠]

• [١١١٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ[(١)] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، وَذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ فَاضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ[(٢)] .

---

* [١١١٩٦] [التحفة : خ م ت س ٥٤١٤] • أخرجه البخاري (٤٥٦٨) ، ومسلم (٢٧٧٨) .

(١) **شن** : وعاء للماء من جلد ، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم والرقيق . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٣) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٢) ، (١٤٣٠) .

* [١١١٩٧] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢]

مـ : مراد ملا　ت : تطوان　حـ : حمزة بجار الله　د : جامعة إستانبول　ر : الظاهرية

• [١١١٩٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ النَّجَاشِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «صَلُّوا عَلَيْهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُصَلِّي عَلَىٰ عَبْدٍ حَبَشِيٍّ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ ۞ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ ﴾ [آل عمران : ١٩٩] الْآيَةَ(١) .

۞[٢٠/ب]

(١) لم يورد المزي هذا الحديث والذي يليه في «التحفة» ، وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٩٢) للنسائي .

* [١١١٩٨] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٧) ، والضياء في «المختارة» (٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩) من طريق يزيد بن مهران به .

وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو بكر بن عياش ومعتمر بن سليمان» . اهـ .

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٣٠) ، والواحدي في «الأسباب» (ص١٠٥) ، والضياء في «المختارة» (٢٠٣٧) ، والدارقطني في «الأفراد» ، وابن شاهين كما في «الإصابة» (١/ ٢٠٦) من طريق المعتمر بن سليمان ، والبزار كما في «كشف الأستار» (٨٣٢) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان والمعتمر كلاهما عن حميد عن أنس .

وقال الدارقطني «أطراف الغرائب» (٢/ ٨٠) : «غريب من حديث حميد عن أنس ، تفرد به المعتمر ، ولا نعلم رواه عنه غير أبي هانئ أحمد بن بكار» . اهـ . وقد تابعه المسيب بن واضح عند ابن عبدالبر ، وتابع المعتمر أبو بكر بن عياش عند النسائي وغيره ، وعبدالرحمن بن ثابت عند البزار ، وقال ابن كثير : «رواه ابن مردويه من طرق عن حميد ، عن أنس» . اهـ .

وحميد بن أبي حميد الطويل ثقة يدلس ، وقد عنعن ، لكن ذكر غير واحد أن ما رواه عن أنس يدلسه ، قد سمعه من ثابت ، ويؤيد ذلك ورود الحديث من طريق ثابت : أخرجه ابن أبي حاتم (٤٦٨٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٨٨) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» =

• [١١١٩٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو خَالِدٍ الْخَبَّازُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ . . . مِثْلَهُ .

* * *

= (١٦٤٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بنحوه ، وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل» . اهـ . ومؤمل صدوق سيئ الحفظ .

وللحديث شواهد من رواية جماعة من الصحابة فيها مقال . انظر : «الدر المنثور» (٢/ ٤١٥-٤١٦) ، و«ابن كثير» (٢/ ١٦٩) ، و«مجمع الزوائد» (٣/ ٣٨-٣٩) ، وجاء أيضًا مرسلا عن الحسن كما سيأتي ، وعن قتادة من طرق عنه عند الطبري وغيره .

وأصل الحديث في صلاة النبي ﷺ على النجاشي ثابت في «الصحيحين» وغيرهما من رواية أبي هريرة وجابر انظر (٢٣٠٣) ، (٢٣٠٢) .

* [١١١٩٩] • أخرجه ابن أبي حاتم (٤٤٨٣) ، وعبد بن حميد كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٦٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت ، عن الحسن مرسلا .

سُورَةُ النِّسَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ [النساء: ٣]

• [١١٢٠٠] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء: ٣] قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تَشْرَكُهُ فِي مَالِهَا فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ[1] فِي الصَّدَاقِ[2]، فَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧] فَذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا

---

(١) **سنتهن**: طريقتهن وعادتهن. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٥٢).

(٢) **الصداق**: المهر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صدق).

مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٣] قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللهِ ﷻ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَىٰ : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ قَلِيلَةَ الْجَمَالِ ، قَالَتْ : فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ (رَغْبَتِهِمْ)[1] ۩ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ .

٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ﴾ [النساء : ١١]

• [١١٢٠١] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، (أُرَاهُ)[2] عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ يَمْشِيَانِ فَوَجَدَانِي لَا أَعْقِلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾[3] [النساء : ١١] .

---

(١) في (د) : «رغبتهن» ، وهو خطأ .

۩ [٢١/أ]

* [١١٢٠٠] [التحفة : خ م س ١٦٤٩٣] • أخرجه البخاري (٢٤٩٤) ومواضع أخرىٰ ، ومسلم (٣٠١٨) ، وسبق برقم (٥٦٩٩) ، وسيأتي برقم (١١٢٣٤) .

(٢) هذا هو الأقرب في ضبط هذه الكلمة ، وإن كانت تحتمل أن تكون : «أداه» ، وقد صرح حجاج بالتحديث من ابن جريج عند مسلم من غير طريق الحسن بن محمد عنه برقم (١٦١٦) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٧) ، وهذا الحديث بهذا الإسناد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة - أيضا - ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [١١٢٠١] [التحفة : خ م س ٣٠٦٠]

٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [النساء : ١٣]

• [١١٢٠٢] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ)(١) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْإِضْرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [النساء : ١٣ ، ١٤] .

---

(١) كذا في (د) ، والصواب : «عليّ بن مُسْهِر» كما في «التحفة» .

* [١١٢٠٢] [التحفة : س ٦٠٨٥] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٨٨ رقم ١٦٤٥٦) ، وسعيد بن منصور في «التفسير» (رقم ٦٥٨-٦٦٠) ، «السنن» (٣٤٢-٣٤٤) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٢٠٤ ، ٢٠٥) ، والطبري (٤/ ٢٨٨ ، ٢٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤٩٤٤ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٦٢ ، ٥٢١٠) وغيرهم من طرق عن داود به موقوفًا ، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٥٩ ، ١٢/ ٣٨٣) .

ورواه الطبري (٤/ ٢٨٩) ، والعقيلي (٣/ ١٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤٩٤٣ ، ٥٢٠٩) ، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١٥١) وغيرهم من طريق عمر بن المغيرة المصيصي عن داود بإسناده مرفوعًا .

وقال العقيلي : «رواه الناس عن داود موقوفًا ، لا نعلم رفعه غير عمر بن المغيرة» . اهـ .

وقال أيضًا : «لا يتابع على رفعه» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم (عقب ٥٢١٠) : «والصحيح أنه موقوف» . اهـ .

وقال البيهقي (٦/ ٢٧١) بعد أن رواه مرفوعًا وموقوفًا : «هذا هو الصحيح موقوف ، وكذلك رواه ابن عيينة وغيره عن داود موقوفًا ، وروي من وجه آخر مرفوعًا ، ورفعه ضعيف» . اهـ . =

٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٥]

• [١١٢٠٣] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَالثَّيِّبُ[(١)] بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ»**[(٢)] .

٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء : ١٩]

• [١١٢٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : (وَذَكَرَ عَطَاءٌ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)[(٣)] - فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

= وكذا صحح أنه موقوف الأزدي كما في «تهذيب التهذيب» (١/ ١٩٢)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٢٤) ، وابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٤٤) وغيرهم ، وعمر بن المغيرة ضعيف . وقال فيه البخاري : «منكر الحديث مجهول» . اهـ .

(١) **الثيب** : الذي سبق له الزواج رجلا كان أو امرأة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثيب) .

(٢) سبق برقم (٧٣٠٥) ، (٨١٢٣) من وجهين آخرين عن ابن أبي عروبة ، وانظر ما سبق برقم (٧٣٠٤) ، (٧٣٠٦) .

* [١١٢٠٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣]

(٣) كذا في (د) قول أبي إسحاق الشيباني ، وذكره المزي في «التحفة» فقال : «قال الشيباني : وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ، ولا أظن ذكره إلا عن ابن عباس به» . اهـ .

وهذه العبارة أوضح من عبارة النسائي هنا ، والمراد أن لأبي إسحاق الشيباني فيه طريقين : إحداهما موصولة وهي : عن عكرمة ، عن ابن عباس ، والأخرى مشكوك في وصلها ، وهي : عن أبي الحسن السوائي ، عن ابن عباس .

﴿لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٩] قَالُوا : كَانُوا إِذَا مَاتَ۩ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ .

• [١١٢٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ أَرَادَ ابْنُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا﴾ [النساء : ١٩] .

٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ (١) مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء : ٢٤]

• [١١٢٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَصْحَابَ

۩ [٢١/ ب]

* [١١٢٠٤] [التحفة : خ د س ٥٩٨٢-خ د س ٦١٠٠] • أخرجه البخاري (٤٥٧٩ ، ٦٩٤٩) من طريق أسباط به .

* [١١٢٠٥] [التحفة : س ١٤١] • أخرجه الطبري (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي حاتم (٥٠٣٠)، وابن مردويه كما في «ابن كثير» (٢/ ٢٠٩-٢١٠)، من طريق محمد بن فضيل به ، وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٧) ، ولكن أورده من رواية أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه ، والصواب أنه من حكاية أبي أمامة واسمه أسعد بن سهل ، وله رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ ، فروايته مرسلة .

(١) **المحصنات :** المتزوجات . (انظر : لسان العرب ، مادة : حصن) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابُوا سَبَايَا(١) مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفُّوا عَنْ غِشْيَانِهِنَّ(٢) مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾(٣) [النساء: ٢٤].

• [١١٢٠٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَصَابُوا سَبْيًا لَهُنَّ أَزْوَاجٌ (فَوَطِئُوا بَعْضَهُنَّ) صح:د، فَكَأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا مِنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤].

---

(١) **سبايا:** ج. سبية، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبا).

(٢) **غشيانهن:** جماعهن. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٣) سبق برقم (٥٦٧٧).

* **[١١٢٠٦] [التحفة: م د ت س ٤٤٣٤]**

* **[١١٢٠٧] [التحفة: م ت س ٤٠٧٧]** • أخرجه الترمذي (١١٣٢، ٣٠١٧)، وأحمد (٣/ ٧٢)، والطبري (٥/ ٢) وغيرهم من طرق عن عثمان البتي به.

وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.

وقد جزم المزي في «تهذيب الكمال» أن رواية أبي الخليل، عن أبي سعيد مرسلة، وسيأتي من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بإثبات أبي علقمة بينهما.

قال الترمذي (٣٠١٦): «ولا أعلم أن أحدًا ذكر أبا علقمة في هذا الحديث إلا ما ذكر همام عن قتادة» اهـ.

كذا قال، وقد تابع همامًا في ذكر أبي علقمة: سعيد بن أبي عروبة كما سيأتي وابن أبي عدي عند أحمد (٣/ ٨٤).

وذكر الدارقطني في «العلل» (٢٣٣٤) أن قتادة يرويه بزيادة أبي علقمة، ولم يذكر اختلافًا عليه، قال: «وخالفه عثمان البتي . . . وقول قتادة أصح». اهـ.

• [١١٢٠٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . مِثْلَهُ .

٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ (١) مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء : ٣١]

• [١١٢٠٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْكَبَائِرُ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ»** (٢) .

• [١١٢١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ۩ مَعْدَانَ ، أَنَّ أَبَا رُهْمٍ السَّمَعِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ،

---

* **[١١٢٠٨] [التحفة : س ٥٥٥٧]** • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ١) من طريق إسرائيل بإسناده مختصرًا ، ولفظه : «كل ذات زوج إتيانها زنا ، إلا ما سُبيت» ، وأخرجه أيضًا الحاكم (٢/ ٣٠٤) ، وعنه البيهقي (٧/ ١٦٧) من طريق شعبة ، عن أبي حصين ، عن سعيد ، عن ابن عباس أنه قال في الآية ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ قال : كل ذات . . . ، فذكر مثل لفظ الطبري ، وليس في رواياتهم قصة أوطاس ، ولا أن الآية نزلت بسببها .

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وأخرج البيهقي (٧/ ١٦٧) نحو رواية الطبري من وجهين آخرين عن سعيد ، وفيهما مقال .

(١) **كبائر** : ج . الكبيرة ، وهي : السيئة العظيمة في نفسها وعقوبة فاعلها عظيمة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٣) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٦١) ، (٦١٩٣) .

* **[١١٢٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] [المجتبىٰ : ٤٠٤٥-٤٩١١]**

۩ [٢٢/ أ]

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ فَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ». فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ»(١).

• [١١٢١١] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»(٢).

• [١١٢١٢] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»(٣).

---

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب التفسير، وعزاه إلى المحاربة، وقد تقدم برقم (٣٦٦٠)، والسير، وقد تقدم برقم (٨٩١٠).

* [١١٢١٠] [التحفة: س ٣٤٥١] [المجتبى: ٤٠٤٤]

(٢) الغموس: التي تُدخل صاحِبَها في الإثم، ثم في النار، أو التي تَقْتَطِعُ بها مالَ غيرك، وهي الكاذبة التي تَعَمَّدها صاحِبُها، عالِمًا بأنَّ الأمْرَ بخلافه. (انظر: شرح النووي على مسلم)، وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٦٢).

* [١١٢١١] [التحفة: خ ت س ٨٨٣٥] [المجتبى: ٤٠٤٦-٤٩١٢]

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب التفسير، وعزاه إلى السير، وقد تقدم برقم (٨٧٢٩)، والحديث متعلق بآخر الآية التي بوب بها النسائي، والله أعلم.

* [١١٢١٢] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦-س ٩٠٧٦]

٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء : ٣٣]

• [١١٢١٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)[١] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء : ٣٣] قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ (يَرِثُ)[٢] الْأَنْصَارَ دُونَ رَحِمِهِ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء : ٣٣] قَالَ فَنَسَخَتْهَا ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)[١] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء : ٣٣] مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ وَالرِّفَادَةِ[٣] وَيُوصِي لَهُ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ[٤] .

---

(١) كذا في (د) ، وهي قراءة نافع .

(٢) كذا في (د) ، وفي الرواية المتقدمة رقم (٦٥٩١) بنفس الإسناد : «تورث» ، وكذا هو عند أبي داود (٢٩٢٢) بنفس السند ، قال في «عون المعبود» (٨/ ٩٧) : «تُوَرِّث بصيغة المجهول أي المهاجرون ، وتأنيث الضمير بتأويل الجماعة ، (الأنصار) بالنصب ، والمعنى أُعطوا الميراث من الأنصار» .

(٣) **الرفادة :** هو شيء كانت قُرَيش تتعاون به في الجاهلية ؛ فيُخْرج كُل إنسانٍ بقَدْر طاقتِه ، فيجْمَعُون مالًا عظيمًا ، فيشترُون به الطَّعام والزبيب للنبيذ ، ويطعمون الناس ويَسْقُونهم أيامَ موسِم الحج حتىٰ ينقضي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رفد) .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الفرائض ، والذي تقدم برقم (٦٥٩١) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٢١٣] **[التحفة : خ د س ٥٥٢٣]** • أخرجه البخاري (٢٢٩٢ ، ٤٥٨٠ ، ٦٧٤٧) من طريق أبي أسامة ، وقد تقدم (٦٥٩١) .

٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ[1] فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء : ٣٤]

• [١١٢١٤] أَخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنْ حَكِيمٍ ۩ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا؟ قَالَ : **«تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحْ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»**[2] .

٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء : ٤١]

• [١١٢١٥] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ (عَبِيدَةَ)[3] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : **«اقْرَأْ عَلَيْنَا»** . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ؟ قَالَ : **«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»** . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ قَوْلَهُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١]

---

(١) **نشوزهن :** أصل النشوز : الارتفاع ، ونشوز المرأة هو : بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته والتكبر عليه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٩) .

۩ [٢٢/ ب]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء ، والذي تقدم برقم (٩٣٢٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* **[١١٢١٤] [التحفة : د س ق ١١٣٩٦]**

(٣) في (د) : «عُميرة» ، والصواب ما أثبتناه ، كما في «التحفة» .

غَمَزَنِي[١] فَنَظَرْتُ، فَإِذَا عَيْنَاهُ (تُهْرَاقَانِ)[٢].

٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]

• [١١٢١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] قَالَ: نَسَخَتْهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ.

٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا[٣] صَعِيدًا[٤] طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]

• [١١٢١٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا

---

(١) **غمزني:** الغمز: العصر والكبس باليد، أي أشار باليد لأن يمتنع عن القراءة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٠).

(٢) **تهراقان:** تسيلان (انظر: القاموس المحيط، مادة: هرق). وهذا الحديث سبق برقم (٨٢١٨).

* **[١١٢١٥] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]**

* **[١١٢١٦] [التحفة: س ٦١٦٠]** • أخرجه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٣٧٢) عن النسائي به، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٣٥٤) من طريق أبي داود الحفري عن سفيان به.

(٣) **فتيمموا:** التيمم: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

(٤) **صعيدا:** كل تراب طيب على وجه الأرض. (انظر: القاموس المحيط، مادة: صعد).

بِالْبَيْدَاءِ(١)، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ(٢)، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: أَحَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي(٣)، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ التَّيَمُّمِ: ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣]. فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ(٤).

٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ(٥)﴾ [النساء: ٥١]

• [١١٢١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **بالبيداء:** اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٥٢٣).

(٢) **بذات الجيش:** موضع بين المدينة وخيبر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٥٩).

۩ [٢٣/ أ]

(٣) **خاصرتي:** الخاصرة من الإنسان: جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع، وهما خاصرتان. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨).

* [١١٢١٧] [التحفة: خ م س ١٧٥١٩] [المجتبى: ٣١٥]

(٥) **بالجبت:** بما يُعْبد من دون الله. (انظر: لسان العرب، مادة: جبت).

حَيَّانُ بِإِصْطَخْرَ[(١)] ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الطَّرْقَ[(٢)] وَ(الطِّيَرَةَ)[(٣)] وَالْعِيَافَةَ[(٤)] مِنَ الْجِبْتِ» .

٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾ [النساء : ٥٩]

• [١١٢١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّرِيَّةِ[(٥)] .

---

(١) **بإصطخر** : بلدة بفارس (إيران حاليًا) . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢١١) .

(٢) **الطرق** : الضَّرب بالحصا ، وهو نوع من التكهن . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٧٨) .

(٣) في (د) : «الكيرة» ، وهو تصحيف . والطيرة أي : التشاؤم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢١٢) .

(٤) **العيافة** : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وأماكن طيرانها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيف) .

* [١١٢١٨] [التحفة : د س ١١٠٦٧] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٧) ، (٥/ ٦٠) ، وأبو داود (٣٩٠٧) وغيرهما من طرق عن عوف به . وصححه ابن حبان (٦١٣١) ، وحيان قيل فيه : ابن العلاء ، وقيل حيان بن مخارق أبو العلاء ، ولم يذكروا عنه راويا سوىٰ عوف الأعرابي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال فيه الحافظ : «مقبول» . اهـ . يعني حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث .

(٥) السرية : هي ما بين خمسة أنفس إلىٰ ثلاثمائة ، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . انظر : «لسان العرب» ، مادة : سرا . وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٧) .

* [١١٢١٩] [التحفة : خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبىٰ : ٤٢٣٢]

٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥]

• [١١٢٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ[١] الَّتِي كَانُوا يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرَّ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: **«اسْقِ يَازُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ»**. فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ. فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا زُبَيْرُ اسْقِ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ[٢]»**. قَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ، إِنِّي أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٣] [النساء: ٦٥].

٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ ﴾ [النساء: ٦٩]

• [١١٢٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

---

(١) **شراج الحرة**: مسايل الماء في منطقة الحَرَّة وهي موضع بالمدينة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦).

۩ [٢٣/ ب]

(٢) **الجدر**: لغة في الجِدَار، وهو أصل الحائط. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠٨).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٣٦).

* **[١١٢٢٠] [التحفة: ع ٥٢٧٥] [المجتبى: ٥٤٦٠]**

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ(1) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ(2) وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء : ٦٩] فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ(3) .

٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ ﴾ [النساء : ٧٧]

• [١١٢٢٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَبِي (أَخْبَرَنَا)(4) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (الْحُسَيْنُ)(5) بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً . فَقَالَ : **«إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا الْقَوْمَ»** . فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أُمِرَ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ ﴾ [النساء : ٧٧] .

---

(١) **بحة :** هي الخشونة والغِلْظة في الصَّوت . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٠) .
(٢) **الصديقين :** ج الصِّدِّيق وهو : من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .
(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٦) ، (٨٩٥٦) .
* **[١١٢٢١] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨]**
(٤) كذا ، وتقدم أيضًا بنفس السياق برقم (٤٤٨٨) .
(٥) في (د) : «الحسن» ، والمثبت من الرواية المتقدمة برقم (٤٤٨٨) ، ومن «المجتبى» ، «التحفة» .
* **[١١٢٢٢] [التحفة : س ٦١٧١] [المجتبى : ٣١٠٩]**

٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم (١) ﴾ [النساء : ٨٨]

• [١١٢٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فِي هَذِهِ۩ الْآيَةِ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء : ٨٨] قَالَ : رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُحُدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : اقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء : ٨٨] وَقَالَ : «إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ (٢) كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ (٣)» .

٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣]

• [١١٢٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ . وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ

---

(١) **أركسهم :** ردهم إلى كفرهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٤) .

۩ [٢٤/أ]

(٢) **الخبث :** النَّجَاسة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠) .

(٣) **خبث الفضة :** وَسَخ وشوائب الفضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

* [١١٢٢٣] **[التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧]** • أخرجه البخاري (١٨٨٤ ، ٤٠٥٠ ، ٤٥٨٩) ، ومسلم (٢٧٧٦) من طريق شعبة به .

ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨] قَالَ : أُنْزِلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ[١] .

• [١١٢٢٥] أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء : ٩٣] فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَقَدْ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَتْ ، مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ[٢] .

٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء : ٩٤]

• [١١٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَحِقَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء : ٩٤] تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ[٣] .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٣) .

* [١١٢٢٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى : ٤٠٣٧-٤٩٠٧]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥١) .

* [١١٢٢٥] [التحفة : خ م د س ٥٦٢١] [المجتبى : ٤٠٣٥-٤٩٠٨]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٤٥) .

* [١١٢٢٦] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠]

٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ٩٥]

• [١١٢٢٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالْكَرِيمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ۩ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَحْشٍ (الْأَسَدِيُّ)(١) ، وَعَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ﴾ [النساء : ٩٥] ﴿عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء : ٩٥] فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٩٥ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [النساء : ٩٥ ، ٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ .

۩ [٢٤/ ب]

(١) كذا في (د) : «الأسدي» ، وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٨٧) ، وقال : «وليس بالأسدي» ، وذكر الحديث الترمذي (٣٠٣٢) واستغربه ، ولم ينسب عبدالله بن جحش .

* [١١٢٢٧] [التحفة : خ ت (س) ٦٤٩٢] • أخرجه البخاري (٣٩٥٤ ، ٤٥٩٥) من طريق ابن جريج بإسناده إلى قوله : «والخارجون إلى بدر» .

وأخرجه الترمذي (٣٠٣٢) عن الحسن بن محمد الزعفراني به ، وقال : «حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس» . اهـ .

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٢٢٩) من طريق سنيد ، عن حجاج بإسناده إلى قوله : فنزلت ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ .

ثم أخرج الطبري (٥/ ٣٢١) بقية الخبر من طريق سنيد ، عن الحجاج ، عن ابن جريج من قوله ، ولذا حكم الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٦٢) بأن ما بعد قوله : «درجة» مدرج من كلام ابن جريج .

=

٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]

• [١١٢٢٨] *أخبرنا* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالَ: «**آئْتُونِي بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ**[1]». فَكَتَبَ ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَهُ قَالَ: هَلْ مِنْ رُخْصَةٍ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[2] [النساء: ٩٥].

٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النساء: ٩٨]

• [١١٢٢٩] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: قُطِعَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ إِلَى الْيَمَنِ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ

= وقد وقع في لفظ الطبري: «أبو أحمد بن جحش» بدل: «عبدالله بن جحش»، وصوَّب الحافظ ما عند الطبري، قال: «فإن عبدالله أخوه، وأما هو فاسمه: عبد، بغير إضافة وهو: مشهور بكنيته». اهـ.

زاد العيني في «العمدة» (١٥/ ١٠٩): «وأيضًا أن عبدالله بن جحش لم ينقل أن له عذرًا، إنما المعذور أخوه أبو أحمد بن جحش، وذكر الثعلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه ابن جحش وليس بالأسدي، وكان أعمى . . .». اهـ.

وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٧) ترجمة: عبدالله بن جحش آخر.

(١) **الدواة:** محبرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دوي).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، والذي تقدم برقم (٤٥٠٤)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* **[١١٢٢٨] [التحفة: ت س ١٨٥٩] [المجتبى: ٣١٢٤]**

النَّهْيِ وَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ[1] الْمُشْرِكِينَ، فَيَأْتِي أَحَدَهُمُ السَّهْمُ يُرْمَىٰ بِهِ فَيُصِيبُهُ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَنَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾ [النساء: ٩٧] الْآيَةَ.

١٠٠- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء: ١٠١]

• [١١٢٣٠] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِقْصَارُ الصَّلَاةِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ ⇧: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء: ١٠١] وَقَدْ ذَهَبَ ذَٰلِكَ الْآنَ؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ**»[2].

---

(١) **سواد**: هو الأشياء الكثيرة والأشخاص البارزة من حيوان وغيره، ولفظ السواد يطلق على كل شخص. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٦٥).

* **[١١٢٢٩] [التحفة: خ س ٦٢١٠]** • أخرجه البخاري (٤٥٩٦، ٧٠٨٥) عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن حيوة وغيره، عن أبي الأسود، وعلقمة (٧٠٨٥، ٤٥٩٦) عن الليث، عن أبي الأسود.

⇧ [٢٥/أ]

(٢) سبق برقم (٢٠٩٦) من وجه آخر عن ابن جريج.

* **[١١٢٣٠] [التحفة: م دت س ق ١٠٦٥٩]**

١٠١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء : ١٠٢]

• [١١٢٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء : ١٠٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ . زَادَ أَحْمَدُ : كَانَ جَرِيحًا .

١٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [النساء : ١٢٣]

• [١١٢٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء : ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : **«قَارِبُوا ، وَسَدِّدُوا[١] ، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْعَبْدُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ[٢] يُنْكَبُهَا وَالشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»** .

---

* **[١١٢٣١] [التحفة : خ س ٥٦٥٣]** • أخرجه البخاري (٤٥٩٩) من طريق حجاج بن محمد به .

(١) **سددوا :** الزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٩٥) .

(٢) **النكبة :** ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٤) .

* **[١١٢٣٢] [التحفة : م ت س ١٤٥٩٨]** • أخرجه مسلم (٢٥٧٤) من طريق ابن عيينة به .

١٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا [(١)]﴾ [النساء : ١٢٥]

• [١١٢٣٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنْدَبٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّىٰ بِخَمْسٍ يَقُولُ : «**قَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ [(٢)] ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَإِنَّ رَبِّي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ**» .

١٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ ۩ [النساء : ١٢٧]

• [١١٢٣٤] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي (قَوْلِهِ) [(٣)] : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ ﴾ [النساء :

---

(١) **خليلا** : من الخُلَّة - بالضم - وهي الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلل) .

(٢) **خلته** : صداقته ومحبته . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلل) .

* **[١١٢٣٣] [التحفة : م س ٣٢٦٠]** • أخرجه مسلم (٥٣٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق ابن إبراهيم ، عن زكريا بن عدي به .

۩ [٢٥/ ب]

(٣) كتب فوقها : «كذا» .

١٢٧] قَالَتْ : أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ ، وَهْوَ وَلِيُّهَا فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَزَوِّجَهَا رَجُلٌ فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ ، فَيَعْضُلُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾[1] [النساء : ١٢٧] .

١٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا[2] نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء : ١٢٨]

• [١١٢٣٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء : ١٢٨] أُنْزِلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا فَتَقُولُ : لَا تُطَلِّقْنِي ، وَأَمْسِكْنِي ، وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ وَالْقِسْمَةِ لِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن (يَصَّالَحَا)[3] بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء : ١٢٨] .

---

(١) سبق برقم (٥٦٩٩) من طريق الزهري ، عن عروة .

* **[١١٢٣٤] [التحفة : س ١٧١٤١]**

(٢) **بعلها :** زوجها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بعل) .

(٣) كذا في (د) ، وهي قراءة العامة ، وقرأ أكثر الكوفيين : «يصلحا» .

* **[١١٢٣٥] [التحفة : خ س ١٧٢٠١]** • أخرجه البخاري (٢٤٥٠ ، ٢٦٩٤ ، ٤٦٠١ ، ٥٢٠٦) ، ومسلم (٣٠٢١) من طرق عن هشام بن عروة به .

١٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴾ [النساء : ١٤٠]

• [١١٢٣٦] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ فَيُضْحِكُ بِهِ الْقَوْمَ ، وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ»** .

١٠٧- عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ

• [١١٢٣٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي (سُهَيْلٍ)[(١)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»** .

---

* [١١٢٣٦] [التحفة : د ت س ١١٣٨١] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢-٣ ، ٥ ، ٥-٦ ، ٧) ، وأبو داود (٤٩٩٠) ، والترمذي (٢٣١٥) وغيرهم من طرقٍ عن بهز به .

وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦) : «هذا حديث رواه سفيان بن سعيد والحمادان وعبدالوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة ، عن بهز بن حكيم ، ولا أعلم خلافًا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم وأنه يُجمع حديثه ، وقد ذكره البخاري في «الجامع الصحيح»» . اهـ .

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (/ ١٣٨٤) : «حديث صالح الإسناد» . اهـ .

وقال الحافظ في «بلوغ المرام» : «إسناده قوي» . اهـ . وسيأتي برقم (١١٧٦٧) من وجه آخر عن بهز بن حكيم .

(١) في (د) : «سهل» ، وهو خطأ ظاهر ، والصواب ما أثبتناه من «التحفة» ، وكذا «المجتبىٰ» .

* [١١٢٣٧] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] • أخرجه البخاري (٣٣ ، ٢٦٨٢ ، ٢٧٤٩ ، ٦٠٩٥) ، ومسلم (٥٩) (١٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وأخرجه مسلم أيضًا (٥٩) (١٠٨ ، ١١٠) من وجهين آخرين عن أبي هريرة .

١٠٨- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ﴾ [النساء : ١٦٣]

• [١١٢٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ۩ سَأَلَ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ**(١) **الْجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ**(٢) **عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا(٣) .

• [١١٢٣٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**(٤) .

۩ [٢٦/أ]

(١) **صلصلة :** صوت وقع الحديد أي طنينه . (انظر : هدي الساري) (١٤٥/٠) .

(٢) **فيفصم :** يقلع ويتجلى ما يغشاني . (انظر : هدي الساري) (٢٠/٠) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٩) .

* **[١١٢٣٨] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٢] [المجتبى : ٩٤٦]**

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٢٠) .

* **[١١٢٣٩] [التحفة : خ م س ١٤٣١٣]**

١٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء : ١٦٤]

• [١١٢٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ لِآدَمَ : أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ أَغْوَيْتَ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ . فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ**[1] **اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَكَ تَكْلِيمًا ، أَتَلُومُنِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ**» .

١١٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ ﴾ [النساء : ١٧١]

• [١١٢٤١] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ : اجْتَمَعَ رَهْطٌ[2] مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ ، فَانْتَظَرْنَا حَتَّىٰ فَرَغَ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَأَجْلَسَ ثَابِتًا عَلَىٰ

---

(١) **اصطفاك :** اختارك . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : صفا) .

* [١١٢٤٠] [التحفة : س ١٢٣٦٠] • أخرجه الترمذي (٢١٣٤) ، وأحمد (٢/ ٣٩٨) من طريق الأعمش به ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .
وأخرجه البخاري (٣٤٠٩) ومواضع أخرى ، ومسلم (٢٦٥٢) (١٤ ، ١٥) من طرقٍ عن أبي هريرة به مرفوعًا ، وتقدم من وجه آخر عن أبي صالح برقم (١١٠٩٦) ، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٥٥) .

(٢) **رهط :** عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

سَرِيرِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ إِخْوَانَنَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ . قَالَ أَنَسٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ : **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيُؤْتَى آدَمُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا آدَمُ اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَهُوَ خَلِيلُ اللَّهِ . فَيُؤْتَى (بِإِبْرَاهِيمَ)[1] فَيَقُولُ - يَعْنِي : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَهُوَ كَلِيمُ اللَّهِ . فَيُؤْتَى مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَهُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيُؤْتَى عِيسَى ﷺ فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ . فَأُوتَى فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قُلْ تُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ** - إِمَّا قَالَ : **مِثْقَالُ بُرَّةٍ[2] أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ :**

۩ [٢٦/ ب]

(١) كذا في (د) .

(٢) برة : حبة قمح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برر) .

يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ . . . » . حَدِيثُ أَنَسٍ إِلَىٰ (مَبْدَاهُ)[1] .

• [١١٢٤٢] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ»[2] .

١١١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ[3]﴾ [النساء : ١٧٦]

• [١١٢٤٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾[4] [النساء : ١٧٦] .

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «منتهاه» .

* [١١٢٤١] [التحفة : خ م س ١٥٩٩] • أخرجه البخاري (٧٥١٠) ، ومسلم (١٩٣/ ٣٢٦) من طريق حماد بن زيد به .
وانظر (١١٠٩٤) (١١٣٥٣) (١١٥٤٥) من طريق قتادة عن أنس .
۩ [٢٧/ أ]

(٢) سبق برقم (١١٠٨٠) من وجه آخر عن عمير ، وبرقم (١١٠٨١) بنفس الإسناد والمتن .

* [١١٢٤٢] [التحفة : خ م س ٥٠٧٥]

(٣) **الكلالة** : الميت الذي لا ولد له ولا والد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٧) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠٠) .

* [١١٢٤٣] [التحفة : خ م د س ١٨٧٠]

• [١١٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَعُودَانِي وَهُمَا يَمْشِيَانِ ، فَوَجَدَانِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أُوصِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أُوصِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء : ١٧٦] .

• [١١٢٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنِّي لَاأَدَعُ شَيْئًا بَعْدِي أَهَمَّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَالَةِ ، وَمَارَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ ، وَلَا أَغْلَظَ

---

* [١١٢٤٤] [التحفة : ع ٣٠٢٨] [المجتبى : ١٤٣] • متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن (٦٤٩٦) ، كما سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر (٨٢) .

وقد أخرجه البخاري (١٩٤ ، ٤٥٧٧ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٦٤ ، ٥٦٧٦ ، ٦٧٢٣ ، ٦٧٤٣ ، ٧٣٠٩) ، ومسلم (١٦١٦) من طرق عن محمد بن المنكدر ، ولم يُذكر لفظ هذه الآية إلا في رواية لمسلم (١٦١٦/ ٥) من طريق عمرو الناقد عن ابن عيينة ، عن ابن المنكدر ، وله في رواية أخرى من طريق شعبة ، عن ابن المنكدر بعد قوله «فنزلت آية الميراث» ، فقلت لمحمد بن المنكدر ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ ، وفي رواية عند الشيخين البخاري (٤٥٧٧) ، ومسلم (١٦١٦/ ٦) من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر : «فنزلت : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ...﴾» وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٣) ، وابن كثير في «التفسير» (٢/ ٤٨١-٤٨٥) في هذا الاختلاف .

لِي فِي شَيْءٍ مُذْ - يَعْنِي - (صَحِبْتُهُ)[(١)] مَا أَغْلَظَ لِي فِي الْكَلَالَةِ، حَتَّى طَعَنَ بِأُصْبُعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: **«يَا عُمَرُ، إِنَّمَا يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ[(٢)] الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ»**. وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ. مُخْتَصَرٌ.

• [١١٢٤٦] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ فِي الْقُرْآنِ آخِرُ سُورَةِ النِّسَاءِ[(٣)]. ۩

* * *

---

(١) بحاشية (د): «صاحبته»، وصحح عليها.

(٢) **آية الصيف:** الآية التي نزلت في الصيف، وهي قول الله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ ... [النساء: ١٧٦] إلى آخرها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/٥٧).

* [١١٢٤٥] [التحفة: م س ق ١٠٦٤٦] • أخرجه مسلم (٥٦٧، ١٦١٧) من طريق هشام الدستوائي بإسناده، والرواية الأولى مطولة، وأسنده مسلم أيضًا من وجهين آخرين عن قتادة وسبق برقم (٨٧٥) بطرف آخر منه.

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠١)، والحديث في «الصحيحين» من طرق عن أبي إسحاق.

۩ [٢٧/ب]

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة : ٣]

• [١١٢٤٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ لِعُمَرَ : لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ هَذِهِ الْآيَةُ اتَّخَذْنَاهُ عِيدًا ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة : ٣] الْآيَةَ . قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ[1] .

• [١١٢٤٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي : هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَمَا إِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُّوهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ . وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ : الْقُرْآنَ .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج ، والذي تقدم برقم (٤١٨٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٢٤٧] [التحفة : خ م ت س ١٠٤٦٨] [المجتبى : ٣٠٢٥]

* [١١٢٤٨] [التحفة : س ١٦٠٤٩] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٨٨) وغيره من طريق معاوية ابن صالح به .

=

١١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [المائدة: ١٥]

• [١١٢٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَبِي أَخْبَرَنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّه تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [المائدة: ١٥] فكَانَ مِمَّا أَخْفَوْا الرَّجْمَ(١).

١١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾ [المائدة: ٢٤]

• [١١٢٥٠] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَ۩ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ

= وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١) على شرط الشيخين، ولم يرو البخاري لكل من معاوية بن صالح وأبي الزاهرية حدير بن كريب.

(١) إسناد محمد بن علي بن الحسن لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة»، وأما إسناد محمد بن عقيل فقد عزاه إلى كتاب الرجم فقط، والذي تقدم برقم (٧٣٢٤)، ولم يعزه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢٤٩] [التحفة: س ٦٢٦٩]

۩ [٢٨/ أ]

بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلَكِنَّهُ : امْضِهْ وَنَحْنُ مَعَكَ . فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ[١] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [١١٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَ رَجُلًا فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِيَّاكُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ كَبِدَنَا[٢] إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ[٣] لَاتَّبَعْنَاكَ[٤] .

• [١١٢٥٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ[٥] مِنْ دَمِهَا ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ»**[٦] .

---

(١) **سري :** أزيل ما به وكشف عنه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٣٢) .

* **[١١٢٥٠] [التحفة : خ س ٩٣١٨]** • أخرجه البخاري (٣٩٥٢ ، ٤٦٠٩) من طريق مخارق به .

(٢) **ضربت كبدنا :** كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .

(٣) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٤) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد برقم (٨٨٣٦) .

* **[١١٢٥١] [التحفة : س ٦٤٩]**

(٥) **كفل :** نصيب . (انظر : لسان العرب ، مادة : كفل) .

(٦) سبق برقم (٣٦٣٥) من طريق سفيان ، عن الأعمش .

* **[١١٢٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨]**

١١٥- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة : ٣٣]

• [١١٢٥٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ[١] قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمُوا وَاجْتَوَوُا[٢] الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَقَتَلُوا رَاعِيَهَا وَاسْتَاقُوهَا[٣] ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ (قَافَةً)[٤][٥] فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ[٦] أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ[٧] ، وَتَرَكَهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة : ٣٣] الْآيَةَ[٨] .

---

(١) **عكل :** اسم قبيلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧) .

(٢) **اجتووا :** كرهوا المقام فيها ؛ لعدم موافقة هوائها لهم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٦٠) .

(٣) **استاقوها :** ساقوها أمامهم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .

(٤) **قافة :** ج . قائف ، وهو الذي يتتبّع الآثارَ ويَعْرِفها ، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قوف) .

(٥) كذا في (د) . وقافة : ج . قائف ، وهو : الذي يَتَتَبَّع الآثارَ ويَعْرِفها ، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قوف) .

(٦) **سمل :** فقأ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سمل) .

(٧) **يحسمهم :** يكويهم ليمنع نزول الدم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حسم) .

(٨) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٧٧) ، وانظر ماسبق برقم (٣٦٧٦) ، (٣٦٧٨) ، (٣٦٧٩) من طريق أبي قلابة ، عن أنس .

* [١١٢٥٣] **[التحفة : خ م د س ٩٤٥] [المجتبى : ٤٠٦١]** • أخرجه البخاري (٢٣٣ ، ٣٠١٨ ، ٤١٩٢ ، ٤٦١٠ ، ٦٨٠٢-٦٨٠٥ ، ٦٨٩٩) ، ومسلم (١٦٧١) من طرق عن أبي قلابة ، =

١١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ۩ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة : ٤١]

• [١١٢٥٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ(١) مَجْلُودٍ ، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ : **«هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟»** قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَا (رَجُلًا)(٢) مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ : **«أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟»** فَقَالَ : لَا ، وَلَوْلَا مَا نَشَدْتَنِي لَمْ أُخْبِرْكَ ، نَجِدُ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ ، وَلَكِنَّهُ ظَهَرَ فِي أَشْرَافِنَا ، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ ، وَإِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَقُلْنَا : تَعَالَوْا نَجْتَمِعُ عَلَىٰ شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحَمُّمِ وَالْجَلْدِ ، وَتَرَكْنَا الرَّجْمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ»** . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة : ٤١] إِلَىٰ : ﴿إِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾ [المائدة : ٤١] يَقُولُ : ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحَمُّمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

= وليس في شيء منها ذكر نزول الآية ، ورواية البخاري (٦٨٠٢ ، ٦٨٠٣) من طريق الوليد بن مسلم به ، والحديث عند الشيخين من طرق أخرىٰ عن أنس ، وليس فيها ذكر نزول الآية .

۩ [٢٨/ ب]

(١) **محمم :** مُسْوَدّ الوَجْه بالفحم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمم) .

(٢) في (د) : «رجلان» وهو خطأ .

هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤] فِي الْيَهُودِ، وَإِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] فِي الْيَهُودِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] قَالَ: فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا يَعْنِي: الْآيَةَ(١).

١١٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]

• [١١٢٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ(٢) جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرْشَ(٣) فَأَبَوْا، وَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ، وَالَّذِي ۞ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ. قَالَ: **«يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»**. فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا، فَقَالَ: **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»**(٤).

---

(١) سبق من وجه آخر عن أبي معاوية برقم (٧٣٨٠).

* **[١١٢٥٤] [التحفة: م د س ق ١٧٧١]**

(٢) **ثنية**: إحدىٰ الأسنان الأربع التي في مقدم الفم: ثنتان من فوق وثنتان من أسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثني).

(٣) **الأرش**: الأرش: دية الجراحة، وهي مقابل مالي مقدر شرعي. (انظر: هدي الساري) (٠/ ٧٧).

۞ [٢٩/ أ]

(٤) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٣٣)، ومن وجه آخر عن حميد الطويل برقم (٧١٣٢). ولأبره، أي: جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا؛ أي صنع له ما أقسم عليه. (انظر: عون المعبود) (١٢/ ٢١٧).

* **[١١٢٥٥] [التحفة: س ق ٦٣٦] [المجتبىٰ: ٤٨٠٠]**

١١٨- قَوْلُهُ تَعالَىٰ :
﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ [المائدة : ٤٥]

• [١١٢٥٦] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنْ ذُنُوبِهِ» .

١١٩- قَوْلُهُ تَعالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ [المائدة : ٦٧]

• [١١٢٥٧] أَخبَرنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ[1] : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان : ٣٤] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة : ٦٧] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا

---

* [١١٢٥٦] [التحفة : س ٥٠٩٣] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣١٦ ، ٣٢٩) ، والطبري في «تفسيره» (٦/ ١٦٨-١٦٩) ، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٩٩) وغيرهم من طريق المغيرة ، عن الشعبي به ، وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٠٥) : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» . اهـ . ورواه الطيالسي (٥٨٧) ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبرى» (٨/ ٥٦) من طريق علقمة بن مرثد عن الشعبي ، وأعله البيهقي بالانقطاع ، وذكر في «جامع التحصيل» (ص٢٠٤) : «أن رواية الشعبي عن عبادة بن الصامت مرسلة» .

وقال أبو حاتم في «المراسيل» لابنه (ص١٦٠) : «لا أعلم سمع الشعبي بالشام إلا من المقدام ابن أبي كريمة» . اهـ .

(١) **الفرية** : الكذب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨) .

رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] . فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَمْ يَقُلْ : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير : ٢٣]؟ فَقَالَتْ : سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ مِنَ الْأُفُقِ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَهَيْئَتِهِ - أَوْ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ - سَادًّا مَا (بَيْنَهَا)**[1]» .

١٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣]

• [١١٢٥٨] *أَخْبَرنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ : ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ۞ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] .

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «بينهما» .

* [١١٢٥٧] [التحفة : س ١٧٦٠٦] • أخرجه مسلم (١٧٧/ ٢٨٧ ، ٢٨٨) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق مطولا بنحوه .

وأخرجه البخاري (٤٦١٢ ، ٤٨٥٥ ، ٧٥٣١) بقطع منه ، ومسلم (١٧٧/ ٢٨٩) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحوه .

وسوف يأتي (١١٥١٩) ، (١١٦٤٤) .

۞[٢٩/ ب]

* [١١٢٥٨] [التحفة : س ٥٢٨٠] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٥) ، وابن أبي حاتم (٦٦٨٠) ، والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٢٣ ، ٣٢٤) وغيرهم من طريق عمر بن علي به . =

١٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ(١) فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]

• [١١٢٥٩] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي (قَوْلِ الرَّجُلِ)(٢): لَا وَاللَّهِ، بَلَىٰ وَاللَّهِ.

١٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]

• [١١٢٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَىٰ أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧].

= والحديث في سنده عُمر بن علي بن مقدم يدلس تدليس القطع قال ابن سعد في «طبقاته» (٧/ ٢٩١): «كان يدلس تدليسا شديدًا، وكان يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة أو الأعمش...». اهـ. فتصريحه بالسماع لا يدفع ما يخشى من تدليسه، وقد خولف في وصل الحديث، فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٤٨-٣٤٩)، والطبري (٧/ ٥) من طريق عبدة بن سليمان، والطبري أيضًا من طريق أبي معاوية كلاهما عن هشام عن عروة به مرسلا والمرسل أصح، والله أعلم، وإسناده صحيح عن عروة، ووردت له شواهد تقويه، انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٢٩٠)، والطبري (٧/ ٢)، «الدرر» لابن عبدالبر (ص١٣١-١٣٤).

(١) **باللغو:** التكلم بالمُطَّرح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغا).

(٢) في (د): «قول الله»، وهو خطأ بيّن، والصواب ما أثبتناه.

* **[١١٢٥٩] [التحفة: خ س ١٧٣١٦]** • أخرجه البخاري (٤٦١٣، ٦٦٦٣) من طريق هشام به.

* **[١١٢٦٠] [التحفة: خ م س ٩٥٣٨]** • أخرجه البخاري (٤٦١٥، ٥٠٧١، ٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤) من طرق عن إسماعيل.

١٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ[(١)]﴾ [المائدة: ٩٠]

• [١١٢٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا (رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومِ)[(٢)] بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ شَرِبُوا حَتَّىٰ إِذَا نَهِلُوا[(٣)] (عَثَرَ)[(٤)] بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَىٰ الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلِحْيَتِهِ فَيَقُولُ: قَدْ فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي - وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنُ[(٥)] - وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ[(٦)]، وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣].

---

(١) **الميسر**: القمار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يسر).
(٢) في (د): «ربيعة عن كلثوم»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، كما في «التحفة».
(٣) **نهلوا**: رووا. (انظر: لسان العرب، مادة: نهل).
(٤) كذا في (د)، وفي رواية الطبري (٨/ ٦٦١): «عبث». وعثر أي: تصادم. (انظر: لسان العرب، مادة: عثر).
(٥) **ضغائن**: أحقاد. (انظر: لسان العرب، مادة: ضغن).
(٦) **رجس**: مستقذرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجس).

* [١١٢٦١] [التحفة: س ٥٦٠١] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤١-١٤٢)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٤١-٣٤٢) وغيرهم من طريق حجاج به، وسكت عنه الحاكم، ونقل السيوطي في «الدر» (٢/ ٣١٥) عنه تصحيحه، وقال الذهبي: «صحيح على شرط مسلم». اهـ. =

١٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٩٧]

• [١١٢٦٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ۩، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ** (١) **مِنَ الْحَبَشَةِ»** (٢).

١٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ [المائدة: ٩٣]

• [١١٢٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ [المائدة: ٩٣] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّهُ مِنْهُمْ»**.

= وربيعة بن كلثوم وأبوه كل منهما قال فيه النسائي: «ليس بالقوي». اهـ. ووثقهما ابن معين وغيره.

۩ [٣٠/أ]

(١) **ذو السويقتين:** هما تصغير ساقي الإنسان لرقتهما، وهي صفة سوق السودان غالبا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣٥).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٧٦).

* **[١١٢٦٢] [التحفة: خ م س ١٣١١٦] [المجتبى: ٢٩٢٦]**

* **[١١٢٦٣] [التحفة: م ت س ٩٤٢٧]** • أخرجه مسلم (٢٤٥٩) من طرق عن علي بن مسهر به.

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

١٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١]

• [١١٢٦٤] أخبرنا (مَحْمُودُ)[(١)] بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ (أَصْحَابِهِ)[(٢)] فَخَطَبَ فَقَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». قَالَ: فَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «**أَبُوكَ فُلَانٌ**». قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

١٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ[(٣)] وَلَا سَآئِبَةٍ[(٤)]﴾ [المائدة: ١٠٣]

• [١١٢٦٥] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ

---

(١) في (د): «محمد»، وهو خطأ.

(٢) زاد هنا في رواية مسلم لفظة: «شيء».

* [١١٢٦٤] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨-س ١٦١٧] • أخرجه البخاري (٤٦٢١، ٧٢٩٥)، ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٤، ١٣٥) من طرق عن شعبة بإسناده، وللحديث روايات أخرى عندهما بدون ذكر الآية.

(٣) **بحيرة**: الناقة إذا ولدت خمسة أبطن شقوا أذنها، ولم يمنعوها من مرعًى ولا ماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بحر).

(٤) **سائبة**: بعير يدرك نتاج نتاجه فيسيب ولا يركب ولا يحمل عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: سيب).

أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ[١] فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ[٢] وَقَالَ : «[أَرَبٌّ][٣] إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ؟» قُلْتُ : مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ[٤] . فَقَالَ : «أَلَسْتَ تُنْتِجُهَا وَافِيَةً (أَعْيُنُهَا)[٥] ۩ وَآذَانُهَا ، فَتَجْدَعُ[٦] هَذِهِ وَتَقُولُ بَحِيرَةٌ ، وَتَفْقَأُ (هَذِهِ)[٧] ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَ(مُوسَاهُ)[٨] أَحَدُّ» .

• [١١٢٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ

---

(١) **فصعد :** فرفع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢) .

(٢) **صوبه :** خفضه . (انظر : لسان العرب ، مادة : صوب) .

(٣) في (د) : «أنه» ، والتصويب من «التحفة» . وأرب : أصاحب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٢) .

(٤) **أطاب :** جعلها طيبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦) .

(٥) في (د) : «أعيانها» .

(٦) **فتجدع :** فتقطع الأنف أو الأذن أو غيرهما من الأطراف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٩٧) .

(٧) هكذا في (د) . (٨) في (د) : «مواساه» .

* [١١٢٦٥] [التحفة : س ١١٢٠٧] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٣٦) ، والحميدي (٨٨٣) عن ابن عيينة بإسناده .

وأخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٦٩) ، وأحمد (٤/ ٤٧٣) ، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٨٧ ، ٨٨) وغيرهما من طرق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به مطولا ، وصححه ابن حبان (٥٦١٥) ، والحاكم (١/ ٢٤-٢٥ ، ٤/ ١٨١) .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢١٢) : «هذا حديث جيد قوي الإسناد» . اهـ . وقد صرح أبو إسحاق بالسماع في رواية لأحمد وعند ابن حبان والحاكم .

وأصل الحديث من هذا الوجه في «المجتبى» (٥٢٦٧ ، ٥٣٣٨) ، وعند أبي داود (٤٠٦٣) ، والترمذي (٢٠٠٦) ، وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ(١) فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ» .

١٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة : ١٠٥]

• [١١٢٦٧] أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ» .

---

(١) **قصبه :** أمعاءه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٠٨) .

* [١١٢٦٦] **[التحفة : خ م س ١٣١٧٧]** • أخرجه البخاري (٣٥٢١ ، ٤٦٢٣) ، ومسلم (٢٨٥٦/ ٥١) من طريقين عن الزهري به ، ورواية البخاري الثانية ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب الزهري .

وأخرجه مسلم أيضًا (٢٨٥٦/ ٥٠) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا .

* [١١٢٦٧] **[التحفة : د ت س ق ٦٦١٥]** • أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) ، والترمذي (٢١٦٨ ، ٣٠٥٧) ، وابن ماجه (٤٠٠٥) ، وأحمد (١/ ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بإسناده مرفوعًا .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد ، عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا ، وحكى بعضهم ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه» . اهـ .

وذكر أبو زرعة - فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في «العلل» (١٧٨٨) ، والدارقطني في «العلل» (٤٧) - الخلاف على إسماعيل في رفعه ووقفه ، وأن جماعة رووه عن قيس موقوفًا ، قال =

١٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١) [آل عمران : ٥٢]

• [١١٢٦٨] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ ، فِي الْأُولَىٰ مِنْهُمَا الْآيَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة : ١٣٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، وَفِي الْأُخْرَىٰ : ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٢) [آل عمران : ٥٢] .

١٣٠- الْحَوَارِيُّونَ (٣)

• [١١٢٦٩] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَسُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»** فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ**

= أبو زرعة : «وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة ويوقفه مرة» . اهـ . وقال الدارقطني : «ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة يجبن عنه فيوقفه على أبي بكر» . اهـ . وانظر كتاب «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ١٣٩-١٤٤) .

(١) هكذا ترجم بآية آل عمران ، وأخرج الحديث المتعلق بها هنا في ثنايا تفسير سورة المائدة ، وأما آية المائدة فبلفظ : ﴿ءَامَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة : ١١١] ، ولعل الوهم من الناسخ . والله أعلم .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن (١١٠٩) .

* [١١٢٦٨] [التحفة : م د س ٥٦٦٩] [المجتبى : ٩٥٦]

(٣) **الحواريون :** جمع حواري وهو : الناصر والصاحب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٨٠) .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»[(١)] .

١٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة : ١١٨]

• [١١٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَوَعَظَهُمْ ، وَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[(٢)] ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] ، فَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَارَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : هَلْ تَعْلَمُ مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة : ١١٧] إِلَى : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة : ١١٨] ، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»[(٣)] .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب المناقب ، والذي تقدم برقم (٨٣٥١) ، وإلى كتاب السير ، والذي تقدم برقم (٨٧٨٩) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٢٦٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧]

[٣١/ أ]

(٢) غرلا : ج . أغرل ، وهو : الذي لم يُختتن . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١١٤) .

(٣) سبق برقم (٢٤١٥) ، (٢٤٢٠) ، وسيأتي برقم (١١٤٤٩) من طريق المغيرة بن النعمان .

* [١١٢٧٠] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢]

• [١١٢٧١] أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا قُدَامَةُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَتْنِي (جَسْرَةُ)[1] بِنْتُ دَجَاجَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ بِآيَةٍ ، وَالْآيَةُ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[2] [المائدة : ١١٨] .

• [١١٢٧٢] حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَقَّىٰ عِيسَىٰ عليه السلام حُجَّتَهُ ، لَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [المائدة : ١١٦] ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «فَلَقَّاهُ اللَّهُ ﴿ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ﴾ [المائدة : ١١٦]» . الْآيَةَ كُلَّهَا .

* * *

---

(١) في (د) : «جمرة» ، وهو تصحيف .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٧١) .

* [١١٢٧١] [التحفة : س ق ١٢٠١٢] [المجتبى : ١٠٢٢]

* [١١٢٧٢] [التحفة : ت س ١٣٥٣١] • أخرجه الترمذي (٣٠٦٢) ، وابن أبي حاتم (٧٠٥٢) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، عن سفيان به ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [الأنعام : ٥٢]

• [١١٢٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ (١) ﴾ [الأنعام : ٥٢]، قَالَ : نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ : أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ فِيهِمْ ، فَنَزَلَتْ أَنِ ائْذَنْ لِهَؤُلَاءِ (٢) .

١٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ ۩ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾ [الأنعام : ٦٥]

• [١١٢٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»** .

---

(١) **العشي** : ما بين الزوال إلى الغروب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى كتاب التفسير ، وعزاه بنفس الإسناد لكتاب المناقب وقد تقدم برقم (٨٤٠٤) عن بندار ، عن ابن مهدي به مختصرًا ، وانظر ما سبق برقم (٨٣٦٠) ، (٨٣٧٧) ، (٨٤٠٦) من طريق المقدام بن شريح .

* **[١١٢٧٣] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]**

۩ [٣١/ ب]

قَالَ : ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»** . ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ[1] شِيَعًا[2]﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«هَذَا أَيْسَرُ»**[3] .

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ .

• [١١٢٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»** . ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»** . ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«هَذَا أَهْوَنُ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : بَعْضُ حُرُوفِ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ﴾ لَمْ تَصِحَّ عَنْ مُحَمَّدٍ .

١٣٤- قَوْلُهُ : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢]

• [١١٢٧٦] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢]، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّنَا لَمْ

---

(١) **يلبسكم :** يخلطكم فرقا مختلفة الأهواء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٤٨) .

(٢) **شيعا :** جماعات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شيع) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد عن قتيبة وحده والمتن برقم (٧٨٨٢) .

* **[١١٢٧٤] [التحفة : خ س ٢٥١٦]**

* **[١١٢٧٥] [التحفة : س ٢٥٦٨]**

يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

١٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]

• [١١٢٧٧] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ»**.

١٣٦- بَرَكَةُ الذُّرِّيَّةِ

• [١١٢٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي ۩ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ (صَلِّي)[1] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ**

---

* [١١٢٧٦] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠] • أخرجه البخاري (٣٢) ومواضع أخرى، ومسلم (١٢٤) من طرق عن الأعمش به، وسيأتي برقم (١١٥٠١) من وجه آخر عن الأعمش.

* [١١٢٧٧] [التحفة: خ س ٩٢٦٦] • أخرجه البخاري (٣٤١٢، ٤٦٠٣) من طريق سفيان، و(٤٨٠٤) من طريق جرير كلاهما عن الأعمش به.

۩ [٣٢/أ]

(١) كذا في (د): «صلي» بإثبات الياء.

وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١] .

١٣٧ - قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠]

• [١١٢٧٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿صٓ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَقْتَدِيَ بِالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

• [١١٢٨٠] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿صٓ ﴾ ، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

---

(١) سبق برقم (١٣١٠) ، (٩٩٩٧) من وجه آخر عن القاسم .

* [١١٢٧٨] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦]

* [١١٢٧٩] [التحفة : س ٦٣٨٤] • كذا لفظه عندنا ، ووقع في «التحفة» : «أمر نبي اللَّه ﷺ أن يقتدي بالأنبياء . . .» الحديث ، وهذا هو الأليق الموافق لما في المصادر الأخرىٰ ، وقد أخرجه البخاري (٣٤٢١ ، ٤٦٣٢ ، ٤٨٠٦ ، ٤٨٠٧) من طريق مجاهد .

* [١١٢٨٠] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٨] • أخرجه البخاري (١٠٦٩ ، ٣٤٢٢) وغيره من طرق عن أيوب بإسناده بدون ذكر الآية ، وأخرجه محمد بن الحسن في «الحجة» (١/ ١٠٩) عن سفيان بن عيينة ، وكذا الترمذي (٥٧٧) ، وابن خزيمة (٥٥٠) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٩-١٣٠) من طرق عن سفيان بإسناده بدون ذكر الآية ، ولم أجد من تابع عتبة علىٰ ذكرها عن سفيان .

والحديث تقدم من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه برقم (١١٢٢) ، وكذا سيأتي برقم (١١٥٥٠) .

١٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٢١]

• [١١٢٨١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٢١]، قَالَ : خَاصَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا : مَا (ذَبَحَ)(١) لَا تَأْكُلُوهُ ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ(٢) .

١٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟(٣) حَرَّمْنَا ﴾ [الأنعام : ١٤٦]

• [١١٢٨٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَلَغَ [عُمَرَ](٤) أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا»** . قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي أَذَابُوهَا(٥) .

---

(١) هكذا في (د) ، ووقع في «المجتبىٰ» : «ما ذبح الله» ، وهو أوضح .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٧٢١) .

* [١١٢٨١] [التحفة : س ٦٣٢٥] [المجتبىٰ : ٤٤٧٨]

(٣) **الذين هادوا :** اليهود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : الذين هدي) .

(٤) من «التحفة» ، وسقط من (د) .

(٥) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٧٩) .

* [١١٢٨٢] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١] [المجتبىٰ : ٤٢٩٥] • متفق عليه من طريق سفيان بزيادة : «فباعوها» .

١٤٠- قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

• [١١٢٨٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ وَرَفَعَهُ قَالَ: «**لَا أَحَدَ - يَعْنِي - أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمَا أَحَدٌ**۩ **أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ**».

١٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

• [١١٢٨٤] *أخبرنا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا - وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ - فَقَالَ: «**هَذَا سَبِيلُ**(١) **اللَّهِ**». ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «**هَذِهِ السَّبِيلُ وَهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣] لِلْخَطِّ الْأَوَّلِ، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] لِلْخُطُوطِ، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

۩[٣٢/ ب]

* [١١٢٨٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٨٧] • أخرجه البخاري (٤٦٣٤، ٤٦٣٧)، ومسلم (٢٧٦٠/ ٣٤) من طريق شعبة به، وسيأتي أيضًا من طريق الأعمش عن أبي وائل به برقم (١١٢٩٣).

(١) **سبيل**: طريق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سبل).

* [١١٢٨٤] [التحفة: س ٩٢٨١] • أخرجه أحمد (١/ ٤٣٥)، والدارمي (٢٠٢) وغيرهما من طريق حماد بن زيد به، وصححه ابن حبان (٦، ٧)، والحاكم (٢/ ٣١٨). =

• [١١٢٨٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ خَطًّا ، وَخَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ خُطُطًا ، ثُمَّ قَالَ : **«هَذَا صِرَاطُ اللَّه مُسْتَقِيمًا ، وَهَذِهِ السُّبُلُ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»** . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

١٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام : ١٥٨]

• [١١٢٨٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ : **«أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟»** قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : **«فَإِنَّهَا**

= وأخرجه أحمد أيضًا (١/ ٤٦٥) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم .
وأخرجه البزار من طريق منصور والأعمش فرقهما (١٦٧٧ ، ١٦٩٤) كلاهما عن أبي وائل به .
وقال البزار (١٦٧٧) : «قد رواه غير واحد عن أبي وائل» . اهـ .
وأخرجه البزار أيضًا (١٨٦٥) من طريق الربيع بن خثيم عن ابن مسعود ، وإسناده روى به البخاري حديثًا في الرقاق (رقم ٦٤١٧) .
وقال البزار عقبه : «قد روي عن عبدالله بن مسعود من غير وجه نحوه أو قريبًا منه» . اهـ .
وسيأتي الحديث أيضًا من رواية زر بن حبيش عن ابن مسعود .

* [١١٢٨٥] [التحفة : س ٩٢١٥] • أخرجه ابن نصر في «السنة» (١٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٩) وغيرهما من طريق أبي بكر به . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ .
وقد أخرجه أحمد (١/ ٤٦٥) من طريق أبي بكر ، عن أبي وائل ، وكذا رواه جماعة عن أبي وائل كما تقدم في الرواية السابقة . فالله أعلم .

تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالُ لَهَا : ارْتَفِعِي فَاطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِكِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَدْرُونَ مَا ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾» [الأنعام : ١٥٨] الْآيَةَ .

• [١١٢٨٧] أَخْبَرَنَا (حَمْزَةُ)[1] بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ : **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا ، فَذَاكَ حِينَ** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام : ١٥٨]»[2] .

• [١١٢٨٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ قُلْتُ : هَلْ حَفِظْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

* [١١٢٨٦] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] • أخرجه مسلم (١٥٩/ ٢٥٠) عن إسحاق ، عن إسماعيل به مطولا ، ومن وجه آخر عن يونس به .
وأخرجه البخاري (٣١٩٩ ، ٤٨٠٢ ، ٧٤٢٤) ، ومسلم (١٥٩) من طريق الأعمش عن إبراهيم بإسناده دون قوله : «أتدرون ما ذاكم . .» إلخ ، وسيأتي برقم (١١٥٤٢) بنفس الإسناد .
(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أحمد» كما في «التحفة» وغيرها .
۩ [٣٣/ أ]
(٢) هذا الحديث عزاه في «التحفة» إلى كتاب الوصايا ، وهو عندنا في كتاب التفسير ، وقد زاد طريقًا آخر ، وهو طريق محمود بن غيلان ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عمارة به ، وعزاه إلى كتاب الزكاة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك . والله أعلم .
* [١١٢٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٧] • أخرجه البخاري (٤٦٣٥) ، ومسلم (١٥٧) من طرق ، عن عمارة به ، وأخرجه البخاري (٣٦٣٦ ، ٦٥٠٦ ، ٧١٢١) ، ومسلم (١٥٧) من طرق أخرى ، عن أبي هريرة .

فِي الْهَوَىٰ حَدِيثًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ - قَدْ سَمَّاهُ عَاصِمٌ - إِذْ نَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ جِلْفٌ جَافِي[1] ، فَقَالَ : (يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ) ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَهْ[2] ، إِنَّكَ نُهِيتَ عَنْ هَذَا . فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : «**هَاؤُمْ[3] هَاؤُمْ**» . فَقَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» . فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ حَدَّثَنَا «**أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ . قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾** [الأنعام : ١٥٨]» .

---

(١) **جهوري جلف جافي :** عال خشن غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جهر) .
(٢) **مه :** اكفف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : مهه) .
(٣) **هاؤم :** تعال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هاؤم) .

* [١١٢٨٨] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] • أخرجه الترمذي (٣٥٣٥ ، ٣٥٣٦) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) بقصة التوبة وطلوع الشمس ، وأحمد (٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١) وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود بإسناده ، وذكر ابن السكن أنه رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة ، ذكره في «النكت الظراف» (٤٩٥٤) ، والمراد أصل الحديث ؛ لأنه مشتمل على فَضْل طلب العلم ، والمسح على الخفين ، والتوبة ، والمرء مع مَن أَحَبَّ ، وذكر ابن منده أنه رواه عنه أكثر من أربعين نفسًا ، وقد أطال الطبراني في ذكر رواياته عن عاصم في «المعجم الكبير» (٧٣٥١-٧٣٨٨) ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٩٣) ، وابن حبان (٥٦٢ ، ١٣٢١) ، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩) : «وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور ، ورواه عاصم وزبيد وطلحة وحبيب وابن أبي ليلى =

• [١١٢٨٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**».

• [١١٢٩٠] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**».

= عن زر» . اهـ . وزاد ابن منده وأبو القاسم فيمن تابع عاصمًا : عبدالوهاب بن بخت وإسماعيل بن أبي خالد والمنهال بن عمرو ومحمد بن سوقة ، قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٥٧) : «وذكر جماعة معه ، ومراده أصل الحديث» . اهـ . وانظر رواية محمد بن سوقة عند أبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٩) وقال : «غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ . ورواية طلحة بن مصرف عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٩) ، و«الصغير» (١٩٨) وذكر أنه تفرد به عنه أبو جناب الكلبي ، ورواية زبيد اليامي عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٨) ، وأبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧) وذكر أنه تفرد به عن زبيد ابنه عبدالرحمن ، ورواية حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٥٠) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق عنه ، وعبدالكريم فيه مقال ، ورواية عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٩٤ ، ٧٣٩٥) من طريق إسحاق بن أبي فروة عنه ، وإسحاق متروك ، وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ١٤٥) .

وانظر ما سبق برقم (١٦٢) ، (١٦٣) ، (١٦٦) ، (١٨٦) ، (١٨٧) ، (١٨٨) من طرق عن عاصم بذكر المسح على الخفين .

* **[١١٢٨٩] [التحفة : س ١٤٤٩١]** • أخرجه مسلم (٢٧٠٣) من طريق هشام بن حسان ، عن ابن سيرين به .

* **[١١٢٩٠] [التحفة : م س ٩١٤٥]** • أخرجه مسلم (٢٧٥٩) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة به .

١٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠]

• [١١٢٩١] أَخبـرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ ۩ رَسُولِ اللَّه ﷺ : **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا وَاحِدَةً ، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً»** .

* * *

۩ [٣٣/ ب]

* [١١٢٩١] [التحفة : م ت س ١٣٦٧٩] • أخرجه البخاري (٧٥٠١) ، ومسلم (١٢٨/ ٢٠٣) من طريق أبي الزناد به ، وفي لفظ البخاري زيادة ، وأخرجاه أيضًا البخاري (٤٢) ، ومسلم (١٢٨/ ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٠٤) من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة .

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

• [١١٢٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ (مُسْلِمَ)[1] الْبَطِينَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَتَقُولُ :

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ : ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف : ٣١] .

١٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف : ٣٣]

• [١١٢٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ»** .

اللَّفْظُ لِابْنِ الْعَلَاءِ .

---

(١) كذا في (د) ، والجادة : «مسلمًا» كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٧) ، ولعلها من باب رسم المنصوب بصورة المرفوع بدون ألف ، وهي لغة .

* **[١١٢٩٢] [التحفة : م س ٥٦١٥] [المجتبى : ٢٩٧٨]**

* **[١١٢٩٣] [التحفة : خ م س ٩٢٥٦]** • أخرجه البخاري (٥٢٢٠ ، ٧٤٠٣) ، ومسلم =

١٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف : ٤٣]

• [١١٢٩٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ [الأعراف : ٤٣] ، قَالَ : «**نُودُوا : أَنْ صِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا**(١) **، وَانْعَمُوا فَلَا تَبْؤُسُوا ، وَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا**» .

١٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ(٢) عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا﴾ [الأعراف : ١٣٨]

• [١١٢٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= (٢٧٦٠/ ٣٢ ، ٣٣) من طرق عن الأعمش به ، وتقدم من وجه آخر عن أبي وائل شقيق بن سلمة برقم (١١٢٨٣) .

(١) **تسقموا :** تمرضوا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سقم) .

* [١١٢٩٤] [التحفة : م ت س ٣٩٦٣-م ت س ١٢١٩٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٣١٩) ، (٣/ ٣٨) عن يحيىٰ بن آدم بإسناده نحوه ، وزاد : «تحيوا فلا تموتوا أبدًا» ، وأخرجه الدارمي (٢٨٢٤) عن عبيد بن يعيش بإسناده ، وزاد : «واخلدوا فلا تموتوا» ، وأخرج مسلم (٢٨٣٧/ ٢٢) وغيره من طريق عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق بإسناده نحوه مع الزيادة الأولىٰ .

وقال الترمذي (٣٢٤٦) : «وروىٰ ابن المبارك وغيره هذا الحديث ، عن الثوري ولم يرفعه» . اهـ . وذكر الدارقطني في «العلل» (٢٢٦١) من رفعه عن الثوري وعن أبي إسحاق ثم قال : «ورفعه صحيح» . اهـ .

(٢) **يعكفون :** يلزمون ويقبلون . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عكف) .

قِبَلَ ۩ (حُنَيْنٍ)[١] ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ[٢] ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا هَذِهِ ذَاتَ أَنْوَاطٍ[٣] كَمَا لِلْكُفَّارِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ . وَكَانَ الْكُفَّارُ يَنُوطُونَ[٤] سِلَاحَهُمْ بِسِدْرَةٍ وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اللَّهُ أَكْبَرُ ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف : ١٣٨] . إِنَّكُمْ تَرْكَبُونَ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»** .

١٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى﴾ [الأعراف : ١٤٤]

• [١١٢٩٦] *أَخْبَرَنَا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَقِيَ مُوسَىٰ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَلَسْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : أَفَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ**

۩ [٣٤/أ]

(١) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «خيبر» .

(٢) **بسدرة :** بشجرة نبق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سدر) .

(٣) **ذات أنواط :** شجرة خضراء عظيمة كان أهل الجاهلية يأتونها كل سنة تعظيما لها فيعلقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٧٣) .

(٤) **ينوطون :** يعلقون . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٣٩) .

* **[١١٢٩٥] [التحفة : ت س ١٥٥١٦]** • أخرجه الترمذي (٢١٨٠) ، وأحمد (٥/ ٢١٨) وغيرهما من طرق عن الزهري بإسناده . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٦٧٠٢) .

عَلَيْكَ أَنَّهُ سَيُخْرِجُنِي مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَنِيهَا؟ قَالَ: بَلَىٰ. فَخَصَمَ آدَمُ مُوسَىٰ».

١٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

• [١١٢٩٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ مُوسَىٰ لِآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي خَيَّبْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَكَتَبَ لَكَ بِيَدِهِ التَّوْرَاةَ؟ أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟!».**

١٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٦٠]

• [١١٢٩٨] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْكَمْأَةُ مِنَ**

---

* **[١١٢٩٦] [التحفة: س ١٣٥٤٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي هريرة، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٣٨، ١٣٩)، وأبو عوانة في «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» (١٨٩٧٥) وغيرهم من طرق عن داود به، والحديث في «الصحيحين» من طرق أخرى عن أبي هريرة، وسبق برقم (١١٢٤٠)، وانظر الرواية التالية.

* **[١١٢٩٧] [التحفة: خ م د س ق ١٣٥٢٩]** • أخرجه البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢/ ١٣) من طريق سفيان بن عيينة به، وأخرجاه أيضًا من طرق أخرى عن أبي هريرة، البخاري (٣٤٠٩، ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٧٥١٥)، ومسلم (٢٦٥٢/ ١٤، ١٥) وانظر ما سبق برقم (١١٠٩٦) (١١٢٤٠).

الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[(١)] .

• [١١٢٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ۩ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ (شُعْبَةُ)[(٢)] : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْمَلِكِ[(٣)] .

١٥٠ - قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف : ١٧٢]

• [١١٣٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ (ذُرِّيَّاتِهِمْ)[(٤)] وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٤١)، وانظر ماسبق برقم (٦٨٤٠)، (٦٨٤٢)، (٧٧١٩)، (١١٠٩٨) من طريق عمرو بن حريث .

* [١١٢٩٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]

۩ [٣٤/ ب]

(٢) في (د) : «سمعته»، وهو تصحيف، انظر «التحفة» ورواية «الصحيحين» .

(٣) انظر ما قبله .

* [١١٢٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]

(٤) كذا في (د) على الجمع، وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن عامر؛ وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي : ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ واحدة، «السبعة» (ص٢٩٨) .

ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»**. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ»**.

---

* **[١١٣٠٠] [التحفة: د ت س ١٠٦٥٤]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦٦١)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، وأحمد (١/ ٤٤، ٤٥) وغيرهم.

وقال الترمذي: «حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا». اهـ.

وكذا ذكر أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما أن مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، زاد أبو حاتم وغيره: «بينهما نعيم بن ربيعة». اهـ. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (١/ ٢١٠-٢١١)، و«العلل» للدارقطني (٢/ ٢٢٢)، و«التمهيد» (٦/ ٣، ٤)، ومع ذلك صححه ابن حبان (٦١٦٦)، وقال الحاكم (١/ ٢٧، ٢/ ٥٤٤): «صحيح على شرط الشيخين». اهـ. وقال في موضع آخر (٢/ ٣٢٤): «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وتعقبه الذهبي في الموضع الأول بقوله: «فيه إرسال». اهـ.

ورواية نعيم بن ربيعة التي ذكرها أبو حاتم وغيره وأشار إليها الترمذي: أخرجها أبو داود (٤٧٠٤) وغيره من طريق عمر بن جعثم القرشي، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠١) وغيره من طريق يزيد بن سنان الرهاوي كلاهما عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب... فذكر الحديث.

قال ابن عبدالبر (٦/ ٤٠٣): «وهو أيضًا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول». اهـ. ثم ذكر بإسناده عن ابن معين أنه قرئ عليه هذا الحديث فكتب بيده =

• [١١٣٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ (كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ)[(١)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَخَذَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ - يَعْنِي: عَرَفَةَ - فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ**[(٢)] **كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ**[(٣)]، **ثُمَّ كَلَّمَهُمْ**». فَتَلَا قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ۩.

= على مسلم بن يسار: «لا يعرف». اهـ. ثم قال ابن عبدالبر (٦/ ٥-٦): «زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة؛ لأن الذي لم يذكره - يعني مالكًا - أحفظ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن». اهـ. وعكس الدارقطني فقال (٢/ ٢٢٢): «وحديث يزيد بن سنان متصل وهو أولى بالصواب، والله أعلم، وقد تابعه عمر بن جعثم...». اهـ. وظاهر كلام أبي حاتم أن زيادة نعيم بن ربيعة محفوظة، قال المزي في «تهذيبه» في ترجمة مسلم بن يسار: «وهو الصحيح». اهـ.

قال ابن عبدالبر (٦/ ٦): «وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعًا غير معروفين بحمل العلم، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة...». اهـ.

(١) كتب في حاشية (د) بخط مخالف: «قال النسائي: كلثوم بن جبر ليس بالقوي، وحديثه ليس بمحفوظ». اهـ. وانظر «التحفة»، و«المختارة» (١٠/ ٣٤٠).

(٢) **صلبه**: ظهره. (انظر: لسان العرب، مادة: صلب).

(٣) **كالذر**: صِغارُ النَّمل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذرر).

۩ [٣٥/ أ]

* [١١٣٠١] [التحفة: س ٥٦٠٢] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٢)، والطبري (٩/ ١١٠، ١١١)، والحاكم (١/ ٥٤٤) وغيرهم من طريق الحسين بن محمد، والحاكم أيضًا (١/ ٢٧) من طريق وهب بن جرير كلاهما عن جرير بن حازم بإسناده عن ابن عباس مرفوعًا. =

١٥١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ(١) مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥] وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِيهِ

• [١١٣٠٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : قَوْلُهُ : ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ .

• [١١٣٠٣] أَخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، أَخْبَرَنَا

= وقال الحاكم (١/ ٢٧) : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر» . اهـ . وكلثوم بن جبر روىٰ له مسلم حديثًا واحدًا قد توبع فيه ، ووثقه أحمد وابن معين ، لكن رفع هذا الحديث غير محفوظ كما أشار النسائي .

فقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٩) ، والطبري (٩/ ١١١ ، ١١٢) من طرق عن كلثوم ، عن سعيد ، عن ابن عباس موقوفًا ، كذا وروياه من طرق عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا .

قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٥٠١) : «وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس» . اهـ . يعني موقوفًا ، قال : «فهذا أكثر وأثبت ، والله أعلم» . اهـ .

فهذا كله يدل علىٰ خطأ جرير في رفعه . لكن الحديث له شواهد مرفوعة ، عن جمع من الصحابة ، وثبت من حديث أنس مختصرًا عند البخاري (٣٣٣٤) ، ومسلم (٢٨٠٥) .

(١) **فانسلخ :** خرج ونزع . (انظر : لسان العرب ، مادة : سلخ) .

* [١١٣٠٢] [التحفة : س ٨٩٤١] • أخرجه الطبري (٩/ ١٢١) ، وابن أبي حاتم (٨٥٤٢) من طريق شعبة به ، ونافع بن عاصم ، وثّقه العجلي وابن حبان ، وتابعه يعقوب أخوه كما يأتي ، ويعقوب ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضًا ، وروىٰ له مسلم في «صحيحه» ، وروىٰ عنه جماعة من الثقات ، وروىٰ عن جماعة من الصحابة .

وقد قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٥٤) : «وروىٰ ابن مردويه بإسناد قوي عن عبدالله بن عمرو . . . فذكره» . اهـ .

وقال ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٥٠٨) : «وقد روي من غير وجه عنه ، وهو صحيح إليه ، وكأنه إنما أراد أن أمية بن أبي الصلت يشبهه» . اهـ .

شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف : ١٧٥]، قَالَ : هُوَ بَلْعَمُ . وَقَالَ : نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ .

• [١١٣٠٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ وَنَافِعٍ ابْنَيْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥]، قَالَ : هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ .

١٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الأعراف : ١٩٩]

• [١١٣٠٥] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : (إِنَّمَا)(١) أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ .

---

* [١١٣٠٣] [التحفة : س ٩٥٨٢] • أخرجه الطبري (٩/ ١١٩، ١٢٠)، وابن أبي حاتم (٨٥٤١) وغيرهما من طرق عن منصور ، وفي بعض الروايات : «بلعم بن أبر» .
وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٤٣) - ومن طريقه الحاكم (٢/ ٣٢٥) وغيره - عن الثوري ، عن الأعمش ومنصور ، عن أبي الضحى بإسناده بلفظ : «هو بلعم بن أبر» .
وقد قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٥٤) : «وروي من أوجه أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي وهو المشهور» . اهـ .
* [١١٣٠٤] • أخرجه الطبري (٩/ ١٢١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، وانظر ما سبق قبل حديث .
(١) في (د) : «لما» ، والتصويب من الطبري رقم (١٥٥٤١) .
* [١١٣٠٥] [التحفة : خ د س ٥٢٧٧] • أخرجه البخاري (٤٦٤٣)، ومعلقًا في (٤٦٤٤) من طريق هشام بن عروة بإسناده .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ(١)

• [١١٣٠٦] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَا صَدْرِيَ الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ**». فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ: يُعْطِي الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلِ بَلَائِي. فَبَيْنَمَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ، فَقَالَ: «**أَجِبْ**». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ لِكَلَامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي وَهُوَ لَكَ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ ۩عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

• [١١٣٠٧] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا**». فَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ وَثَبَتَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّايَاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ جَاءَ الشَّبَابُ يَطْلُبُونَ مَا جَعَلَ

---

(١) زاد هنا في (د): «وبراءة»، وسيأتي إفراد أحاديث سورة براءة بترجمة تحت عنوان «سورة براءة».

۩[٣٥/ ب]

* [١١٣٠٦] [التحفة: م د ت س ٣٩٣٠] • أخرجه مسلم (١٧٤٨) من طريق سماك بن حرب عن مصعب.

لَهُمْ، فَقَالَ الْأَشْيَاخُ: لَا تَذْهَبُوا بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّمَا كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١].

١٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِذْ (يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ)[١] أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١]

• [١١٣٠٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلْتُ لَا أَرَى أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا تَحْتَ حَجَفَتِهِ[٢] يَمِيلُ مِنَ النُّعَاسِ[٣].

• [١١٣٠٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنْتُ مِمَّنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ أَمَنَةً يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا.

---

* [١١٣٠٧] [التحفة: د س ٦٠٨١] • أخرجه أبو داود (٢٧٣٧-٢٧٣٩)، والطبري (٩/ ١٧١، ١٧٢) وغيرهما من طرق عن داود، وصححه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ١٣١، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٩٣).

(١) كذا في (د) مع رفع «النعاس»، وهي قراءة ابن كثير المكي وأبي عمرو البصري، وقرأ نافع: «يُغْشِيكُم» بضم الياء وتسكين الغين وكسر الشين مع نصب «النعاس»، وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين المشددة مع نصب «النعاس». (انظر: السبعة لابن مجاهد ١/ ٢٨٢)، ويَغْشَاكم؛ أي: يغلبكم. (انظر: لسان العرب، مادة: غشي).

(٢) **حجفته:** درعه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجف).

(٣) سبق من وجه آخر عن أنس برقم (١١١٩٠).

* [١١٣٠٨] [التحفة: خ ت س ٣٧٧١]

* [١١٣٠٩] [التحفة: خ ت س ٣٧٧١]

١٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا ﴾ [الأنفال : ١٥]

• [١١٣١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ لَا نَثْبُتُ عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّنَا ، وَلَا نَدْرِي مَنِ الْفِئَةُ . قَالَ لِيَ : الْفِئَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا(١) فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ(٢) ﴾ [الأنفال : ١٥] . قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ لِأَهْلِ بَدْرٍ لَا لِقَبْلِهَا وَلَا لِبَعْدِهَا .

١٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩]

• [١١٣١١] أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ)(٣) بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ ،

---

(١) **زحفا :** الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٠٨) .

(٢) **تولوهم الأدبار :** تهربوا من الحرب ، والأدبار ج . دُبُر ، وهو : مؤخرة الإنسان . (انظر : لسان العرب ، مادة : دبر) .

* [١١٣١٠] [التحفة : س ٧٦٥٩] • تفرد به النسائي من بين الستة ، وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٨٩٧) عن أبيه عن حسان به ، وحسان بن عبدالله بن سهل الكندي المصري روى عنه البخاري حديثًا توبع فيه ، وثقه أبو حاتم وقال ابن حبان : «كان يخطئ» . اهـ . وسائر رجاله ثقات .

(٣) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها .

قَالَ : كَانَ الْمُسْتَفْتِحَ ۞ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو جَهْلٍ ، وَإِنَّهُ قَالَ حِينَ الْتَقَى الْقَوْمُ : اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ وَآتَىٰ لِمَا لَا نَعْرِفُ ، (فَافْتَحِ)[١] (الْغَدَاةَ)[٢] . وَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] .

١٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾ [الأنفال : ١٩]

• [١١٣١٢] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ قُرَيْشًا قَدِ اسْتَعْصَوْا قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ»** . فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ[٣] حَتَّىٰ حَصَّتْ[٤] كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْجُلُودَ ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أَيْ مُحَمَّدُ ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ ، فَدَعَا وَقَالَ : **«تَعُودُ نَعُدْ»** . هَذَا فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ

۞ [٣٦/ أ]

(١) كذا في (د) ، وكذا هو في «المختارة» للضياء (٩/ ١١٨) ، ووقع في عامة المصادر : «فأحِنْهُ» بدل «فافتح» ، ومعنىٰ فأحنه : فأهلكه . (انظر : لسان العرب ، مادة : حين) .

(٢) من حاشية (د) ، وصحح عليها ، ووقع في أصل (د) : «الغد» وفوقها : «نخ» ، والمثبت موافق لما في سائر المصادر .

* [١١٣١١] [التحفة : س ٥٢١١] • تفرد به النسائي من بين الستة ، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣١) ، والطبري (٩/ ٢٠٨) ، وابن أبي حاتم (٨٩١٧) وغيرهم من طرق عن الزهري به ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٨) على شرط الشيخين ، وعبدالله بن ثعلبة بن صعير صحابي صغير له رؤية ، ومسح النبي ﷺ وجهه ودعا له ، ولم يثبت له سماع .

(٣) **السنة :** القحط أو زمان الجدب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٩) .

(٤) **حصت :** استأصلت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٤١) .

الْآيَةَ : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان : ١٠] ، قَالَ : عَذَابُ الْآخِرَةِ ، فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ(١) وَاللِّزَامُ . وَقَالَ أَحَدُهُمَا : الْقَمَرُ . وَقَالَ الْآخَرُ : وَالرُّومُ .

١٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال : ١٦]

• [١١٣١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال : ١٦] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ(٢) .

• [١١٣١٤] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أُنْزِلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال : ١٦] .

---

(١) **البطشة** : القتل الذي وقع يوم بدر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٩٦) .

* [١١٣١٢] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤] • أخرجه البخاري (١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ٤٦٩٣ ، ٤٨٢٤) ومواضع أخرى ، ومسلم (٢٧٩٨) من طريق سليمان ، ومنصور ، عن أبي الضحى ، ورواية البخاري (٤٨٢٤) عن بشر بن خالد به مع زيادة في أوله . وسيأتي برقم (١١٥٩٣) من وجه آخر عن الأعمش فقط ، وبرقم (١١٥٩٥) من وجه آخر عن شعبة .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٠٩) .

* [١١٣١٣] [التحفة : د س ٤٣١٦]

* [١١٣١٤] [التحفة : د س ٤٣١٦]

١٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال : ٢٤]

• [١١٣١٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِيهِ**(١) **أُبَيُّ**» . فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ۩ : سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه . قَالَ : «**وَيْحَكَ**(٢) **مَا مَنَعَكَ أُبَيُّ أَنْ دَعَوْتُكَ أَلَّا تُجِيبَنِي؟**» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ فِي صَلَاةٍ . قَالَ : «**فَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنِ** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]» . قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَعُودُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ : نَعَمْ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**إِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّىٰ تَعَلَّمَهَا**» . أَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتَبَطَّأُ مَخَافَةَ أَنْ نَبْلُغَ الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه ، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ : «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟**» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ الْقُرْآنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ**

---

(١) **إيه :** اسم فعل أمر بمعنىٰ : زدني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : إيه) .

۩ [٣٦/ ب]

(٢) **ويحك :** كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .

وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ؛ إِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ» .

---

* [١١٣١٥] [التحفة : س ١٤٠١٨] • أخرجه ابن خزيمة (٨٦١)، والطبري (١٤/ ٥٨) وغيرهما من طريق روح بن القاسم، والترمذي (٢٨٧٥)، والدارمي (٣٣٧٣) من طريق عبدالعزيز ابن محمد الدراوردي، وابن خزيمة (٨٦١) من طريق حفص بن ميسرة، وأحمد (٢/ ٤١٢)، والطبري (١٤/ ٥٩) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم، وأحمد (٢/ ٣٥٧) من طريق إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير، والطبري (١٤/ ٥٨) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، والبيهقي في القراءة (١/ ٥٣) من طريق جهضم بن عبدالله.

كلهم عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وبعض الروايات مختصرة، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وسمى الدارقطني في «العلل» (١٦١٦) آخرين رووا الحديث عن العلاء فجعلوه أيضًا من مسند أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (٣١٢٥)، وعبد بن حميد (١٦٥)، والدارمي (٣٣٧٢)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١)، وغيرهم من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء، فقال: عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب.

وقال الحاكم (١/ ٥٥٧)، (٢/ ٢٥٨، ٣٥٤): «حديث صحيح على شرط مسلم». اهـ.

وساق الترمذي بعده إسناد الحديث من طريق عبدالعزيز الدراوردي بإسناده عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ، ثم قال: «وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر، هكذا رواه غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن». اهـ.

قال الحافظ (٨/ ١٥٧): «وقد أخرجه الحاكم أيضًا من طريق الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب، وهو مما يقوي ما رجحه الترمذي». اهـ.

يعني كونه من مسند أبي هريرة.

ورواية الحاكم هذه في «المستدرك» (١/ ٥٥٨)، ورجح ابن عبدالبر كونه من مسند أبي بن كعب كما سيأتي.

ورواه مالك في «الموطأ» (١٨٧)، ومن طريقه الحاكم (١/ ٥٥٧) وغيره عن العلاء أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ نادى أبي بن كعب.. فذكره مرسلا. =

١٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً ﴾ [الأنفال : ٢٥]

• [١١٣١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال : ٢٥] ، الْآيَةَ ، قَالَ : وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ مُتَوَافِرُونَ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَيُّ فِتْنَةٍ تُصِيبُنَا؟ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ؟ حَتَّىٰ رَأَيْنَاهَا .

= وأخرجه الطبري (١٤/ ٥٥) ، والحاكم (١/ ٥٥٨) من طريق شعبة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب مختصرا ، لم يذكر فيه أباهريرة ، وذكر الدارقطني في «العلل» (١٦١٦) أن رواية شعبة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٥٧) أن شعبة قال في روايته : عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب .

وذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢١٨) الخلاف على العلاء ، وزاد أنه رواه ابن جريج ، وابن عجلان ، وابن إسحاق ، عن العلاء مرسلا ، عن النبي ﷺ ، ثم رجح رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عبدالحميد بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ؛ فقال : «وهو الأشبه عندي ، والله أعلم» . اهـ .

وقال (٢٠/ ٢٢٢) : «اختلف على العلاء في هذا الحديث . . . في الإسناد والمتن ، وأظنه كان في حفظه شيء ، والله أعلم ، وقد جوده ابن أبي شيبة ، ويوسف بن موسى ، عن أبي أسامة ، عن عبدالحميد بن جعفر وبالله التوفيق» . اهـ . والظاهر أن رواية الأكثر الذين جعلوه من مسند أبي هريرة أرجح من رواية عبدالحميد بن جعفر كما قال الترمذي وغيره .

وأما الدارقطني فقال : «ويشبه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين» . اهـ .

يعني : عن أبيه كما في رواية الأكثر ، وعن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلا كما رواه مالك ، وظاهر كلامه أنه يرجح في الوجه الأول كونه من مسند أبي هريرة ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (١٠٧٩) .

* [١١٣١٦] [التحفة : س ٣٦٢١] • أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ص٤٥-٤٦) عن عبدالرحمن بن مهدي به ، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٦٧) عن الأسود بن عامر ، عن جرير به . =

س : دار الكتب المصرية   ص : كوبريلي   ط : الخزانة الملكية   ف : القرويين   ل : الخالدية   هـ : الأزهرية

١٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنفال : ٣٩]

• [١١٣١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا بَيَانٌ ، أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ (لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ)(١) : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ : وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ ۩ الدُّخُولُ فِيهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ قِتَالُكُمْ إِلَّا عَلَى الْمُلْكِ(٢) .

١٦١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [الأنفال : ٦٩]

• [١١٣١٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

= وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ١١٥) من طريق داود ، والطبري (٩/ ٢١٨) من طريق حميد كلاهما عن الحسن به . والحسن لا يصح له سماع من الزبير . وورد في بعض طرق الحديث : ذكر وسائط بين الحسن والزبير ، ولا يثبت شيء منها ، وانظر «العلل» للدارقطني (٥٤٥) .

وورد من طرق أخرى عن الزبير :

أخرجه أحمد (١/ ١٦٥) ، والبزار (٩٧٦) من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن الزبير .

قال البزار : «لا نعرف روى مطرف عن الزبير إلا هذا الحديث» . اهـ .

وفي إسناده شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ، والأكثر على توثيقه ، وروى له مسلم في الشواهد .

وأخرج الطبري (٩/ ٢١٨) من طريق قتادة ، عن الزبير نحوه ، وقتادة لم يدرك الزبير .

وأخرجه الطيالسي (١٩٢) من طريق عقبة بن صهبان ، وأبي رجاء العطاردي قالا : سمعنا الزبير . . . فذكر نحوه ، وفي إسناده الصلت بن دينار ، وهو متروك ناصبي .

(١) في (د) : «عبدالله بن عمرو» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» وغيرها .

۩ [٣٧/ أ]

(٢) سبق من طريق بيان برقم (١١١٣٦) .

* [١١٣١٧] [التحفة : خ س ٧٠٥٩]

قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا وَتَخْفِيفًا، وَخَفَّفَ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا»**[1].

• [١١٣١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودِ الرُّءُوسِ[2] قَبْلَكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»**. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: ٦٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [الأنفال: ٦٩].

١٦٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٦٣]

• [١١٣٢٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصٍ، وَهُوَ: ابْنُ غِيَاثٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ فَقَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا

---

(١) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٨٢٧).

* **[١١٣١٨] [التحفة: س ١٣١٠٠]**

(٢) **سود الرءوس:** هم بنو آدم، سموا بذلك لأن رءوسهم سود. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٧٧).

* **[١١٣١٩] [التحفة: س ١٢٥٤٢]** • أخرجه الترمذي (٣٠٨٥) وأحمد (٢/ ٢٥٢)، وابن الجارود (١٠٧١) وغيرهم من طرق عن الأعمش به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (٤٨٠٦).

فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الأنفال: ٦٣]، قَالَ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.

١٦٣ - قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: ٦٨]

• [١١٣٢١] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٨]، قَالَ: سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَعْصِيَةِ.

* * *

---

* [١١٣٢٠] [التحفة: س ٩٥١٧] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٣) عن فضيل، والبزار (٢٠٧٧)، والطبري (١٠/ ٣٦، ٣٧) وغيرهم من طرق عن فضيل بن غزوان به، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٩) على شرط الشيخين، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله إلا فضيل بن غزوان». اهـ.

وقد نُص عند الحاكم، والبغوي في «الجعديات» (٤١١، ٤١٢) على أنه لقي أبا إسحاق بعدما عمي، يعني: بعد الاختلاط.

* [١١٣٢١] [التحفة: س ٦٤١٤] • تفرد به النسائي كما في «التحفة»، وعلي بن أبي طلحة صدوق تكلم في حفظه أحمد وغيره، وروى له مسلم حديثًا واحدًا متابعة.

سُورَةُ بَرَاءَةَ

• [١١٣٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: (آخِرُ آيَةٍ)(١) نَزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ(٢)، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةُ.

١٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ(٣)﴾ [التوبة: ٣]

• [١١٣٢٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ»** - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - **«أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»** قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ؛ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. قَالَ: **«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا، وَلَكِنْ سَيَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ**

---

(١) سقط من (د)، والحديث سبق من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٥٠٠)، (١١٢٤٣).

(٢) **آية الكلالة**: الآية الأخيرة من سورة النساء. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٩).

* [١١٣٢٢] [التحفة: خ م د س ١٨٧٠]

۩ [٣٧/ ب]

(٣) **الحج الأكبر**: يوم النحر وقيل يوم عرفة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٢١).

مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ مَا أَضَعُ مِنْهَا دَمُ الْحَارِثِ بْنِ (عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) (١)، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» (٢).

١٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]

• [١١٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَ(عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ) (٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ، قَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ (مُؤْمِنَةٌ) (٤)، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ وَأَمَدُهُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ. وَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّىٰ (صَحِلَ صَوْتِي) (٥).

---

(١) كذا في (د)، ومصادر تخريج الحديث، وقد سبق ذكره تحت حديث رقم (٤١٩٢) بلفظ: «ابن الحارث بن ربيعة» وهو كذلك في «صحيح مسلم».

(٢) سبق سندا ومتنا برقم (٤٢٩١)، وعزاه المزي في «التحفة» في الموضع الأول لكتاب المناسك فقط، وفي الموضع الثاني لكتاب عشرة النساء، وهو عندنا في المناسك والتفسير.

* [١١٣٢٣] [التحفة: د ت س ق ١٠٦٩١-ت س ١٠٦٩٣]

(٣) كذا في (د) ومثله في «المجتبىٰ»، ووقع في «التحفة»: «بشر بن عمر».

(٤) في (د): «مونه»، وهو تحريف.

(٥) صَحِلَ صوتي: أي بَحَّ وخَشُن. (وانظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صحل). والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٩).

* [١١٣٢٤] [التحفة: س ١٤٣٥٣] [المجتبىٰ: ٢٩٨٠]

١٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]

• [١١٣٢٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ - وَهُوَ يُقَلِّبُ يَدَهُ - قَالَ ۩: مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، إِنَّ أَحَدَهُمُ الْيَوْمَ لَشَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ.

١٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]

• [١١٣٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ، أَنَا كَنْزُكَ فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ»**.

• [١١٣٢٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ،

۩ [٣٨/ أ]

* [١١٣٢٥] [التحفة: خ س ٣٣٣٠] • أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٥٨) من طريق يحيى القطان، عن إسماعيل بإسناده.

* [١١٣٢٦] [التحفة: خ س ١٣٧٣٢] • أخرجه البخاري (٤٦٥٩) من طريق شعيب بإسناده إلى قوله: «أقرع»، وأحمد (٢/ ٥٣٠) بتمامه من طريق ورقاء، عن أبي الزناد بإسناده.
وأخرج البخاري (٦٩٥٨) نحوه من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة، وأيضًا (١٤٠٣، ٤٥٦٥) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث جابر عند مسلم (٩٨٨)، والحديث سبق مطولا (٢٤٣٤) بنفس الإسناد والمتن.

عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ذَا زَبِيبَتَيْنِ**[(١)] **يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، وَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ**».

• [١١٣٢٨] (أخبرنا)[(٢)] أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا (فُضَيْلٌ)[(٣)]، يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبَذَةَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَقُلْتُ: مَا أَنْزَلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة: ٣٤]، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (نَزَلَتْ فِينَا)[(٤)]، إِنَّمَا هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ:

---

(١) **زبيبتين**: ث. زبيبة، وهي: نُقْطة سوداء فوق عين الحية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زبب).

* **[١١٣٢٧] [التحفة: س ١٢٨٧٣]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٩) وغيره من طرق عن الليث به، وصححه ابن خزيمة (٢٢٥٤)، وابن حبان (٣٢٥٨)، وذكر الحاكم أنه على شرط مسلم، ومحمد بن عجلان إنما أخرج له مسلم في المتابعات.

والحديث عند البخاري (١٤٠٣، ٤٥٦٥) من غير هذا الوجه عن أبي صالح، وعند البخاري (٤٦٥٩، ٦٩٥٨) وغيره من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة دون قوله: «وهو يتعوذ منه»، وله شاهد من حديث جابر وغيره دون هذه الزيادة أيضًا.

(٢) زاد بعدها في حاشية (د): «قتيبة بن سعيد أبنا» وصحح عليها، وقد ذكر المزي في «التحفة» في الموضعين أن رواية النسائي عن أبي صالح محمد بن زنبور، ولم يذكر قتيبة، وأيضًا رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٥١) من طريق حمزة الكناني، عن النسائي، عن أبي صالح المكي، ليس فيه قتيبة.

(٣) كذا في (د)، وكذا وقع في رواية «التمهيد» (١٧/ ١٥١) من طريق النسائي، وكذا أورده المزي في «التحفة» في الموضع الأول (١١٤٥٤)، وأما الموضع الثاني (١١٩١٦) فقال: «محمد بن فضيل» بدل: «فضيل بن عياض»، والظاهر أنه سهو منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) على أوله وآخره في (د): «مـ» أي: مقدم، ومؤخر.

إِنَّهَا فِينَا وَفِي أَهْلَ الْكِتَابِ . إِلَى أَنْ كَانَ قَوْلٌ وَتَنَازُعٌ . وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ يَشْكُونِي ، كَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنِ اقْدَمْ . فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَكَثُرَ وَرَائِي النَّاسُ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَطُّ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : تَنَحَّ وَكُنْ قَرِيبًا . فَنَزَلْتُ هَذَا الْمَنْزِلَ ، وَاللَّهِ لَوْ أُمِّرَ عَلَيَّ حَبَشِيٌّ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ قَوْلِي .

١٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠]

• [١١٣٢٩] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ (نُفَيْطٍ)(١) : أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ (نُفَيْطِ بْنِ شَرِيكٍ)(٢) ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ لَمَّا قُبِضَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ : ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُوَ؟ ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً .

---

* [١١٣٢٨] [التحفة : س ١١٤٥٤-خ س ١١٩١٦] • أخرجه البخاري (١٤٠٦ ، ٤٦٦١) من طريق حصين به ، ورواية البخاري الثانية مختصرة .

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «نبيط» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «نبيط بن شريط» كما في «التحفة» وغيرها .

۩ [٣٨/ ب]

* [١١٣٢٩] [التحفة : س ١٠٤٤١] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٧٩) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٩) كلاهما عن نصر بن علي بإسناده مطولًا ، وأصل الحديث عند ابن ماجه (١٢٣٤) أيضًا عن نصر بن علي ، لكن لم يذكر القدر المذكور هاهنا .

وأخرجه عبد بن حميد (٣٦٥) وغيره من طريق عبدالله بن داود بإسناده مطولًا ، وأصله عند ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٤١ ، ١٦٢٤) من هذا الوجه دون القدر المذكور هاهنا . =

١٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة: ٥٨]

• [١١٣٣٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسْمًا، إِذْ جَاءَ ابْنُ أَبِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«وَيْحَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!»**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. قَالَ: **«دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ**[(١)] **مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ**[(٢)] **فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ**[(٣)] **فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ**[(٤)] **فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي**

= وأخرجه النسائي كما سبق (٧٢٨١)، (٨٢٥٢) مطولًا من طريق حميد بن عبدالرحمن، وبحشل في «تاريخ واسط» (١/ ٥١، ٥٢) مطولًا، وغيره من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما عن سلمة بن نبيط بإسناده، وأخرجه البيهقي (٨/ ١٤٥) من طريق يونس بن بكير عن سلمة بن نبيط عن أبيه، لم يذكر نعيم بن أبي هند، والصواب رواية الأولين بذكر نعيم كما ذكر الدارقطني في العلل (٤٣).

ورجاله ثقات، وصححه ابن خزيمة كما تقدم، إلا أن سلمة بن نبيط قال فيه البخاري: «يقال: إنه كان اختلط في آخر عمره». اهـ. «الضعفاء للعقيلي» (٢/ ١٤٧).

(١) **يمرقون:** يخرجون. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨).

(٢) **قذذه:** ج. قُذَّة، وهي: ريشة الطائر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قذذ).

(٣) **نضيه:** عود السَّهم قبل أن يراش وينصل، وقيل: هو ما بين الريش والنصل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦١٨).

(٤) **رصافه:** الرصاف: مدخل النصل من السهم، والنصل هو: حديدة السهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥).

نَصْلِهِ[(١)] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ[(٢)] وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَىٰ (ثَدْيَيْهِ)[(٣)] مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ[(٤)] تَدَرْدَرُ[(٥)]، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ[(٦)] مِنَ النَّاسِ». قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ﴾ [التوبة: ٥٨]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٧)].

١٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ[(٨)] قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٠]

• [١١٣٣١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ)[(٩)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ بِالْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ يُهْدِيهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ الْأَقْرَعِ

---

(١) **نصله**: حديدة سهمه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥).

(٢) **الفرث**: بقايا الطعام في الكرش. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرث).

(٣) في (د): «يده أو في إحدىٰ يدَيه»، والمثبت من مصادر الحديث.

(٤) **البضعة**: القطعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٤).

(٥) **تدردر**: تضطرب وتذهب وتجيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٦).

(٦) **فترة**: انكسار وضعف. (انظر: لسان العرب، مادة: فتر).

(٧) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٢٣٢).

* [١١٣٣٠] [التحفة: خ م ٤٠٨١-خ م س ق ٤٤٢١]

(٨) **المؤلفة**: ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٨).

(٩) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «عبدالرحمن بن أبي نعم» كما في «التحفة» وغيرها.

بْنِ ⇧ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : صَنَادِيدُ[1] قُرَيْشٍ . فَقَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ[2] وَيَدَعُنَا؟! فَقَالَ : **«إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ»** . فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[3] ، غَائِرُ[4] الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِئُ[5] الْجَبِينِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ : **«فَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ يَأْمَنُنِي عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا يَأْمَنُونِي؟»** قَالَ : وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ ، يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا ، إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[6] هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ (لَأَقْتُلَنَّهُمْ)[7] قَتْلَ عَادٍ»**[8] .

⇧ [٣٩/أ]

(١) **صناديد :** ج . صِنْدِيد ، وهو : العظيم القوي . (انظر : لسان العرب ، مادة : صند) .

(٢) **نجد :** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة ، وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نجد) .

(٣) **مشرف الوجنتين :** مرتفع أعلى الخدين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٧) .

(٤) **غائر :** غارت عيناه ودخلتا في رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٥) **ناتئ :** مرتفع . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٦) **ضئضئ :** نسل وعقب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩) .

(٧) في (د) بحذف نون التوكيد .

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٦٤) ، ومن وجه آخر عن سعيد بن مسروق برقم (٣٧٥٣) .

*** [١١٣٣١] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] [المجتبى : ٢٥٩٧]**

• [١١٣٣٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَفَاءَ(١) اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالٍ يَقُولُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : طَفِقَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي لَأُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْكُفْرِ فَأَتَأَلَّفُهُمْ(٣) ، أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ(٤) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ (خَيْرٌ)(٥) مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ»** . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَضِينَا(٦) . مُخْتَصَرٌ .

١٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ(٧) مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة : ٧٩]

• [١١٣٣٣] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ

---

(١) **أفاء :** رد اللَّه إليه أموال الكفار . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيأ) .

(٢) **طفق :** أخذ . (انظر : لسان العرب ، مادة : طفق) .

(٣) **فأتألفهم :** فأتودد إليهم بالمال رغبة في تثبيتهم على الإسلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ألف) .

(٤) **رحالكم :** الرحل : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٥) تكررت في (د) .

(٦) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤٧٤) .

* [١١٣٣٢] [التحفة : خ م س ١٥٠٦]

(٧) **المطوعين :** ج . المطوع وهو الذي يفعل الشيء تبرُّعا من نَفْسه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طوع) .

أَبِي وَائِلٍ، عَنِ (ابْنِ مَسْعُودٍ)[(١)] قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ۩ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً. فَنَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩].

١٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]

• [١١٣٣٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أُكَفِّنَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ. فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي**[(٢)] **أُصَلِّي عَلَيْهِ**». فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ: قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ. قَالَ: «**أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ قَالَ:** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾» [التوبة: ٨٠]. فَصَلَّى عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]، فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ[(٣)].

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «أبي مسعود» كما في «التحفة».

۩[٣٩/ ب]

* [١١٣٣٣] [التحفة: خ م س ق ٩٩٩١] [المجتبى: ٢٥٤٩] • أخرجه البخاري (١٤١٥، ٤٦٦٨)، ومسلم (١٠١٨) من طرق عن شعبة به، وإحدى روايات البخاري (٤٦٦٨)، ومسلم عن بشر بن خالد بإسناده.

(٢) **فآذنوني**: فأعلموني. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٢٤).

(٣) سبق تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٣٢).

* [١١٣٣٤] [التحفة: خ م ت س ق ٨١٣٩] [المجتبى: ١٩١٦]

١٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤]

• [١١٣٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا؟ أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: **«أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ»**. فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: **«إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا»**. فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ ۩ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤]، فَعَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ(١).

١٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]

• [١١٣٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: **«هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»** فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ

۩ [٤٠/أ]

(١) سبق تخريجه برقم (٢٢٩٨).

* [١١٣٣٥] [التحفة: خ ت س ١٠٥٠٩]

أَنْ يَقُصَّ ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : «إِنَّهُ أَتَانِي آتِيَانِ اللَّيْلَةَ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي [(١)] فَقَالَا لِيَ : انْطَلِقْ . وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ ، وَإِذَا هُوَ مُعَرَّضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ وَصَارُوا كَأَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَذَلِكَ مَنْزِلُكَ . فَبَيْنَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ ، قَالَا لِي : هَذَا مَنْزِلُكَ . قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي أَدْخُلْهُ . قَالَا : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ . فَقَالَ : الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَ (شَطْرًا) [(٢)] مِنْهُمْ (حَسَنٌ) [(٣)] وَ(شَطْرًا) صح:د مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ (عَنْهُمْ) صح:د» . مُخْتَصَرٌ [(٤)] .

١٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ (أَلَمْ) [(٥)] يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [التوبة : ١٠٤]

• [١١٣٣٧] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ

---

(١) **ابتعثاني :** أيقظاني . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

(٢) هكذا في (د) بالنصب في الموضعين وبرفع لفظة «قبيح» وسقطت لفظة «حسن» ، وينبغي أن تكون مرفوعة أيضًا ، وذكر الحافظ أن له وجهًا ، انظر «فتح الباري» (١٢/ ٤٤٥) . وشطرا : نصفا (انظر : هدي الساري) (ص١٣٨) .

(٣) سقطت من (د) ، وزدناها من رواية «الصحيح» .

(٤) تقدم من وجه آخر عن أبي رجاء برقم (٧٨٠٩) .

* [١١٣٣٦] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]

(٥) في (د) : «أولم» ، والمثبت هو الموافق للمصحف .

سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا ۩ يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[(١)] أَوْ فَصِيلَهُ[(٢)]، حَتَّىٰ تَبْلُغَ الثَّمَرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ»**[(٣)].

١٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]

• [١١٣٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَىٰ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ. وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»**[(٤)].

• [١١٣٣٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ

۩[٤٠/ب]

(١) **فلوه:** فرسه الصغير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨).

(٢) **فصيله:** ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه. (انظر: لسان العرب، مادة: فصل).

(٣) تقدم من وجه آخر عن سعيد المقبري برقم (٢٥١٠).

* **[١١٣٣٧] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩]**

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٤).

* **[١١٣٣٨] [التحفة: م ت س ٤١١٨] [المجتبىٰ: ٧٠٩]**

مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣]

• [١١٣٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : «أَيْ عَمِّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . كَلِمَةٌ أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» . فَقَالَ لَهُ

---

* [١١٣٣٩] [التحفة : س ٣٧١٢] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٢٦٩) من طريق النسائي به موقوفًا .

وكذا أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ق ٢/ ٢٢٨)، والطبري (١١/ ٢٧)، والمفضل الجندي في «فضائل المدينة» (٤٣)، والطبراني (٤٨٥٣) من طرق عن سفيان بن عيينة بإسناده موقوفًا ، إلا أن عبدالرزاق رواه عن سفيان عن أبي الزناد عن خارجة قال : «أحسبه عن أبيه» . اهـ .

والطبري (١١/ ٢٧)، والطبراني (٤٨٥٣) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه بإسناده موقوفًا .

والطبري (١١/ ٢٧) من طريق عثمان بن عبيدالله ، والطبراني (٤٨٢٨) من طريق عروة كلاهما عن زيد بن ثابت موقوفًا .

وجاء عن سفيان بن عيينة خلاف ما تقدم ؛ فرواه سعيد بن منصور في «سننه» (التفسير ١٠٣٥) عنه عن أبي الزناد عن خارجة قوله ، ليس فيه زيد ، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٧٢) عنه بسنده عن خارجة عن النبي ﷺ مرسلا .

والراجح رواية الأكثر الذين جعلوه عن زيد بن ثابت موقوفًا .

وأخرجه المفضل الجندي (٤٤)، من طريق عبدالله بن عامر الأسلمي ، عن أبي الزناد عن خارجة مرسلا ، وكذا أخرجه الطبراني (٤٨٥٤) من هذا الوجه ، لكن عنده عن خارجة عن زيد مرفوعا ، وعلى كُلٍّ عبدالله بن عامر الأسلمي ضعيف ، فالرفع غير محفوظ .

أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّىٰ قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ : عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»** . فَنَزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣]، وَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾(١) [القصص : ٥٦].

• [١١٣٤١] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ ، أَخْبَرَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : أَرَأَيْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَهَذَا الِاسْمُ أَكُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ؟ قَالَ : بَلْ سَمَّانَا اللَّهُ بِهِ .

١٧٨- (قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ ۩ [التوبة : ١١٩])

• [١١٣٤٢] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنَّا قَدْ

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٣٦٨).

* [١١٣٤٠] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] [المجتبى : ٢٠٥٣]

* [١١٣٤١] [التحفة : خ س ١١٢٨] • أخرجه البخاري (٣٧٧٦) من طريق مهدي بن ميمون به مع زيادة في آخره.

۩ [٤١/أ]

ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَارِخًا أَوْفَىٰ عَلَىٰ أَعْلَىٰ جَبَلٍ بِأَعْلَىٰ صَوْتٍ: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ. قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَمَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ[1] عَلَىٰ جَبَلٍ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ بَشَّرَنِي نَزَعْتُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِشَارَةً، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ كَعْبٌ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ يُهَرْوِلُ[2] حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَوَاللَّهِ، مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ[3] وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: **«أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»**. فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»**. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ۩، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ

---

(١) **فأوفى:** أشرف واطلع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وفا).

(٢) **يهرول:** أسرع في مشيه. (انظر: المصباح المنير، مادة: هرول).

(٣) **يبرق:** يتلألأ (انظر: القاموس المحيط، مادة: برق).

۩[٤١/ ب]

مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»**. قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَلَّا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ. فَوَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، وَمَا تَعَلَّمُونَ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧]، تَلَا إِلَى: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ بِأَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَلَّا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوهُ، حَتَّى أُنْزِلَ (الْوَحْيُ)[1] بِشَرِّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ٩٥]، إِلَى: ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦]، قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨]، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ. مُخْتَصَرٌ.

---

(١) كذا في رواية البخاري (٤٤١٨)، وزاد بعدها في (د): «حتى».

* **[١١٣٤٢] [التحفة: س ١١١٤٢] [المجتبى: ٣٤٥٠]** ● أخرجه البخاري (٤٤١٨، ٤٦٧٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من طريق الزهري بإسناده، وللحديث روايات أخرى عندهما، ليس فيها =

سُورَةُ يُونُسَ عليه السلام

• [١١٣٤٣] أَخبـرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، وَهُوَ: ابْنُ الْوَلِيدِ، (عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ)[١] ۩ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَىٰ كَنَفَيِ[٢] الصِّرَاطِ سُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]، فَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَىٰ كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَكْشِفَ سِتْرَ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهِ ﷻ»**.

= موضع الشاهد. وقد تقدم برقم (٨٩٨)، (٤٩٥٨)، (٤٩٥٩)، (٥٧٩٧)، (٥٧٩٨)، (٥٧٩٩)، (٥٨٠٠)، (٩٠٣٢)، (٩٠٣٣).

(١) مطموس في (د)، وأثبتناه من «التحفة».

۩ [٤٢/ أ]

(٢) **كنفي**: جانبي. (انظر: لسان العرب، مادة: كنف).

* **[١١٣٤٣] [التحفة: ت س ١١٧١٤]** • أخرجه الترمذي (٢٨٥٩) عن علي بن حجر به، وأحمد (٤/ ١٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٨) وغيرهما من طرق عن بقية، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ. وصرح بقية بالتحديث عند أحمد وغيره.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٢)، وابن أبي عاصم (١٩)، وابن نصر في «السنة» (١٦، ١٧) وغيرهم من طرق عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس مرفوعًا بلفظ أتم.

وقال الحاكم (١/ ٧٣): «حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعرف له علة». اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٣) بعد أن ذكره من الوجهين: «إسناد حسن صحيح». اهـ.

١٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [يونس: ٢٦]

• [١١٣٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَىٰ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ. قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ؟! قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ»**.

١٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]

• [١١٣٤٥] أخبرنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ يَعْقُوبَ. وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سُئِلَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ»**.

---

* [١١٣٤٤] [التحفة: م ت س ق ٤٩٦٨] • أخرجه مسلم (١٨١) وقد سبق من وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٧٩١٦).

* [١١٣٤٥] [التحفة: س ٥٤٧٢] • أخرجه البزار (٣٦٢٦) وابن أبي حاتم (١٠٤٤٥) ويحيى بن صاعد في «زوائد الزهد لابن المبارك» (٢١٨) والضياء في «المختارة» (١٠/١٠٨، ١٠٩) وغيرهم من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن يعقوب بن عبدالله القمي. =

=

والطبراني في «الكبير» (١٢٣٢٥) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣١) من طريق عبدالله ابن عمربن أبان عن يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق . كلاهما عن جعفر بن أبي المغيرة به موصولا .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٥) من طريق محمد بن عبدالوهاب ، والطبري في «تفسيره» (١١/ ١٣٢) من طريق أبي يزيد الرازي ، وابن مردويه (كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ١٢٩)) من طريق يحيى الحماني . ثلاثتهم عن يعقوب القمي .

والطبري (١١/ ١٣١) عن أبي كريب وأبي هشام عن يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، كلاهما عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير مرسلا . فتبين أن من ورد عنه موصولا اختلف عليه في وصله وإرساله .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٧) وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢٧) والطبري (١١/ ١٣١) والدولابي (١/ ١٠٦) من طريق سهل أبي الأسد ، والطبري (١١/ ١٣٢) من طريق أبي سعد ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦ ، ٧/ ٢٣١) من طريق بكر بن خنيس . ثلاثتهم عن سعيد بن جبير مرسلا أيضا . ولم يختلف عليهم في إرساله ، فتبين أن الإرسال هو المحفوظ .

وقد رواه الطبري (١١/ ١٣١) من طريق يحيى بن يمان عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا . وكُلٌّ من ابن يمان وابن أبي ليلى في حفظه مقال .

وللحديث شواهد : عن أسماء بنت يزيد بن السكن : عند البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٣) وابن ماجه (٤١١٩) وأحمد (٦/ ٤٥٩) وغيرهم .

وعن عمرو بن الجموح : عند أبي نعيم في «الحلية» (١/ ٦) .

وعن عبادة بن الصامت : عند البزار (٧/ ١٥٨ ، ٢٧١٩) .

وعن ابن مسعود : عند ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢٦) .

وعن عبدالله بن عمر : عند البيهقي في «الشعب» (٥/ ٢٩٧) .

وفي أسانيدها مقال .

وجاء أيضًا عن الحسن البصري مرسلا : عند ابن المبارك في «الزهد» (٩٥٨) .

وعن أبي الضحى مسلم بن صبيح من قوله عند الطبري (١١/ ١٣١) وغيره .

• [١١٣٤٦] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى بْنِ (وَاصِلٍ)(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَعُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ لَعِبَادًا يَغْبِطُهُمُ(٢) الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ». قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَىٰ غَيْرِ أَمْوَالٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ - يَعْنِي - عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

---

(١) كذا في (د)، وكذا سماه النسائي في «مشيخته» (ص٩٤)، وكذا سماه في «الجرح والتعديل» (كما وقع في نسخة وانظر حاشية ٩/ ٣٢)، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٣١)، وابن منجويه في «رجال مسلم» (٢/ ٣٠٤)، وابن القيسراني في «رجال الصحيحين» (٢/ ٥٤٣).
وأما في «تهذيب الكمال» وفروعه فوقع فيها: «ابن هلال» بدل: «ابن واصل»، ووقع في حاشية نسخة المزي من «التهذيب» - كما ذكر محققه - تعقيب على صاحب «الكمال» نصه: «كان فيه واصل بن عبدالأعلى بن واصل وهو وهم».
والصواب: «ابن واصل» كما وقع عند النسائي وغيره، ولم نقف لمن قال: «ابن هلال» على مستند.
۩ [٤٢/ ب]
(٢) **يغبطهم:** أي يتمنون أن لهم مثل ما لهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٤).

* [١١٣٤٦] [التحفة: س ١٤٩١٩-س ١٤٩٢٢] • أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٥)، والطبري (١١/ ١٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٨٤)، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل، عن أبيه عن عمارة به.
وصححه ابن حبان (٥٧٣) من طريق محمد بن فضيل عن عمارة، ولم يذكر فضيلا.
وقال البيهقي: «كذا قال عن أبي هريرة، وهو وهم، والمحفوظ عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب، وأبو زرعة عن عمر مرسل». اهـ.
=

١٨١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ ﴾ [يونس : ٩٠]

• [١١٣٤٧] أَخبَرنا زِيادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ**» . وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ (١) .

١٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ ﴾ [يونس : ٩٠]

• [١١٣٤٨] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ**

= يشير البيهقي إلى ما أخرجه عقِبه في «الشعب» (٨٥٨٥ ، ٨٥٨٦) من طريق جرير بن عبدالحميد وقيس بن الربيع ، وأبو داود (٣٥٧٧) ، والطبري (١١/ ١٣٢) من طريق جرير ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥) من طريق قيس ، كلاهما عن عمارة ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عمر به مرفوعًا .

وقال ابن كثير : «وهذا أيضًا إسناد جيد ، إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر» . اهـ .

ورواه ابن مردويه ، كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ١٣١) من طريق جرير ، فزاد أبا هريرة بين أبي زرعة وعمر وإسناده ضعيف .

وللحديث شواهد انظر : «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) ، و«تخريج الكشاف» للزيلعي ، وللحافظ .

(١) هذا الحديث متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٣٠٤١) .

* [١١٣٤٧] [التحفة : خ م د س ٥٤٥٠]

كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

---

* [١١٣٤٨] [التحفة: ت س ٥٥٦١-ت س ٥٥٧٢] • أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠، ٣٤٠) عن محمد بن جعفر، وكذا الطبري (١١/ ١٦٣) والحاكم (١/ ٥٧) والضياء في «المختارة» (١٠/ ٢٤٢) وغيرهم من طرق عن محمد بن جعفر به. وصححه ابن حبان (٦٢١٥).

وأخرجه الترمذي (٣١٠٨) والحاكم (١/ ٥٧)، (٤/ ٢٤٩) من طريق خالد بن الحارث والطبري (١١/ ١٦٣) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، والطيالسي (٢٧٤٠) وابن أبي حاتم (١٠٥٦٢) والضياء (١٠/ ٢٤٣) من طريق الطيالسي، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٤٦) من طريق أبي النضر.

كلهم عن شعبة به، إلا أنه ليس في رواية العنقزي والطيالسي «رفعه أحدهما»، ووقع في رواية أبي النضر: «أحدهما عن النبي ﷺ أو كلاهما».

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». اهـ.

وأخرجه الطبري (١١/ ١٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٧) من طريق عمرو بن حكام عن شعبة عن عطاء بن السائب.

والحاكم (٢/ ٣٤٠) من طريق النضر بن شميل، عن شعبة عن عدي بن ثابت.

كلاهما عن سعيد عن ابن عباس مرفوعا.

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس». اهـ.

وقد أخرجه الطبري (١١/ ١٦٤) من طريق وكيع. والخطيب (٥/ ٢٧٦) من طريق النضر بن شميل. كلاهما عن شعبة عن عدي بإسناده موقوفًا.

وقال الخطيب: «كذا رواه لنا ابن بشران موقوفًا، ورواه إسحاق بن راهويه وحميد بن زنجويه كلاهما عن النضر بن شميل، فرفعاه إلى النبي ﷺ. ورواه وكيع عن شعبة موقوفًا». اهـ.

والظاهر أن الصواب قول من فصل كمحمد بن جعفر وخالد بن الحارث، فقال عن شعبة: «رفعه أحدهما» والظاهر أن الذي رفعه هو عطاء بن السائب؛ لأنه لم يختلف عليه في رفعه، وسماع شعبة منه قبل الاختلاط.

وقد جاء في الحديث من طريق أخرى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفا.

ومن طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعًا.

وجاء أيضا من حديث أبي هريرة وابن عمر وغيرهما، وكلها فيها مقال.

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود : ٧]

• [١١٣٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَىٰ لَا (تَغِيضُهَا**[١] **نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ**[٢] **اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ)**[٣] ⇧ **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِصْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**»[٤] .

• [١١٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ (مُحْرِزٍ)[٥] ،

---

(١) **تغيضها :** تنقصها . (انظر : لسان العرب ، مادة : غيض) .

(٢) **سحاء :** دائمة الصبِّ والعَطاء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٩٥) .

(٣) غير واضحة في (د) ، وأثبتناها من المصادر الأخرىٰ .

⇧ [٤٣/ أ]

(٤) سبق من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٧٨٨٤) .

* [١١٣٤٩] [التحفة : خ س ١٣٧٤٠]

(٥) قال في حاشية (د) : «سمع صفوان بن محرز من ابن مسعود وعمران بن حصين ، روىٰ عنه الحسن وأبو قتادة ومورق العجلي» .

عَنِ ابْنِ (حُصَيْبٍ)(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ**».

١٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هود: ١٧]

• [١١٣٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَسْمَعُ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ**».

• [١١٣٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، (عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) كذا في (د) وكتب فوقها: «صح كذا»، وكتب في الحاشية: «صوابه: حصين»، وكذلك أودعه المزي في «التحفة» في مسند عمران بن حصين.

* [١١٣٥٠] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩] • أخرجه البخاري (٣١٩٢، ٧٤١٨) من طريق الأعمش عن جامع بن شداد مطولا.

* [١١٣٥١] [التحفة: س ٨٩٩٥] • أخرجه الطيالسي (٥١١) عن شعبة، وكذا أحمد (٤/ ٣٩٦، ٣٩٨)، والطبري (١٢/ ٢٠) وغيرهما من طرق عن شعبة به، وسعيد بن منصور (التفسير ١٠٨٤) عن أبي عوانة عن أبي بشر به.

وقال البزار في «مسنده» (٣٠٥٠): «وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسىٰ بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد بن جبير من أبي موسىٰ». اهـ.

وقد رواه الطبري (١٢/ ١٩)، وابن أبي حاتم (١٠٧٦٩) من طرق عن أيوب عن سعيد بن جبير بلاغًا عن النبي ﷺ، وفي رواية عند الطبري، قال أيوب: «نبئت أن سعيد بن جبير...».

والحديث ثابت عن أبي هريرة مرفوعًا عند مسلم (١٥٣) وغيره.

يَقُولُ فِي النَّجْوَىٰ[(١)] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ)[(٢)] : **«يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ : هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ . حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ : وَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ يُعْطَىٰ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَيُنَادِي رَبُّهُمْ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»** .

١٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود : ٤٦]

• [١١٣٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَأَرَاحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ** عليه السلام **فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ فَاشْفَعْ لَنَا**

---

(١) **النجوىٰ :** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، والمراد هنا : المناجاة التي تقع من الرب سبحانه وتعالىٰ يوم القيامة مع المؤمنين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

(٢) كذا في النسخة الخطية الوحيدة لكتاب «التفسير» ، وفي الكلام اختصار يظهر في رواية البخاري لطريق يزيد بن زريع وفيها : عن صفوان بن محرز قال : بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال : يا أبا عبدالرحمن - أو قال : يا ابن عمر سمعت النبي ﷺ في النجوىٰ؟ فقال : سمعت النبي ﷺ .

* [١١٣٥٢] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] • أخرجه البخاري (٢٤٤١ ، ٤٦٨٥)، ومسلم (٢٧٦٨) من طرق عن قتادة به ، إلا أن في رواية مسلم : «هؤلاء الذين كذبوا على الله» .

وأخرجه البخاري (٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) من طريق أبي عوانة عن قتادة إلىٰ قوله : «وأغفرها لك اليوم» ، فلم يذكر الآية .

عِنْدَ رَبِّكَ ۩ . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ[١] **، وَيَذْكُرُ لَهُمْ وَيَشْكُو إِلَيْهِمْ ذَنْبَهُ الَّذِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، وَيَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَىٰ عَبْدًا كَلَّمَ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ النَّفْسَ بِغَيْرِ النَّفْسِ ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَىٰ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ**[٢] **، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ»** - قَالَ سَعِيدٌ : فَذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْحَسَنِ : **«فَأَمْشِي بَيْنَ سِمَاطَيْنِ**[٣] **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»** - ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ : **«فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فَيَأْذَنُ لِي ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ :**

۩ [٤٣/ ب]

(١) **هناكم :** أهلا لذلك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٥٥) .

(٢) كذا في النسخة ، وهي اسم للمكان ، والمعنى : ليس لي هذه المرتبة والمنزلة . انظر : (عمدة القاري : ٢٥/ ١٠٥) .

(٣) **سماطين :** ث . سِماط ، وهو : الجماعةُ من الناس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمط) .

ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ».

• [١١٣٥٤] قال: وَيَقُولُ قَتَادَةُ عَلَىٰ ۞ أَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ»(١).

---

* [١١٣٥٣] [التحفة: خ م س ق ١١٧١] • أخرجه البخاري (٤٤٧٦) من طريق هشام وسعيد عن قتادة، وللحديث روايات أخرىٰ في «الصحيحين»؛ البخاري (٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٥١٠، ٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣) لكن ليس فيها موضع الشاهد، وهو قوله في نوح ﷺ: «ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم». وقد تقدم مختصرًا من وجه آخر عن قتادة برقم (١١٠٩٤).

۞ [٤٤/ أ]

(١) هذا الحديث فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى النسائي.

* [١١٣٥٤] [التحفة: م ق ١١٩٤] • أخرجه مسلم (١٩٣/ ٣٢٥) من طريق سعيد، عن قتادة به. وأخرجه البخاري (٤٤)، وغيره، ومسلم (١٩٣/ ٣٢٥)، من طرق أخرىٰ عن قتادة به.

١٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مُّنِيبٌ﴾[1] [هود: ٧٥]

• [١١٣٥٥] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ وَآخَرُ يَدْعُو، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الْمُقْبِلَةَ فَلَقِيتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ أَضَاءَ الْمَسْجِدُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ قَالَ: **«لَا، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»**.

١٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]

• [١١٣٥٦] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ أَوْ يُمْهِلْهُ»**. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢].

---

(١) **منيب**: الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوب).

* **[١١٣٥٥] [التحفة: س ٢٠٠٠]** • أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩) عن عثمان بن عمر، وعبدالرزاق (٢/ ٤٨٥ رقم ٤١٧٨)، عن ابن عيينة كلاهما عن مالك بن مغول، بإسناده بأتم من هذا، وفيه تسمية الرجل: أبا موسى الأشعري.

وقد جاءت مواضع أخرى من الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٧٩٣/ ٢٣٥)، وأبي داود (١٤٩٣)، والترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩١، ٨٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٤)، وصححه على شرطهما، وغيرهم من طريق مالك به مغول بإسناده، وليس فيه لفظ النسائي: «بل مؤمن منيب».

* **[١١٣٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٣٧]** • أخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣) من طريق أبي معاوية به.

١٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]

• [١١٣٥٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ. وَحَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «**إِنَّ خَلْقَ ابْنِ آدَمَ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً**[١] **مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً**[٢] **مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَكْتُبُ أَرْبَعًا أَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَرِزْقَهُ، وَشَقِيًّا أَمْ سَعِيدًا**».

١٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ ۩ [هود: ١١٤]

• [١١٣٥٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، وَبِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا[٣] مِّنَ الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]، قَالَ:

---

(١) **علقة**: أي دمًا غليظًا جامدًا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣١٠).
(٢) **مضغة**: قطعة من اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢).

* [١١٣٥٧] [التحفة: ع ٩٢٢٨] • أخرجه البخاري (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣) من طرق عن الأعمش به مطولا.

۩ [٤٤/ ب]

(٣) **زلفا**: ج. زُلْفة، وهي: ساعة ومنزلة وقربة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٥٥).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ : **«بَلْ هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»** .

• [١١٣٥٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ (أَبِي الْمَيْسَرِ)[١] بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَتْهُ امْرَأَةٌ ، وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْثٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : بِعْنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا وَأَعْجَبَتْنِي : إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا . فَانْطَلَقَ بِهَا فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا ، فَفَزِعَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ . قَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تُبْ وَلَا تَعُدْ ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا . ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **«خَلَفْتَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِهَذَا؟!»** . وَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا ، وَ(أَطْرَقَ)[٢] عَنِّي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هُودٍ : ١١٤] ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ[٣] .

---

* **[١١٣٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ٩٣٧٦]** • أخرجه البخاري (٥٢٦ ، ٤٦٨٧) ، ومسلم (٢٧٦٣/ ٣٩) من طرق عن يزيد بن زريع عن سليمان به . وسبق برقم (٤٠٤) .
وأخرجه مسلم أيضًا من غير هذا الوجه عن سليمان التيمي (٢٧٦٣/ ٤٠ ، ٤١) ، وعن عبدالله بن مسعود (٢٧٦٣/ ٤٢ ، ٤٣) .

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي اليسر» كما في «التحفة» وغيرها .
(٢) في (د) : «طرق» ، بدون ألف . وأطرق أي : سكت ولم يتكلم . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : طرق)
(٣) تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٤٨٦) .
* **[١١٣٥٩] [التحفة : ت س ١١١٢٥]**

سُورَةُ يُوسُفَ عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٧]

• [١١٣٦٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنَا (عَبْدُاللَّهِ)(١)، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ۩ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: **«أَتْقَاهُمْ»**. قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: **«يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»**. قَالُوا: (لَيْسَ)(٢) عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: **«فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ فَإِنَّ خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا»**.

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ:

• [١١٣٦١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... مِثْلَهُ.

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» مصغرا كما في «التحفة» وغيرها.
۩ [٤٥/ أ]
(٢) في (د): «أليس»، وهو خطأ.

* [١١٣٦٠] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧] • أخرجه البخاري (٣٣٥٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩)، ومسلم (٢٣٧٨) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد به.
* [١١٣٦١] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧] • أخرجه البخاري (٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٤٦٨٩) من طرق =

١٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يُوسُف: ١٨]

• [١١٣٦٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ[١] مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ (اقْتِصَاصًا)[٢]، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**. فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ

= عن عبيدالله، وحكى الدارقطني الخلاف فيه على عبيدالله بن عمر، ورجح رواية يحيى عنه، وهي الرواية المتقدمة، انظر «علل الدارقطني» (٨/ ١٣٤، ١٣٥).

(١) **الإفك**: أسوأ الكذب، والمراد: اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٣٤٩).

(٢) كأنها في (د): «امصاها»، وفوقها: «ط».

حَدِيثَةُ السِّنِّ ۩ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا : إِنِّي - وَاللَّهِ - لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ (حَتَّىٰ)[1] اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، لَتُصَدِّقُنِّي ، فَوَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي مَثَلًا وَلَا لَكُمْ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] . فَوَاللَّهِ مَا رَامَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور : ١١] ، الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا . مُخْتَصَرٌ[3] .

• [١١٣٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي

۩ [٤٥/ ب]

(١) في (د) : «في» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من الروايات الأخرىٰ .

(٢) رام : فارق . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١١٢) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي إلىٰ كتاب عشرة النساء ، والذي سبق برقم (٩٠٧٩) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٣٦٢] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ -خ م س ١٦٣١١ -خ م ١٦٥٧٦ -خ م س ١٧٤٠٩] •
أخرجه البخاري (٢٦٦١ ، ٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٥٠) ، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٦ ، ٥٧) من طرق عن ابن شهاب بإسناده ، وروايتا البخاري رقم (٤١٤١ ، ٤٦٩٠) من طريق إبراهيم بن سعد بإسناده ، الأولىٰ مطولة والثانية مختصرة .

وأخرجه البخاري معلقًا (عقب ٤٧٥٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مطولا .

وللحديث روايات أخرىٰ في «الصحيحين» ليس فيها موضع الشاهد ، وله شاهد من حديث أم رومان عند البخاري (٣٣٨٨ ، ٤١٤٣ ، ٤٦٩١) .

مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ**». قَالَتْ حَفْصَةُ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا.

١٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾ [يوسف: ٥٠]

• [١١٣٦٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَحِمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ قَالَ**: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠]» **وَقَالَ**: «**يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ**»[1].

---

* [١١٣٦٣] [التحفة: خ ت س ١٧١٥٣] • أخرجه البخاري (٦٧٩، ٧١٦، ٧٣٠٣) من طريق مالك به، و(٣٣٨٤) من طريق سعد بن إبراهيم عن عروة به مختصرًا، وأخرجه البخاري أيضًا (٦٦٤، ٧١٢، ٧١٣)، ومسلم (٤١٨/ ٩٤، ٩٥) من غير هذا الوجه عن عائشة (٩٤٢٥).

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن محمد برقم (١١١٦٠).

* [١١٣٦٤] [التحفة: خ م س ١٢٩٣٢]

١٩٣- قَوْلُهُ تَعالَىٰ :

﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ ۩فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠]

• [١١٣٦٥] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، أَخْبَرَنا الْفَضْلُ ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ .»** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ : ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠]»** .

١٩٤- قَوْلُهُ تَعالَىٰ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف : ١١٠]

• [١١٣٦٦] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا خَالَفَتْ ذَلِكَ وَأَبَتْهُ ، قَالَتْ : مَا وَعَدَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ حَتَّىٰ مَاتَ ،

۩ [٤٦/أ]

* [١١٣٦٥] [التحفة : ت س ١٥٠٨١] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٥ ، ٨٩٦) ، والترمذي (٣١١٦) ، وأحمد (٢/ ٣٣٢ ، ٤١٦) وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بإسناده ، وبعض الروايات مختصرة .

وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . وصححه ابن حبان (٥٧٧٦) .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

ولشطره الأول شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (٣٣٩٠ ، وغيره) ، ولباقيه شاهد من حديث أبي هريرة بدون ذكر الآية عند البخاري (٣٣٧٢ وغيره) ، ومسلم (١٥١) .

وَإِنَّهُ لَمْ تَزَلِ الْبَلَايَا بِالرُّسُلِ حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّ مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ. قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقْرَؤُهَا: ﴿ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ (كُذِّبُوا)﴾ [يوسف: ١١٠] مُثَقَّلَةً.

• [١١٣٦٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠]، قَالَ: ذَهَبَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ (إِلَىٰ)[لا:د] السَّمَاءِ - قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ رَسُولَهُ ﷺ شَيْئًا إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ نَزَلَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْبَلَاءُ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ: (كُذِّبُوا) [يوسف: ١١٠] مُثَقَّلَةً.

• [١١٣٦٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ كُلْثُومِ ۩ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا

---

* [١١٣٦٦] [التحفة: خ س ٥٧٩٤-خ س ١٦٣٥٣] • أخرجه البخاري (٤٥٢٥) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج به.

وأخرجه البخاري أيضًا (٣٣٨٩، ٤٦٩٦) من طريق ابن شهاب عن عروة بنحوه مطولا.

۩ [٤٦/ ب]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

أَسْتَيْئَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ [يوسف : ١١٠] خَفِيفَةً ، قَالَ : إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانِ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ كَذَّبُوهُمْ .

* * *

* [١١٣٦٨] [التحفة : س ٥٦٠٣] • تفرد به النسائي ، وقد اختلف على كلثوم بن جبر ؛ فرواه جرير عنه كما هنا .

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٦٩) : «إسناده حسن» . اهـ .

وخالفه ابن علية وربيعة بن كلثوم ، وحماد عند الطبري (١٣/ ٨٤) ؛ فرووه عنه عن سعيد بن جبير قوله ، ليس فيه ابن عباس .

وقد جاء من وجوه أخرى عن سعيد عن ابن عباس ، ومن وجوه أخرى عن ابن عباس ، انظر «سنن سعيد بن منصور» (التفسير ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٥١) ، «تفسير الطبري» (١٣/ ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) ، «تفسير ابن أبي حاتم» (١٢٠٥٧-١٢٠٥٩) ، «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٤٨) ، «الفتح» (٨/ ٣٦٨ - ٣٦٩) .

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ [الرعد: ٨]

• [١١٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»**.

١٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ١٣]

• [١١٣٧٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَارَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً رَجُلًا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ الْعَرَبِ: **«أَنِ ادْعُهُ لِي»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَعْتَىٰ (١) مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«اذْهَبْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ»**. قَالَ: فَأَتَاهُ

---

* [١١٣٦٩] [التحفة: س ٧١٤٦] • أخرجه البخاري (١٠٣٩، ٤٦٩٧، ٧٣٧٩) من طرق عن عبدالله بن دينار، وأخرجه أيضًا (٤٦٢٧، ٤٧٧٨) من طريقين أخريين عن ابن عمر. وتقدم من وجه آخر عن ابن عمر برقم (٧٨٧٩).

(١) **أعتى**: أشدّ تجبرًا. (انظر: لسان العرب، مادة: عتا).

فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ . قَالَ : أَرَسُولُ اللَّهِ؟ وَمَا اللَّهُ؟ أَمِنْ ذَهَبٍ هُوَ؟ أَمْ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ؟ أَمِنْ نُحَاسٍ هُوَ؟ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ أَعْتَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا قَالَ ، قَالَ : «**فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ**» . فَرَجَعَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَقَالَةَ الْأُولَىٰ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الْجَوَابِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «**ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ**» . فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَرَاجَعَانِ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا إِذْ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً حِيَالَ(١) رَأْسِهِ فَرَعَدَتْ ۩ ، (وَبُعِثَ)(٢) مِنْهَا صَاعِقَةٌ ، فَذَهَبَتْ بِقِحْفِ رَأْسِهِ(٣) وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ(٤)﴾ [الرعد : ١٣] .

---

(١) **حيال :** حذاء و مقابل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٣٠٨) .

۩ [٤٧/أ] (٢) في حاشية (د) : «وقعت» .

(٣) **بقحف رأسه :** العظم الذي فوق الدِّماغ من الجُمجمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قحف) .

(٤) **المحال :** العقوبة ، و قيل : القوة ، و قيل : الانتقام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٧٢) .

* [١١٣٧٠] [**التحفة : س ٤٥٨**] • أخرجه أبو يعلى (٣٣٤٢ ، ٣٤٦٨) ، والطبري (١٣/ ١٢٥) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٣٢) من طريق علي بن أبي سارة به .

وأعله العقيلي بعلي هذا ، وقال : «لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو قريبًا منه» . اهـ .

وعلي بن أبي سارة ضعيف ، وتركه بعضهم ، وروى له ابن عدي أحاديث عن ثابت ، ثم قال : «كلها غير محفوظة ، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضًا» . اهـ .

وقد رواه البزار (٢٢٢١ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٣٣٤١) وغيرهما من طرق عن ديلم بن غزوان ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعًا بنحوه .

وقال البزار : «ديلم بصري صالح» . اهـ . وجاء في هذا المعنى روايات أخرى فيها مقال ، انظر «تفسير ابن كثير» ، «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ١٨٥-١٨٧) ، «تفسير الطبري» (١٣/ ١٢٥ ، ١٢٦) .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

• [١١٣٧١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«قَامَ مُوسَىٰ يَوْمًا فِي قَوْمِهِ فَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأَيَّامُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ»**(١).

١٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

• [١١٣٧٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟»** قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ

---

(١) قال الحافظ المزي في «التحفة»: «وهو بعض الحديث الأول» أي: رقم (٣٩). قال الحافظ في «النكت»: «لم أره في شيء من الطرق عند النسائي في الأول». قلت: بل هو كما قال الحافظ المزي، وانظر ما سيأتي برقم (١١٤١٨).

* [١١٣٧١] [التحفة: س ٤٨] • أخرجه مسلم (٢٣٨٠/ ١٧١) من طريق رقبة بن مصقلة عن أبي إسحاق بإسناده مطولا. ويأتي من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (١١٤١٨).

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

• [١١٣٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ (المحباب)(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ(٢) مِنْ بُسْرٍ(٣) فَقَرَأَ: **وَمَثَلُ**(٤) ﴿**كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ**﴾ [إبراهيم: ٢٤]، قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**».

---

* [١١٣٧٢] [التحفة: خ م س ٧١٢٦] • أخرجه البخاري (٦١، ٦٢، ١٣١)، ومسلم (٢٨١١/ ٦٣) من طرق عن عبدالله بن دينار به، وأخرجاه أيضًا من طرق عن ابن عمر، البخاري (٧٢، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١/ ٦٤).

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «شعيب بن الحباب» كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) **بقناع**: بطبق يؤكل فيه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦٣).

(٣) **بسر**: تمر نخل قبل أن يُرطِب. (انظر: لسان العرب، مادة: بسر).

(٤) كذا في المخطوط، ومصادر تخريج الحديث. والتلاوة: ﴿مَثَلًا﴾.

* [١١٣٧٣] [التحفة: ت س ٩١٦] • أخرجه الترمذي (٣١١٩)، والطبري (١٣/ ٢٠٥) وغيرهما من طرق عن حماد بن سلمة به، وصححه ابن حبان (٤٧٥).

وقال الحاكم (٢/ ٣٥٢): «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وقد خولف حماد فيه؛ فرواه الترمذي من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب وحماد بن زيد، والطبري (١٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦) من طريق إسماعيل بن علية ومهدي بن ميمون ومعمر، كلهم عن شعيب بن الحبحاب عن أنس موقوفًا.

وقال الترمذي: «وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة، وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة، ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه». اهـ.

وقد أخرجه الطبري (١٣/ ٢٠٤) وغيره من طريق معاوية بن قرة عن أنس موقوفًا أيضًا، وإسناده صحيح.

١٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦ - ١٧]

• [١١٣٧٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(١) بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦ - ١٧] ، قَالَ : «**يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شُوِيَ وَجْهُهُ ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا(٢) فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾** ۩ [محمد : ١٥] ، **وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ(٣) يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾** [الكهف : ٢٩]» .

---

(١) كذا في (د) مكبرا ، وفي «التحفة» : «عبيدالله» مصغرا ، وكلاهما مذكور في اسمه .

(٢) **حميما** : ساخنا حارا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٣١) .

۩ [٤٧/ ب]

(٣) **كالمهل** : ما ذاب من نحاس أو حديد . (انظر : لسان العرب ، مادة : مهل) .

* **[١١٣٧٤] [التحفة : ت س ٤٨٩٤]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زوائد نعيم على المروزي رقم ٣١٤) ، وكذا أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥) ، ووقع في مطبوعات «المسند» : «عبيدالله» ، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٥٧) من طرق عن ابن المبارك ، عن صفوان ، عن عبدالله بن بسر ، عن أبي أمامة به . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٢٥٨٣) ، والطبري (١٣/ ١٩٥ ، ١٩٦) وغيرهما من طرق عن ابن المبارك ، لكن عندهم : «عبيدالله بن بسر» مصغرًا .

وكذا رواه الطبري (١٣/ ١٩٦) من طريق بقية بن الوليد عن صفوان عن عبيدالله بن بسر ، مصغرًا .

=

١٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧]

• [١١٣٧٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : **«نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، يُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، وَ[دِينِي]**(١) **دِينُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَذَلِكَ قوله :** ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾(٢) [إبراهيم : ٢٧]» .

= وقال الترمذي : «هذا حديث غريب ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيدالله بن بسر ، ولا نعرف عبيدالله بن بسر إلا في هذا الحديث» . اهـ .

وقد روىٰ صفوان بن عمرو عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث ، وعبدالله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ ، وأخته قد سمعت من النبي ﷺ ، وعبيدالله بن بسر الذي روىٰ عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس الصحابي .

وقال المزي في «التهذيب» (١٩/ ١٤) : «وقد اختلف الرواة عن ابن المبارك فيه . . . ، وأما بقية فلم يختلفوا عليه أنه عبدالله بن بسر ، فكأن هذا القول أولىٰ بالصواب» . اهـ . وتقدم عند الطبري من طريق بقية ، قال : «عبيدالله» بالتصغير .

وذهب ابن عدي (٥/ ٢٨٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٢) إلىٰ أن عبيدالله بن بسر الشامي الحمصي أبو سعيد التابعي ، زاد ابن عدي : الحُبْراني السكسكي ، وزاد أبو نعيم : اليحصبي .

وقال الذهبي في «الميزان» : «وهو أظهر» . اهـ . وكذا ذهب الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٠٦) إلىٰ أنه اليحصبي ، وأبو سعيد هذا ضعيف ؛ ضعّفه القطان وأبو حاتم وغيرهما كما في «التهذيبين» .

(١) ليست في (د) ، ولا يستقيم المعنىٰ بدونها ، فأثبتناها من «المجتبىٰ» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٠) .

* **[١١٣٧٥] [التحفة : ع ١٧٦٢] [المجتبىٰ : ٢٠٧٥]**

• [١١٣٧٦] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، [عَنْ](١) شَرِيكٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قَالَ: الْمُخَاطَبَةُ فِي الْقَبْرِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ وَفِي الْآخِرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ.

• [١١٣٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ(٢).

٢٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ(٣)﴾ [إبراهيم: ٢٨]

• [١١٣٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ، وَسَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا(٤)﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩]، قَالَ: هُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ.

---

(١) سقطت من (د)، وأثبتناها من «التحفة».

* [١١٣٧٦] [التحفة: س ٥٥١٢] • تفرد به النسائي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣٧)، ومن طريقه رواه الضياء في «المختارة» (١٠/ ١٦٤) من طريق شريك به.

(٢) سبق بنفس الإسناد برقم (٢٣٨٩).

* [١١٣٧٧] [التحفة: م س ١٧٥٤] [المجتبى: ٢٠٧٤]

(٣) **دار البوار:** البوار: الهلاك، و دار البوار: جهنم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٠٣).

(٤) **يصلونها:** يدخلونها. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صلا).

* [١١٣٧٨] [التحفة: س ١٠١٥٥] • تفرد به النسائي، وهو عند الطبري (١٣/ ٢٢٠، ٢٢١)، =

• [١١٣٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، [عَنْ سُفْيَانَ][(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، قَالَ: هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ. قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي كُفَّارَهُمْ.

• [١١٣٨٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ۩ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦] الْآيَةَ، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي». وَبَكَىٰ ﷺ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ -

---

= وابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٢٧) من طرق عن شعبة به، وإسناده صحيح، روىٰ به مسلم حديثًا واحدًا في الأضاحي (١٩٧٨).

وأخرجه الطبري أيضًا (١٣/ ٢٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٢، ٤٦٦) وغيرهما، من طريق بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي بلفظ: «قال: منافقو قريش». وصححه الحاكم.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٩٥)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٨٨) بصيغة التعليق، وعزاه في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠٠) للنسائي في «مسند علي»، كلهم من طريق يحيىٰ بن عبدالله بن الأدرع عن أبي الطفيل، عن علي بنحوه، وصحَّ ذلك عن ابن عباس كما في الرواية التالية.

(١) سقطت من (د)، وأثبتناها من «التحفة».

* [١١٣٧٩] [التحفة: خ س ٥٩٤٦] • أخرجه البخاري (٣٩٧٧، ٤٧٠٠) من طريق سفيان به.

۩ [٤٨/ أ]

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَاسْأَلْهُ مَا يُبْكِيهِ . فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ .

• [١١٣٨١] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ»** . وَتَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَىٰ (الرَّحْلِ)(١) .

* * *

---

* [١١٣٨٠] **[التحفة : م س ٨٨٧٣]** • أخرجه مسلم (٢٠٢) عن يونس به .

(١) كذا ، والأجدر به أن يكون في تفسير سورة الحجر تحت الباب القادم . والرحل : الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل)

* [١١٣٨١] **[التحفة : خ س ٦٩٤٢]** • أخرجه البخاري (٣٣٨٠ ، ٣٣٨١ ، ٤٤١٩) ، ومسلم (٢٩٨٠/ ٣٩) من طريق الزهري بإسناده ، وأخرجاه أيضًا من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، البخاري (٤٣٣ ، ٤٤٢٠ ، ٤٧٠٢) ، ومسلم (٢٩٨٠/ ٣٨) . وسيأتي عند النسائي برقم (١١٣٨٥) .

سُورَةُ الْحِجْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٨٢] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ، وَهُوَ: بَسَّامٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ[(١)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا نَرَىٰ مَا كُنْتُمْ (تُخَالِفُونَا)[(٢)] فِيهِ، مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ؛ لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ مِنَ الْحَسْرَةِ، فَمَا يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ»**. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢].

---

(١) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).
(٢) كذا في: (د)، وهو وجه في اللغة، انظر «شواهد التوضيح» (ص١٧٣).

* [١١٣٨٢] [التحفة: س ٣١٤٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٦) من طريق محمد بن عباد المكي، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن بسام الصيرفي إلا حاتم، تفرد به محمد بن عباد». اهـ.
وللحديث شاهد عند الطبري في «التفسير» (١٤/ ٢) من حديث سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: بلغنا. فذكره بنحوه، وهو عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٠٥ ح ٨٤٣)، والحاكم (٢/ ٢٦٥) بهذا الإسناد، وقال فيه: عن النبي ﷺ، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وقال في «المجمع» (٧/ ٤٥): «وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: (متروك). قال الواهبي: (هذا تجاوز في الحد، فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل)، وبقية رجاله ثقات». اهـ. =

٢٠١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ[1] ۩ٱلسَّمْعَ﴾ [الحجر: ١٨]

• [١١٣٨٣] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ**». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَإِنَّهَا لَا تُرْمَىٰ لِمَوْتِ أَحَدٍ أَوْ لِحَيَاةِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَيَخْطِفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَهُ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، فَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ (يفرقون)[2] فِيهِ وَيَزِيدُونَ**».

= وله شاهد أيضًا من حديث أنس عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٠٩ ح ٧٢٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٢).

ومن حديث أبي سعيد الخدري عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٣٢).

(١) **استرق**: خطف. (انظر: لسان العرب، مادة: سرق).

۩[٤٨/ ب]

(٢) كذا في (د) بتقديم الفاء على القاف وبينهما راء، ولعله وهم من الناسخ، ووقع هذا الحرف في «صحيح مسلم» هكذا: «يقرفون» بتقديم القاف، أو: «يرقون»، كما ذكر الإمام مسلم، =

٢٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر : ٢٤]

• [١١٣٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا نُوحٌ ، وَهُوَ : ابْنُ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ مَالِكٍ ، يَعْنِي : عَمْرًا ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنْ لَا يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ ،

= وقال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٢٢٦) : «في حديث الكهان : فيقذفون فيها ويزيدون ، كذا رواية الجماعة ؛ أي : يتقوّلون ويكذبون ، كما قدمنا ، وعند الهوزني : يقترفون بالراء ، والاقتراف الاكتساب ، والأول أظهر» . اهـ . وقال الإمام النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ٢٣٥) : «هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين : أحدهما : بالراء ، والثاني : بالذال ، ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل الراء باتفاق النسخ ، ومعناه : يخلطون فيه الكذب ، وهو بمعنى : يقذفون ، وفي رواية يونس : يرقون ، قال القاضي : ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف ، قال : ورواه بعضهم بفتح الياء وإسكان الراء ، قال في «المشارق» : (قال بعضهم : صوابه بفتح الياء وإسكان الراء وفتح القاف) ، قال : وكذا ذكره الخطابي ، قال : ومعناه معنى يزيدون ، يقال : رقي فلان إلى الباطلة بكسر القاف أي : رفعه ، وأصله من الصعود ، أي : يدعون فيها فوق ما سمعوا . قال القاضي : وقد تصح الرواية الأولى على تضعيف هذا الفعل وتكثيره ، والله أعلم» . اهـ .

* [١١٣٨٣] [التحفة : م ت س ١٥٦١٢] • هكذا رواه الزبيدي عن الزهري ، وتابعه عليه : صالح بن كيسان ، ويونس ، والأوزاعي ، ومعقل بن عبيدالله ، جميعًا عند مسلم (٢٢٢٩) ، وفي حديث يونس عنده : ولكنهم يرقون فيه ويزيدون . وزاد : وقال الله : ﴿إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾ .

وخالفهم معمر ؛ فرواه عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس قال : بينما رسول الله ﷺ جالس . . . الحديث ، ولم يقل فيه : عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، أخرجه الترمذي (٣٢٢٤) وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . ثم أشار لمخالفة معمر في إسناده .

فَإِذَا رَكَعَ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبِطَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ (١) [الحجر : ٢٤] .

٢٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ (٢) ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الحجر : ٨٠]

• [١١٣٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : «**لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ**» .

٢٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ [الحجر : ٨٧]

• [١١٣٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ : مَرَّ بِي

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣١) .

* [١١٣٨٤] [التحفة : ت س ق ٥٣٦٤] [المجتبى : ٨٨٢]

(٢) **الحجر** : هو واد بين الشام و المدينة و هو ديار ثمود و بلادهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٢٥) .

۩ [٤٩/أ]

* [١١٣٨٥] [التحفة : م س ٧١٣٤] • أخرجه مسلم (٢٩٨٠) من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وتابعه عليه : مالك عند البخاري (٤٣٣ ، ٤٤٢٠ ، ٤٧٠٢) ، وسفيان عند أحمد (٢/ ٩ ، ٥٨) ، وتقدم قريبًا من وجه آخر عن ابن عمر برقم (١١٣٨١) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ ، قَالَ : **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟»** قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي . قَالَ : **«أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ :** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾؟ [الأنفال : ٢٤]» قَالَ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ»؟** قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبَ يَخْرُجُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : «﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ، **هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»**(١) .

• [١١٣٨٧] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْمَائِدَةُ(٢) . قَالَ شَرِيكٌ : السَّبْعُ الطُّوَلُ(٣) .

---

(١) سبق ، وزاد محمد بن جعفر مع يحيىٰ فيه برقم (٨١٥٣) .

* **[١١٣٨٦] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧]**

(٢) كذا في (د) لم يذكر إلا ست سور ، وانظر التعليق على الحديث ، وكذا «تفسير القرطبي» (١/ ١١٤) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨١) . والسبع الطول : السور الطويلة ، وهي السبع الطوال : من أول البقرة إلىٰ آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس . (انظر : عون المعبود) (٢/ ٣٥٢) .

* **[١١٣٨٧] [التحفة : س ٥٥٩٠] [المجتبىٰ : ٩٢٨]**

٢٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩]

• [١١٣٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ بَدْرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«خَيْرُ مَا عَاشَ النَّاسُ لَهُ رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانِ**(١) **فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً**(٢) **أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَىٰ مَتْنِ فَرَسِهِ فَالْتَمَسَ الْمَوْتَ فِي مَظَانِّهِ، أَوْ رَجُلٌ فِي (شُعْبَةٍ)**(٣) **مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ فِي غُنَيْمَةٍ**(٤) **لَهُ، يُقِيمُ** ۩ **الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ»**(٥).

* * *

(١) **بعنان:** العنان: سَيْر اللجام الذي تُمسَك به الدابة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عنن).
(٢) **هيعة:** هي: الصوت عند حضور العدو. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٣٥).
(٣) كذا في (د)، وفي الحاشية: «شعب»، وفوقها: «خ».
(٤) **غنيمة:** عدد قليل من الغنم. (انظر: لسان العرب، مادة: غنم).
۩ [٤٩/ب]
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٨).
* **[١١٣٨٨] [التحفة: م س ق ١٢٢٢٤]**

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

• [١١٣٨٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ (أَبِي رَزِينٍ)[1] الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا**» .

٢٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل : ١٢٦]

• [١١٣٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ (عِيسَىٰ بْنِ

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي رزين» كما في «التحفة» وغيرها .

* [١١٣٨٩] [التحفة : س ١١١٧٩] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ١٤٣ ح ١٤٧١) ، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٤) من طريق ابن أبي عدي بهذا الإسناد ، وبنحوه .

وقد تابعه على هذا الإسناد : حرمي بن عمارة عند البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٤٨) ، ومؤمل بن إسماعيل عند ابن حبان (٢٤٧) ، وحجاج بن نصير عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٤) ، و«الأوسط» (٣/ ١١٠ ح ٢٦٣٧) ، والقضاعي (٢/ ٢٧٧ ح ١٣٥٣) ، وقد زعم في «الأوسط» أنه لم يروه عن شعبة إلا مؤمل وحجاج ، وقد رواه عنه غيرهما كما تقدم .

وخالفهم سلام بن سليمان ؛ فرواه عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعًا ، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٥٨ ح ٥٧٦٦) ، والعسكري في «التصحيفات» (١/ ٣٩٤) ، وخالفه آدم ؛ فرواه عن شعبة بهذا الإسناد ، فأوقفه على عبدالله بن عمرو ، أخرجه في «الشعب» (٥٧٦٥) وقال : «هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد : موقوف» . اهـ .

عُبَيْدٍ)[١] ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنِ (ابْنِ الْعَالِيَةِ)[٢] ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ ؛ مِنْهُمْ حَمْزَةُ ، فَمَثَّلُوا بِهِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ[٣] عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [النحل : ١٢٦] ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ»** .

* * *

(١) في حاشية (د) ما نصه : «عيسىٰ بن عبيد الكندي المروزي سمع عكرمة والربيع بن أنس ، روىٰ عنه الفضل بن موسىٰ ، وأبو تميلة يحيىٰ بن واضح ، قال أبو زرعة : لا بأس به» .

(٢) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي العالية» كما في «التحفة» وغيرها .

(٣) **لنربين :** لنزيدن . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٤) .

* **[١١٣٩٠] [التحفة : ت س ١٣]** ● أخرجه الترمذي (٣١٢٩) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٥) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٤٣ ح ٢٩٣٨) من طريق عيسىٰ بن عبيد بسنده ، وبنحوه .

وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» . اهـ . وصححه ابن حبان (٤٨٧) ، والحاكم (٢/ ٣٩١) وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، قَالَ: لَمْ يُصَلِّ فِيهِ وَلَوْ صَلَّىٰ فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةُ فِي الْكَعْبَةِ.

• [١١٣٩٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَىٰ أَبِي الْقُرْآنَ فِي السِّكَّةِ، فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ، تَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ۩: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**».

---

* [١١٣٩١] [التحفة: ت س ٣٣٢٤] • أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٥) عن محمد بن بشار بهذا الإسناد، والحديث عند الترمذي (٣١٤٧)، والحميدي (٤٤٨) من طريق مسعر.

وعند أحمد (٥/ ٣٨٧)، والبزار (٧/ ٢١٥ ح ٢٩١٥) من طريق شيبان، وعند أحمد أيضًا (٥/ ٣٩٠) من طريق سفيان، و(٥/ ٣٩٢، ٣٩٤) من طريق حماد بن سلمة.

وعند ابن حبان (٤٥) من طريق حماد بن زيد، وعند الحاكم (٢/ ٣٩١) من طريق أبي بكر بن عياش، جميعًا عن عاصم بن أبي النجود بسنده مطولا ومختصرًا.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وصححه ابن حبان أيضًا.

۩[٥٠/أ]

مـ: مراد ملا   ت: تطوان   حـ: حمزة بجار الله   د: جامعة إستانبول   ر: الظاهرية

قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ»**. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: **«أَرْبَعُونَ عَامًا، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ، فَحَيْثُ مَا أَدْرَكْتَ صَلَاةً فَصَلِّ»**(١).

• [١١٣٩٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ**(٢)**، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»**.

• [١١٣٩٤] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ وَبِعَلَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ: نَحْنُ (لَا)[لا:د] نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا. فَارْتَدُّوا كُفَّارًا، فَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ.

---

(١) متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧). كما سبق من طريق شعبة عن الأعمش برقم (١١١٧٩).

* **[١١٣٩٢] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤] [المجتبى: ٧٠٢]**

(٢) **الحجر:** اسم الحائط المستدير إلى جانب الكَعْبة الغَرْبيّ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٢٤).

* **[١١٣٩٣] [التحفة: خ م ت س ٣١٥١]** • أخرجه البخاري (٣٨٨٦)، ومسلم (١٧٠) من طريق الليث به.

* **[١١٣٩٤] [التحفة: س ٦٢٣٧]** • أخرجه أحمد (١/ ٣٧٤) من طريق ثابت مطولا، وفيه: «نحن نصدق محمدًا».

وكذا نقله الهيثمي في «المجمع» (١/ ٦٦) عن أحمد، ولكن نقله ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٥) عن أحمد بسنده وقال فيه: «نحن لا نصدق»؛ بزيادة: «لا»، وكذلك رواه أبو يعلى في «مسنده» (٢٧٢٠) من طريق ثابت مطولا. قال ابن كثير: «إسناده صحيح». اهـ.

• [١١٣٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، وَهُوَ : الْمَاجِشُونُ ، عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ ، فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ (أَثْبُهَا)**(١) **، فَكُرِبْتُ**(٢) **كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي (ﷻ)**(٣) **أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ»** .

• [١١٣٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ (بِي)**(٤) **، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ»** قَالَ : **«فَظِعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ»** . قَالَ : **«فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلًا حَزِينًا ، فَمَرَّ بِي عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ»** . فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ : هَلِ (اسْتَفَدْتَ)(٥) مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : **«إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ»** . قَالَ : إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ : **«إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ»** . قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! قَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : فَلَمْ يُرِهِ

---

(١) كذا في : (د) . وأثبها أي : أسترجعها . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(٢) **فكربت :** حزنت و همت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

(٣) كذا في (د) وقع الثناء على الله تعالى بعد لفظ : «لي» .

* [١١٣٩٥] [التحفة : م س ١٤٩٦٥] • أخرجه مسلم (١٧٢) من طريق حجين بن المثنى مطولا ، وقال فيه : «فسألتني عن أشياء» ، وقال : «لم أثبتها» . وهذا الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٩٢) ، ويشهد له حديث جابر المتقدم في «الصحيحين» ، وقد سبق برقم (١١٣٩٣) .

(٤) في (د) : «به» ، كذا! والمثبت من «التحفة» .

(٥) كذا في (د) ، وفي الروايات الأخرى : «كان» .

أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَ[(١)] الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا لَهُ قَوْمَهُ، قَالَ: إِنْ دَعَوْتُ إِلَيْكَ ۩ قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ أَبُو جَهْلٍ: مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، هَلُمَّ. فَتَنَقَّضَتِ[(٢)] الْمَجَالِسُ، فَجَاءُوا حَتَّىٰ جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَةَ». قَالُوا: إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَالَ: قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». فَمِنْ بَيْنِ (مُصَفِّقٍ)[(٣)] وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مُسْتَعْجِبًا لِلْكَذِبِ، فَزَعَمَ قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ مَنْ سَافَرَ إِلَىٰ ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَىٰ الْمَسْجِدَ، قَالَ: قَالُوا: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ». قَالَ: «فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ حَتَّىٰ وُضِعَ». قَالَ: «فَنَعَتُّ الْمَسْجِدَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ». قَالَ: وَقَدْ كَانَ مَعَ هَذَا حَدِيثٌ فَنَسِيتُهُ أَيْضًا، قَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَقَدْ أَصَابَ.

---

(١) **يجحد**: ينكر. (انظر: لسان العرب، مادة: جحد).

۩[٥٠/ ب]

(٢) **فتنقضت**: تفرقت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٣) في (د): «مصدق»، ولا يتناسب مع اللاحق، والمثبت هو الموافق لما عند أحمد (١/ ٣٠٩)، والبيهقي (٢٨٢٠)، وهو الأليق.

* **[١١٣٩٦] [التحفة: س ٥٤٣٠]** • أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٣٤)، والحارث بن أبي أسامة (١/ ١٦٥ ح ٢١ زوائد)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٦٧ ح ١٢٧٨٢) من طريق عوف.

قال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٥٢ ح ٢٤٤٧): «لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عوف». اهـ.

٢٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]

• [١١٣٩٧] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ[١] مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ[٢] وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ** عليه السلام ۞: **إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، (وَلَا)[٣] يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ**

---

(١) **فنهش**: بالمعجمة هو الأخذ بالأضراس، و بالمهملة أبلغ من المعجمة. (انظر: هدي الساري، ص١٩٩).

(٢) **صعيد**: الأرض الواسعة المستوية. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٥١).

۞ [٥١/ أ]

(٣) في (د): «ولم»، وهو وهم، والمثبت من الروايات الأخرى.

الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ لِي دَعْوَةٌ عَلَىٰ قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي (نَفْسِي) صح:د ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ . فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَىٰ ، أَنْتَ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَىٰ : إِنَّ (رَبِّي)[1] قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ . فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَىٰ ، أَنْتَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . فَيَأْتُونَ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ،

---

(١) في (د) : «ربه»! والمثبت من الروايات الأخرىٰ .

أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ۩، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَأَقُومُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا (إِلَىٰ رَبِّي)(١)، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ، وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: رَبِّ أُمَّتِي، أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ. فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، (لَمَا)(٢) بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ(٣) مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ(هَجَرٍ)(٤)، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ»(٥).

٢٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ﴾ [الإسراء: ٥٦]

• [١١٣٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،

۩[٥١/ب]

(١) فوقها في (د) علامة لحق، وبالحاشية: «لربي»، وفوقها: «خ».

(٢) كذا في: (د)، ومثلها عند أحمد.

(٣) **مصراعين**: ث. مصراع، و هو: أحد جزأي الباب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

(٤) في (د): «هجرى» كذا! والمثبت من الروايات الأخرى. وهَجَر: قرية من قرى البحرين. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٣٩٣).

(٥) سبق بنفس الإسناد مختصرا برقم (٦٩٣٨)، ومن وجه آخر عن أبي حيان برقم (٦٨٣٤).

* [١١٣٩٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧]

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ الْجِنَّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ، وَثَبَتَ الْإِنْسُ عَلَىٰ عِبَادَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ[1]﴾ [الإسراء: ٥٧].

• [١١٣٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]، قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمُوا وَبَقِيَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ عَلَىٰ عِبَادَتِهِمْ، فَقَالَ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧].

٢٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]

• [١١٤٠٠] أخبرنا (عَمْرُو)[2] بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿أُولَٰئِكَ

---

(١) **الوسيلة**: هي ما يُتقرب به إلى الكبير، و تطلق على المنزلة العالية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥).

* **[١١٣٩٨] [التحفة: خ م س ٩٣٣٧]** • أخرجه البخاري (٤٧١٤)، ومسلم (٣٠٣٠/ ٢٩) من طريق سفيان بنحوه، وتابعه عليه شعبة عند البخاري (٤٧١٥)، ومسلم (٣٠٣٠/ ٢٩ م، ٢٨)، وكذا تابعه عليه عبدالله بن إدريس كما في التالي.

* **[١١٣٩٩]**

(٢) في (د): «عُمر»، وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لما في «التحفة»، ومصادر الترجمة.

ﭐلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ [الإسراء : ٥٧] ، قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ[١] .

٢١٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ۞ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء : ٥٩]

• [١١٤٠١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا ، وَأَنْ يُنَحِّيَ عَنْهُمُ الْجِبَالَ فَيَزْدَرِعُوا ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : **«إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا ، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أُهْلِكَ مَنْ قَبْلَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ نَسْتَأْنِي[٢] بِهِمْ لَعَلَّنَا نُنْتِجُ مِنْهُمْ»** . فَقَالَ : **«بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ»** . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء : ٥٩] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٣٩٨) .

* **[١١٤٠٠] [التحفة : خ م س ٩٣٣٧]**

۞ [٥٢/أ]

(٢) **نستأني :** ننتظر . (انظر : لسان العرب ، مادة : أني) .

* **[١١٤٠١] [التحفة : س ٥٤٦٧]** • أخرجه أحمد (١/ ٢٥٨) ، والبزار (٣/ ٥٦ ح ٢٢٢٥ - كشف) ، والحاكم (٢/ ٣٩٤) ، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٠٨) من طريق جرير بسنده ، وبنحوه ، وقال ابن جرير والحاكم في لفظه : «فيزرعوا» .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ . وقال البزار : «لا نعلم يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح إلا من هذا الوجه» . اهـ .

=

٢١١- قوله تعالىٰ:

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]

• [١١٤٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: حِينَ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ.

= ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، مرسلا: أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٠٨).
ورواه ابن أبي حاتم كما في «الفتح» (٨/ ٢٣٥) عن الحسن بن موسىٰ، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد مرسلا أيضًا، قال الحافظ: «وهو أشبه». اهـ.

وقد روي الحديث عن ابن عباس من غير هذا الوجه، فأخرجه أحمد (١/ ٢٤٢)، وعبد بن حميد (٧٠٠)، والحاكم (١/ ١١٩، ١٢٠) وغيرهم عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم السلمي، عن ابن عباس بنحوه.

قال الحافظ: «هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل، وعمران ابن الحكم السلمي تابعي كبير محتج به، وإنما أهملا هذا الحديث - والله أعلم - لخلاف وقع من يحيىٰ بن سلمة بن كهيل في إسناده، ويحيىٰ كثير الوهم علىٰ أبيه». اهـ.

ثم ساق الحديث من طريق يحيىٰ بن سلمة، عن أبيه، عن عمران بن الجعد، عن ابن عباس (١/ ١٢٠) وقال: «هذا الوهم لا يوهن حديث الثوري، فإني لا أعرف عمران بن الجعد في التابعين، وإنما روىٰ إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد، فأما عمران بن أبي الجعد فإنه من أتباع التابعين». اهـ.

* [١١٤٠٢] [التحفة: س ٦٤٥٨] • هكذا رواه محمد بن العلاء، وخالفه أبو السائب ويعقوب عند الطبري في «التفسير» (١٥/ ١١٣)؛ فروياه عن ابن إدريس بإسناده، وقال فيه: عن مسروق به، ولم يقل: عن ابن عباس.

وتابعهما علىٰ ذلك ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن بن عبيدالله، عند الطبري أيضًا، والحديث أصله عند البخاري من حديث ابن عباس، كما سيأتي في الحديث التالي.

• [١١٤٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ عِكْرِمَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ.

٢١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]

• [١١٤٠٤] أخبرنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[1] بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، قَالَ: «**يَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ**».

---

* [١١٤٠٣] [التحفة: خ ت س ٦١٦٧] • أخرجه البخاري (٣٨٨٨، ٤٧١٦، ٦٦١٣)، والترمذي (٣١٣٤) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

(١) كذا كتبها وضبطها في (د) وهو خطأ، والصواب: «عُبيد» من غير إضافة كما في «التحفة» وغيرها.

* [١١٤٠٤] [التحفة: ت س ق ١٢٣٣٢] • أخرجه الترمذي (٣١٣٥)، وابن ماجه (٦٧٠) عن عبيد بن أسباط بن محمد بسنده به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وروى علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه.

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٧٤): «خبر غريب غريب». اهـ.

وصححه الحاكم على شرطهما (١/ ٣٣٠)، وتقدم برقم (٥٤٦) من وجه آخر عن أبي هريرة في فضل صلاة الجماعة، وجعل تفسير الآية من قول أبي هريرة، وهو المتفق عليه في «الصحيحين». والله أعلم.

٢١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

• [١١٤٠٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَلَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ، فَأَوَّلُ مَدْعُوٍّ مُحَمَّدٌ ﷺ ۩، فَيَقُولُ: **«لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»**. فَهَذَا قَوْلُهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

• [١١٤٠٦] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

۩ [٥٢/ ب]

* [١١٤٠٥] [التحفة: س ٣٣٥٥] • أخرجه أبو داود الطيالسي (٤١٤)، والطبري (١٥/ ١٤٤)، والبزار (٧/ ٣٢٩ ح ٢٩٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٧٢ ح ٩٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٨) من طريق شعبة بسنده وبنحوه.

وتابعه عليه: إسرائيل عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣١٩)، والحاكم (٢/ ٣٩٥) وصححه، وسفيان عند ابن منده (٩٣١)، والطبري (١٥/ ١٤٤، ١٤٥)، ومعمر عند الطبري (١٥/ ١٤٥)، وأبو الأحوص عند ابن منده (٩٣٠).

وخالفهم عبدالله بن المختار؛ فرواه عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٦٧ ح ٧٨٩).

وأبو إسحاق السبيعي رمي بالاختلاط، ورواية إسرائيل، وسفيان الثوري وأبي الأحوص وشعبة عنه مخرجة في «الصحيحين» فهي محمولة على ما قبل الاختلاط.

والحديث صححه ابن منده فقال: «هذا إسناد مجمع على صحته وقبول رواته». اهـ. وصححه أيضًا الحاكم، وابن حجر في «الفتح» (٨/ ٣٩٩).

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا[1]، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ، اشْفَعْ لَنَا». حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

• [١١٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزَّعْرَاءِ، (قَالَ)[2] عَبْدُ اللَّهِ: أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُوحُ الْقُدُسِ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، [ثُمَّ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ، قَالَ أَبُو الزَّعْرَاءِ: لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ، قَالَ][3]: ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعًا فَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بِمِثْلِ شَفَاعَتِهِ، وَهُوَ وَعْدُهُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ.

---

(١) **جثا**: الجثا بالضم: جمع جثوة وهو الشيء المجموع، وتروىٰ جثيّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس علىٰ ركبتيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جثا).

* [١١٤٠٦] [التحفة: خ س ٦٦٤٤] • أخرجه البخاري (٤٧١٨) من طريق أبي الأحوص، ولم يقل فيه: «لنا».

(٢) كذا في (د).

(٣) سقط من (د)، وكأنه انتقال نظر من الناسخ، وأثبتناه من «تفسير الطبري» (١٥/ ١٤٤)؛ ليستقيم المعنىٰ.

* [١١٤٠٧] [التحفة: س ٩٣٥٣] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٤١٣ ح ٩٧٦٠) من طريق شعبة بسنده عن عبد الله بن مسعود، أنه ذكر الشفاعة، قال: «فيقوم نبيكم ﷺ رابع أربعة». قال شعبة: لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٥١١)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ١٤٤)، والحاكم (٤/ ٥٤٢)، وغيرهم من طريق سفيان الثوري مطولا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين». اهـ. وتعقبه الذهبي بأنهما لم يحتجا بأبي الزعراء.

=

٢١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ(١) ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

• [١١٤٠٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢) وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]»، وَ«﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]».

• [١١٤٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. (قَالَ)(٣): وَحَدَّثَنِي سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينِ بْنِ رَبِيعَةَ النَّمَرِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَفَدْنَا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَمَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ - وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ - فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَدْعُو كَثِيرًا ۩ إِلَىٰ رَحْلِهِ، فَقُلْتُ لِأَهْلِي: اجْعَلُوا لَنَا طَعَامًا. فَفَعَلُوا، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْعَشِيِّ،

= وقال البخاري: «والمعروف عن النبي ﷺ: أنا أول شافع، ولا يتابع في حديثه». اهـ. «التاريخ» (٥/ ٢٢١). وقال مسلم: «تفرد عنه سلمة بن كهيل». اهـ. «المنفردات» (١٥١)، وانظر «ضعفاء العقيلي» (٢/ ٣١٤)، «المجروحين» (٣/ ١١٣).

(١) **زهق**: الزهوق: الذاهب الهالك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠٠).

(٢) كذا في (د)، ويوافقها ما عند أحمد، ووقع بعدها عند البخاري ومسلم وغيرهما: «مكة».

* [١١٤٠٨] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤] • أخرجه البخاري (٢٤٧٨، ٤٢٨٧، ٤٧٢٠)، ومسلم (١٧٨١) من طريق سفيان بن عيينة، وزاد في بعض الروايات عند مسلم: «يوم الفتح»، ورواه الثوري عند مسلم بهذا الإسناد، وقال فيه: «نصبًا» مكان: «صنمًا». والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٥٤٠).

(٣) القائل زيد بن الحباب كما في «التحفة».

۩ [٥٣/ أ]

فَقُلْتُ : الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ . فَقَالَ : لَقَدْ سَبَقْتَنِي إِلَيْهَا . فَقُلْتُ : أَجَلْ . قَالَ : فَجَاءَنَا فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى إِحْدَى الْمَجْنَبَتَيْنِ(١) ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْأُخْرَى . قَالَ : فَبَصُرَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَبْكَبَةٍ(٢) فَهَتَفَ بِي ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«اهْتِفْ لِي بِالْأَنْصَارِ»** . فَهَتَفْتُ بِهِمْ فَطَافُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ ، قَالَ : **«يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِنَّ قُرَيْشًا قَدْ جَمَعُوا لَنَا ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاحْصُدُوهُمْ حَصْدًا حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا ، الصَّفَا مِيعَادُكُمْ»** . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا لَقِينَا مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا فَعَلْنَا بِهِ كَذَا وَكَذَا ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَحْتَ خَضْرَاءَ قُرَيْشٍ(٣) ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ»** . وَلَجَأَتْ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ وَعُظَمَاؤُهَا إِلَى الْكَعْبَةِ - يَعْنِي : دَخَلُوا فِيهَا - قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ فَجَعَلَ يَمُرُّ بِتِلْكَ الْأَصْنَامِ فَيَطْعَنُهَا بِسِيَةِ الْقَوْسِ(٤) وَيَقُولُ : «﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء : ٨١]» . حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَصَلَّى ، جَاءَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ(٥) ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ**

---

(١) **المجنبتين :** يمين الجيش و يساره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٦) .
(٢) **كبكبة :** جماعة من الناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبب) .
(٣) **خضراء قريش :** جماعتهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٧) .
(٤) **بسية القوس :** سية القوس : رأسه ، و قيل : ما اعوج من رأسه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سيا) .
(٥) **بعضادتي الباب :** بالخشبتين المنصوبتين على جنبتيه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٨٨) .

مَا تَقُولُونَ؟» قَالُوا : نَقُولُ : ابْنُ أَخٍ وَابْنُ عَمٍّ ، رَحِيمٌ كَرِيمٌ . ثُمَّ (عَادَ)(١) عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ ، قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : **«فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ : ﴿لَا تَثْرِيبَ** (٢) عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف : ٩٢]» . فَخَرَجُوا فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا لِمِيعَادِ۩ الْأَنْصَارِ فَقَامَ عَلَى الصَّفَا عَلَى مَكَانٍ يَرَى الْبَيْتَ مِنْهُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ نَصْرَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ وَهُمْ أَسْفَلَ مِنْهُ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَأْفَةٌ لِقَرَابَتِهِ وَرَغْبَتُهُ فِي عَشِيرَتِهِ . فَجَاءَهُ الْوَحْيُ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ الْوَحْيُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَّا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ قَالَ : **«هِيهِ** (٣) **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَقُلْتُمْ : أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَأْفَةٌ بِقَرَابَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي عَشِيرَتِهِ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ ، لَقَدْ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»** . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَرَأَيْتُ الشُّيُوخَ يَبْكُونَ حَتَّى بَلَّ الدُّمُوعُ لِحَاهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا : مَعْذِرَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَاللَّهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا ضِنًّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ . قَالَ : **«فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكُمْ وَرَسُولُهُ وَقَبِلَ قَوْلَكُمْ»** .

---

(١) كذا في (د) ، والأشبه : «أعاد» .

(٢) **تثريب :** تأنيب و تعيير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثرب) .

۩ [٥٣/ ب]

(٣) **هيه :** المراد بها هنا الزجر و طلب الكف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٥٩) .

* **[١١٤٠٩] [التحفة : م س ١٣٥٦١]** • أخرجه مسلم (١٧٨٠) من طريق سليمان بن المغيرة مطولا ، وهو عند أبي داود (١٨٧٢) من هذا الوجه مختصرًا ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٧٦٠) ، وأبو عوانة (٦٧٨٠) .

٢١٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [الإسراء : ٨٥]

• [١١٤١٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ(١) عَلَىٰ عَسِيبٍ(٢) ، فَمَرَّ [بِنَفَرٍ](٣) مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ . فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ . فَقَامَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : «﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥]» .

٢١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠]

• [١١٤١١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] قَالَ : [نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ](٤) ۩ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ

---

(١) **يتوكأ :** يتحامل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكأ) .

(٢) **عسيب :** جريدة من جريد النَّخْلِ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٤) .

(٣) كأنها في (د) : «بسنفر» ، وفوق السين نقطة واحدة ، والمثبت من «التحفة» .

* [١١٤١٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩] • أخرجه البخاري (١٢٥ ، ٤٧٢١ ، ٧٢٩٧ ، ٧٤٥٦) ، ومسلم (٢٧٩٤) من طريق الأعمش ، بنحوه .

(٤) مكانها بياض في (د) بسبب عيب في التصوير ؛ فاستدركناها من الروايات الأخرىٰ .

۩ [٥٤/ أ]

وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] [أَيْ][(١)] بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] أَصْحَابَكَ فَلَا يَسْمَعُونَ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾[(٢)] [الإسراء: ١١٠].

• [١١٤١٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَأَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ.

* * *

(١) في (د): «لئن»، وهو خطأ، والتصحيح من الروايات الأخرى.
(٢) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد، زاد فيه ابن منيع، برقم (١١٧٦).

* [١١٤١١] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]
* [١١٤١٢] [التحفة: س ١٧٠٩٤-س ١٧٣٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدة، ويحيى القطان، وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٤٥٠)، (٢/ ١٢٣) عن يحيى بن سعيد القطان، وقد تابعه عليه: أبو أسامة عند البخاري (٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧)، وزائدة بن قدامة، ومالك بن سعير عند البخاري (٤٧٢٣، ٦٣٢٧)، وحماد بن زيد، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى بن زكريا عند مسلم.
وخالفهم في لفظه: حفص بن غياث؛ فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزلت في التشهد. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٧٠٧).
وخالفهم في إسناده: مالك في «الموطأ» (٥٠٧)، ومعمر عند الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٨٤)؛ فروياه عن هشام بن عروة، عن أبيه في الدعاء من قوله، ليس فيه عائشة.

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الكهف : ٢٣ ، ٢٤]

• [١١٤١٣] أَخبـرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ مِائَةِ امْرَأَةٍ ، فَتَأْتِي كُلُّ امْرَأَةٍ بِرَجُلٍ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَجَاءَتْ وَاحِدَةٌ بِنِصْفِ وَلَدٍ ، وَلَوْ قَالَ سُلَيْمَانُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ مَا قَالَ»**(١) .

٢١٨- قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩]

• [١١٤١٤] أَخبـرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : **«يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **«تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»** .

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأيمان والنذور ، وهو عندنا في كتاب التفسير ، وسبق كذلك في كتاب عشرة النساء برقم (٩١٨٠) .

* [١١٤١٣] [التحفة : س ١٣٩٢٠]

* [١١٤١٤] [التحفة : س ق ١١٩٦٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥١ ، ١٥٦) من طريق سفيان ، =

٢١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧]

• [١١٤١٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩: **«تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ»**(١).

٢٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]

• [١١٤١٦] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

= والبزار (٩/ ٤١٥ ح ٤٠٢٠) من طريق أبي عوانة، وابن ماجه (٣٨٢٥)، من طريق وكيع، وأحمد (٥/ ١٤٥) من طريق عمار بن محمد، جميعًا عن الأعمش بهذا الإسناد، وبنحوه.

وخالفهم يعلى بن عبيد عند البزار (٩/ ٤٣٨ ح ٤٠٤٩)؛ فرواه عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي ذر بنحوه.

وقد تقدم برقم (٩٩٥٢)، (٩٩٨١)، (١٠٢٩٤) في عمل اليوم والليلة عن أبي ذر من غير هذا الوجه، وانظر: «صحيح ابن حبان» (٤٤٩، ٨٢٠)، و«التاريخ الكبير» (١/ ١٠٠)، و«الحلية» (٢/ ٣٥٧)، و«علل الدارقطني» (٦/ ٢٥٥).

والحديث أصله في «الصحيحين»؛ فأخرجه البخاري (٤٢٠٥، ٦٣٨٤، ٧٣٨٦)، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

۩[٥٤/ ب]

(١) سبق من طريق عروة، عن عائشة بنحوه برقم (٢٤١٧).

* **[١١٤١٥] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٦١]**

طَرَقَهُ[١] وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ» قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهَا بَعَثَهَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾[٢] [الكهف: ٥٤]».

٢٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].

• [١١٤١٧] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا (سَلَمَةُ)[٣] بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عُبَيْدٍ)[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ مُوسَىٰ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَبْلَغَ فِي الْخُطْبَةِ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أُوتِيَ، وَعَلِمَ اللَّهُ الَّذِي حَدَّثَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: يَا مُوسَىٰ، إِنَّ مِنَ عِبَادِي مَنْ آتَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ أُوتِكَ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، مِنْ عِبَادِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَادْلُلْنِي عَلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي آتَيْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تُؤْتِنِي حَتَّىٰ أَتَعَلَّمَ مِنْهُ. قَالَ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ. قَالَ لِفَتَاهُ يُوشَعَ: ﴿لَآ أَبْرَحُ[٥] حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ

---

(١) **طرقه:** أتاه ليلا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٠٥).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٤).

* [١١٤١٦] [التحفة: خ م س ١٠٠٧٠] [المجتبى: ١٦٢٧]

(٣) كذا في (د)، وهو خطأ، والصواب: «مسلمة بن علقمة» كما في «التحفة» ومصادر ترجمته.

(٤) في «التحفة»: «عبيدالله»، بالإضافة.

(٥) **أبرح:** أزال سائرًا. (انظر: لسان العرب، مادة: برح).

أَمْضِيَ حُقُبًا (١) ﴾ ، وَكَانَ مِمَّا تَزَوَّدَ حُوتٌ مُمَلَّحٌ فِي زِنْبِيلٍ (٢) ، وَكَانَا يُصِيبَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْعَشَاءِ وَالْغَدَاةِ ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَضَعَ فَتَاهُ الْمِكْتَلَ (٣) عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَأَصَابَ الْحُوتَ ثَرَى الْبَحْرِ ، فَتَحَرَّكَ فِي الْمِكْتَلِ ، فَقَلَبَ الْمِكْتَلَ وَانْسَرَبَ (٤) فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا جَاوَزَا حَضَرَ الْغَدَاةُ قَالَ : ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ ۩ [الكهف : ٦٢] . ذَكَرَ الْفَتَى ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف : ٦٣] . فَذَكَرَ مُوسَى عليه السلام مَا كَانَ عَهِدَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ ، فَقَالَ : ذَٰلِكِ مَا كُنَّا نَبْغِ [أَيْ] (٥) هَذِهِ حَاجَتُنَا . ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف : ٦٤] يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فَعَلَ (فِيهِ) (٦) الْحُوتُ مَا فَعَلَ ، وَأَبْصَرَ مُوسَى عليه السلام أَثَرَ الْحُوتِ ، فَأَخَذَ إِثْرَ الْحُوتِ يَمْشِيَانِ عَلَى الْمَاءِ ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ

---

(١) **حقبا :** زمانًا . (انظر : هدي الساري ، ص١٠٧) .

(٢) **زنبيل :** وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، ، و هو المكتل ، و الصاع مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

(٣) **المكتل :** هو الزنبيل و قد تقدم بيانه . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

(٤) **انسرب :** مضى في البحر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرب) .

۩ [٥٥/أ]

(٥) في (د) : «لي» ، كذا! وكأنها تصحيف لما أثبتناه من «الدر المنثور» .

(٦) كذا في (د) ، والأليق بالسياق : «فيها» كما في «الدر المنثور» .

تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ [الكهف : ٦٥ - ٦٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف : ٧٠] أَيْ : حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أُحْدِثُ لَكَ ذَٰلِكَ . ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ [الكهف : ٧١] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾ [الكهف : ٧٤] ، [عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ فَعَهِدَ إِلَىٰ أَصْبَحِهِمْ][(١)] ﴿ فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زاكية)[(٢)] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ [الْكَهْفِ : ٧٤ ، ٧٥] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«فَاسْتَحْيَا عِنْدَ ذَٰلِكَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ مُوسَىٰ»** . فَقَالَ : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ [الكهف : ٧٦ ، ٧٧] ، قَرَأَ إِلَىٰ : ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف : ٧٨ ، ٧٩] قَرَأَ إِلَىٰ : ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف : ٧٩] - وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ : ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا ﴾ [الكهف : ٧٩] ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف : ٧٩]؛ حَتَّىٰ لَا يَأْخُذَهَا الْمَلِكُ ، فَإِذَا جَاوَزُوا الْمَلِكَ رَقَّعُوهَا ⇧ وَانْتَفَعُوا بِهَا وَبَقِيَتْ لَهُمْ ، ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ [الكهف : ٨٠] قَرَأَ إِلَىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف : ٨٢] ، فَجَاءَ طَائِرٌ فَجَعَلَ يَغْمِسُ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ (فَقَالَ)[(٣)] : تَدْرِي

---

(١) ما بين القوسين ألحق في حاشية (د) وأوله : «إلى» ، والمثبت من «الدر المنثور» وغيره .

(٢) كذا في (د) ، وهي قراءة الجمهور ، وقرأ الكوفيون وابن عامر : «زكية» ، بدون ألف وتشديد الياء .
⇧ [٥٥/ ب]

(٣) القائل هو : الخضر ، كما في رواية البخاري (٤٧٢٧) ، ومسلم (٢٣٨٠) ، والحديث التالي .

مَا يَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِنَّ هَذَا يَقُولُ : مَا عِلْمُكُمَا الَّذِي تَعْلَمَانِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا أُنْقِصُ [بِهِ](١) بِمِنْقَارِي مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْبَحْرِ .

٢٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف : ٦٢]

• [١١٤١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ ﷺ الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ : أَسَمِعْتَهُ يَا سَعِيدُ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : كَذَبَ نَوْفٌ ؛ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّهُ بَيْنَا مُوسَىٰ ﷺ فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ - وَأَيَّامُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ - قَالَ : مَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا مِنِّي وَأَعْلَمَ مِنِّي»** . قَالَ : **«فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ** - أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ - **إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمَ مِنْكَ . قَالَ : يَا رَبِّ ، فَدُلَّنِي عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : تَزَوَّدْ حُوتًا مَالِحًا ؛ فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ . قَالَ : فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَىٰ**

---

(١) كذا في (د) .

* [١١٤١٧] [التحفة : س ٥٥٣٣] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤١٠) من طريق الصلت بن محمد ، مطولا ، وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٤٣) في ترجمة عبدالله بن عبيد ، وأشار إلى تفرد داود بن أبي هند بروايته عن عبدالله هذا ، وقال الحافظ في «التقريب» : «مجهول» . اهـ .

والحديث أصله في «الصحيح» مطول من حديث ابن عباس ، كما يأتي برقم (١١٤١٩) .

الصَّخْرَةِ، فَعُمِّيَ[(١)] **فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِمُ**[(٢)] **عَلَيْهِ إِلَّا صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ**»[(٣)] . قَالَ: «**فَقَالَ فَتَاهُ: أَلَا أَلْحَقُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأُخْبِرَهُ؟** قَالَ: **فَنَسِيَ، فَلَمَّا تَجَاوَزَا** ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، قَالَ: **وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ**[(٤)] **حَتَّىٰ تَجَاوَزَا**، قَالَ: **فَتَذَكَّرَ فَقَالَ:** ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ۩ قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٣، ٦٤]، **فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ، فَقَالَ: هَاهُنَا وُصِفَ لِي**، قَالَ: **فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًّى**[(٥)] **ثَوْبًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ. قَالَ: وَمَنْ مُوسَىٰ؟ قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا** ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧ - ٦٨]، **شَيْءٌ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ، إِذَا رَأَيْتَنِي لَمْ تَصْبِرْ،** ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

---

(١) **فعمي**: ضل الطريق و التبس عليه. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: عمي).

(٢) **يلتئم**: يجتمع. (انظر: لسان العرب، مادة: لمم).

(٣) **الكوة**: بالضم والفتح: الثقب في البيت. (انظر: عمدة القاري) (٢/ ١٥٨).

(٤) **نصب**: تعب و مشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: نصب).

۩ [٥٦/ أ]

(٥) **مسجى**: مُغَطًّى. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف: ٦٩ - ٧١] قَالَ: **انْتَحَى عَلَيْهَا، قَالَ لَهُ مُوسَى** عليه السلام: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا[1] ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا﴾ [الكهف: ٧١ - ٧٤] **غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ**. قَالَ: **فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ**. قَالَ: **فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى ذَعْرَةً مُنْكَرَةً** ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[2] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: «**(رَحْمَتُ)[3] اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْلَا عَجِلَ لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ [ذَمَامَةٌ][4]** ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]، **وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ**». قَالَ - وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ -: «**رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي هَذَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا** قَالَ: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف: ٧٧] **لِئَامًا فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطْعَمَا** ﴿فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى ۩ وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾

---

(١) **إمرا**: عظيمًا، و قيل: عجبًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٤٠).

(٢) **زكية**: طاهرة من الذنوب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٧١).

(٣) كذا رسمت في (د) بالتاء.

(٤) في (د): «دمامة»، بالدال المهملة في أولها، والصواب ما أثبتناه من رواية مسلم وغيره. وذَمامةٌ أي: حياءٌ وإشفاق. (انظر: لسان العرب، مادة: ذمم).

۩ [٥٦/ ب]

[الكهف: ٧٧ - ٧٩]» إِلَىٰ آخرِ الْآيَةِ، «**فَإِذَا جَاءَ الَّذِي (يَتَخَسَّرُهَا)**[(١)] **وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً فَيُجَاوِزُهَا، وَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ،** ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ [الكهف: ٨٠] **فَطُبِعَ**[(٢)] **يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، كَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا** ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝٨٠ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝٨١ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ٨٠ - ٨٢]» الْآيَةُ.

٢٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]

• [١١٤١٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ. قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ؛ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَامَ مُوسَىٰ** ﵇ **خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا**. قَالَ: **فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ: بَلْ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: أَيْ**

---

(١) في قراءتها صعوبة في (د)، وهي كما أثبتناها، والتخسير: الإهلاك. وكأنه في أخذه لها قد أهلكها عند أصحابها، ووقع عند مسلم: «يُسخِّرها» أي: يقهرها ويجعلها تحت تصرفه.

(٢) **فطبع**: خلق على أنه لو عاش يصير كافرا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠٩).

* [١١٤١٨] [التحفة: خ م ت س ٣٩] • أخرجه مسلم (٢٣٨٠/ ١٧١) عن محمد بن عبدالأعلى مطولا، وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن جبير بعد هذا عند البخاري ومسلم.

رَبِّ فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ، فَخَرَجَ مُوسَىٰ وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَنَزَلَا عِنْدَهَا، فَوَضَعَ مُوسَىٰ ﷺ رَأْسَهُ فَنَامَ - قَالَ سُفْيَانُ: فِي غَيْرِ حَدِيثِ عَمْرٍو - وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الْحَيَاةُ، لَا يُصِيبُ شَيْءٌ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا إِلَّا حَيِيَ، فَأَصَابَ الْحُوتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ(١) مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَىٰ ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، قَالَ: فَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ۩ ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٦٣]، قَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي)(٢) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا(٣)﴾ [الْكَهْفِ: ٦٤]، فَرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا وَجَدَا سَرَبًا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ، فَكَانَ لَهُمَا عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ﷺ قَالَ: وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ

---

(١) **انسل**: ذهب في خُفْيَة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٧).

۩ [٥٧/ أ]

(٢) كذا في: (د)، وفيها قراءات، فوصلها بياء ووقف عليها بغير ياء أبو عمرو، ونافع، والكسائي، ووصلها ابن كثير بياء ووقف بياء، ووصلها عاصم، وابن عامر، وحمزة بغير ياء، «السبعة» (ص٣٩١).

(٣) **قصصا**: يتتبعان آثارهما. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٦٩).

رُشْدًا ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَىٰ ، إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ ، وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ ، قَالَ : بَلْ أَتَّبِعُكَ . ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف : ٧٠] ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي السَّفِينَةِ فَرَكِبَا ، فَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ : يَا مُوسَىٰ ، مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَىٰ إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ ، قَدُّامِ السَّفِينَةِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانطَلَقَا ﴾ [الكهف : ٧١ - ٧٤] فَإِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ فَقَطَعَهُ ، قَالَ لَهُ مُوسَىٰ : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ [الكهف : ٧٤ - ٧٧] ، فَمَرَّ الْخَضِرُ بِجِدَارٍ ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ [الكهف : ٧٧] ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : إِنَّا دَخَلْنَا ۞ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف : ٧٧ ، ٧٨]» . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ صَبَرَ حَتَّىٰ

۞ [٥٧/ ب]

يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» . وَكَانَ ابْنُ الْعَبَّاسِ يَقْرَؤُهَا ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُم)مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف : ٧٩] وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

٢٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾ [الكهف : ٦٤]

• [١١٤٢٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَىٰ هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ خَضِرٌ ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لِقَائِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَيْئًا؟ قَالَ : أَيْ نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«بَيْنَا مُوسَىٰ فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ** عليه السلام **: لَا . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ : بَلَىٰ عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَىٰ** عليه السلام **السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ؛ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَىٰ** عليه السلام **يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ فَتَىٰ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ :** ﴿أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾ [الكهف : ٦٣] ، **قَالَ مُوسَىٰ** عليه السلام **:** ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا

---

* [١١٤١٩] [التحفة : خ م ت س ٣٩] • أخرجه البخاري (١٢٢ ، ٣٤٠١ ، ٤٧٢٥ ، ٤٧٢٧) ، ومسلم (٢٣٨٠/ ١٧٠) من طريق سفيان بن عيينة مطولا ، وسيأتي بعده من طرق أخرى عن ابن عباس .

نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا﴾ [الكهف: ٦٤، ٦٥] **خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»**.

٢٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]

• [١١٤٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧] قَالَ: **«كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامًا»**](١).

• [١١٤٢٢][...](٢) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ

---

* [١١٤٢٠] [التحفة: خ م ت س ٣٩] • أخرجه البخاري (٧٨، ٧٤٧٨) من طريق الأوزاعي، وتابعه عليه عنده صالح (٧٤، ٣٤٠٠)، ويونس عند مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٤).

۩ [٥٨/ أ]

(١) ما بين المعقوفين سقط من (د)، واستدركناه من «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ٣٠٦)، ومن «تحفة الأشراف» (رقم ٤٩).

* [١١٤٢١] [التحفة: س ٤٩] • أخرجه العباس الدوري (تاريخ ابن معين رقم ١٥٦٤) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أيضًا «مسلم» (٢٣٨٠/ ١٧٢) من طريق رقبة بن مصقلة، عن أبي إسحاق بإسناده ضمن الحديث المطول في قصة موسى والخضر، ولفظه: «فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئامًا، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا»، وقد تقدم عند المصنف (١١٤١٨) بنفس إسناد مسلم ولفظه، وتقدم أيضًا بنحوه (٦٠٢٢) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق بإسناده ضمن حديث مطول.

(٢) سقط من (د) إسناد هذا الحديث مع متن الحديث السابق، وفي «تحفة الأشراف» (رقم ٤١) أن النسائي رواه عن أحمد بن الخليل، عن حجاج بن محمد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن =

ذَاتَ يَوْمٍ : «(رَحْمَتُ)[1] اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ ، لَوْ لَبِثَ مَعَ صَاحِبِهِ لَأَبْصَرَ الْعَجَبَ الْعَاجِبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾» [الكهف : ٧٦] .

٢٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف : ٩٥]

• [١١٤٢٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ : انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

= سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب به ، وكذا بيّن الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٠٦) أن رواية النسائي من طريق حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق .

والظاهر أن فيما سقط أيضًا مع الإسناد ترجمة الباب المتعلقة بهذا الحديث ، واللفظ المتوقع للترجمة من خلال النظر في تراجم التفسير : «قوله تعالى : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾» .

(١) كذا رسمت في (د) بالتاء المفتوحة .

* [١١٤٢٢] [التحفة : د ت س ٤١] • أخرجه أبو عمر الدوري (جزء فيه قراءات النبي ﷺ رقم ٧٦) عن حجاج بن محمد ، وكذا الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٣٤٥) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٤٨٩٥) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٤٢) من طرق عن حجاج بن محمد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب به .

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٩٨٤) ، والترمذي (رقم ٣٣٨٥) ، وأحمد (٥/ ١٢١) وغيرهم من طرق عن حمزة الزيات بإسناده ، ولفظ الترمذي مختصر ، وقال عقبه : «حديث حسن غريب صحيح» . اهـ .

وأخرجه مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٢) بنحوه من طريق رقبة بن مصقلة ، عن أبي إسحاق بإسناده ضمن الحديث الطويل في قصة موسى والخضر ، وهو عند المصنف (١١٤١٨) بنفس إسناد مسلم ولفظه .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا»، وَعَقَدَ (سُبْعِينَ عَشْرَةَ)(١) سَوَاءً، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ(٢)».

٢٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]

• [١١٤٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ

---

(١) كذا كتبها وضبطها في (د)، والظاهر أن الصواب: «سبعين أو عشرة»؛ ويؤيده ما عند البخاري (٧٠٥٩): «وعقد سفيان تسعين أو مائة».

(٢) **الخبث**: الفسوق و الفجور. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣).

* [١١٤٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠] • هكذا رواه عبيدالله بن سعيد، عن ابن عيينة، وتابعه عليه: أبوبكربن أبي شيبة، وسعيدبن عمرو الأشعثي، وزهيربن حرب، وابن أبي عمر عند مسلم (٢٨٨٠)، وسعيدبن عبدالرحمن المخزومي، وأبوبكربن نافع عند الترمذي (٢١٨٧) وغيرهم.

ورواه مالك بن إسماعيل عند البخاري (٧٠٥٩)، وعمرو الناقد عند مسلم (٢٨٨٠)، عن ابن عيينة، فأسقطا من إسناده: حبيبة.

وكذا رواه عن الزهري: عقيل عند البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠)، وشعيب (٣٥٩٨)، وابن أبي عتيق (٧١٣٥) كلاهما عند البخاري، ويونس، وصالح عند مسلم، وغيرهم، فأسقطوا من الإسناد: حبيبة.

قال الترمذي تعليقًا على طريق حبيبة: «وقد جوَّد سفيان هذا الحديثَ، هكذا روى الحميدي وابن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا، وقال الحميدي: قال سفيان بن عيينة: حفظت من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة: زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٨٢): «وأظن أن ابن عيينة كان ربما أسقطها، وربما ذكرها... والمحفوظ قول من لم يذكرها». اهـ. وكذا قال محمدبن يحيى الذهلي كما في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٥) وما بعدها. وسيأتي هذا الحديث بنفس الإسناد برقم (١١٤٢٣).

[التَّيْمِيِّ](١) ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ : **«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»** .

٢٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هَلْ (نُنَبِّئُكُم)(٢) بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف : ١٠٣]

• [١١٤٢٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ هَلْ (نُنَبِّئُكُم)(٢) بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف : ١٠٣] أَهُمُ الْحَرُورِيَّةُ(٣)؟ قَالَ : لَا ، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ : أَمَّا الْيَهُودُ فَكَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ ؛ قَالُوا : لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، وَلَكِنَّ الْحَرُورِيَّةَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة : ٢٧] إِلَى

---

(١) في (د) : «التميمي» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» .

* [١١٤٢٤] **[التحفة : د ت س ٨٦٠٨]** • أخرجه أبو داود (٤٧٤٢) والترمذي (٢٤٣٠) وأحمد (٢/ ١٦٢ ، ١٩٢) .

قال الترمذي : «حسن وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرفه إلا من حديث أسلم» . اهـ . كذا في «التحفة» وفي المطبوع من «الجامع» : «و لا نعرفه إلا من حديثه» . اهـ .

وصححه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٤٣٦ ، ٥٠٦) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٧٠ ، ٧٣١٢) ، وابن كثير في «التفسير» (٣/ ١٦٦) ، وابن حجر في «الفتح» (٨/ ٢٨٩) .

وسيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (١١٤٩٢) ، (١١٥٦٨) .

(٢) في (د) : «أنبئكم» .

(٣) **الحرورية :** طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، موضع قريب من الكوفة ، كان أول اجتماع للخوارج بها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥) .

«الفَاسِقِينَ»[(١)] . قَالَ يَزِيدُ : هَكَذَا حَفِظْتُ ؛ كَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ (الْفَاسِقِينَ)[(٢)] .

٢٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن ۩ تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ [الكهف : ١٠٩]

• [١١٤٢٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ : أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ بِهِ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ فَنَزَلَتْ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] قَالُوا : أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا ، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

---

(١) كذا في (د) ، والتلاوة : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ . ووقع عند البخاري : «والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، وكان سعد يسميهم الفاسقين» . اهـ . وانظر التعليق التالي ؛ آخر قول يزيد .

(٢) قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٢٦) - تعليقًا على قول يزيد : «هكذا حفظت . . . إلخ» - قال : «وهو غلط منه أو ممن حفظه عنه ، وكذا وقع عند ابن مردويه : ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ لعل هذا السبب في الغلط المذكور» . اهـ . وانظر بقية كلامه هناك .

* [١١٤٢٥] [التحفة : خ س ٣٩٣٦] • أخرجه البخاري (٤٧٢٨) من طريق شعبة .
۩ [٥٨/ ب]

* [١١٤٢٦] [التحفة : س ٦٠٨٣] • أخرجه الترمذي (٣١٤٠) عن قتيبة بن سعيد به ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٧٤) : «لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا ابن أبي زائدة ، تفرد به قتيبة» . اهـ .
=

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

سُورةُ مَرْيَمَ عليها السلام

٢٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم: ٢٨]

• [١١٤٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ بِأَرْضِ نَجْرَانَ(٢) فَسَأَلُونِي فَقَالُوا: أَرَأَيْتُمْ شَيْئًا تَقْرَءُونَهُ: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم: ٢٨] وَبَيْنَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ: فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ بِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: **«أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ»**.

٢٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]

• [١١٤٢٨] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَأُدْخِلَ أَهْلُ**

= وقد صححه ابن حبان (٩٩) من طريق مسروق بن المرزبان، والحاكم (٢/ ٥٧٩) من طريق يحيى بن يحيى، كلاهما عن ابن أبي زائدة.

وله شاهد من حديث ابن مسعود في السؤال عن الروح، وقد تقدم برقم (١١٤١٠).

(١) كذا في (د) وقعت البسملة قبل اسم السورة هنا، بخلاف ما تقدم.

(٢) **نجران**: موضع باليمن. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦).

* [١١٤٢٧] [**التحفة: م ت س ١١٥١٩**] • أخرجه مسلم (٢١٣٥)، وقال الترمذي (٣١٥٥): «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن إدريس». اهـ.

الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ[١]، فَيُنَادِي (مُنَادِي)[٢]: يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ (قَالَ)[٣] فَيَشْرَئِبُّونَ[٤] (وَيَنْظُرُونَ) صح:د، وَكُلٌّ قَدْ رَآوْهُ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَاأَهْلَ النَّارِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآوْهُ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُؤْخَذُ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، وَيَاأَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] قَالَ ۩: «أَهْلُ الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ».

---

(١) أملح: الذي بياضه أكثر من سواده، و قيل: الخالص البياض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ملح).

(٢) كذا في (د) بإثبات الياء.

(٣) مكانها في (د) علامة لحق، وأثبتها بالحاشية، وصحح عليها، وفوقها: «خ».

(٤) فيشرئبون: يمدون أعناقهم ينظرون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٨).

۩ [٥٩/ أ]

* [١١٤٢٨] [التحفة: خ م ت س ٤٠٠٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٩) عن محمد بن عبيد مقرونًا بأبي معاوية، عن الأعمش بهذا الإسناد وبنحوه.

وتابع محمد بن عبيد عليه: حفص بن غياث عند البخاري (٤٧٣٠)، وأبو معاوية عند مسلم (٢٨٤٩)، وأحمد (٣/ ٩)، وجرير عند مسلم، وأبي يعلى (١١٧٥)، ويعلى بن عبيد عند عبد بن حميد (٩١٤)، وهنّاد بن السري في «الزهد» (١/ ١٥٧ ح ٢١٣) مقرونًا بمحمد، والنضر بن إسماعيل عند الترمذي (٣١٥٦)، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ.

والثوري عند الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٦٧).

ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن أبي صالح، عن أبي سعيد، موقوفًا بهذا الحديث، أخرجه ابن عمار في «علل مسلم» (ص١٣٣) وقال: «فتبين بهذا أن هذا الحديث ليس هو مما سمع الأعمش من أبي صالح، ووقفه أيضًا على أبي سعيد، غير أن رفعه صحيح إلى النبي ﷺ». اهـ. =

• [١١٤٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩] قَالَ : «يُنَادَىٰ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ ، وَيُنَادَىٰ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُقَالُ : هَذَا الْمَوْتُ ، فَيُقَدَّمُ فَيُذْبَحُ» . قَالَ : «ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ» . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم : ٣٩] .

= وقد صرَّح الأعمش بالتحديث عن أبي صالح عند البخاري ، فيما تقدم من رواية حفص بن غياث عنه ، وهو من أثبت وأوثق أصحاب الأعمش ، وشجاع بن الوليد متكلم فيه ، فلا يقوىٰ علىٰ مخالفة حفص ومن تابعه .

وفيه مخالفة أخرىٰ ذكرها النسائي في التالي ؛ فرواه أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فخالف في ذلك أصحاب الأعمش الثقات ، وقال العقيلي في أسباط هذا : «ربما يهم في الشيء» . اهـ . وقد وثقه غير واحد . انظر «التهذيب» (١/ ٢١١) . والحديث يأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٤٤٣) .

* [١١٤٢٩] [التحفة : س ١٢٣٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبري في «التفسير» (١٦/ ١٨) عن أسباط بهذا الإسناد ، وقد خالف فيه أصحاب الأعمش ؛ فرووه عنه عن أبي صالح ، عن أبي سعيد .

وخالفه أيضًا حماد بن سلمة ؛ فرواه عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فلم يذكر فيه الأعمش ، أخرجه الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٦٦) ، والدارمي في «السنن» (٢٨١١) . والحديث يأتي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (١١٦٨١) .

٢٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا(١)﴾ [مريم : ٥٢]

• [١١٤٣٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُبْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَقِيَ آدَمُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، قَالَ آدَمُ : يَا مُوسَىٰ! أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ ، وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ ، وَكَلَّمَكَ وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا ، فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ؟»** قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»** .

---

(١) **نجيا :** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، والمراد هنا : كلمناه من قريب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

* [١١٤٣٠] [التحفة : س ٣٢٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن موسى بن إسماعيل ، وقد تابعه عليه : حرمي بن حفص ، وأبو سلمة ، ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٥/ ٢٧٩) ، وقال : «هذا حديث جيد الإسناد» . اهـ . والحجاج بن منهال عند الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٠ ح ١٦٦٣) .

ورواه عفان عن حماد بهذا الإسناد ، وقال فيه : عن رجل ، قال حماد : أظنه جندب بن عبدالله البجلي ، أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٤) ، ورواه هدبة بن خالد عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٦٦ ح١٤٣) عن حماد ، وقال فيه : عن جندب أو غيره . وكذا قال عبدالواحد بن غياث عند أبي يعلى (١٥٢١) .

ورواية حميد عن الحسن كتاب ، فقد قال حماد بن سلمة : «أخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه» . اهـ . وحميد يدلس ، ولم يخرج له صاحب «الصحيح» ولا أصحاب «السنن» شيئًا من روايته عن الحسن ولم نر مَن نصَّ على سماعه منه .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٠٩ ، ٤٧٣٦ ، ٤٧٣٨ ، ٧٥١٥) ، ومسلم (٢٦٥٢) من طرق عنه .

٢٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم : ٦٤]

• [١١٤٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ لِجِبْرِيلَ : **«مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا»** . فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم : ٦٤] قَالَ مُحَمَّدٌ : الْآيَةَ .

٢٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١]

• [١١٤٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ۩ قَالَ : **«مَا أَحَدٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ[(١)] الْقَسَمِ»** .

---

* [١١٤٣١] [التحفة : خ ت س ٥٥٠٥] • أخرجه البخاري (٣٢١٨ ، ٤٧٣١ ، ٧٤٥٥) ، والترمذي (٣١٥٨) من طريق عمر بن ذر بهذا الإسناد ، وبنحوه . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٨) : «غريب من حديث سعيد وذر ، تفرد به عنه ابنه عمر بن ذر ، وهو حديث صحيح ، متفق على صحته» . اهـ .

۩[٥٩/ ب]

(١) **تحلة** : إبرار القسم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلل) .

* [١١٤٣٢] [التحفة : خ م س ق ١٣١٣٣] • أخرجه البخاري (١٢٥١) ، ومسلم (٢٦٣٢) من طريق سفيان بلفظ : «لا يموت لمسلم . . .» الحديث .

وتابعه عليه : مالك عند البخاري (٦٦٥٦) ، ومسلم (٢٦٣٢) بلفظ : «لا يموت لأحد من المسلمين . . .» ، وقال : «فتمسه النار» .

٢٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا(١)﴾ [مريم: ٧٢]

• [١١٤٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَأَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ (أَحَدٌ)(٢) الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا**». قَالَتْ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْتَهَرَهَا، قَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَقَدْ قَالَ اللَّهُ**: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]».

٢٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [مريم: ٧٧]

• [١١٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا(٣)، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّىٰ تَمُوتَ، ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: فَإِنِّي إِذَا مِتُّ، ثُمَّ بُعِثْتُ جِئْتَنِي وَلِي ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأُعْطِيكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَفَرَءَيْتَ

---

(١) **جثيا**: جالسين على رُكَبهم. (انظر: لسان العرب، مادة: جثا).

(٢) في (د): «واحد»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

* [١١٤٣٣] [التحفة: م س ١٨٣٥٦] • أخرجه مسلم (٢٤٩٦) من طريق الحجاج بن محمد به.

(٣) **قينا**: حدَّادا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٩).

ﵟٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَاﵞ [مريم: ٧٧]، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﵟوَيَأۡتِينَا فَرۡدٗاﵞ [مريم: ٨٠].

• [١١٤٣٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًىٰ يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُ يُشْرَكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ نِدٌّ، وَهُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ»**(١).

* * *

---

* [١١٤٣٤] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠] • أخرجه مسلم (٢٧٩٥)، والترمذي (٣١٦٢ مكرر) عن أبي معاوية، عن الأعمش بسنده.

وتابع أبا معاوية عليه: سفيان عند البخاري (٤٧٣٢، ٤٧٣٣)، ومسلم (٢٧٩٥)، ووكيع عندهما (٤٧٣٥، ٢٧٩٥)، وشعبة عند البخاري (٢٠٩١، ٢٤٢٥، ٤٧٣٤)، وجرير، وابن نمير عند مسلم (٢٧٩٥).

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة».

* [١١٤٣٥] [التحفة: خ م س ٩٠١٥] • أخرجه مسلم (٢٨٠٤/٤٩) من طريق أبي معاوية مقرونًا بأبي أسامة، عن الأعمش، بلفظ: «ويجعل له الولد». وقال أبو أسامة: «يجعلون له ندًّا، ويجعلون له ولدًا، وهو مع ذلك...» الحديث.

ورواه سفيان عن الأعمش عند البخاري (٦٠٩٩) بلفظ: «ليس أحد، أو: ليس شيء»، وقال: «ليدعون له ولدًا»، ولم يقل فيه: «يشرك به» و«ويدفع عنهم». وكذا لم يذكره أبو حمزة محمد بن ميمون عنه عند البخاري (٧٣٧٨).

ورواه وكيع عند مسلم بنحو رواية أبي معاوية، ولم يذكر فيه: «ويجعل له الولد».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

سُورَةُ طه

• [١١٤٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ حَزْنٍ قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَالشَّاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُعِثَ**۩ **مُوسَىٰ** عليه السلام **وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ** عليه السلام **وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا أَرْعَىٰ غَنَمًا لِأَهْلِي بِأَجْيَادٍ**(٢)».

• [١١٤٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ -: قَالَ: شُعْبَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: نَصْرُ بْنُ حَزْنٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) كذا وقعت البسملة في (د) هنا قبل اسم السورة.

۩ [٦٠/أ]

(٢) **بأجياد:** موضع معروف بأسفل مكة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جيد).

* [١١٤٣٦] [التحفة: س ١١٥٩١] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١٢) من طريق غندر، عن شعبة بمثل إسناد خالد. ورواه عثمان بن جبلة، عن شعبة، وقال فيه: عن عبيدة بن حزن. ورواه ابن أبي عدي، وأبو داود في رواية عنه، وقالا: عن نصر بن حزن. وفي رواية أخرى عن أبي داود قال: عن عبدة بن حزن النصري. ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن حزن. أخرجها كلها البخاري في «التاريخ» (٦/ ١١٢، ١١٣) في ترجمة عبدة بن حزن النصري.

وخالفهما - يعني: شعبة، وسفيان - زهير؛ فرواه عن أبي إسحاق، مرسلا، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٧٧).

* [١١٤٣٧] • انظر «الإصابة» (٤/ ٣٨٩)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٥٧) في بيان الاختلاف في صحبة نصر بن حَزْن.

٢٣٧- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

حَدِيثُ الْفُتُونِ

• [١١٤٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي (أَيُّوبَ)[1]، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ لِمُوسَىٰ ﵇: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]؛ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفُتُونِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّ لَهَا حَدِيثًا طَوِيلًا.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيثِ الْفُتُونِ، فَقَالَ: تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ[2] يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعَدُ إِبْرَاهِيمَ ﵇، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: وَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ فَأْتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ وَالصِّغَارُ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: تُوشِكُونَ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُوا أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ

(١) في حاشية (د) ما نصه: «أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب ثقتان عندهم».
(٢) بعدها في (د) بياض قدر كلمة آخر السطر مصحَّحًا فيه.

الَّذِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا تَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا، فَيَنْشَأَ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ ۩ مِنْهُمْ فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ تَقْتُلُونَ وَتَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ. فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ.

فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَىٰ بِهَارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً آمِنَةً، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَىٰ فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، وَذَلِكَ مَنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ؛ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَيْهَا أَنْ: ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧].

فَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَتُلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ، فَلَمَّا وَلَدَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ، فَلَمَّا تَوَارَىٰ عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا فَعَلْتُ بِابْنِي! لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُلْقِيَهُ إِلَىٰ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ.

فَانْتَهَى الْمَاءُ بِهِ حَتَّىٰ أَوْفَىٰ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةٍ مُسْتَقَىٰ جَوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَخَذْنَهُ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالًا وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلِكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ. فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُخْرِجْنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّىٰ دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ مَحَبَّةٌ لَمْ يُلْقَ مِنْهَا عَلَىٰ أَحَدٍ قَطُّ.

۩ [٦٠/ ب]

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ [القصص : ١٠] مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ ، فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ أَقْبَلُوا بِشِفَارِهِمْ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوهُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : أَقِرُّوهُ فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّىٰ آتِيَ فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ . فَأَتَتْ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص : ٩] ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ : يَكُونُ لَكِ ، فَأَمَّا لِي فَلَا حَاجَةَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ كَمَا أَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ لَهَدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ»** .

فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا إِلَىٰ كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ ۩ تَخْتَارُ لَهُ ظِئْرًا ، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يُقْبِلْ عَلَىٰ ثَدْيِهَا ، حَتَّىٰ أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ ؛ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا تَأْخُذُهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَقْبَلْ .

فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَىٰ وَالِهًا فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : قُصِّي أَثَرَهُ وَاطْلُبِيهِ ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا ، أَحَيٌّ ابْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ ؟ وَنَسِيَتْ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا فِيهِ .

﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ ﴾ أُخْتُهُ ﴿ عَن جُنُبٍ ﴾ [القصص : ١١] ، وَالْجُنُبُ : أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَهُوَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ لَا يُشْعَرُ بِهِ ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّئُورَاتُ : أَنَا ﴿ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾ [القصص : ١٢] . فَأَخَذُوهَا فَقَالُوا : مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ حَتَّىٰ

۩ [٦١/أ]

شَكُّوْا فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَاابْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ : نَصِيحَتُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَتُهُمْ فِي صِهْرِ الْمَلِكِ وَرَجَاءُ مَنْفَعَةِ الْمَلِكِ .

فَأَرْسَلُوهَا فَانْطَلَقَتْ إِلَىٰ أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا ثَوَىٰ إِلَىٰ ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيًّا ، وَانْطَلَقَ الْبُشَرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُونَهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْرًا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا وَبِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ قَالَتِ : امْكُثِي تُرْضِعِي ابْنِي هَذَا فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئًا حُبَّهُ قَطُّ . قَالَتْ أُمُّ مُوسَىٰ : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَيَكُونَ مَعِي لَا آلُوهُ خَيْرًا فَعَلْتُ ، فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي . وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَىٰ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَوْعُودَهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَىٰ بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا ، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَحَفِظَ لِمَا قَدْ قَضَىٰ فِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ مُمْتَنِعِينَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ فِيهِمْ .

فَلَمَّا تَرَعْرَعَ قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَىٰ : أَزِيرِينِي ۩ ابْنِي . فَوَعَدَتْهَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ ، وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخُزَّانِهَا وَظُئُورِهَا وَقَهَارِمَتِهَا : لَا يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِأَرَىٰ ذَلِكَ فِيهِ ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينًا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ . فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنِّحَلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ

۩ [٦١/ب]

عَلَيْهَا نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ، وَنَحَلَتْ أُمَّهُ بِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لَآتِيَنَّ بِهِ فِرْعَوْنَ فَلَيَنْحِلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ. فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ الْغُوَاةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ لِفِرْعَوْنَ: أَلَا تَرَىٰ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ إِنَّهُ زَعَمَ أَنْ (يَرُبَّكَ)[1] وَيَعْلُوكَ وَيَصْرَعَكَ؟! فَأَرْسَلَ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدَ بِهِ فُتُونًا.

فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (تَسْعَىٰ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ)[2] فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْغُلَامِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي؟ فَقَالَ: أَلَا تَرَيْنَهُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ سَيَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي. قَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا يُعْرَفُ فِيهِ الْحَقُّ؛ ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ فَقَرِّبْهُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤِ وَاجْتَنَبَ الْجَمْرَتَيْنِ عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الْجَمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ. فَقُرِّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَتَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ (فَنَزَعُوهُمَا)[3] مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَحْرِقَا يَدَيْهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلَا تَرَىٰ؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَمَا كَانَ قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ.

فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلَا سُخْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ الِامْتِنَاعِ، فَبَيْنَمَا

(١) كذا في حاشية (د)، وفوقها: «خ»، ووقع في أصل (د): «يريك»، وكتب فوقها: «كذا».
(٢) أُلحِقَت بالحاشية في (د).
(٣) صحح عليها في (د)، وفي الحاشية: «فانتزعوهما»، وصحح عليها.

مُوسَىٰ ﷺ يَمْشِي فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ: أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ وَالْآخَرُ إِسْرَائِيلِيٌّ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَىٰ۩ الْفِرْعَوْنِيِّ، فَغَضِبَ مُوسَىٰ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا؛ لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَفْظَهُ لَهُمْ، لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا أُمُّ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَطْلَعَ مُوسَىٰ ﷺ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، فَوَكَزَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ﷻ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسَىٰ حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ: ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٥]، ثُمَّ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ١٨] الْأَخْبَارَ.

فَأُتِيَ فِرْعَوْنُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَخُذْ لَنَا بِحَقِّكَ وَلَا تَرَخَّصْ لَهُمْ. فَقَالَ: ابْغُونِي قَاتِلَهُ، مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمِهِ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ أَنْ يُقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبْتٍ، فَاطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ.

فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبْتًا إِذَا مُوسَىٰ مِنَ الْغَدِ قَدْ رَأَىٰ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيِّ، فَصَادَفَ مُوسَىٰ قَدْ نَدِمَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ وَكَرِهَ الَّذِي رَأَىٰ، فَغَضِبَ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْنِيِّ، فَقَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ

۩ [٦٢/أ]

مُّبِينٌ ﴾ [القصص : ١٨] ، فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ مَا قَالَ ، فَإِذْ هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالْأَمْسِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَوْنِيَّ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ : ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص : ١٨] ، أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ ، وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَخَافَ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَقَالَ : ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ ﴾ [القصص : ١٩] . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَىٰ لِيَقْتُلَهُ ، فَتَتَارَكَا . وَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ الْخَبَرِ حِينَ يَقُولُ : ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا ۩ بِٱلْأَمْسِ ﴾ [القصص : ١٩] ، فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسَىٰ ، فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَوْنَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ يَمْشُونَ عَلَىٰ هِينَتِهِمْ يَطْلُبُونَ مُوسَىٰ ، وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَىٰ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، فَاخْتَصَرَ طَرِيقًا حَتَّىٰ سَبَقَهُمْ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ .

فَخَرَجَ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلَاءً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِالطَّرِيقِ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ تَعَالَىٰ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [القصص : ٢٢] .

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص : ٢٣] يَعْنِي بِذَلِكَ حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لَا تَسْقِيَانِ مَعَ النَّاسِ؟ فَقَالَتَا : لَيْسَ لَنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ الْقَوْمَ

۩ [٦٢/ب]

وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ. فَسَقَىٰ لَهُمَا فَجَعَلَ يَغْتَرِفُ فِي الدَّلْوِ مَاءً كَثِيرًا حَتَّىٰ كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ، وَانْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسَىٰ ﷺ فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ وَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]. وَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلًا بِطَانًا؛ فَقَالَ: إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْنًا! فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَىٰ، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْعُوَهُ، فَأَتَتْ مُوسَىٰ فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥]، لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلَا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ. فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]. فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَىٰ أَنْ قَالَ لَهَا: مَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِينَ سَقَىٰ لَنَا، لَمْ أَرَ رَجُلًا قَطُّ أَقْوَىٰ فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ، وَأَمَّا الْأَمَانَةُ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّىٰ بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ لِيَ۩: امْشِي خَلْفِي وَانْعَتِي لِيَ الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا إِلَّا وَهُوَ أَمِينٌ. فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا وَصَدَّقَهَا وَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]. فَفَعَلَ، فَكَانَتْ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَىٰ ثَمَانِي سِنِينَ وَاجِبَةٌ، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ، فَقَضَى اللَّهُ عَنْهُ عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

۩ [٦٣/أ]

قَالَ سَعِيدٌ : فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ؟ قُلْتُ : لَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لَا أَدْرِي ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ وَاجِبَةً ، لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَاضِيًا عَنْ مُوسَىٰ عِدَتَهُ الَّتِي وَعَدَهُ فَإِنَّهُ قَضَىٰ عَشْرَ سِنِينَ . فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ : الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ . قُلْتُ : أَجَلْ ، وَأَوْلَىٰ .

فَلَمَّا سَارَ مُوسَىٰ بِأَهْلِهِ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ ، فَشَكَا إِلَىٰ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي الْقَتِيلِ وَعُقْدَةَ لِسَانِهِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ يَكُونُ لَهُ رِدْءًا وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ ، فَآتَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ ، وَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ ، فَانْدَفَعَ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ حَتَّىٰ لَقِيَ هَارُونَ عليه السلام .

فَانْطَلَقَا جَمِيعًا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَأَقَامَا عَلَىٰ بَابِهِ حِينًا لَا يُؤْذَنُ لَهُمَا ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَا : إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ . قَالَ : فَمَنْ رَبُّكُمَا؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَمَا تُرِيدَانِ؟ وَذَكَّرَهُ الْقَتِيلَ ، فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ ۩ ، قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَأَبَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : ائْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ

۩ [٦٣/ ب]

فَاغِرَةٌ فَاهَا مُسْرِعَةٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَآهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ خَافَهَا فَاقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ ، وَاسْتَغَاثَ بِمُوسَىٰ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ ، ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَىٰ لَوْنِهَا الْأَوَّلِ . فَاسْتَشَارَ الْمَلأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَىٰ ، فَقَالُوا لَهُ : ﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه : ٦٣] . يَعْنِي : مُلْكَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْعَيْشَ . فَأَبَوْا عَلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَ ، وَقَالُوا لَهُ : اجْمَعْ لَهُمَا السَّحَرَةَ ؛ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ ، حَتَّىٰ تَغْلِبَ بِسِحْرِكَ سِحْرَهُمَا . فَأَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ فَحُشِرَ لَهُ كُلُّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ قَالُوا : بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا : يَعْمَلُ بِالْحَيَّاتِ . قَالُوا : فَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ بِالسِّحْرِ بِالْحَيَّاتِ وَالْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ الَّذِي نَعْمَلُ . وَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ قَالَ لَهُمْ : أَنْتُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي ، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْبَبْتُمْ . فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى .

قَالَ سَعِيدٌ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يَوْمَ الزِّينَةِ الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَالسَّحَرَةِ هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ .

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الْأَمْرَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ . يَعْنُونَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ اسْتِهْزَاءً بِهِمَا ، فَقَالُوا يَا مُوسَىٰ - لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ - ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف : ١١٥] . ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُواْ﴾ [طه : ٦٦] . ﴿فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الشُّعَرَاءِ : ٤٤] . فَرَأَىٰ مُوسَىٰ مِنْ سِحْرِهِمْ

مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثُعْبَانًا عَظِيمَةً فَاغِرَةً فَاهَا⁂ ، فَجَعَلَتِ (الْعِصِيُّ)(١) تَلَبَّسُ (بِالْحِبَالِ)(٢) حَتَّى صَارَتْ جَزَرًا عَلَى الثُّعْبَانِ تَدْخُلُ فِيهِ ، حَتَّى مَا أَبْقَتْ عَصًا وَلَا حَبْلًا إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ قَالُوا : لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا كُلَّ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى وَنَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ .

فَكَسَرَ اللَّهُ ظَهْرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَظَهَرَ الْحَقُّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ﴾ [الأعراف : ١١٨-١١٩] . وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ تَدْعُو اللَّهَ بِالنَّصْرِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ظَنَّ أَنَّهَا إِنَّمَا ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَى ، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَى بِمَوَاعِدِ فِرْعَوْنَ الْكَاذِبَةِ ؛ كُلَّمَا جَاءَهُ بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ ، وَقَالَ : هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هَذَا؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى قَوْمِهِ ﴿ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف : ١٣٣] ، كُلَّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَى مُوسَى وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، وَيُوَافِقُهُ عَلَى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا كَفَّ ذَلِكَ عَنْهُ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ . حَتَّى أُمِرَ مُوسَى بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا أَرْسَلَ فِي

⁂ [٦٤/أ]

(١) كذا في حاشية (د) وصحح عليها ، وفي أصل (د) : «العصا» وصحح عليها أيضا .

(٢) كذا في (د) ، وفي الحاشية : «بالحيات» ، وفوقها : «خ» .

الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ، فَتَبِعَهُ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ ، وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ : إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَى بِعَصَاهُ فَانْفَرِقِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى يَجُوزَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ الْتَقِ عَلَى مَنْ بَقِيَ بَعْدُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ . فَنَسِيَ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا فَانْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ ، وَهُوَ غَافِلٌ ، فَيَصِيرَ عَاصِيًا لِلَّهِ .

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء : ٦١] تَقَارَبَا ، قَالَ قَوْمُ مُوسَى : ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء : ٦١] ، افْعَلْ مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ۩ وَلَمْ تَكْذِبْ . قَالَ : وَعَدَنِي رَبِّي إِذَا أَتَيْتُ الْبَحْرَ انْفَرَقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّى أُجَاوِزَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا فَضَرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَى ، فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ وَكَمَا وُعِدَ مُوسَى ، فَلَمَّا أَنْ جَازَ مُوسَى وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمُ الْبَحْرَ وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ الْتَقَى عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ كَمَا أُمِرَ ، فَلَمَّا جَاوَزَ مُوسَى الْبَحْرَ قَالَ أَصْحَابُهُ: إِنَّا نَخَافُ أَلَّا يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرِقَ وَلَا نُؤْمِنُ بِهَلَاكِهِ . فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ حَتَّى اسْتَيْقَنُوا هَلَاكَهُ .

ثُمَّ مَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : ١٣٨ ، ١٣٩] قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ . وَمَضَى ، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَى مَنْزِلًا وَقَالَ لَهُمْ : أَطِيعُوا هَارُونَ ؛ فَإِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُهُ

۩[٦٤/ب]

عَلَيْكُمْ؛ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي. وَأَجَّلَهُمْ (ثَلَاثُونَ)[١] يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فِيهَا، فَلَمَّا أَتَىٰ رَبَّهُ (أَنْ يُكَلِّمَهُ)[٢] فِي ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ، وَكَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَرِيحُ فِيهِ رِيحُ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ شَيْئًا فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ: لِمَ أَفْطَرْتَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ، قَالَ: يَارَبِّ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طَيِّبُ الرِّيحِ. قَالَ: أَوَمَا عَلِمْتَ يَامُوسَىٰ أَنَّ رِيحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ؟ ارْجِعْ فَصُمْ عَشْرًا ثُمَّ ائْتِنِي. فَفَعَلَ مُوسَىٰ ﷺ مَا أَمَرَهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ قَوْمُ مُوسَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فِي الْأَجَلِ سَاءَهُمْ ذَلِكَ، وَكَانَ هَارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِقَوْمِ فِرْعَوْنَ عِنْدَكُمْ (عَوَارِي)[٣] وَوَدَائِعُ وَلَكُمْ فِيهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ تَحْتَسِبُوا مَالَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً اسْتُودِعْتُمُوهَا وَلَا عَارِيَةً، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ۩ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا مُمْسِكِيهِ لِأَنْفُسِنَا. فَحَفَرَ حَفِيرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَنَا وَلَا لَهُمْ. وَكَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ جِيرَانٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ احْتَمَلُوا، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَىٰ أَثَرًا فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً

---

(١) كذا في (د) بالرفع، والجادة: «ثلاثين».

(٢) هكذا في (د)، وفي بعض الروايات: «أراد أن يكلمه».

(٣) كذا في (د). وعواري: ج. عارية، وهي: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عور).

۩ [٦٥/أ]

فَمَرَّ بِهَارُونَ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ عليه السلام: يَاسَامِرِيُّ أَلَا تُلْقِي مَافِي يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ الْبَحْرَ، فَلَا أُلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَدْعُوَاللَّهَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُونَ مَاأُرِيدُ. فَأَلْقَاهَا وَدَعَا لَهُ هَارُونُ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِجْلًا. فَاجْتَمَعَ مَاكَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلًا أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ، لَهُ خُوَارٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا وَاللَّهِ مَاكَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتِ الرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ وَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ.

فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرَقًا؛ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَاسَامِرِيُّ مَاهَذَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا رَبُّكُمْ وَلَكِنَّ مُوسَىٰ أَضَلَّ الطَّرِيقَ. فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نُكَذِّبُ بِهَذَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجَزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَىٰ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: هَذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ بِرَبِّنَا وَلَنْ نُؤْمِنَ بِهِ وَلَا نُصَدِّقَ. وَ(أُشْرِبَ)(١) فِرْقَةٌ (فِي)(٢) قُلُوبِهِمُ الصِّدْقَ بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ، وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾(٣) [طه: ٩٠]. قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسَىٰ وَعَدَنَا

(١) في الحاشية: «أشرت» كذا، وكتب فوقها: «خ»، وكأن الصواب: «أشربت».
(٢) في (د): «من»، والتصويب من كتب التفسير.
(٣) زاد هنا في (د): «هكذا»، وكأن الناسخ ينبه على أن الآية لم تكتمل في النسخة التي ينقل منها، والله تعالى أعلم.

ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفْنَا ، هَذِهِ أَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ . فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ : أَخْطَأَ رَبَّهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَتْبَعُهُ .

فَلَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ عليه السلام وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ ، أَخْبَرَهُ۞ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ، وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ مِنَ الْغَضَبِ ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ بِعُذْرِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَانْصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ إِلَيْهَا وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ، فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه : ٩٦ ، ٩٧] ، وَلَوْ كَانَ إِلَهًا لَمْ نَخْلُصْ إِلَىٰ ذَلِكَ مِنْهُ .

فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْفِتْنَةِ وَاغْتُبِطَ الَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ ، فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ : يَا مُوسَىٰ سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا فَيُكَفِّرَ عَنَّا مَا عَمِلْنَا . فَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِذَلِكَ ، لَا يَأْلُو الْخَيْرَ ، خِيَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ يَسْأَلُ لَهُمُ التَّوْبَةَ ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، وَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ وَمِنْ وَفْدِهِ حِينَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ ، فَقَالَ : ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف : ١٥٥] . وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ اطَّلَعَ مِنْهُ عَلَىٰ مَا أُشْرِبَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ وَإِيمَانٍ بِهِ ،

۞ [٦٥/ ب]

فَلِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فَقَالَ : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف : ١٥٦ ، ١٥٧] . فَقَالَ : يَارَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي فَقُلْتَ : إِنَّ رَحْمَتِي كَتَبْتُهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّىٰ تُخْرِجَنِي فِي أُمَّةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ (كُلَّ)[(١)] مَنْ لَقِيَ۩ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ ، لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ خَفِيَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ وَاطَّلَعَ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، فَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا وَغَفَرَ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ .

ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَىٰ ﷺ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَأَخَذَ الْأَلْوَاحَ بَعْدَمَا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الْوَظَائِفِ ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا ، فَنَتَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ، وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْطَفُّونَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَبَلِ وَالْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ أَتَوُا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ، فَوَجَدُوا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ ، وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا مِنْ عِظَمِهَا . فَقَالُوا : يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ وَلَا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا

(١) في (د) : «على» ، والتصويب من رواية أبي يعلى وغيره .
۩ [٦٦/أ]

دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ [المائدة: ٢٢، ٢٣] - قِيلَ لِيَزِيدَ: هَكَذَا قَرَأَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ - مِنَ الْجَبَّارِينَ: آمَنَا (بِمُوسَىٰ)[(١)] وَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ (مَا)[(٢)] رَأَيْتُمْ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعَدَدِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا قُلُوبَ لَهُمْ وَلَا مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ. وَيَقُولُ أُنَاسٌ إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ، فَقَالَ الَّذِينَ يَخَافُونَ؛ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. فَأَغْضَبُوا مُوسَىٰ عليه السلام فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَٰلِكَ لَمَّا رَأَىٰ مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ وَسَمَّاهُمْ كَمَا سَمَّاهُمْ مُوسَىٰ فَاسِقِينَ، فَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ۞ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فِي التِّيهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْلَىٰ وَلَا تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَجَرًا مُرَبَّعًا وَأَمَرَ مُوسَىٰ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ (عَيْنَهُمُ)[(٣)] الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَلَا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَٰلِكَ الْحَجَرَ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالْأَمْسِ.

---

(١) في (د): «يا موسىٰ»، وهو خطأ، والتصويب من الروايات الأخرىٰ.
(٢) قبلها في (د): «من»، وضرب عليها.
۞[٦٦/ ب]
(٣) في (د): «منهم»، وهو خطأ، والتصويب من الروايات الأخرىٰ.

رَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفِرْعَوْنِيُّ الَّذِي أَفْشَىٰ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي قُتِلَ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْشِي عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهِ، وَلَا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ؟! فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ بِيَدِ مُعَاوِيَةَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، هَلْ تَذْكُرُ يَوْمًا حُدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتِيلِ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ؟ الْإِسْرَائِيلِيُّ أَفْشَىٰ عَلَيْهِ أَمِ الْفِرْعَوْنِيُّ؟ قَالَ: (إِنَّمَا)[1] أَفْشَىٰ عَلَيْهِ الْفِرْعَوْنِيُّ مَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ، شَهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَحَضَرَهُ.

---

(١) كذا في حاشية (د)، وفوقها: «خ»، وفي أصل (د): «أما»، وفوقها علامة حاشية.

* [١١٤٣٨] [التحفة: س ٥٥٩٨] • تفرد به النسائي، وهو عند أبي يعلى (٥/ ١٠)، والطبري في «تفسيره» (١٦/ ١٦٤)، والحاكم (٢/ ٢٥٨) من طريق يزيد بن هارون، مطولا عندهم إلا الحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٥٤): «هو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس ﵄ مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضًا». اهـ.

وقد ذكر حديث الفتون الإمام ابن عدي في ترجمة أصبغ بن زيد، قال: «ولأصبغ أحاديث غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون». اهـ. «معرفة الرجال» (١/ رقم ٣٣٦)، و«الكامل» لابن عدي (ص٤٠٠)، و«البداية والنهاية» (٢/ ١٩٦) ط. هجر، و«تفسير ابن كثير» (٥/ ٢٨٦) ط. الشعب.

٢٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [طه: ٧٤]

• [١١٤٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُجْمَعُ النَّاسُ عِنْدَ جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَإِنَّ عَلَيْهِ حَسَكًا**[١] **وَكَلَالِيبَ**[٢]**، وَيَمُرُّ النَّاسُ** - قَالَ: **فَيَمُرُّ مِنْهُمْ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَبَعْضُهُمْ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ**[٣]**، وَبَعْضُهُمْ يَسْعَىٰ، وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي، وَبَعْضُهُمْ (يَتَزَحَّفُ)**[٤]**، وَالْكَلَالِيبُ تَخْطَفُهُمْ، وَالْمَلَائِكَةُ بِجَنْبَتَيْهِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَالْكَلَالِيبُ تَخْطَفُهُمْ** - قَالَ: **فَأَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا أُنَاسٌ يُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا يَحْتَرِقُونَ فَيَكُونُونَ**۩ **فَحْمًا، فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ**[٥] **ضِبَارَاتٍ فَيُقْذَفُونَ عَلَىٰ نَهَرٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ**[٦] - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **هَلْ**

---

(١) **حسكا**: نبات له شوك صلب. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٥٠٧).

(٢) **كلاليب**: حديدة معوجّة الرأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كلب).

(٣) **المضمر**: الفرس يقلل علفه مدة، و يدخل بيتا، و يغطى فيه ليعرق و يجف عرقه فيخفّ لحمه و يقوىٰ على الجري. (انظر: فيض القدير) (٥/ ٢٩٠).

(٤) كذا في (د). ويتزحف أي: يمشي علىٰ يديه وركبتيه. (انظر: لسان العرب، مادة: زحف).

۩ [٦٧/ أ]

(٥) **ضبارات**: ج. ضِبارة، و هي: الجماعة. (انظر: لسان العرب، مادة: ضبر).

(٦) **حميل السيل**: ما يجيء به السَّيْل من طين أو غيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمل).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ(١) بَعْدُ؟ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» .

٢٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [طه : ٨٠]

• [١١٤٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ (كَمُؤَاتٌ)(٢) ، فَقَالَ : «هَذَا مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»(٣) .

٢٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ [طه : ١١٧]

• [١١٤٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ الْحَنَفِيُّ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ [أَبِي](٤) كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ،

---

(١) **الصبغاء :** نَباتٌ ضعيف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤١) .

* **[١١٤٣٩] [التحفة : س ٤٣٦٥]** • أخرجه أحمد (٣/ ٢٥ ، ٢٦) من طريق عثمان بن غياث ، مطولا ومختصرًا . وقد صححه ابن حبان (٧٣٧٩) ، والحاكم (٤/ ٦٢٧) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

والحديث أصله عند البخاري (٢٢) مختصرًا ، وعند مسلم (١٨٣/ ٣٠٣) عن أبي سعيد مطولا ، ومن طريق أبي نضرة عنه مختصرًا (١٨٥) ، وانظر «الإيمان» لابن منده (٢/ ٧٩٧ وما بعدها) فقد أخرجه من طرق كثيرة غير ما هنا عن أبي سعيد الخدري .

(٢) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «أكمؤ» . وكمؤات : ج . كمأة ، وهي : نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتوجد بالشام ومصر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .

(٣) تفرد به النسائي وقد سبق برقم (٦٨٥٠) من وجه آخر عن الأعمش .

* **[١١٤٤٠] [التحفة : س ٤١٣١]**

(٤) سقطت من (د) ، واستدركناها من «التحفة» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَاجَّ آدَمُ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَشْقَيْتَهُمْ. قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ** - أَوْ: **قَدَّرَهُ عَلَيَّ - قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟!**». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ**».

٢٤١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

• [١١٤٤٢] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ، يَذْكُرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَارُّونَ**(١) **فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [فَافْعَلُوا]**(٢)». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿(وَسَبِّحْ)(٣) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(٤) [طه: ١٣٠].

---

* [١١٤٤١] [التحفة: خ م س ١٥٣٦١] • أخرجه البخاري (٤٧٣٨)، ومسلم (٢٦٥٢/ ١٣) من طريق أيوب بن النجار، واللفظ للبخاري، وزاد فيه: «من الجنة بذنبك». وقد روي عندهما من غير هذا الوجه.

(١) **تضارون:** تتنازعون و تختلفون. (انظر: لسان العرب، مادة: ضرر).

(٢) سقطت من (د)، واستدركناها من «صحيح البخاري» (٥٥٤).

(٣) وقعت في (د): «فسبح»، والمثبت هو التلاوة.

(٤) سبق من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد به برقم (٥٤٥).

* [١١٤٤٢] [التحفة: ع ٣٢٢٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ۩

• [١١٤٤٣] أَخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَوْلُهُ : ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [الأنبياء : ١] قَالَ : «**فِي الدُّنْيَا**» .

• [١١٤٤٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء : ١] قَالَ : «**فِي الدُّنْيَا**» .

---

(١) كذا وقعت البسملة في (د) هنا قبل اسم السورة .

۩ [٦٧/ ب]

* [١١٤٤٣] [التحفة : س ٤٠١٧] • أخرجه أبو يعلى (١١٢٠ ، ١٢٢٤) ، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢) ، وأحمد في «الزهد» (٢٢٠) من طريق أبي معاوية به .

وعند مسلم (٢٨٤٩) من هذا الوجه مطولا في مجيء الموت يوم القيامة كهيئة كبش أملح ، وفي آخره : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، وأشار بيده إلى الدنيا .

ورواه البخاري (٤٧٣٠) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش بمثل رواية مسلم ، وقال فيه : «وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا» . وسيأتي الحديث برقم (١١٤٤٤) من وجه آخر عن أبي معاوية .

* [١١٤٤٤] [التحفة : س ٤٠١٧] • هكذا رواه أحمد بن نصر ، وقد خالفه محمد بن المثنى عند الطبري في «التفسير» (١٧/ ١) ؛ فرواه عن أبي معاوية بهذا الإسناد ، وقال فيه : عن أبي هريرة ، ولم يذكر : عن أبي سعيد .

٢٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾ [الأنبياء : ٩٦]

• [١١٤٤٥] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»** . قَالَ : وَحَلَّقَ بِأُصْبُعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»**(١) .

• [١١٤٤٦] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ [نِسَاءٌ]**(٢) **يُجَامِعُونَ مَا شَاءُوا ، وَ(شَجَرٌ)**(٣) **يُلَقِّحُونَ مَا شَاءُوا ، فَلَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا»** .

---

(١) قد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث على ابن عيينة والزهري برقم (١١٤٢٣) .

* **[١١٤٤٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٠]**

(٢) سقطت من : (د) ، واستدركناها من «التحفة» .

(٣) في (د) : «شجو» ، وفوقها : «كذا» ، والمثبت من «التحفة» .

* **[١١٤٤٦] [التحفة : س ١٧٤١]**

٢٤٣- قَوْلُهُ :

﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ (لِلْكِتَابِ)(١) ﴾ [الأنبياء : ١٠٤]

• [١١٤٤٧] أَخبـرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا نُوحٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : السِّجِلُّ : كَاتِبُ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) كذا في (د) ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وللباقين : ﴿لِلْكُتُبِ﴾ ، انظر «السبعة» لابن مجاهد (ص٤٣٠) .

* [١١٤٤٧] [التحفة : د س ٥٣٦٥] • أخرجه أبو داود (٢٩٣٥) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٦) ، والطبري في «التفسير» (١٧/ ١٠٠) من طريق نوح بن قيس بهذا الإسناد به .

وفي إسناده يزيد بن كعب العوذي ؛ قال الذهبي في «الميزان» (٩٦٠٣) ، وابن حجر في «التقريب» (٧٧٦٦) : «مجهول» . اهـ . وقال الذهبي في ترجمته في «الميزان» (٩٧٥١) : «لا يدرى من ذا أصلا؟ انفرد عنه نوح بن قيس» . اهـ .

وتابعه عليه : يحيى بن عمرو بن مالك عند العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٢٠) ، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٥) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٧٠ ح ١٢٧٩) عن عمرو بن مالك بسنده .

ويحيى بن عمرو بن مالك ضعيف ، وقال ابن عدي : «وليس ذاك بمحفوظ أيضًا» . اهـ .

وقال الطبري في تفسير هذه الآية : «وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب ، قول من قال : السجل في هذا الموضع : الصحيفة ؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب ، ولا يُعرَف لنبينا ﷺ كاتبٌ كان اسمه السجل ، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه» . اهـ .

وهذا ما اعتمده أيضًا ابن كثير في «تفسيره» حيث قال (٣/ ٢٠١) : «ولا يصح - يعني : الحديث - وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه ، وإن كان في «سنن أبي داود» ، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي ، وقد تصدى أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ، ورده أتم رد» . ثم أورد كلام ابن جرير المتقدم .

ثم قال : «وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث . . . والصحيح عن ابن عباس : أن السجل هو الصحيفة ، قاله علي بن أبي طلحة والعوفي ، ونصَّ على ذلك مجاهد وقتادة وغير واحد ، واختاره ابن جرير ؛ لأنه المعروف في اللغة» . اهـ . =

• [١١٤٤٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نُوحٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] قَالَ: السِّجِلُّ هُوَ: الرَّجُلُ.

٢٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

• [١١٤٤٩] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ۩ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى رَبِّكُمْ شُعْثًا**[1] **غُرْلًا** - ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ - ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - **وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ** عليه السلام**، وَإِنَّهُ يُؤْتَى**

= وقال ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٨/ ١١٠ عون): «سمعت شيخنا أبا العباس بن تيمية يقول: (هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط...)، قال: (و الآية مكية، ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة)». اهـ.

وتعقبهم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٤) بأن الحديث صحيح من طريق ابن عباس، ومن طريق ابن عمر، فما أجاد، فحديث ابن عباس في إسناده ما تقدم، وحديث ابن عمر قال فيه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢٠١): «منكر جدًّا من حديث نافع عن ابن عمر، لا يصح أصلا». اهـ.

وفضلا عن ذلك كله، فقد اضطرب نوح بن قيس في إسناده، فتارة يرويه عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، وتارة يرويه عن عمرو بن مالك بلا واسطة.

۩ [٦٨/ أ]

(١) **شعثا:** الشَّعِثُ: المغبر الرأس، المنتف (المتفرق) الشعر، الذي لم يَدَّهِنْ. (انظر: لسان العرب، مادة: شعث).

بِأُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : رَبِّ أَصْحَابِي . فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] . **فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»** .

• [١١٤٥٠] *أَخْبَرَنَا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«قَالَ اللَّهُ ﷻ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي ، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَشْتُمَنِي ؛ أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ ، وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ . وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا اللَّهُ أَحَدٌ ، (الصَّمَدُ)[١] لَمْ أَلِدْ ، وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا[٢] أَحَدٌ»**[٣] .

---

* [١١٤٤٩] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] • أخرجه البخاري (٤٦٢٥ ، ٤٧٤٠ ، ٦٥٢٦) ، ومسلم (٢٨٦٠/ ٥٨) ، والترمذي (٢٤٢٣ ، ٣١٦٧) ، وأحمد (١/ ٢٣٥ ، ٢٥٣) جميعًا من طريق شعبة .
وتقدم من وجه آخر عن المغيرة بن النعمان برقم (٢٤١٥) ، (٢٤٢٠) ، (١١٢٧٠) مختصرًا ومطولا .

(١) كتب فوقها في (د) : «كذا» ، وفي رواية البخاري (٤٩٧٤) : «وأنا الأحد الصمد» . والصَّمَدُ : أي : السيد المقصود في الحوائج . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صمد) .
(٢) **كفوا :** مُكافئًا و مماثلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .
(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٤١١) ومن وجه آخر عن أبي هريرة من طريق شعيب بن الليث أيضًا برقم (٧٨١٨) .

* **[١١٤٥٠] [التحفة : س ١٣٩٥٣]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْحَجِّ

٢٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج : ٢]

• [١١٤٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِآدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النَّارِ. فَيَقُولُ : يَا رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَيَبْقَىٰ (وَاحِدٌ)**[1] . **فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ** ۩ **النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»** . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ [اللَّهِ] لا:د، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ، فَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟! فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : **«مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** . فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا اللَّهَ، قَالَ : **«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** . فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا اللَّهَ، فَقَالَ : **«إِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ**

---

(١) في (د) بالنصب : «واحدًا»، والصواب ما أثبتناه من مصادر التخريج .

۩ [٦٨/ ب]

الْجَنَّةِ». فكَبَّرُوا وَحَمِدُوا اللَّهَ، قَالَ: **«مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ»**.

• [١١٤٥٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابُهُ عَرَفُوا أَنَّهُ قَوْلٌ يَقُولُهُ فَقَالَ: **«هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُمْ؟»** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ: يَا آدَمُ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ»**. فَأَبْلَسَ[(١)] الْقَوْمُ حَتَّىٰ مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: **«اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ؛ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَبَنِي إِبْلِيسَ»**. قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: **«اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي**

---

* [١١٤٥١] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥] • أخرجه البخاري (٣٣٤٨، ٤٧٤١، ٦٥٣٠، ٧٤٨٣)، ومسلم (٢٢٢)، وأحمد (٣/ ٣٢) و«مستخرج أبي عوانة» (١/ ٨٥) جميعًا من طريق الأعمش به.

(١) **فأبلس**: سكت غمًّا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: بلس).

النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ(١) **فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ**(٢) **فِي ذِرَاعِ ۩ الدَّابَّةِ» .**

(١) **كالشامة :** كالعلامة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شيم) .

(٢) **كالرقمة :** الرقمة : الأثر البارز في ذراع الدابة من داخل ، و هما رَقمتان في ذراعيها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٩٨) .

۩ [٦٩/ أ]

* [١١٤٥٢] [التحفة : ت س ١٠٨٠٢] • أخرجه الترمذي (٣١٦٩) ، وأحمد (٤/ ٤٣٥) ، والحاكم (٤/ ٦١١ ، ٦١٢) وغيرهم ، جميعًا من طريق هشام وهو : الدستوائي بسنده ، وبنحوه .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وقال الحاكم (١/ ٨١) : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال ، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين ، وهذه الزيادات التي في المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس ، وهو صحيح على شرطهما جميعًا ، ولم يخرجاه ولا واحد منهما» . اهـ . وقال في موضع آخر (٢/ ٢٥٤) : «أكثر أئمتنا المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران» . اهـ .

وقال في موضع آخر أيضًا (٢/ ٤١٧) : «أكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران» . اهـ . وقد أنكر البصريون سماعه من عمران - وهم أهل بلده وأعرف به - وأما الكوفيون فيثبتون السماع له ، ذكره ابن معين ، وانظر «جامع التحصيل» (ص١٦٤) .

وقد تابع هشامًا الدستوائي عليه : شيبان عند الحاكم (١/ ٨١) ، والحكم بن عبدالملك عنده (٢/ ٢٥٤) ، وسفيان بن عبدالرحمن عنده (٢/ ٤١٧) ، وابن أبي عروبة عنده (٢/ ٤١٧) ، (٤/ ٦١٢) ، وقد اختلف فيه عنه ؛ فرواه روح بن عبادة عنه بهذا الإسناد ، ورواه محمد بن بشر عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢١٨ ح ٥٤٦) ، وعبدة عند هناد في «الزهد» (١/ ١٤٨ ح ١٩٧) عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، ولم يذكرا فيه الحسن .

ورواه معمر فخالف في إسناده أصحاب قتادة ، فأخرج أبو يعلى (٣١٢٢) وغيره عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، وصححه ابن حبان (٧٣٥٤) ، والحاكم (٤/ ٦١٠) ، ونقل عن الذهلي : «الحديث غير محفوظ عن أنس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين» . اهـ .

ومعمر في قتادة سيئ الحفظ ، وكان لا يحفظ عنه الأسانيد ، ذكر ذلك ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٥٠٨ ، ٥٠٩) .

ورواه أيضًا حماد بن سلمة ، وشك فيه ، فقال : عن ثابت ويونس ، عن الحسن ، عن عمران أو غيره ، أخرجه الطبراني (١٨/ ١٥١ ح ٣٢٨) .

٢٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩]

• [١١٤٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ(١) .

خَالَفَهُ سُلَيْمَانُ (التَّيْمِيُّ)(٢) :

• [١١٤٥٤] *أَخْبَرَنَا* هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ (أَبِي مِجْلَزٍ)(٣) ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مُبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾(٤) [الحج : ١٩] .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣١٣) ، (٨٣٤٣) . وسبق أيضًا من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٢٩٥) ، (٨٩٠٣) .

(٢) في (د) : «الهيتمي» ، وقال في الحاشية : «صوابه : التيمي» .

* [١١٤٥٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

(٣) في (د) : «أبي مجلد» ، وهو خطأ ، وانظر الإسناد قبله .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير ، والذي تقدم برقم (٨٩٠٥) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٤٥٤] [التحفة : خ س ١٠٢٥٦]

٢٤٧- قَوْلُهُ: ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج: ٢٣]

• [١١٤٥٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ يَخْطُبُ فَقَالَ: لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه (يَقُولُ)[١]: مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾[٢] [الحج: ٢٣].

• [١١٤٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ**»[٣].

٢٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ﴾[٤] [الحج: ٣٩]

• [١١٤٥٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

---

(١) كذا في (د) موقوفًا، وقد ذكره المزي في «التحفة»، وعزاه للنسائي في «الكبرى» مرفوعًا، فلعل قوله: «قال رسول الله» سقط من (د).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٠٩).

* [١١٤٥٥] [التحفة: خ م س ١٠٤٨٣]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٠٧).

* [١١٤٥٦] [التحفة: خ س ٥٢٥٧] [المجتبى: ٥٣٤٨]

(٤) كذا في: (د) لم يتم الآية، وصحح عليها.

رَاجِعُونَ ، لَنَهْلِكَنَّ فَنَزَلَتْ : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج : ٣٩] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ(١) ۩ .

• [١١٤٥٨] أَخۡبَرَنِي (زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ)(٢) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، حَدَّثَنَا سَلْمُويَهْ أَبُو صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : فَكَانَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ (كَمَا) (صح:د) أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ - ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ (لَقَوِيٌّ)(٣) عَزِيزٌ﴾ [الْحَجّ : ٣٩ ، ٤٠] ثُمَّ أَذِنَ بِالْقِتَالِ فِي آيٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ(٤) .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٨٧) .

۩ [٦٩/ ب]

* [١١٤٥٧] [التحفة : ت س ٥٦١٨] [المجتبى : ٣١٠٨]

(٢) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «زكريا بن يحيى ، عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة» بلا واسطة ، وزكريا بن يحيى هو : ابن إياس السجزي يروي عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة بغير واسطة .

(٣) وقعت في (د) : «قوي» ، والمثبت هو التلاوة .

(٤) تفرد به النسائي ، وفي هذا الإسناد إشكال ؛ وهو أن المزي ذكر الحديث في «التحفة» ليس فيه محمد بن يحيى ، وهو وإن ذكره - يعني المزي - فيمن روى عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة إلا أنه لم يذكر له رقمًا من الكتب الستة ولم يترجم له في «التهذيب» ولا فروعه .

وقد عقب المزي على هذا الحديث بقوله : «ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [١١٤٥٨] [التحفة : س ١٦٧٤٧]

٢٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (١)﴾ (٢) [الحج : ٢٩]

• [١١٤٥٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا ، وَ (٣) الْبَيْتُ الْعَتِيقُ» .

٢٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّ (٤) يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الْحَجُّ : ٤٧]

• [١١٤٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

---

(١) **بالبيت العتيق** : الكعبة ، و سميت بالبيت العتيق لأن الله عز و جل أعتقها من الجبابرة ، أو من الطوفان ، أو لقدمها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١) .

(٢) هكذا في (د) هذه الآية مؤخرة عما قبلها ، وهذا خلاف ترتيب المصحف .

(٣) كذا على الصواب من «التحفة» ، وفي (د) : «أو» ، وهو سهو من الناسخ .

* [١١٤٥٩] [التحفة : س ٢٩٣٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٠) ، وأبو يعلى (٢٢٦٦) ، وغيرهما من طريق الليث بن سعد به ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (١٦١٦) ، وزعم الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٢٥ ح ٧٤٠) أنه لم يروه عن الليث إلا العلاء بن موسى الباهلي ، وفيه بُعد ، فقد رواه قتيبة عنه كما هنا ، وحجين ويونس عند أحمد ، وعيسى بن حماد عند ابن حبان .

ورواه أيضًا ابن لهيعة عن أبي الزبير بمثل هذا ، وهو عند أحمد (٣/ ٣٣٦) أيضًا .

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٤٩) : «رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني وابن خزيمة في «صحيحيهما» إلا أنه قال : (مسجدي هذا والبيت المعمور)» . اهـ .

وأبو الزبير مسلم بن تدرس مشهور بالتدليس ، وقد عنعنه .

(٤) في (د) : ﴿إِنَّ﴾ ، بدون الواو .

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَهُوَ مِقْدَارُ نِصْفِ يَوْمٍ».

• [١١٤٦١] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّ أَخَاهُ (زَيْدَ) بْنَ سَلَّامٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي (سَلَّامٍ) أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ (دَعَا) بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ (جُثَا)**[1] **جَهَنَّمَ»**. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ (اللَّهُ) بِهَا (الْمُسْلِمِينَ)، الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ»**[2].

---

* [١١٤٦٠] [التحفة: ت س ١٥٠٢٩] • أخرجه الترمذي (٢٣٥٣)، وابن ماجه (٤١٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١)، وابن حبان (٦٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩١)، (٨/ ٢١٢، ٢٥٠) جميعا من طريق محمد بن عمرو به.

قال الترمذي: «وهذا حديث صحيح». اهـ. وقال أبو نعيم: «مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري». اهـ.

ورواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة تكلم فيها ابن معين، وقال: «كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرىٰ عن أبي سلمة عن أبي هريرة». اهـ.

وانظر «تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٩) من طريق شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولم يقل فيه: «بخمسمائة عام»، وزاد في آخره: وتلا: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

وخالفه ابن علية عند الطبري في «التفسير» (١٧/ ١٨٣) فرواه عن الجريري بسنده فأوقفه علىٰ أبي هريرة. وكلاهما سمعا من الجريري قبل الاختلاط.

(١) صحح عليها في (د). وجُثًا: أي: جماعات. (انظر: فيض القدير) (٢/ ٢٢٣).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨١٤).

* [١١٤٦١] [التحفة: ت س ٣٢٧٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

المُؤْمِنِين(١)

• [١١٤٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا (جَعْفَرٌ)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا (يَزِيدُ) ابْنُ بَابَنُوسَ قَالَ: قُلْنَا لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ (قَالَتْ)(٢): كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ الْقُرْآنَ؛ فَقَرَأَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى انْتَهَتْ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٩]. قَالَتْ۞: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [١١٤٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا (عُبَيْدُ اللَّهِ)، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ السَّمَرُ (حَتَّىٰ) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]

---

(١) كذا في (د)، بالجر. وهي سورة: «المؤمنون».

(٢) في (د): «قال»، وفي الحاشية: «لعله قالت»، وهو الصواب.

۞ [٧٠/أ]

* [١١٤٦٢] [التحفة: س ١٧٦٨٨] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، والحاكم (٢/٤٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (١/٣٠٩) من طريق جعفر بن سليمان، بنحوه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

والحديث أصله عند مسلم (٥٢٥) من حديث سعد بن هشام عن عائشة في صفة صلاة النبي ﷺ بالليل، وتقدم برقم (٥٠٩) وقد روي عن عائشة من أوجه كثيرة.

فَقَالَ: مُسْتَكْبِرِينَ (بِالْبَيْتِ) (يَقُولُونَ)[1]: نَحْنُ أَهْلُهُ، ﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: كَانُوا يَتَكَبَّرُونَ فَلَا (يَعْمُرُونَهُ)؛ يَهْجُرُونَهُ.

• [١١٤٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنِي[2] (يَزِيدُ)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا (الْعِلْهِزَ)[3] يَعْنِي: الْوَبَرَ[4] وَالدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[5]﴾ [المؤمنون: ٧٦].

• [١١٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ:

---

(١) في (د): «يقول»، والصواب ما أثبتناه من الحاكم.

* [١١٤٦٣] [التحفة: س ٥٥٤٦] • أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٧) من طريق عمرو بن طلحة، عن إسرائيل به، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

(٢) كذا في (د)، وهي اختصار: «حدثني».

(٣) في (د): «العِلْهَم»، وكأن فوقها ضبة، وهو خطأ، والصواب كما أثبتناه من «التحفة»، وكما ذكره أصحاب كتب الغريب، والعِلْهِز: خلط الدم بوبر الإبل في المجاعة، ثم شيه بالنار ليؤكل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علهز).

(٤) **الوبر:** صوف الإبل و الأرانب و نحوها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: وبر).

(٥) **يتضرعون:** يخضعون. (انظر: لسان العرب، مادة: ضرع).

* [١١٤٦٤] [التحفة: س ٦٢٧١] • أخرجه ابن حبان (٩٦٧)، والحاكم (٢/ ٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٣٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٩٠)، والطبري (١٨/ ٤٥)، جميعا من طريق الحسين بن واقد، بنحوه.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وأقره الذهبي، وصححه ابن حبان كما تقدم.

سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ[١] ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤، ٦٥] قَالَ: هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ[٢].

٢٥١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟[٣] فِيهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]

• [١١٤٦٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ (فِيهَا)[٤] سُمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ». فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي فِيهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ (أَبُوكُمْ)[٥]». قَالُوا: فُلَانٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ». قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ. قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ

---

(١) **يجأرون**: يستغيثون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢٤).

(٢) زاد في نسخة (د) الحديث الآتي: «قال حمزة بن محمد، نا محمد بن جعفر ابن الإمام، قال: حدثني عليّ بن المديني.. بإسناده مثله»، وهذا الإسناد هو من زيادات حمزة على النسائي.

* [١١٤٦٥] [التحفة: س ٦٢٢٠] • تفرد به النسائي، وفيه بشار بن عيسى، قال الذهبي في «الميزان»: «لا أدري من هو ذا». اهـ.

(٣) **اخسئوا**: ذِلُّوا و انزجروا كما ينزجر الكلاب إذا زُجرت، و المعنى: ادخلوا النار أذلاء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٦٢).

(٤) في (د): «فيهم»، وكتب فوقها: «كذا»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه من «صحيح البخاري» (٣١٦٩، ٤٢٤٩، ٥٧٧٧)، و«مسند أحمد» (٢/ ٤٥١).

(٥) في (د): «أبويكم»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح البخاري» (٣١٦٩، ٤٢٤٩).

كَذِبْنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي أَبِينَا . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا[1] فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْسَئُوا فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا . . .» وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

* * *

[٧٠/ ب]

(١) بعدها في (د) كلمة غير واضحة ، وليست في مصادر الحديث السابقة .

* [١١٤٦٦] [التحفة : خ س ١٣٠٠٨] ● أخرجه البخاري (٣١٦٩ ، ٤٢٤٩ ، ٥٧٧٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

النُّورُ

٢٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢]

• [١١٤٦٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (أَنْشُدُكَ) صح:د إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، وَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُلْ»** . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي (كَانَ) صح:د عَسِيفًا[١] عَلَىٰ هَذَا ، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِوَلِيدَةٍ[٢] ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ[٣] عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ ، (وَ) صح:د عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ**

---

(١) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

(٢) **بوليدة :** بأمَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

(٣) **تغريب :** نفْي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .

وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجُمْهَا» . فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ(١) .

٢٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ [النور : ٦]

• [١١٤٦٨] أَخْبَرَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَيْنِ(٢) يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَرَى امْرَأَتَهُ عَلَى الْفَاحِشَةِ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ . فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْأَمْرُ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ابْتُلِيتُ بِهِ . قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ۩ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [النور : ٦]» . حَتَّى قَرَأَ الْآيَاتِ كُلَّهَا ، فَذَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ،

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٣٥٤) ، وتقدم من أوجه أخرى عن الزهري برقم (٦١٤٢) ، (٦١٤٣) ، (٧٣٥٢) ، (٧٣٥٣) ، (٧٣٩٦) ، (٧٣٩٧) ، (٧٣٩٨) .

* [١١٤٦٧] [التحفة : ع ٣٧٥٥]

(٢) **المتلاعنين** : المتلاعنان : زوج و زوجة ؛ اتهم الزوج زوجته بالزنا و حلف خمس مرات إنه لصادق ، و حلفت زوجته خمس مرات إنه لكاذب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٩) .

۩ [٧١/أ]

فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَلْحَقُّ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَرْأَةِ فَذَكَّرَهَا اللَّهَ ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَانَ هَذَا . فَقَالَ لِلرَّجُلِ : **«تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ»** . ثُمَّ شَهِدَتِ الْمَرْأَةُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا[1] .

• [١١٤٦٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلَنَا ابْنَ عُمَرَ : أَيُفَرَّقُ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَحَدُنَا يَرَىٰ امْرَأَتَهُ عَلَىٰ فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّىٰ بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ، إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا .

---

(١) أخرجه مسلم ، وقد تقدم من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي سليمان برقم (٥٨٤٧) .

* [١١٤٦٨] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨]

* [١١٤٦٩] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨]

٢٥٤- قَوْلُهُ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ[(١)] لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]

• [١١٤٧٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا (الْمُعْتَمِرُ)[(٢)] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ مَهْزُولٍ وَكَانَتْ بِجِيَادٍ[(٣)]، وَكَانَتْ تُسَافِحُ[(٤)] فَأَرَادَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ ۞ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

---

(١) كذا في (د) بغير واو.

(٢) في (د): «النعمان»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

(٣) **بجياد:** موضع بمكة يلي الصفا. (انظر: معجم البلدان) (١/ ١٠٥).

(٤) **تسافح:** تزني. (انظر: لسان العرب، مادة: سفح).

۞ [٧١/ ب]

* [١١٤٧٠] [التحفة: س ٨٩١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩، ٢٢٥)، والحاكم (٢/ ١٩٣، ١٩٤)، وابن عدي في ترجمة الحضرمي قاص كان بالبصرة «الكامل» (٢/ ٨٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٩٨) جميعًا من طريق معتمر بن سليمان به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا معتمر». اهـ.

واختلف في الحضرمي من هو، فصرح الحاكم في طريقه بأنه الحضرمي بن لاحق.

وقال أبو حاتم: «حضرمي اليمامي وحضرمي بن لاحق هما عندي واحد». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢١١٠): «الحضرمي روى عنه سليمان التيمي لا يعرف». اهـ.

وأخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والترمذي (٣١٧٧) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. به.

٢٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور : ١١]

• [١١٤٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ ، وَبَعْض حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا : زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَأَنَا أُحْمَلُ (فِي)[١] هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ (وَقَفَلَ)[٢] ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أُذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ[٣] قَدِ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي

---

(١) في (د) : «فيه» ، والمثبت من مصادر الحديث : «البخاري» (٤١٤١) ، و«مسلم» (٢٧٧٠) ، وغيرهما .

(٢) في (د) : «وفصل» وفوقها : «ط» ، والمثبت من مصادر الحديث السابقة . وقفل : أي : رَجَع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قفل) .

(٣) **جزع أظفار** : خرز من عود طيب الرائحة يؤخذ و يثقب و يجعل في العقد و القلادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادتي : جزع ، ظفر) .

وَحَمَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا، لَمْ يُهَبَّلْنَ[(١)] وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَتَيْنِ[(٢)] مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَرحَلُوه، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ۩ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَادَّلَجَ[(٣)] فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمًا، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي - وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ - فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا وَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ، بَعْدَمَا نَزَلُوا (مُغَاوِلِينَ)[(٤)] فِي (نَحْوِ)[(٥)]

---

(١) **يهبلن:** يثقلن باللحم و الشحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤).

(٢) **العلقتين:** ث. عُلقة، وهي: القليل. (انظر: هدي الساري) (٠/ ١٥٩).

۩[٧٢/أ]

(٣) **فادلج:** أدْلج - بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و ادَّلج - بالتشديد: إذا سار من آخره (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دلج).

(٤) عند الأكثر: «موغرين». ومغاولين: أي: مُبعِدين في السَّير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غول).

(٥) كذا في (د): «نحو»، وهو الثابت في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٣٣)، ووقع في «صحيح البخاري» (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، و«مسلم» (٢٧٧٠): «نحر»، وهو الأصوب.

الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيبُنِي[١] فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيُسَلِّمُ فَيَقُولُ : «**كَيْفَ تِيكُمْ**[٢]**؟**» فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيبُنِي ، وَلَا أَشْعُرُ حَتَّىٰ خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ[٣] ، فَخَرَجَتْ[٤] أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ[٥] وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا[٦] ، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ[٧] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ - وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا - فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ - وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ[٨] بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ - فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا[٩] فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ . فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَمَا قُلْتِ ،

---

(١) **يريبني :** يُشككني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ريب) .

(٢) **تيكم :** اسم إشارة إلى المؤنثة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦) .

(٣) **نقهت :** أفقتُ و شفيت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقه) .

(٤) زاد هنا في الصحيح : «معي»

(٥) **المناصع :** ج . المنصع ، و هي : مواضع خارج المدينة كانوا يتبرّزون فيها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦) .

(٦) **متبرزنا :** موضع التبرُّز . (انظر : لسان العرب ، مادة : برز) .

(٧) **الكنف :** ج . كَنيف ، و هو : المرحاض . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كنف) .

(٨) كذا في النسخة ، والصواب كما في كتب الأنساب بدون «عبد» .

(٩) **مرطها :** المِرْط : كساء من صوف ، و قد يكون من غيره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٧) .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

تَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا! فَقَالَتْ: يَاهَنْتَاهُ[(١)]، أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَىٰ مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«كَيفَ تِيكُمْ؟»** ۩ قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. وَأَنَا أُرِيدُ حِينَئِذٍ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ لِأَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي: (أَيْ هَنْتَاهُ)[(٢)] مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ[(٣)] عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا. فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا، وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ[(٤)] لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّىٰ ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ النِّسَاءَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ

---

(١) **يا هنتاه**: يا هذه، وقيل: يا بلهاء؛ كأنها تصفها بقلة معرفتها بمكائد الناس وشرورهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هنا).

۩ [٧٢/ ب]

(٢) كذا في (د)، و«صحيح البخاري» (٤١٤١، ٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» (٢٧٧٠): «يا أمتاه».

(٣) **وضيئة**: حسنة جميلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٦٧).

(٤) **يرقأ**: يجف و يسكن. (انظر: لسان العرب، مادة: رقأ).

الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ - يَعْنِي: بَرِيرَةَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: **«هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ؟»** قَالَتْ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا (أَغْمِصُهُ)[1] عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ[2] فَتَأْكُلُهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟»** يَعْنِي: عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيِّ ابْنَ سَلُولَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضًا: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟»** يَعْنِي: عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيِّ ابْنَ سَلُولَ - **«فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا مَعِي»**. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ ۩ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ. فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَنَقْتُلَنَّهُ؛ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ. فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ

---

(١) في (د) بالضاد المعجمة وهو تصحيف، والمثبت من مصادر الحديث السابقة. وأغمصه عليها: أعيبها به وأطعن به عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: غمص).

(٢) **الداجن**: الشاة التي تألف البيت و لا تخرج إلى المرعى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٧٠).

۩ [٧٣/أ]

يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُخَفِّضُهُمْ[١] حَتَّى سَكَتُوا ، ثُمَّ أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَأَنَا أَبْكِي ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٢] .

٢٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ[٣] ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ[٤] ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾ [النور : ٢٣]

• [١١٤٧٢] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِبْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[٥]»** . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : **«الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، (وَالسِّحْرُ)[٦] ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»[٧]** .

---

(١) **يخفضهم** : يُسكّنهم و يسهل الأمر بينهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٨) .
(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٧٩) ، (١١٣٦٢) .
* **[١١٤٧١] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦]**
(٣) **المحصنات** : العفيفات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤) .
(٤) **الغافلات** : البعيدات عن الفواحش ، و غير العالمات بها سُبِبْنَ به . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤) .
(٥) **الموبقات** : المُهْلِكات . (انظر : هدي الساري ، ص١٩١) .
(٦) في (د) : «والشح» ، والمثبت من مصادر تخريج الحديث : «صحيح البخاري» (٢٧٦٧ ، ٦٨٥٧) ، و«صحيح مسلم» (٨٩) ، وغيرهما ، وهو الثابت في غير نسخة من نسخ «المجتبى» الخطية .
(٧) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٦٧٢) .
* **[١١٤٧٢] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٥] [المجتبى : ٣٦٩٧]**

٢٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور : ٣٠]

• [١١٤٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ظُهْرًا ، فَوَجَدَهُمْ (يُحَدِّثُونَ)[(١)] فِي (مَجَالِسِهِمْ)[(٢)] عَلَىٰ أَبْوَابِ الدُّورِ فَقَالَ : «**مَا هَذِهِ الْمَجَالِسُ ، إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الصُّعُدَاتِ تَجْلِسُونَ فِيهَا**» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَجْلِسُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا بَأْسٍ نَغْتَمُّ فِي الْبُيُوتِ فَنَبْرُزُ[(٣)] فَنَتَحَدَّثُ . قَالَ : «**فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا**» . قَالُوا : وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**غَضُّ الْبَصَرِ ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَإِرْشَادُ الضَّالِّ**» .

٢٥٨- قَوْلُهُ : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ ۞ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ[(٤)]﴾ [النور : ٣١]

• [١١٤٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ[(٥)] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور : ٣١]

---

(١) كذا في (د) .
(٢) في (د) : «محالهم» ، ولعله سبق قلم من الناسخ .
(٣) **فنبرز** : فنخرج . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : برز) .
* **[١١٤٧٣] [التحفة : م س ٣٧٧٦]** • أخرجه مسلم (٢١٦١) .
۞ [٧٣/ب]
(٤) **جيوبهن** : ج . جيب ، وهو : ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جيب) .
(٥) **بخمرهن** : ج . خمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمر) .

قَالَتْ : أَخَذْنَ النِّسَاءُ أُزُرَهُنَّ[١] ، فَشَقَقْنَهُ مِنْ نَحْوِ الْحَوَاشِي[٢] فَاخْتَمَرْنَ بِهِ .

٢٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور : ٣٥]

• [١١٤٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي (قَالَ)[٣] : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ (وَأَخَّرْتُ)[٤] ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»** .

---

(١) **أزرهن :** ج . إزار ، و هو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٢) **الحواشي :** بطانة الثياب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حشا) .

* [١١٤٧٤] [التحفة : خ س ١٧٨٥١] • أخرجه البخاري (٤٧٥٩) من طريق إبراهيم بن نافع به ، وأخرجه أبو داود (٤١٠٠) ، وأحمد (٦/ ١٨٨) كلاهما من طريق أبي عوانة عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة به .

(٣) سقطت من (د) ، ووضع علامة لحق ، ولا يوجد شيء بالحاشية ، والسياق يقتضيها .

(٤) كتب فوقها : «كذا» .

* [١١٤٧٥] [التحفة : م د س ٥٧٤٤] • أخرجه البخاري (١١٢٠ ، ٦٣١٧ ، ٧٣٨٥ ، ٧٤٤٢ ، ٧٤٩٩) ، ومسلم (٧٦٩) من طريق طاوس به .

٢٦٠- قوله تعالى : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ (١)﴾ [النور : ٣٣]

• [١١٤٧٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَتْ مُسَيْكَةُ أَمَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور : ٣٣] .

* * *

(١) **البغاء :** الزنا . (انظر : هدي الساري ، ص٨٩) .

* [١١٤٧٦] [التحفة : د س ٢٨٣٣] • أخرجه أبو داود (٢٣١١) وصححه الحاكم (٢/ ٣٩٧) ، وأصله عند مسلم (٣٠٢٩) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر به بنحوه .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

• [١١٤٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا فَكِدْتُ أُعَجِّلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ۩ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ**». فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**». ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ**». فَقَرَأْتُ فَقَالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ**»(١).

٢٦١- قَوْلُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٣٤]

• [١١٤٧٨] أَخْبَرَنَا (الْحُسَيْنُ)(٢) بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا (حُسَيْنُ) صح:د بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ

۩ [٧٤/ أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٢)، (٨١٢٨).

* [١١٤٧٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١] [المجتبى: ٩٤٩]

(٢) في (د): «الحسن»، والمثبت من «التحفة» والمصادر، وهو الصواب.

شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ : «**إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ**» .

٢٦٢- قَوْلُهُ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً (١) ﴾ [الفرقان : ٦٢]

• [١١٤٧٩] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «**أَنْ تَقْتُلَ (وَلَدَكَ) أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «**أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**» . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (٢) [الفرقان : ٦٨] .

---

* [١١٤٧٨] [التحفة : خ م س ١٢٩٦] • أخرجه البخاري (٤٧٦٠) ، ومسلم (٢٨٠٦) من طريق شيبان به .

(١) **خلفة** : يخلف كل منهما الآخر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : خلف) .

(٢) هذا الحديث ، وما بعده إلى رقم (١١٤٨٢) ليس لهم علاقة بتفسير آية الباب ، وإنما تتبع الباب القادم .

* [١١٤٧٩] [التحفة : س ٩٢٧١] • أخرجه البخاري (٤٧٦١ ، ٦٨١١) ، والترمذي (٣١٨٣) ، وأحمد (١/ ٣٨٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤) جميعًا من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة به .

وقال الحافظ تحت الحديث الأول : «وقال الدارقطني : رواه أبو معاوية وأبو شهاب وشيبان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بإسقاط أبي ميسرة ، والصواب إثباته في رواية الأعمش» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ٢٢٢) .

• [١١٤٨٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»** . قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : **«ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»** .

• [١١٤٨١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ : هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا ۩ مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ : لَا ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : الَّذِينَ[١] ﴿لَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان : ٦٨] . قَالَ سَعِيدٌ : قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ[٢] .

• [١١٤٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ

---

* [١١٤٨٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] • أخرجه البخاري (٤٧٦١ ، ٤٤٧٧ ، ٦٠٠١ ، ٦٨١١ ، ٦٨٦١ ، ٧٥٢٠ ، ٧٥٣٢) ، ومسلم (٨٦) ، وأبو داود (٢٣١٠) ، والترمذي (٣١٨٢) ، وأحمد (١/ ٤٣٤) جميعا من طريق أبي وائل به ، بإثبات أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل . وتقدم من وجه آخر عن أبي وائل برقم (٣٦٦٤) ، ومن وجه آخر عن منصور وحده برقم (٧٢٨٦) ، (١١٠٩٧) .

۩ [٧٤/ ب]

(١) كذا في المخطوط ، والتلاوة كما في الحديث بعده .

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٦٥٢) .

الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ . وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨] قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ(١) .

• [١١٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أُنْزِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً ، قَالَ : ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٣] ، وَقَرَأَ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ(٢) لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾(٣) [الإسراء : ١٠٦] .

٢٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨]

• [١١٤٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَلَا إِنَّمَا

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٣) ، (١١٢٢٤) .

* [١١٤٨٢] [التحفة : خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى : ٤٠٣٧-٤٩٠٧]

(٢) **فرقناه :** فصّلناه . (انظر : هدي الساري ، ص١٦٧) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد برقم (٨١٣٢) ، (٨١٣٣) .

* [١١٤٨٣] [التحفة : س ٦٠٨٦]

هِيَ أَرْبَعٌ» - فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - «أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ - قَالَ حَمْزَةُ: يَعْنِي - وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا».

٢٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]

• [١١٤٨٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَضَى اللِّزَامُ وَالْبَطْشُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَضَى الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ.

* * *

* [١١٤٨٤] [التحفة: س ٤٥٥٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩، ٣٤٠)، والحاكم (٤/ ٣٥١) من طريق هلال بن يساف به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

* [١١٤٨٥] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦] • أخرجه البخاري (٤٧٦٧، ٤٨٢٠، ٤٨٢٢)، ومسلم (٢٧٩٨)، كلاهما من طريق أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح به. وسيأتي من وجه آخر عن أبي الضحىٰ برقم (١١٤٩٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٢٦٥- قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧]

• [١١٤٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ[١] ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا فَعَصَيْتَنِي . قَالَ : لَكِنَّنِي الْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ وَاحِدَةً . قَالَ : يَارَبِّ ، وَعَدْتَنِي أَنْ ﴿لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧] ، فَإِنْ أَخْزَيْتَ (أَبَاهُ)[٢] فَقَدْ أَخْزَيْتَ الْأَبْعَدَ . قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنِّي حَرَّمْتُهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَأُخِذَ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ مِنِّي . قَالَ : انْظُرْ أَسْفَلَ مِنْهُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا (ذِيخٌ[٣] يَتَمَرَّغُ فِي نَتْنِهِ) صح:د ، فَأُخِذَ بِقَوَائِمِهِ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ» .

[٧٥/أ]

(١) الغبرة والقترة: قيل: الغبرة ما يعلو الوجه من الغبار ، و القترة: ما يكون عليه من الكرب ، فأحدهما حسي و الآخر معنوي و قيل: هما بمعنى . (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٩٩) .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) ذيخ: ذكر الضباع إذا كثر شعره . (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٠٠) .

* [١١٤٨٦] [التحفة: خت س ١٤٣٢٤] • أخرجه البخاري تعليقًا (٤٧٦٨) مختصرًا ، ووصله في (٣٣٥٠ ، ٤٧٦٩) من طريق سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة بدون لفظ: (عن أبيه) مختصرًا ومطولا . =

٢٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤]

• [١١٤٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ»**(١).

• [١١٤٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ : **«يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَيَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا (بِلَالَهَا)**(٢)».

= قال ابن كثير : «هذا إسناد غريب، وفيه نكارة» وقال - في موضع آخر : «وفي سياق الحديث غرابة، وقال الإسماعيلي : هذا خبر في صحته نظر من جهة أن إبراهيم علم أن الله لا يخلف الميعاد، فكيف يجعل ما صار لأبيه خزيًا مع علمه بذلك؟». اهـ. «تفسير ابن كثير» (٦/ ١٥٨)، «فتح الباري» (٨/ ٦٣٥).

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٤٩).

* [١١٤٨٧] [التحفة : س ١٧٢٣٠] [المجتبى : ٣٦٧٤]

(٢) كذا في (د) : «بلالها»، وفي رواية مسلم في الإيمان (٢٠٤/ ٣٤٨)، والترمذي (٣١٨٥) : «ببلالها». وهذا الحديث تقدم بنفس الإسناد برقم (٦٦٤٥)، ومن وجه آخر عن موسى بن طلحة برقم (٦٦٤٦). وقوله : «سأبُلُّها بلالها» البلال : الماء، ومعنى الحديث : سأصلها، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة. (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨٠).

* [١١٤٨٨] [التحفة : م ت س ١٤٦٢٣] [المجتبى : ٣٦٧٠]

• [١١٤٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: **«(وَاصَبَاحَاهْ)[١]»**.

• [١١٤٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ۩، وَالْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] انْتَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَضْمَةٍ[٢] مِنْ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا، ثُمَّ قَالَ: **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَىٰ الْعَدُوَّ فَذَهَبَ يَرْبَأُ[٣] أَهْلَهُ فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ يَا صَبَاحَاهْ»**[٤].

---

(١) في (د): «واصبا جاره» وفوقها: «ط»، وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب في اليوم والليلة. (١٠٩٢٩). وقوله: «واصباحاه»: كلمة يجتمع عليها العرب عند الأمور العظيمة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٢).

* [١١٤٨٩] [التحفة: خت س ٥٤٧٦]

۩ [٧٥/ ب]

(٢) **رضمة**: هي دون الهضاب، و قيل صخور بعضها على بعض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضم).

(٣) **يربأ**: يحفظ، كأنه عين و طليعة على مكان مرتفع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربأ).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢٦)، ومن وجه آخر عن معتمر برقم (١٠٩٢٧) (١٠٩٢٨).

* [١١٤٩٠] [التحفة: م س ٣٦٥٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ النَّمْلِ

٢٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٨٢]

• [١١٤٩١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا السَّاعَةَ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ فَقَالَ : «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؟» - أَوْ - «عَمَّ يَتَحَدَّثُونَ؟» قُلْنَا : ذِكْرُ السَّاعَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَكُونَ - أَوْ لَنْ تَقُومَ - حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَالدَّجَّالُ ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَالدُّخَانُ ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ[١] : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ[٢] فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»** .

---

(١) **خسوف :** ج . خسف و هو سقوط الأرض بما عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خسف) .

(٢) **قعرة عدن :** من أقصى قعر أرض عدن ، و عدن مدينة مشهورة باليمن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨) .

* [١١٤٩١] [التحفة : م د ت س ق ٣٢٩٧] • أخرجه مسلم (٢٩٠١) من طريق فرات القزاز به ، وسيأتي من وجه آخر عن فرات القزاز برقم (١١٥٩٤) .

٢٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [النمل : ٨٧]

• [١١٤٩٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ (التَّيْمِيِّ)[١] ، عَنْ أَسْلَمَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصُّورِ . فَقَالَ : «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»[٢] .

* * *

(١) في (د) : «التميمي» ، والمثبت هو الصواب ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) سبق من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (١١٤٢٤) وكذا سيأتي برقم (١١٥٦٨) .

* [١١٤٩٢] [التحفة : د ت س ٨٦٠٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْقَصَصُ

• [١١٤٩٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ۩ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ [١] إِذْ نَادَيْنَا ﴾ [القصص: ٤٦]، قَالَ: نُودِيَ أَنْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي، وَأَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي.

٢٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص: ٥٦]

• [١١٤٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ (أَبِي) صح:د أُمَيَّةَ فَقَالَ: **«أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»**. فَقَالَ لَهُ

۩ [٧٦/أ]

(١) **الطور**: جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر و أيلة. (انظر: معجم ما استعجم) (٣/ ٨٩٧).

* [١١٤٩٣] [التحفة: س ١٤٨٩٥] • تفرد به النسائي، وقد وقع عند السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٢٧٧) من طريق علي بن حجر به مرفوعًا. وسئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه الأعمش واختلف عنه؛ فرواه حمزة الزيات، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة قوله، وهو أصح». اهـ. «العلل» (٨/ ٢٩١)، وانظر: «تفسير الطبري» (٢٠/ ٨١)، و«تفسير ابن كثير» (٣/ ٣٩٢).

أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّىٰ قَالَ - آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ - : عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ**» ، فَنَزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣] وَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾(١) [القصص : ٥٦] .

• [١١٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : أَفِي أَبِي طَالِبٍ نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص : ٥٦]؟ قَالَ : نَعَمْ .

٢٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ﴾ [القصص : ٥٧]

• [١١٤٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٦٨) ، (١١٣٤٠) .

* **[١١٤٩٤] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] [المجتبى : ٢٠٥٣]**

* **[١١٤٩٥] [التحفة : س ٨٥٨١]** • أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٩) ، وزاد السيوطي في «الدر» (٥/ ١٣٣ ، ١٣٤) نسبته لسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في القدر ، وابن المنذر ، وغيرهم .

وفي إسناده : أبو سعيد بن رافع ، قال الذهبي في «الميزان» : «لا يعرف» . اهـ .

وأصله في «الصحيحين» من غير هذا الوجه كما سبق .

- أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ الَّذِي قَالَ : ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص : ٥٧] .

• [١١٤٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص : ٨٥] قَالَ : إِلَىٰ مَكَّةَ .

* * *

---

* [١١٤٩٦] [التحفة : س ٦٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبري في «التفسير» (٢٠/ ٩٤) من طريق الحسين ، عن حجاج بهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : «عن عمرو بن شعيب» .
ونص في الإسناد على عدم سماع عمرو بن شعيب من ابن عباس ، فالحديث منقطع .

* [١١٤٩٧] [التحفة : خ س ٦٠٩٤] • أخرجه البخاري (٤٧٧٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

• [١١٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ۩: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ[١]، فَيُفَسِّرُونَها بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَلَكِنْ قُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»**[٢].

***

۩[٧٦/ب]

(١) **بالعبرانية**: لغة بني إسرائيل، وهي: العبرية. (انظر: هدي الساري، ص١٥٢).

(٢) قال في حاشية (د): «إنما الذي في هذا الموضع: ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾» [العنكبوت: ٤٦]. اهـ. أي أن آية العنكبوت: ﴿وَقُولُوٓاْ ...﴾.

* [١١٤٩٨] **[التحفة: خ س ١٥٤٠٥]** • أخرجه البخاري (٤٤٨٥، ٧٣٦٢، ٧٥٤٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الرُّومِ

• [١١٤٩٩] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ فِطْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي (مُسْلِمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ)[1] يَقُولُ: قَدْ مَضَيْنَ: الْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَالرُّومُ وَالدُّخَانُ وَالْقَمَرُ.

• [١١٥٠٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١، ٢] قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَذَكَرُوا لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ»**. فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه

---

(١) قال في الحاشية: «كذا في الأصل: مسلم، قال: سمعت عبدالله - وليس بشيء - ومسلم هذا هو: مسلم بن صبيح أبو الضحىٰ، لم يسمع من ابن مسعود، وإنما يروي مسلم أبو الضحىٰ هذا الحديث عن مسروق، عن ابن مسعود، كذا أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي الضحىٰ، وفطر هو: ابن خليفة يروي عن أبي الضحىٰ. قاله أبو حاتم، وكذا ثبت في نسخة أخرىٰ». وكذا هو في «التحفة»، وقد مضىٰ على الصواب، بذكر مسروق في إسناده، برقم (١١٤٨٥).

* [١١٤٩٩] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦]

فَقَالُوا : اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا ، فَإِنْ (ظَهَرَتْ)[1] كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ .

* * *

(١) كذا في (د) ، وفي رواية الترمذي : «ظهرنا» .

* [١١٥٠٠] [التحفة : ت س ٥٤٨٩] • أخرجه الترمذي (٣١٩٣) ، وأحمد (١/ ٢٧٦ ، ٣٠٤) ، والحاكم (٢/ ٤١٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٣٢٢) جميعًا من طريق سفيان الثوري به .

قال الترمذي : «حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي عمرة» . اهـ .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ لُقْمَانَ

٢٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

• [١١٥٠١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟! قَالَ: **«لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ شِرْكٌ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَىٰ مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]»**(١).

٢٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

• [١١٥٠٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا»**(٢).

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٢٧٦).

* [١١٥٠١] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠] [٧٧/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨٩١) ومن وجه آخر عن الليث مقرونًا بسعيد بن أبي أيوب برقم (١٠٨٩٠).

* [١١٥٠٢] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ

• [١١٥٠٣] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ : «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَخَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَالتِّقْنَ**[1] **يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَالنُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَالدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَآدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَخَلَقَ أَدِيمَ الْأَرْضِ : أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَطَيِّبِهَا وَخَبِيثِهَا ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ ﷻ مِنْ آدَمَ الطَّيِّبَ وَالْخَبِيثَ**» .

---

(١) **التقن :** كل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تِقْنه ، و منه : إتقان الشيء و هو إحكامه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٣) .

* [١١٥٠٣] [التحفة : س ١٤١٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد أخرجه مسلم (٢٧٨٩) من طريق عبدالله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة ، بنحوه مرفوعًا .

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣ ، ٤١٤) : «وقال بعضهم : عن أبي هريرة عن كعب الأحبار ، وهو أصح» . اهـ .

قال ابن كثير (١/ ٩٩) : «هذا الحديث من غرائب «صحيح مسلم» ، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ ، وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه =

• [١١٥٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (سَعْدِ)[1] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾[2] [الإنسان: ١].

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

٢٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿تَتَجَافَىٰ[3] جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]

• [١١٥٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحْتُ قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبْعِدُنِي عَنِ النَّارِ. قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ ۩ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ،

= من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعًا، وقد حرر ذلك البيهقي». اهـ.

(١) في (د): «سعيد»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١١٢٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٥٠٤] [التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧]

(٣) تتجافى: تتباعد. (انظر: لسان العرب، مادة: جفا).

۩ [٧٧/ ب]

تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ». ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] (حَتَّىٰ) صح:د: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ[1]؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ[2] ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَامُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ» - أَوْ قَالَ: «عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

---

(١) **ذروة سنامه**: ذروة كل شيء: أعلاه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩).

(٢) **بملاك**: الملاك: ما به إحكام الشيء و تقويته. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠٥).

* **[١١٥٠٥] [التحفة: ت س ق ١١٣١١]** • أخرجه الترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وأحمد (٥/ ٢٣١)، وابن حبان (٢١٤)، والحاكم (٢/ ٤١٢، ٤١٣) جميعًا من طريق معمر به، إلا ابن حبان فمن طريق عبدالرحمن بن غنم عن معاذ به مختصرًا، والحاكم من طريق ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ.

قال ابن رجب في «جامع العلوم» (٢/ ١٣٤): «وفيما قاله - أي: الترمذي - نظر من وجهين: أحدهما: أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، والثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، أخرجه الإمام أحمد مختصرًا =

٢٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [السجدة : ٢١]

• [١١٥٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة : ٢١] ، قَالَ : سِنُونَ أَصَابَتْهُمْ .

انْقَضَى الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ أَجْزَاءِ حَمْزَةَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

* * *

= قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٧٨) : (وهو أشبه بالصواب ؛ لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه) . ورواية شهر عن معاذ مرسلة يقينًا ، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه» . اهـ .

ثم ذكر رواية عبدالرحمن بن غنم وعروة بن النزال وميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ أن ذلك كله مرسل ، وقال : «وله طرق أخرىٰ عن معاذ كلها ضعيفة» . اهـ .

وانظر «العلل» (٦/ ٧٣ : ٧٨) للدارقطني - مسند معاذ بن جبل .

* [١١٥٠٦] [التحفة : س ٩٥١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

• [١١٥٠٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٥]

٢٧٥- (قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾) [الأحزاب: ٥]

• [١١٥٠٨] *أخبرنا* (الْحَسَنُ)(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، (أَنَّ)(٣) سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾. [الأحزاب: ٥]

---

(١) من هنا تبدأ النسخة (ر) مع النسخة (د).

* [١١٥٠٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١] • أخرجه مسلم (٢٤٢٥) من طريق يعقوب به، وتابعه عليه عبدالعزيز بن المختار عند البخاري (٤٧٨٢)، ووهيب عند مسلم، ورواه ابن جريج عن موسى، وزاد في إسناده: عن زيد بن حارثة، كما في الحديث الآتي، وكذا رواه الفضيل بن سليمان عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٩٧).

(٢) في (ر): «أحمد»، والمثبت من (د).

(٣) في (ر): «عن».

* [١١٥٠٨] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١]

٢٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾[١] [الأحزاب: ١٠]

• [١١٥٠٩] (حدثنا)[٢] هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ۩ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ[٣] ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠] (قَالَتْ: ذَلِكَ)[٤] يَوْمُ الْخَنْدَقِ.

٢٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَثْرِبَ﴾ [الأحزاب: ١٣]

• [١١٥١٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ: يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي[٥] النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»**[٦].

---

(١) هذه الترجمة ليست في (ر).

(٢) في (ر): «أخبرنا».

۩ [٧٨/ أ]

(٣) **زاغت**: مالت و ابتعدت عن مكانها كناية عن شدة الخوف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: زاغ).

(٤) في (ر): «قال ذاك».

* **[١١٥٠٩] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٥]** • أخرجه البخاري (٤١٠٣)، ومسلم (٣٠٢١) كلاهما عن عبدة بن سليمان به.

(٥) **تنفي**: تطرد. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٥٦).

* **[١١٥١٠] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٠]**

٢٧٨- الْأَحْزَابُ

• [١١٥١١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ»**.

٢٧٩- (قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾) [الأحزاب: ٢٣]

• [١١٥١٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: عَنْ خَارِجَةَ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا (الْمُصْحَفَ)(١)، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.

• [١١٥١٣] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ

---

* [١١٥١١] [التحفة: خ م س ١٤٣١٢] • أخرجه البخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤) من طريق ليث بن سعد به.

(١) كذا في (ر)، وفي (د): «الصحف».

* [١١٥١٢] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣] • أخرجه البخاري (٤٧٨٤، ٢٧٠٨، ٤٠٤٩، ٤٩٨٧) من طريق الزهري به.

وقال الترمذي (٣١٠٤): «حسن صحيح، وهو حديث الزهري لا نعرفه إلا من حديثه». اهـ.

ابْنُ النَّضْرِ الَّذِي سُمِّيتُ (بِهِ)[١] وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غِبْتُ عَنْهُ ، أَمَا - وَاللَّهِ - لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَشْهَدًا بَعْدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (لَيَرَيَنَّ)[٢] مَا أَصْنَعُ . فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ شَهِدَ أُحُدًا قَالَ : فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ (مُعَاذٍ : مَهْيَمْ)[٣]؟ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ . فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَوُجِدَ بِهِ بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ مِنْ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ، قَالَتْ۩ أُخْتُهُ : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ[٤] ، وَكَانَ حَسَنَ الْبَنَانِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب : ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٣] فَكُنَّا نَرَى أَنَّهَا أُنْزِلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ[٥] .

٢٨٠- (قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿(فَمِنْهُم)[٦] مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾) [الأحزاب : ٢٣]

• [١١٥١٤] وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ :

(١) كذا في (ر) ، وفي (د) : «له» .
(٢) في (ر) : «ليرى» .
(٣) كذا في (د) ، (ر) بدون كلمة : «فقال» أو نحوها بينهما . ومَهْيَم : أي : ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مهيم) .
۩ [٧٨/ ب]
(٤) **ببنانه :** بأطراف أصابعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بنن) .
(٥) تقدم من وجه آخر عن سليمان بن المغيرة وحده برقم (٨٤٣٠) .
* **[١١٥١٣] [التحفة : م ت س ٤٠٦]**
(٦) في (د) : «مِنْهُمْ» ، والمثبت هو الموافق للتلاوة .

أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ (أَهْلِ) بَدْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : الْمُشْرِكِينَ - فَلَقِيَهُ سَعْدٌ دُونَ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدٌ : فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَفْعَلَ فِعْلَهُ . قَالَ : فَوُجِدَ فِيهِ ثَمَانُونَ (طَعْنَةً) ؛ مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ . قَالَ : فَكُنَّا نَقُولُ : فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ : ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ (١) نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

٢٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥]

• [١١٥١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا لِي أَسْمَعُ الرِّجَالَ يُذْكَرُونَ فِي الْقُرْآنِ ، وَالنِّسَاءُ لَا يُذْكَرْنَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ . [الأحزاب : ٣٥]

---

(١) من هنا بداية سقط في (ر) .

* [١١٥١٤] [التحفة : ت س ٨٠٨] • أخرجه البخاري (٢٨٠٥ ، ٤٠٤٨ ، ٤٧٨٣) ، ومسلم (١٩٠٣) عن أنس به .

* [١١٥١٥] [التحفة : س ١٨٢٣٩] • هكذا قال شريك في حديثه عن محمد بن عمرو ، ورواه أبو معاوية فخالف شريكًا فيه فقال : عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب حدثه عن أم سلمة فذكره . أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ١٠) كما سبق ، وهذا الحديث يرويه جماعة عن أم سلمة منهم عبدالرحمن بن شيبة ، كما في الإسناد بعده ، ومنهم رجل من ولد أم سلمة . أخرجه الترمذي (٣٠٢٣) ، ومنهم مجاهد أخرجه أحمد (٦/ ٢٢) ، والترمذي (٣٠٢٢) ، ومنهم عبدالله بن رافع أخرجه أحمد (٦/ ٣٠١ ، ٣٠٥) .

• [١١٥١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا لَنَا لَا نُذْكَرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ : فَلَمْ يَرُعْنِي (١) ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا إِلَّا نِدَاؤُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، قَالَتْ : وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي فَلَفَفْتُ شَعْرِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى حُجْرَةِ بَيْتِي ، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾** [الأحزاب : ٣٥] **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾** [الأحزاب : ٣٥]» .

٢٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥]

• [١١٥١٧] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا (لَيْلَتَهُنَّ)** (٢) **مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»** (٣) .

---

(١) **يرعني** : يفجأني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .

* **[١١٥١٦] [التحفة : س ١٨١٩١]**

(٢) كذا في (د) ، وكتب فوقها كلمة غير مقروءة ، وفي المصادر : «ليلتئذ» .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٣) .

* **[١١٥١٧] [التحفة : د س ق ٣٩٦٥]**

٢٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

• [١١٥١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو امْرَأَتَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

• [١١٥١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَىٰ اللَّهِ الْفِرْيَةَ - قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ - فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]؟ قَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ﷺ؛ رَآهُ مَرَّةً عَلَىٰ خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَرَآهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ حِينَ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ؟ فَقَالَ «**هُوَ جِبْرِيلُ**». وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَىٰ اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥]، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَىٰ اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧] قَالَتْ: لَوْ كَانَ

---

* [١١٥١٨] [التحفة: خ ت س ٢٩٦] • أخرجه البخاري (٤٧٨٧) من طريق حماد بن زيد، به.

مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ ۩[زَوْجَكَ][١] وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ [الأحزاب : ٣٧][٢] .

• [١١٥٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . نَحْوَهُ .

• [١١٥٢١] وقال : حدثنا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧]

• [١١٥٢٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ : **«اذْكُرْهَا عَلَيَّ»** . قَالَ زَيْدٌ : فَانْطَلَقْتُ ، فَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ أَبْشِرِي ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ . فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى (أُؤَامِرَ)[٣] رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَى

۩[٩٧٩/ ب]

(١) سقط من (د) .

(٢) سبق من وجه آخر عن مسروق برقم (١١٢٥٧) .

* [١١٥١٩] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]
* [١١٥٢٠] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]
* [١١٥٢١] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

(٣) مكان الألف الذي بعد الواو بياض في (د) ، وأثبتناه من الرواية السابقة برقم (٥٥٨٩) . وأُؤامِر : أي : أستخير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٩) .

مَسْجِدِهَا ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ[1] .

• [١١٥٢٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ . وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ؛ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ قُعُودٌ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُمْ قُعُودٌ فِي الْبَيْتِ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[2] ﴾[3] [الأحزاب : ٥٣] .

٢٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

• [١١٥٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : (أَنَا)[4] فِي الْقَوْمِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ : إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَ فِيَّ رَأْيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : زَوِّجْنِيهَا .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٨٩) .

* [١١٥٢٢] [التحفة : م س ٤١٠] [المجتبى : ٣٢٧٦]

(٢) إناه : نُضْجَه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٨) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير ، وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٥٥٩٠) ، (٩٠٦٦) ، ومن وجه آخر عن أبي نعيم برقم (٥٥٩١) .

* [١١٥٢٣] [التحفة : خ س ١١٢٤]

(٤) كذا في (د) .

قَالَ : «**اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ (خَاتَمًا)**[١] **مِنْ حَدِيدٍ**» ، فَذَهَبَ وَلَمْ يَجِئْ بِشَيْءٍ وَلَا بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَعَكَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟**» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَزَوَّجَهُ بِمَا مَعَهُ مِنْ ۩ سُوَرِ الْقُرْآنِ[٢] .

• [١١٥٢٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا فَقَالَ : «**لَيْسَ لِي فِي النِّسَاءِ حَاجَةٌ**» . فَقَالَتِ ابْنَةٌ لِأَنَسٍ : مَا كَانَ أَصْلَبَ وَجْهَهَا[٣] ! قَالَ أَنَسٌ : كَانَتْ خَيْرًا مِنْكِ ؛ رَغِبَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ[٤] .

٢٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ تُرْجِي[٥] مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ[٦] إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [الأحزاب : ٥١]

• [١١٥٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

(١) في (د) : «خاتم» ، والجادة ما ثبت .

۩ [٨٠/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٥٠١) ، (٥٦٩٠) ، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (٥٧١٠) .

* [١١٥٢٤] [التحفة : خ م س ٤٦٨٩]

(٣) **أصلب وجهها :** المراد : التعجب من قلة حيائها ؛ حيث عرضت نفسها عليه . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٩١) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن مرحوم برقم (٥٥٥٢) ، (٥٥٥٣) .

* [١١٥٢٥] [التحفة : خ س ق ٤٦٨]

(٥) **ترجي :** تُؤَخِّر . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجا) .

(٦) **تؤوي :** تضم . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٢) .

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَقُولُ : أَوَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب : ٥١] قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ[(١)] .

٢٨٧- قَوْلُهُ : ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب : ٥٢]

• [١١٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ[(٢)] .

٢٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

• [١١٥٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ أَهْدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا[(٣)] فِي تَوْرٍ[(٤)] مِنْ حِجَارَةٍ ، قَالَ أَنَسٌ : قَالَ لِي : «**اذْهَبْ فَادْعُ مَنْ لَقِيتَ**

---

(١) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٩٩) ، (٩٠٧٥) .

* [١١٥٢٦] [التحفة : خ م س ١٦٧٩٩] [المجتبى : ٣٢٢٣]

(٢) تقدم بنفس الإسناد في «النكاح» (٥٥٠٧) .

* [١١٥٢٧] [التحفة : س ١٦٣٢٨] [المجتبى : ٣٢٢٩]

(٣) **حيسا** : طعاما متخذًا من تمر و لبن مجفف و سمن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٢٢) .

(٤) **تور** : إناء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٩) .

مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَلَمْ أَدَعْ أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَخَرَجُوا وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِي أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا (١) تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ۞ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ (٢) [الأحزاب : ٥٣] .

• [١١٥٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] قَالَ : بَنَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ نِسَائِهِ ، وَصَنَعُوا طَعَامًا فَأَرْسَلُوا (فَدَعَوْا) (٣) رِجَالًا فَأَكَلُوا ، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَأَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ ، وَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَوَجَدَ فِي بَيْتِهَا رَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ ، وَلَمْ يُكَلِّمْهُمَا فَقَامَا فَخَرَجَا ، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في (ر) .

۞ [٨٠/ ب]

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي عثمان برقم (٦٧٩٢) .

* [١١٥٢٨] [التحفة : خت م ت س ٥١٣]

(٣) في (ر) : «فدعوت» .

* [١١٥٢٩] [التحفة : خ ت س ٢٥٧] • أخرجه البخاري (٥١٧٠) من طريق بيان بن بشر به .

• [١١٥٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، أَنَّ أَنَسًا قَالَ: (قَالَ) عُمَرُ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجَابِ.

• [١١٥٣١] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، (عَنْ)(١) سُفْيَانَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا فِي قَعْبٍ(٢)، فَمَرَّ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ أُصْبُعُهُ أُصْبُعِي فَقَالَ: حَسِّ(٣) (أَوْ: أَوْهِ)(٤)، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ.

• [١١٥٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

---

* [١١٥٣٠] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩] • أخرجه البخاري (٤٠٢، ٤٤٨٣، ٤٩١٦، ٤٧٩٠) من طريق حميد به مطولا ومختصرًا. وقد تقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (١١١٠٨)، وكذا سيأتي برقم (١١٧٢٣).

(١) في (ر): «قال: حدثنا».

(٢) **قعب:** قدح من خشب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٤٩).

(٣) **حس:** صوت يقال عند المفاجأة و الألم. (انظر: لسان العرب، مادة: حسس).

(٤) ليس في (ر). وأَوْهِ: كلمة تُقال عند الشِّكاية والتَّوجُّع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أوه).

* [١١٥٣١] [التحفة: س ١٧٥٨٤] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٣)، وابن أبي حاتم (٣/ ٥٠٦ - تفسير ابن كثير)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٤٧)، و«الصغير» (١/ ١٤٩) جميعًا من طريق سفيان بن عيينة به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة». اهـ.

حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، (قَالَ) : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ ، فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ مَنْ قَامَ (مِنَ الْقَوْمِ) ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ قَالَ : فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ﷺ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ ۩ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ ﴾ إِلَىٰ : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

٢٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

• [١١٥٣٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] قَالَ : نَزَلَتْ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ .

۩ [٨١/ أ]

* [١١٥٣٢] [التحفة : خ م س ١٦٥١] • أخرجه البخاري (٤٧٩١ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٧١) ، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٢) .

* [١١٥٣٣] [التحفة : س ١١٢٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله عند البخاري (٧٤٢١) عن خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان .

• [١١٥٣٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى (بُنْيَانًا)[١] ، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ (لَهُ)[ر] ، وَيَقُولُونَ (لَهُ)[ر] : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ ، فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ»[٢] .

٢٩٠- (قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾)[لا،ر] [الأحزاب : ٥٦]

• [١١٥٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نُعَيْمٌ الْمُجْمِرُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى (آلِ)[ر] إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ،

---

(١) في (ر) : «بيتا» .

(٢) كذا ورد هذا الحديث تحت هذه الترجمة ، والظاهر أن لا علاقة بينهما والأليق أن يوضع تحت قوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ فالله أعلم .

* [١١٥٣٤] [التحفة : خ م س ١٢٨١٧] • أخرجه البخاري (٣٥٣٥) ، ومسلم (٢٢٨٦) .

وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ (إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ) [لا:ر] آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»(١) .

٢٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ ﴾ [الأحزاب : ٦٩]

• [١١٥٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ مُوسَىٰ ﷺ حَيِيًّا سِتِّيرًا(٢) ، لَا يُرِي مِنْ جِلْدِهِ شَيْئًا اسْتِحْيَاءً ، فَآذَاهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالُوا : مَا اسْتَتَرَ هَذَا السَّتْرَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ بِجِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ(٣) ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ(٤) ، أَوْ آفَةٌ(٥) ، فَدَخَلَ لِيَغْتَسِلَ وَوَضَعَ ۩ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ، فَعَدَا(٦) الْحَجَرُ بِثِيَابِهِ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ

---

(١) هذا الحديث من رواية محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، والذي تقدم برقم (١٣٠١) ، وإلى كتاب اليوم والليلة ، والذي تقدم برقم (٩٩٨٦) ، وفاته أن يعزوه من رواية محمد بن سلمة وحده إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٥٣٥] [التحفة : م د ت س ١٠٠٠٧] [المجتبى : ١٣٠١]

(٢) **ستيرا :** ذا تستر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٢) .

(٣) **برص :** مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(٤) **أدرة :** انتفاخ في الخصية . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٢) .

(٥) **آفة :** عاهة . (انظر : لسان العرب ، مادة : أوف) .

۩ [٨١/ ب]

(٦) **فعدا :** فجرى . (انظر : لسان العرب ، مادة : عدا) .

فِي أَثَرِهِ (فَرَآهُ)[١] بَنُو إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ ﴾. [الأحزاب: ٦٩]

• [١١٥٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، عَنْ عَوْفٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

* * *

(١) في (ر): «فرأوه».

* [١١٥٣٦] [التحفة: خ ت س ١٢٣٠٢] • أخرجه البخاري (٣٤٠٤).

* [١١٥٣٧] [التحفة: خ ت س ١٢٣٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ سَبَإٍ

٢٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ : ٤٦]

• [١١٥٣٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي : **«يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ ، يَا بَنِي فُلَانٍ»** . لِبُطُونِ[١] قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا (يَنْظُرُ) ، وَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ ، وَقُرَيْشٌ (فَاجْتَمَعُوا)[٢] ، فَقَالَ : **«أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا . قَالَ : **«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»** . قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا[٣] لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا

---

(١) **لبطون :** بطون : ج . بَطْن ، و البطن دون القبيلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بطن) .

(٢) في (ر) : «قد اجتمعوا» .

(٣) **تبا :** خسرانًا و هلاكا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٠٩) .

جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[1] [المسد : ١] .

٢٩٣- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ : ٥٠]

• [١١٥٣٩] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَىٰ وَادٍ ، فَجَهَرُوا بِالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّهْلِيلِ اللَّهُ أَكْبَرُ ، (اللَّهُ أَكْبَرُ) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَرَفَعَ عَاصِمٌ صَوْتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا[2] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ إِنَّهُ مَعَكُمْ»** . أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَسَمِعَنِي أَقُولُ وَأَنَا خَلْفَهُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَقَالَ : **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ ۩ الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**[3] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١٠٩٣٠) .

* **[١١٥٣٨] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤]**

(٢) **اربعوا** : ارفقوا بأنفسكم و اخفضوا أصواتكم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦) .

۩ [٨٢/ أ]

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير من طريق عمرو بن علي وبشر بن هلال ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا . والله أعلم . والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧١) .

* **[١١٥٣٩] [التحفة : ع ٩٠١٧]**

٢٩٤- قَوْلُهُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]

• [١١٥٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ[1]، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَ(جَعَلَ) يَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] وَ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[2] [سبأ: ٤٩]».

* * *

---

(١) **نصب**: بضم الصاد و سكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية و يتخذونه صنما فيعبدونه و الجمع أنصاب و قيل هو حجر كانوا ينصبونه و يذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٢) سبق من وجه آخر عن سفيان به برقم (١١٤٠٨).

* **[١١٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤]**

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ (عليهم السلام)

٢٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾ [فاطر: ١١]

• [١١٥٤١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي (أَثَرِهِ)**(١) **فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**.

* * *

(١) في (ر): «أجله».

* [١١٥٤١] [التحفة: خ م د س ١٥٥٥] • أخرجه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ يس

٢٩٦- (قَوْلُهُ: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا ﴾ [يس: ٣٨]) لا:ر

• [١١٥٤٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي الْمَسْجِدِ) لا:ر عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: **«أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟»** قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ (فَيُؤْذَنُ)**(١) **لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا وَتَسْتَشْفِعُ وَتَطْلُبُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قِيلَ: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ** ﷻ: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا ﴾ [يس: ٣٨]»(٢).

٢٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [يس: ٦٥]

• [١١٥٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ ۞ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي حَلَفْتُ بِعَدَدِ

---

(١) في (د): «يؤذن».

(٢) تقدم من وجه آخر عن إبراهيم التيمي برقم (١١٢٨٦).

* [١١٥٤٢] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]

۞[٨٢/ب]

أَصَابِعِي أَلَّا أَتَّبِعَكَ ، وَلَا أَتَّبِعَ دِينَكَ فَأَنْشُدُكَ (اللَّهَ) مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ : «الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بِاللَّهِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ» . قَالَ : فَمَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ : «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحْهُ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ : «هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ رُكْبَانًا وَمُشَاةً وَعَلَى وُجُوهِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى (أَفْوَاهِكُمُ)[1] الْفِدَامُ[2] ؛ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ (أَخْيَرُهُمْ)[3] وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُعْرِبُ (عَلَى)[4] أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»[5] .

* * *

---

(١) كذا في (ر) ، وفي (د) : «أقدامكم» ، وهو خطأ .

(٢) **الفدام :** قطعة قماش تُشد على فم الإبريق لتصفية الشَّراب الذي فيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : فدم) .

(٣) كذا في (د) ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «آخرهم» ، وفوقها : «خ» ، وفي (ر) : «آخرها» .

(٤) في (ر) : «عن» .

(٥) تقدم برقم (٩٣٢٢) ، (٩٣٣٣) ، (١١٢١٤) من طريق آخر عن أبي قزعة ، وليس فيه عمرو ابن دينار .

وهذا الحديث من هذا الوجه فرقه المزي في «التحفة» في أربعة مواضع متتالية ، وعزاه إلى التفسير عدا الموضع الثاني فعزاه إلى الزكاة ، والحديث عندنا مجتمع في هذا الموضع من كتاب التفسير .

*** [١١٥٤٣] [التحفة : د س ق ١١٣٩٦ -س ١١٣٩٧ -س ١١٣٩٩ -س ١١٣٩٨]**

بسم الله الرحمن الرحيم

(سُورَةُ ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ [الصافات: ١]

• [١١٥٤٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ(١).

٢٩٨- قَوْلُهُ:

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٨، ٨٩]

• [١١٥٤٥] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى (يَأْتُوا)(٢) آدَمَ (ﷺ)ر، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ (أَبُو النَّاسِ)لا:ر خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ؛ حَتَّى**

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٨٨).

* [١١٥٤٤] [التحفة: س ٦٧٤٩] [المجتبى: ٨٣٨]

(٢) في (د): «يأتون».

يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا (عليه السلام)؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ ۞. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ سُؤَالِهِ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) (خَلِيلَ الرَّحْمَنِ)(١) فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ كَذَبَاتِهِ الثَّلَاثَ: قَوْلَهُ: إِنِّي سَقِيمٌ، وَقَوْلَهُ: (بَلْ) فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا، وَقَوْلَهُ لِسَارَةَ حِينَ أَتَى عَلَى الْجَبَّارِ: (أَخْبِرِي) أَنِّي أَخُوكِ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُ (أَنَا) أَنَّكِ أُخْتِي؛ فَإِنَّا أَخَوَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ غَيْرَنَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى (عليه السلام) الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ. فَيَأْتُونَ مُوسَى عليه السلام فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ (قَتْلِ)(٢) الرَّجُلِ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى (عليه السلام) عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَرُوحِهِ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ؛ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ (اللَّهُ) أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ (لِي:) ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِحَمْدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّانِيَةَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَيَقُولُ (لِي): مِثْلَ ذَلِكَ

۞[٨٣/أ]

(١) في (ر): «خليل الله».

(٢) في (د): «قبل».

فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَىٰ رَبِّي الثَّالِثَةَ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَيَجْعَلُ لِي حَدًّا، (فَأُخْرِجُهُ)(١) **مِنَ النَّارِ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ»**. (فَقَالَ)(٢) (أَيْ) لا:ر: (وَجَبَ)(٣) عَلَيْهِ الْخُلُودُ. قَالَ قَتَادَةُ: وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ.

٢٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ(٤)﴾ [الصافات: ١٦٥]

• [١١٥٤٦] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْفُضَيْلُ)(٥)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَرَجَ (إِلَيْنَا)(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ (اللَّهِ)ر، وَكَيْفَ ۩ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: **«يُتِمُّونَ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ»**(٧).

---

(١) في (د): «فأخرج». (٢) في (ر): «فيقول».

(٣) في (ر): «أوجبت»، وضبب عليها.

* **[١١٥٤٥] [التحفة: س ١٣٠٦]** • أصله متفق عليه. رواه البخاري (٤٤٧٦، ٧٤١٠، ٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣) من حديث قتادة عن أنس.

(٤) **الصافون:** الملائكة تقف صفوفا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفف).

(٥) في (ر): «الفضل»، والمثبت من (د)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وهو: الفضيل بن عياض.

(٦) في (د): «إلى». ۩[٨٣/ ب]

(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٨).

* **[١١٥٤٦] [التحفة: م د س ق ٢١٢٧] [المجتبى: ٨٢٨]**

• [١١٥٤٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا الْغَدَاةَ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ (بِخَيْبَرَ)[1] فَانْكَشَفَ فَخِذُهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ (فَخِذِهِ)[2]، فَأَتَىٰ خَيْبَرَ فَقَالَ: **«إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»** قَالَ: وَخَرَجُوا إِلَىٰ أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ -قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: وَالْخَمِيسُ[3]- قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً، قَالَ: فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَ: **«اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»**، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، يَأْخُذُ صَفِيَّةَ! مَاتَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. فَقَالَ: **«ادْعُهُ»**، فَجَاءَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ: **«خُذْ غَيْرَهَا»**، فَأَعْتَقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا. قِيلَ: يَاأَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا[4].

* * *

(١) في (ر): «خيبر».   (٢) في (ر): «فخذيه».

(٣) **الخميس**: الجيش، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق: المقدمة، و الساقة، و القلب، والميمنة، و الميسرة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمس).

(٤) هكذا ورد هذا الحديث تحت هذه الترجمة، والظاهر أن لا علاقة بينهما، والأليق أن يوضع هذا الحديث تحت قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [الصافات: ١٧٧]، والله أعلم، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٥٧٥٩)، (٦٧٧٣).

* [١١٥٤٧] [التحفة: خ م د س ٩٩٠]

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا:ر

(سُورَةُ) ر ص

• [١١٥٤٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، (وَأَتَاهُ)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَعَدَ فِيهِ، (ثُمَّ)(٢) قَالَ: أَلَا تَرَىٰ (إِلَىٰ)(٣) ابْنِ أَخِيكَ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا؟ فَقَالَ: ابْنَ أَخِي، مَالِقَوْمِكَ يَشْكُونَكَ؟ قَالَ: **«أُرِيدُهُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ»** قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**، فَقَالُوا: أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا فَنَزَلَتْ (ص) لا:ر: (فَقَرَأَ) ر حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿عُجَابٌ﴾(٤) [ص: ٥].

• [١١٥٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (نُمَيْرٍ)(٥) - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ:

---

(١) في (ر): «فأتاه».

(٢) في (ر): «و».

(٣) في (ر): «أن».

(٤) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٠٢٥).

* **[١١٥٤٨] [التحفة: ت س ٥٦٤٧]**

(٥) في (د): «نميرة»، وهو تصحيف.

حَدَّثَنَا (عَبَّادٌ)[١] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ .

• [١١٥٥٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿ص ﴾[٢] وَقَالَ : «**سَجَدَهَا دَاوُدُ عليه السلام تَوْبَةً ، وَنَسْجُدُهَا شُكْرًا**»[٣] .

٣٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيٓ ﴾ [ص : ٣٥]

• [١١٥٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ[٤] فَخَنَقَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ ، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ (عليه السلام) لَأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ**» .

---

(١) في (د) : «عمارة» ، والمثبت من (ر) . وقد اختلف في اسم هذا الراوي فقيل : «يحيى بن عمارة» كما في الحديث السابق ، وقيل : «يحيى بن عباد» ، وقيل : «عباد» .

* **[١١٥٤٩] [التحفة : ت س ٥٦٤٧]**

[٨٤/ أ]

(٢) في (ر) : «صاد» .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٢) .

* **[١١٥٥٠] [التحفة : س ٥٥٠٦] [المجتبى : ٩٦٩]**

(٤) **فصرعه** : فطرحه أرضا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صرع) .

* **[١١٥٥١] [التحفة : س ١٦٣٠٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢١٩) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا حصين ، ولا عن حصين إلا أبو بكر بن عياش ، تفرد به يحيى بن آدم» . اهـ . وقد صححه ابن حبان (٢٣٥٠) ، وانظر التالي .

• [١١٥٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ انْفَلَتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ**[(١)] **مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (وَقَوْلَهُ): رَبِّ (هَبْ)**[(٢)] **لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا**[(٣)]».

٣٠١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [ص: ٥٠]

• [١١٥٥٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ**»[(٤)].

---

(١) **سارية**: عمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

(٢) هكذا في (د)، (ر)، والتلاوة: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا ...﴾.

(٣) **خاسئا**: ذليلًا صاغرًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٩).

* [١١٥٥٢] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٤] • أخرجه البخاري (٤٦١) وأطرافه، ومسلم (٥٤١).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عبدالعزيز بن عبدالصمد برقم (٧٩١٥).

* [١١٥٥٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥]

٣٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ [ص: ٥٨]

• [١١٥٥٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (بْنِ عَمْرٍو)، (أَخْبَرَنَا)[(١)] ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا**۩ **بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَيُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قِيلَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ**[(٢)] **وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَيُقَالُ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، (اخْرُجِي)**[(٣)] **ذَمِيمَةً فَلَنْ تُفْتَحَ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»**.

---

(١) في (ر): «عن».

۩[٨٤/ ب]

(٢) **غساق**: ما يسيل من صديد أهل النار و غُسالَتِهم، و قيل: ما يسيل من دموعهم، و قيل: هو الزَّمهرير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غسق).

(٣) كذا في (ر)، (د)، وفي مصادر الحديث: «ارجعي».

* [١١٥٥٤] [التحفة: س ق ١٣٣٨٧] • أخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢، ٤٢٦٨)، وأحمد (٢/ ١٣٩، ٣٦٤). وقد ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢٦٣) وقال: «هذا حديث غريب». اهـ. =

٣٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [ص : ٧١، ٧٢]

• [١١٥٥٥] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ (عَرَبِيٍّ)(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ - يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ فَقَالَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، أَغْوَيْتَ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ . فَقَالَ آدَمُ : وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ تَلُومُنِي عَلَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! قَالَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»** .

* * *

= وذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٢، ١٣)، وقال : «يرويه ابن أبي ذئب ، واختلف عنه ؛ فرواه إبراهيم بن عبدالسلام عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، ووهم في ذلك ؛ والصحيح : عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة» . اهـ .

(١) في (د) : «عدي» ، والمثبت من (ر) ، وهو الصواب .

* [١١٥٥٥] [التحفة : ت س ١٢٣٨٩] • أخرجه الترمذي (٢١٣٤) ، وأحمد (٢/ ٣٩٨) ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سليمان التيمي عن الأعمش ، وقد رواه بعض أصحاب الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه .

وقال بعضهم : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» . اهـ .

وفي «العلل الكبير» (٣٥٠) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : هكذا روى جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وقد قيل : أبو صالح عن أبي سعيد» . اهـ .

وأصل الحديث متفق عليه من طرق عن أبي هريرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الزُّمَرِ

• [١١٥٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ (بِبَنِي)[1] إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ[2].

٣٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [الزمر: ٨]

• [١١٥٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ) بْنُ الزُّبَيْرِ (بْنِ عِيسَى) الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ يَدْعُونَ لَهُ نِدًّا، ثُمَّ هُوَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لَهُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ۩؟ قَالَ: (حَدَّثَنَاهُ)[3] (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) في (د): «بني».

(٢) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر على أوله برقم (٢٨٦٣)، كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٥٧).

* [١١٥٥٦] [التحفة: ت س ١٧٦٠١-س ١٧٦٠٢]

۩ [٨٥/أ]

(٣) في (د): «أنا».

السُّلَمِيُّ)[١] ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] .

٣٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠]

• [١١٥٥٨] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ[٣] فَاحْتَسَبَ وَصَبَرَ ، لَمْ (أَرْضَ)[٤] لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»**[٥] .

---

(١) في (ر) : «ابن عبدالرحمن السهمي» .
(٢) تقدم برقم (٧٨٥٩) من طريق الثوري عن الأعمش ، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٥٧) .
* **[١١٥٥٧] [التحفة : خ م س ٩٠١٥]**
(٣) **كريمتيه :** عينيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرم) .
(٤) في (ر) : «أجعل» .
(٥) تقدم هذا الحديث في (ر) على سابقه .
* **[١١٥٥٨] [التحفة : س ١٢٤٨٤]** • هذا الحديث يرويه الأعمش ، ورواه عن الأعمش جماعة منهم أبو الأحوص كما في هذا الإسناد والثوري عند الترمذي (٢٤٠١) ، وجرير عن الدارمي (٢٧٩٥) ، وسهيل بن أبي صالح عند ابن حبان (٢٩٣٢) ، وعبيدالله بن زحر عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٣) كلهم عن الأعمش به ، وفي حديث جرير وسهيل أن النبي ﷺ قال : . . . فذكراه . ليس فيه : «يقول الله تبارك وتعالى» .

وأخطأ في إسناده سهل بن عثمان عند الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٤) ؛ فرواه عن أبي الأحوص عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك بمثل هناد .

قال الطبراني : «لم يروه عن عاصم إلا أبو الأحوص سلام بن سليم ، تفرد به سهل بن عثمان» . اهـ .

٣٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣١]

• [١١٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ (بْنِ جُبَيْرٍ) ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا نَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣١] قُلْنَا : مَنْ نُخَاصِمُ لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ خُصُومَةٌ؟ حَتَّى وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : هَذَا الَّذِي وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ .

٣٠٧- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢]

• [١١٥٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : (خَرَجْنَا)[١] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ عَرَّسْتَ[٢] بِنَا . قَالَ : **«إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا فَمَنْ يُوقِظُنَا لِلصَّلَاةِ؟»** فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَرَّسَ الْقَوْمُ فَاضْطَجَعُوا ، وَ(أَسْنَدَ)[٣] بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ

---

* [١١٥٥٩] [التحفة : س ٧٠٦٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢) من طريق يعقوب بسنده نحوه .
ورواه الحاكم (٤/ ٦١٧) من طريق القاسم بن عوف الشيباني قال : سمعت ابن عمر ، فذكر معناه مطولا ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

(١) في (ر) : «سرنا» .
(٢) **عرست :** نزلت ليلًا للنوم أو الراحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرس) .
(٣) في (ر) : «استند» .

عَيْنَاهُ فاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ[(١)]، فَقَالَ: **«يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا أُلْقِيَتْ (عَلَيَّ) نَوْمَةٌ مِثْلُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ»**. ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَانْتَشَرُوا لِحَاجَتِهِمْ فَتَوَضَّئُوا، وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ الْفَجْرَ[(٢)].

٣٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣]

• [١١٥٦١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَدْ۩ (قَتَلُوا)[(٣)] فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً. فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَتْ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾[(٤)] [الزمر: ٥٣].

---

(١) **حاجب الشمس**: طرف قُرصها الذي يبدو عند طلوعها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٦٠).

(٢) تقدم من وجه آخر عن حصين بن عبدالرحمن برقم (١٠٠٧).

* **[١١٥٦٠] [التحفة: خ د س ١٢٠٩٦]**

۩ [٨٥/ ب]

(٣) في (ر): «فتكوا».

(٤) تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٦٥٥).

* **[١١٥٦١] [التحفة: خ م د س ٥٦٥٢] [المجتبى: ٤٠٣٩]**

٣٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧]

• [١١٥٦٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، (عَنْ)[1] عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ[2] مِنَ الْيَهُودِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ[3] عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ (كُلَّهُمْ)[4] عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ وَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[5] ؛ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ ، وَتَصْدِيقًا لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾»[6] [الزمر : ٦٧] .

• [١١٥٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ

---

(١) في (د) : «بن» وهو خطأ ، والمثبت من (ر) ، وانظر الحديث الآتي بعد .
(٢) **حبر** : عالم متقن . (انظر : هدي الساري ، ص١٠١) .
(٣) **الثرى** : التُّراب النَّديّ . (انظر : هدي الساري ، ص٩٤) .
(٤) في (ر) : «كلها» .
(٥) **نواجذه** : الأسنان الأمامية و هي التي تظهر عند الضحك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجذ) .
(٦) تقدم من وجه آخر عن جرير برقم (٧٨٨٧) .

* **[١١٥٦٢] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤]**

أُصْبُعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَالْجِبَالَ وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : «﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر : ٦٧]» . قَالَ يَحْيَىٰ : وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : خَالَفَهُ عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ (عَنْ إِبْرَاهِيمَ)ر ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ :

• [١١٥٦٤] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ (يَحْمِلُ)(١) السَّمَوَاتِ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَ(يَحْمِلُ)(١) الْأَرَضِينَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَيَحْمِلُ الْمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَيَحْمِلُ الشَّجَرَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ۩ ، وَيَحْمِلُ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

---

* [١١٥٦٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] • أخرجه البخاري (٧٤١٤) .

(١) في (ر) : «يجعل» .

۩ [٨٦/أ]

* [١١٥٦٤] [التحفة : خ م س ٩٤٢٢] • أخرجه البخاري (٧٤١٥ ، ٧٤٥١) ، ومسلم (٢١/٢٧٨٦) .

٣١٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزمر : ٦٧]

• [١١٥٦٥] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ (ﷻ) ر : ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر : ٦٧] (قُلْتُ) لا؛ر : فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «**عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ**» .

• [١١٥٦٦] *أخبرنا* (عَمْرُو)[١] بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : (لَوْلَا)[٢] أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي . فَيَكُونُ لَهُمْ شُكْرًا ، وَكُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي . (فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ)[٣] (حَسْرَةً)**»[٤] .

---

* [١١٥٦٥] [التحفة : ت س ١٦٢٢٨] • أخرجه الترمذي (٣٢٤١) ، وأحمد (٦/ ١١٦) ، وصححه الحاكم (٢/ ٤٣٦) ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٣) : «غريب من حديث مجاهد» . اهـ .

(١) في (ر) : «محمد» ، والمثبت من (د) ، وكلاهما : محمد وعمرو ابنا منصور ، يروي عنهما النسائي ، والله أعلم .
(٢) في (ر) : «لو» ، والمثبت هو الموافق للسياق .
(٣) في (د) : «ليكون عليه» .
(٤) تقدم هذا الحديث في (ر) على الذي قبله .

* [١١٥٦٦] [التحفة : س ١٢٤٩٢] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٢) ، والحاكم =

٣١١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

• [١١٥٦٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي (السَّمَوَاتِ)**(١) **بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟**»(٢).

٣١٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٦٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ. (ح) وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: (سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الصُّورُ؟ - قَالَ سُوَيْدٌ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟)(٣) قَالَ: «**قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ**»(٤).

= في «المستدرك» (٢/ ٤٣٥، ٤٣٦)، والبيهقي في «البعث» (٢٤٣) من طريق ابن عياش بنحوه. وللحديث شاهد بمعناه عند البخاري (٦٥٦٩).

(١) في (د): «السماء».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٤٣).

* **[١١٥٦٧] [التحفة: خ م س ق ١٣٣٢٢]**

(٣) في (ر): «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ وقال قتيبة: سأل أعرابي النبي ﷺ: ما الصور»، وكلاهما بمعنى، وإنما وقع تقديم وتأخير في الروايتين.

(٤) تقدم من غير وجه عن سليمان التيمي برقم (١١٤٢٤)، (١١٤٩٢).

* **[١١٥٦٨] [التحفة: د ت س ٨٦٠٨]**

٣١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَصَعِقَ [(١)] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٦٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُخَيِّرُونِي ۩ عَلَىٰ مُوسَىٰ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ [(٢)] بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَصَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟»** [(٣)].

٣١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٧٠] (*أخبرنا* مُوسَىٰ، قَالَ) [(٤)]: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَبَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ**

---

(١) **فصعق**: مات. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٨٤).

۩ [٨٦/ ب]

(٢) **باطش**: آخذ بقوة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بطش).

(٣) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٠٨).

❊ **[١١٥٦٩] [التحفة: خ م د س ١٣٩٥٦-خ م د س ١٥١٢٧]**

(٤) من (ر)، وقال المزي في «التحفة»: «في كتاب أبي القاسم: عن موسى، عن الحسن بن محمد، وقوله: عن موسى، زيادة لا حاجة إليها، والله أعلم». اهـ.

فِيهِ أُخْرَىٰ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَىٰ ﷺ آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي؟ وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».

• [١١٥٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ (يَوْمًا)[١]؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ (الْإِنْسَانِ)[٢] شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ إِلَّا عَظْمٌ (وَاحِدٌ)، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ[٣]». قَالَ - (يَعْنِي)[٤]: «فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

• [١١٥٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ)[٥] حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ رَافِعٍ يَذْكُرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ:

---

* [١١٥٧٠] [التحفة: خ م س ١٣٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٤١٤)، ومسلم (٢٣٧٣/ ١٥٩).

(١) في (ر): «عاما» وهو خطأ.

(٢) في (د): «الإنس».

(٣) **عجب الذنب:** العَظم اللطيف الذي يكون في أسفل ظهر الإنسان. (انظر: لسان العرب، مادة: عجب).

(٤) في (ر): «و».

* [١١٥٧١] [التحفة: خ م س ١٢٥٠٨] • أخرجه البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥/ ١٤١).

(٥) في (د): «عن»، وهو خطأ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ» . قَالَتْ : وَهِيَ تَمْتَشِطُ فَلَفَّتْ رَأْسَهَا وَقَامَتْ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِهَا فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، بَيْنَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ إِذْ مُرَّ بِكُمْ زُمَرًا (تَذْهَبُ)[1] بِكُمُ الطُّرُقُ (فَأُنَادِيكُمْ)[2] أَلَا هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ وَرَائِي : إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ : أَلَا سُحْقًا (أَلَا) سُحْقًا» .

* * *

(١) في (ر) : «يُذهب» .

(٢) في (ر) : «فيناديكم» ، وضبب عليها .

* [١١٥٧٢] [التحفة : م س ١٨١٧٣] • أخرجه مسلم (٢٢٩٥) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ (الْمُؤْمِنِ)[١]

• [١١٥٧٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ۩: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلَ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ (الدِّينَ)، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**»[٢].

• [١١٥٧٤] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سُئِلَ: مَا أَشَدُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ قُرَيْشًا بَلَغُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَرَّ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ (الَّذِي) تَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟ قَالَ: «**أَنَا**» فَقَامُوا إِلَيْهِ، (فَأَخَذُوا)[٣] بِمَجَامِعِ[٤] ثِيَابِهِ. قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحْتَضِنَهُ مِنْ وَرَائِهِ يَصْرُخُ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ تَنْضَحَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا

---

(١) في (ر): «حم المؤمن».

۩ [٨٧/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٥).

* [١١٥٧٣] [التحفة: م د س ٥٢٨٥] [المجتبى: ١٣٥٥]

(٣) في (د): «فأخذوه».

(٤) **بمجامع:** بموضع اجتماع أطراف الثوب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: جمع).

أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر : ٢٨] الْآيَةَ .

• [١١٥٧٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«أَلَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**(١) .

• [١١٥٧٦] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ذَرٍّ . (ح) وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ يُسَيْعٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] قَالَ : **«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»** ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ(٢) ﴾ . [غافر : ٦٠] اللَّفْظُ لِهَنَّادٍ .

---

* [١١٥٧٤] [التحفة : س ١٠٧٣٩] • هذا الحديث يرويه عروة ، واختلف عليه فرواه يحيى بن عروة عنه عن عبدالله بن عمرو ، فجعله من مسند عبدالله بن عمرو ، وخالفه أخوه هشام بن عروة ، فرواه هشام من رواية سليمان بن بلال وعبدة عنه عن أبيه عن عمرو بن العاص ، فجعلاه من مسند عمرو ، وخالفهما محمد بن فليح ، فرواه عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن عمرو . وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٨٥٦) من رواية إبراهيم التيمي عن عروة عن عبدالله بن عمرو ، فقوى رواية يحيى بن عروة ، ومال الحافظ إلى الجمع بين الروايتين . انظر «الفتح» (٧/ ١٦٩) .

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٠٣) .

* [١١٥٧٥] [التحفة : خ س ٨٢٩٢] [المجتبى : ٢٠٨٨]

(٢) **داخرين :** خاضعين . (انظر : هدي الساري ، ص١١٦) .

* [١١٥٧٦] [التحفة : د ت س ق ١١٦٤٣] • أخرجه أبو داود (١٤٧٩) ، والترمذي (٢٩٦٩ ، ٣٢٤٧ ، ٣٣٧٢) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . . وزاد عقب الموضع الأخير : «لا نعرفه إلا من حديث ذر» . اهـ .

=

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ (حم) السَّجْدَةُ

٣١٥- قَوْلُهُ تَعالَىٰ : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [فُصِّلَتْ : ١١]

• [١١٥٧٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَىٰ غَنَمًا لِي ۩ فَجِئْتُهَا ، وَفَقَدَتْ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أَكَلَهَا الذِّئْبُ ، فَأَسِفْتُ[١] عَلَيْهَا وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْنَ اللَّهُ؟»** قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ : **«فَمَنْ أَنَا؟»** قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : **«فَأَعْتِقْهَا»**[٢] .

• [١١٥٧٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا (الْأَسَدِيَّ)[٣] أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَعْلَمَهُ ،

= وأخرجه البزار (٣٢٤٣) وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن النعمان ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٠) : «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر ، وهو ذر بن عبدالله الهمداني أبو عمر بن ذر ، يعرف بسبيع الحضرمي» . اهـ .

۩ [٨٧/ ب]

(١) **فأسفت :** فغضبت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أسف) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٠٦) .

* **[١١٥٧٧] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]**

(٣) كتب فوقها في (د) : «كذا» .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ(١) ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي (سَفَرِنَا)(٢) هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ(٣) السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»(٤) .

• [١١٥٧٩] *أخبرنا* أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا(٥) ، وَأُهْلِكَتْ عَادُ بِالدَّبُورِ(٦)» .

---

(١) **مقرنين :** مُطيقين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١) .

(٢) في (ر) : «مسيرنا» .

(٣) **وعثاء :** شدّة و مشقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وعث) .

(٤) سبق بنفس الإسناد ومتن أتم برقم (١٠٤٩١) .

* **[١١٥٧٨] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨]**

(٥) **بالصبا :** الريح الشرقية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٩٧) .

(٦) **بالدبور :** ريح شديدة تأتي من قبل المغرب ، لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

* **[١١٥٧٩] [التحفة : م س ٥٦١١]** • أخرجه مسلم (٩٠٠/ ١٧) من طريقين عن الأعمش به .
والحديث متفق عليه من حديث مجاهد عن ابن عباس ؛ انظر «التحفة» (٦٣٨٦) . وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٦٣٨) ، وبنفس هذا الإسناد ومتنه برقم (١١٦٦٨) .

٣١٦- قَوْلُهُ تَعالَىٰ:

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فُصِّلَتْ: ٢٢]

• [١١٥٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ (أَبِي مَعْمَرٍ)(١)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ. (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ (أَبِي مَعْمَرٍ)(٢)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اجْتَمَعَ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتُرَىٰ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَخْفَيْنَا لَمْ يَعْلَمْ، وَإِذَا (جَهَرْنَا)(٣) عَلِمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] وَاللَّفْظُ لِابْنِ مَنْصُورٍ.

• [١١٥٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ

---

(١) في (د): «ابن معمر»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وأبومعمر هو عبدالله بن سخبرة.

(٢) في (د): «ابن معمر» كما في الحاشية السابقة.

(٣) في (د): «أجهرنا».

* [١١٥٨٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٥] • أخرجه البخاري (٤٨١٦، ٤٨١٧، ٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذي (٣٢٤٨).

(مُقَدَّمًا)(١) عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ» ۩ .

٣١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ [فصلت: ٣٠]

• [١١٥٨٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ [فصلت: ٣٠] قَالَ: «**قَدْ قَالَهَا النَّاسُ، ثُمَّ كَفَرُوا، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الاِسْتِقَامَةِ**».

٣١٨- قَوْلُهُ :

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [فصلت: ٣٧]

• [١١٥٨٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ،

---

(١) في (ر): «يفدم».

۩ [٨٨/أ]

* [١١٥٨١] [التحفة: س ١١٣٩٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر ما تقدم من وجه آخر عن حكيم بن معاوية عن أبيه مطولًا، وليس فيه الآية (١١٥٤٣).

* [١١٥٨٢] [التحفة: ت س ٤٣٣] • أخرجه الترمذي (٣٢٥٠) ثم قال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ.

والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٠) في ترجمة سهيل بن أبي حزم. ثم قال: «ومقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه». اهـ.

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ[1] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ»**[2].

قال أبو عبد الرحمن: خَالَفَهُ قَتَادَةُ:

• [١١٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ يُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا (يَشَاءُ)[3]»**. مُخْتَصَرٌ[4].

* * *

---

(١) **ينكسفان:** يحتجبان. (انظر: القاموس المحيط، مادة: كسف).

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الكتاب عن عمرو بن علي، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٢٦)، ومن وجه آخر عن يونس بن عبيد برقم (٥٨٥).

* **[١١٥٨٣] [التحفة: خ س ١١٦٦١] [المجتبى: ١٤٧٥]**

(٣) في (ر): «شاء».

(٤) سبق بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٢٠٣٥)، ومن وجه آخر عن النعمان (٢٠٦٨).

* **[١١٥٨٤] [التحفة: س ١١٦١٥] [المجتبى: ١٥٠٦]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ (حم) عسق

٣١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورىٰ: ٧]

• [١١٥٨٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ وَاللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، (ثُمَّ) (أُجْمِلَ)**[1] **عَلَىٰ آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ، وَهَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ»** (قَالُوا)[2]: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«إِنَّ عَامِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ (عَمَلٍ)**[3]**، وَإِنَّ عَامِلَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ. قَالَ: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾»** [الشورىٰ: ٧].

---

(١) في (د): «أحيل»، والمثبت من (ر) قال في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٩٣): أي أوقع الإجمال إلىٰ ما انتهىٰ إليه التفصيل... إلخ. اهـ.

(٢) في (د): «قال».

(٣) كتب في (د) فوقها: «كذا».

* **[١١٥٨٥] [التحفة: ت س ٨٨٢٥]** • أخرجه الترمذي (٢١٤١)، وأحمد (٢/ ١٦٧) قال الترمذي: «حسن غريب صحيح». اهـ.

=

٣٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ ۩فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ [الشورىٰ : ٢٣]

• [١١٥٨٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَجِلْتَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ . قَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

٣٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورىٰ : ٢٥]

• [١١٥٨٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (سَعْدٍ)(١) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(لَلَّهُ)(٢) **أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ قَدْ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فِي أَرْضٍ مَهْلَكَةٍ ، يَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجُوعُ**» .

= وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٢٩١) : «إسناد حسن» . اهـ .
وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٥/ ٩) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو قوله .
قال ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ١٨١) : «وهذا الموقوف أشبه بالصواب ، والله أعلم» . اهـ .
۩ [٨٨/ ب]

* [١١٥٨٦] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] • أخرجه البخاري (٣٤٩٧ ، ٤٨١٨) .
(١) في (د) : «سعيد» ، وهو تصحيف . (٢) في (ر) : «لا الله» .

* [١١٥٨٧] [التحفة : س ١٥١٣٤] • هكذا قال الطيالسي في روايته عن إبراهيم بن سعد ، =

٣٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ ﴾ [الشورى : ٤١]

• [١١٥٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَىٰ ، ثُمَّ قَالَتْ (لِرَسُولِ اللَّهِ)(١) ﷺ : حَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ (ذُوَيْبَتَيْهَا)(٢) ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«دُونَكِ فَانْتَصِرِي»** . فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا قَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي (فَمِهَا مَا)(٣) تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ(٤) .

* * *

= وخالفه محمد بن سليمان لوين وعبدالله بن عمران العابدي - فقالا - عن إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، فجعلا ابن المسيب بدلا من أبي سلمة .

وقد توبع إبراهيم بن سعد عن الزهري على الوجهين جميعًا ، كما حكى الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٦٩) ولم يرجح بينهما .

(١) في (د) : «يا رسول الله» .

(٢) في (ر) : «ذريعتيها» تصغير : «ذراع» ، ومثله في رواية أحمد (٦/ ٩٣) وابن ماجه (١٩٨١) . ومعنى ذُوَيْبَتَيْها : الشعر المضفور من شعر الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذأب) .

(٣) في (ر) : «فيها فلم» .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٦٢) كما سبق برقم (٩٠٦٣) من طريق زكريا .

* [١١٥٨٨] [التحفة : س ق ١٦٣٦٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ (﴿حمٓ﴾) الزُّخْرُفُ

• [١١٥٨٩] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِفِيِّ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْنَا: (مَنْ)[١] (هَذَانِ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ)[٢] قَالَ الْمُشْرِكُونَ فِيهِمَا مَا (قَالُوا)[٣] حِينَ (نَفِسُوا)[٤] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا (آتَاهُ)[٥] اللَّهُ (عَلَى النَّاسِ)؟ (قَالَ: أَمَّا عَنْ أَهْلِ)[٦] هَذِهِ الْقَرْيَةِ - لِلطَّائِفِ[٧] - فَجَدُّ الْمُخْتَارِ؛ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَمَّا (عَنْ) أَهْلِ مَكَّةَ فَجَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ - وَلَمْ يُسَمِّهِ لَنَا.

---

(١) في (د): «ما».

(٢) في (ر): «هذين الرجلين اللذين»، كذا.

(٣) يعني قولهم كما حكاه القرآن: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾. [الزخرف: ٣١].

(٤) في (ر): «تفرقوا». ونفسوا، أي: حسدوا واستكثروا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧٨/٧).

(٥) في (ر): «أفاء».

(٦) مكان هذه العبارة في (ر): «إنما».

(٧) **للطائف**: هو وادي وَجّ، و هو بلاد ثقيف بينها و بين مكة اثنا عشر فرسخًا. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٩).

[٨٩/أ]

* [١١٥٨٩] [التحفة: س ٥٨٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وعبيدالله بن يزيد الطائفي لا يعرف إلا في هذا الإسناد، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا.

٣٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف : ٧١]

• [١١٥٩٠] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟! قَالَ : «**إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ**» . فَقَالَ الرَّجُلُ : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًىٰ فَقَالَ (لَهُ) ﷺ : «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ (ضَمَرَ)**[1]» .

٣٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف : ٧٧]

• [١١٥٩١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(١) في (د) : «ضم» . وضمر : هزل وخف لحمه . (انظر : المصباح المنير ، مادة : ضمر) .

* [١١٥٩٠] [التحفة : س ٣٦٥٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٧) ، وصححه ابن حبان (٧٤٢٤) .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١١٦) : «حديث الأعمش ثابت رواه عنه الناس» . اهـ .
وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٢/ ٢٦٧) ، ونقل عن الضياء أنه قال : «هذا عندي على شرط مسلم ؛ لأن ثمامة ثقة ، وقد صرح بسماعه من زيد بن أرقم» . اهـ . والرواية التي صرح فيها بالسماع أخرجها الدارمي (٢٨٢٥) وأحمد .

يَعْلَى (بْنِ أُمَيَّةَ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧] (وَقَالَ إِسْحَاقُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)(١)

• [١١٥٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ (مَسْرَائِي)(٢)، (فَسَأَلُونِي)(٣) عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا (أَتَيْتُهُمْ)(٤) بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِذَا مُوسَىٰ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ (جَعْدٌ)(٥) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ(٦)، وَإِذَا عِيسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ ﷺ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ**

---

(١) ليست في (ر)، وصحح عليها في (د)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة عن قتيبة بن سعيد، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [١١٥٩١] [التحفة: خ م د (ت) س ١١٨٣٨] • أخرجه البخاري (٣٢٣٠، ٣٢٦٦، ٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١).

(٢) في (ر): «مسراي».

(٣) في (ر): «فسألوه» كذا.

(٤) في (ر): «أنبأتهم».

(٥) من (ر). وجَعْد: أي: مكتنز الجسم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٧).

(٦) **شنوءة:** قبيلة باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٦).

(وَأَمَمْتُهُمْ)[١] ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَالْتَفَتُّ إِلَيَّ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ»[٢] ۩ .

* * *

(١) كأنها في (ر) : «فاتيهم» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٩٥) .

۩[٨٩/ ب]

* [١١٥٩٢] [التحفة : م س ١٤٩٦٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]

• [١١٥٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (الْعَلَاءِ)(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ: إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا (اسْتَعْصَتْ)(٢) عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ (كَسِنِي)(٣) يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْعِظَامَ، وَجَعَلَ - (يَعْنِي) الرَّجُلَ - يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى(٤) النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠، ١١] فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (اسْتَسْقِ)(٥) اللَّهَ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَاسْتَسْقَىٰ اللَّهَ لَهُمْ فَسُقُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] فَعَادُوا إِلَىٰ حَالَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

---

(١) في (ر): «المعلى»، والمثبت من (د) وهو الموافق لما في «التحفة».

(٢) في (د): «أعصيت استعصت»، والمثبت من (ر).

(٣) في (د): «كسنين»، وفوقها: «كذا»، والمثبت من (ر).

(٤) **يغشى**: يغطي ويظل. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٥) في (ر): «استسقي». واستسقِ: أي: ادع الله أن ينزل المطر على البلاد والعباد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقا).

﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ [الدخان: ١٦] قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ[1].

• [١١٥٩٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتٌ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ ابْنِ أَسِيدٍ قَالَ: اطَّلَعَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ: **«إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ تَكُونَ عَشْرٌ: الدُّخَانُ، وَالدَّجَّالُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّابَّةُ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنُزُولُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، (وَفَتْحُ)[2] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ (قَعْرَةِ)[3] عَدَنٍ[4] تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»**[5].

٣٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴾ [الدخان: ١٥]

• [١١٥٩٥] أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ (مَسْرُوقٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ)[6]

---

(١) سبق من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور برقم (١١٣١٢).

* [١١٥٩٣] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤]

(٢) في (د): «فتوح»، وقال في الحاشية: «صوابه: وفتح».

(٣) في (ر): «قعر». وقُعْرة: أي: أقصى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨).

(٤) **عدن**: مدينة معروفة باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨).

(٥) تقدم من وجه آخر عن فرات برقم (١١٤٩١).

* [١١٥٩٤] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]

(٦) في (ر): «عن مسروق وعبدالله».

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**» . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ۩ ، فَأَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ . - وَقَالَ الْآخَرُ : الْجُلُودَ (وَالْعَظْمَ)[1] - فَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، فَقَالَ : «**إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ**» ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] (قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟)[2] ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَىٰ[3] .

• [١١٥٩٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ؟! هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا (فَتَزَقَّمُوا)[4] .

* * *

۩ [٩٠/أ]

(١) في (ر) : «والعظام» .

(٢) هذه الجملة كررها في (ر) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٣١٢) ، ومن وجه آخر عن مسروق برقم (١١٥٩٣) .

* [١١٥٩٥] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤]

(٤) في (ر) : «تزقموه» . وتزقموا : أي : كلوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زقم) .

* [١١٥٩٦] [التحفة : س ٦٢٣٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٤) من طريق هلال مطولا .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

• [١١٥٩٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية : ٢٣] قَالَ : كَانَ أَحَدُهُمْ يَعْبُدُ الْحَجَرَ ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ رَمَىٰ بِهِ ، وَعَبَدَ الْآخَرَ .

٣٢٧- قَوْلُهُ :

﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية : ٢٤]

• [١١٥٩٨] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»** .

---

* [١١٥٩٧] [التحفة : س ٥٤٧١] • صححه الحاكم (٢/ ٤٥٢ ، ٤٥٣) ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٨٨) من وجه آخر عن مطرف ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قوله ، وكذا هو في «تفسير الطبري» (٢٥/ ١٥٠) من وجه آخر عن جعفر .

* [١١٥٩٨] [التحفة : خ م س ١٥٣١٢] • أخرجه البخاري (٦١٨١) ، ومسلم (٢٢٤٦) .

• [١١٥٩٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ ، (وَأَنَا الدَّهْرُ)**(١) ، **بِيَدِي الْخَيْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»** .

٣٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [الجاثية : ٢٨]

• [١١٦٠٠] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، (عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ)ر ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّاسُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (هَلْ)ر نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي (رُؤْيَةِ)ر الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ، وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي (رُؤْيَةِ)ر الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قَالُوا : لَا . قَالَ : **«فَكَذَلِكَ تَرَوْنَهُ (ﷻ)»** (قَالَ :)لا،ر **«يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ ، فَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ**(٢) **الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِمُنَافِقِيهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ،**

---

(١) في حاشية (د) : «وأنا الله» وكأن فوقها (حـ) .

* [١١٥٩٩] [التحفة : خ م د س ١٣١٣١] • أخرجه البخاري (٤٨٢٦ ، ٧٤٩١) ، ومسلم (٢٢٤٦/ ٢) .

۩ [٩٠/ ب]

(٢) **الطواغيت** : ج . طاغوت ، وهي : الأصنام ، وكل ما يُعبد من دون الله . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/٣) .

فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ : (أَنْتَ)[١] رَبُّنَا ، فَيَتْبَعُونَهُ ، فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَدَعْوَةُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ (سَلِّمْ) ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ كَشَوْكِ السَّعْدَانِ[٢] ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟ فَإِنَّهُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ (لَا يَدْرِي مَا قَدْرُ)[٣] عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ﷻ ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ مَنْ شَاءَ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِآثَارِ السُّجُودِ (فَيُخْرِجُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ) ، حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّارَ عَلَى ابْنِ آدَمَ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ (فَيُخْرِجُونَهُمْ) مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا[٤] فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»[٥] .
مُخْتَصَرٌ .

* * *

(١) في (ر) : «إنه» .
(٢) **السعدان :** نبات له شوكة عظيمة من كل الجوانب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١) .
(٣) في (د) : «لا يدرى ما يعلم قدر . . .» وكتب فوق : «يعلم» : «كذا» ، وفي الحاشية : «لا يدري ما قدر» .
(٤) **امتحشوا :** احترقوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٤٥٧) .
(٥) سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٨١٥) وسيأتي كذلك برقم (١١٧٤٩) .
* [١١٦٠٠] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

• [١١٦٠١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ (سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ)(١) الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ فِي الْإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ (بَعْدَكَ)؟ قَالَ: **«قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ»** قَالَ: فَمَا أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ.

---

(١) في (د): «عبدالله بن سفيان»، وكتب في الحاشية: «سفيان بن عبدالله»، وفوقها: «خ»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، والصواب من اسمه: «عبدالله بن سفيان»، وإنما رواه بشر عن شعبة هكذا على الخطأ، والله أعلم.

* [١١٦٠١] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨] • كذا قال بشر بن المفضل، عن شعبة: «سفيان بن عبدالله». وهو خطأ كما قال المزي وغيره، والمحفوظ ما أخرجه أحمد (٣/ ٤١٣)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٦٩) وغيرهما من طرق عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان، عن أبيه: سفيان بن عبدالله.

والحديث أخرجه مسلم (٣٨) من رواية عروة بن الزبير، عن سفيان بن عبدالله به دون قوله «فما أتقي؟ فأشار إلى لسانه».

وأخرجه الترمذي (٢٤١٠)، وابن ماجه (٣٩٧٢) من طرق عن الزهري، عن ابن ماعز، عن سفيان بن عبدالله، وقال الترمذي: «حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبدالله الثقفي». اهـ.

• [١١٦٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . . . مِثْلَهُ .

٣٢٩- (قَوْلُهُ : ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ (١) ۩لَّكُمَآ ﴾) [الأحقاف : ١٧]

• [١١٦٠٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِهِ قَالَ مَرْوَانُ : سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : سُنَّةُ هِرَقْلَ وَقَيْصَرَ . فَقَالَ مَرْوَانُ : هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف : ١٧] الْآيَةَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : كَذَبَ - وَاللَّهِ - مَاهُوَ بِهِ ، (وَلَوْ) (٢) شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ لَسَمَّيْتُهُ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَبَا مَرْوَانَ ، وَمَرْوَانُ فِي صُلْبِهِ ، فَمَرْوَانُ فَضَضٌ (٣) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ .

---

* [١١٦٠٢] [التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨]

(١) أف : كلمة تضجر وتكره . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أفف) .

۩ [٩١/أ]

(٢) في (ر) : «وإن» .

(٣) فضض : قِطْعة وجزء . (انظر : لسان العرب ، مادة : فضض) .

* [١١٦٠٣] [التحفة : س ١٧٥٨٧] • صححه الحاكم (٤/ ٤٨١) ، وتعقبه الذهبي بقوله : «فيه انقطاع ؛ محمد لم يسمع من عائشة» . اهـ ، والحديث أصله عند البخاري (٤٨٢٧) عن عائشة ﵂ بغير هذا السياق .

٣٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا[(١)] مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف : ٢٤]

• [١١٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ رِيحًا قَامَ وَقَعَدَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ . قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ . فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ مَا (يُؤَمِّنِّي)[(٢)] أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ (قَوْمٌ)** لا/ر : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ **[الأحقاف : ٢٤]**» قَالَ : فَيَرَىٰ قَطَرَاتٍ فَيَسْكُنُ ﷺ[(٣)] .

* * *

---

(١) **عارضا** : سحابًا يعترض في الأفق . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عرض) .

(٢) في (ر) : «يؤمني» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٢٠١٧) .

* **[١١٦٠٤] [التحفة : خ ت س ١٧٣٨٦]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِتْبَانَ فَلَقِيتُ عِتْبَانَ(١) فَحَدَّثَنِي بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَيْسَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَأْكُلُهُ النَّارُ أَوْ تَطْعَمُهُ النَّارُ»** قَالَ أَنَسٌ : فَأَعْجَبَنِي هَذَا . فَقُلْتُ لِابْنِي : اكْتُبْهُ(٢) .

• [١١٦٠٦] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۩ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ**

---

(١) من هنا وحتىٰ سورة «ق» سقط من (ر) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب اليوم والليلة ، والذي سبق برقم (١١٠٥٧) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* **[١١٦٠٥] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠]**

۩ [٩١/ ب]

ﷺ **إلا حرم الله عليه النار»**(١) .

٣٣٢- قَوْلُهُ : ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»**(٢) .

٣٣٣- قَوْلُهُ : ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٨] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدُرْتُ خَلْفَهُ هَكَذَا ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى (نُغْضِ)(٣) كَتِفِهِ مِثْلَ الْجُمْعِ(٤) حَوْلَهُ خِيلَانٌ(٥) ، كَأَنَّهَا الثَّآلِيلُ(٦) ،

---

(١) سبق بنفس الإسناد بطرف آخر من حديث عتبان الطويل برقم (١٣٤٣) وسبق بطوله كذلك برقم (١١٠٥٨) .

* [١١٦٠٦] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبى : ١٣٤٣]

(٢) تقدم في اليوم والليلة بنفس الإسناد برقم (١٠٣٧٩) .

* [١١٦٠٧] [التحفة : ت س ١٥٢٧٨]

(٣) وقع في (د) : «نقض» ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه من المصادر . ونغض الكتف : العظم الرقيق الذي على طرف الكتف أو على أعلى الكتف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نغض) .

(٤) **الجمع** : أي جمع الكف وهو أن تجمع الأصابع وتضمها يريد أنه بارز كقبضة اليد . (انظر : لسان العرب ، مادة : جمع) .

(٥) **خيلان** : ج . خال ، وهو : الشامة في الجسد . (انظر : لسان العرب ، مادة : خيل) .

(٦) **الثآليل** : ج . ثُؤْلول ، وهو : الحبَّة التي تظهر في الجلد كالحمصة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثأل) .

فَجِئْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَكَ.» قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾(١) [محمد: ١٩].

٣٣٤- قَوْلُهُ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]

• [١١٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي الْمُزَرِّدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَهُوَ لَكِ**» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ:** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢]».

* * *

(١) تقدم من وجه آخر عن عاصم به (١٠٢٣٥)، (١٠٣٦١)، (١٠٣٦٢).

* [١١٦٠٨] [التحفة: م تم س ٥٣٢١]

* [١١٦٠٩] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٢] • أخرجه البخاري (٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٧، ٧٥٠٢)، ومسلم (٢٥٥٤).

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْفَتْحِ

• [١١٦١٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] قَالَ : الْحُدَيْبِيَةُ .

٣٣٥- قَوْلُهُ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١]

• [١١٦١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ۩ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا قُرَادٌ ، وَهُوَ : (عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ)[١] ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ . فَقُلْتُ لِنَفْسِي : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي ، فَتَقَدَّمْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ فَإِذَا أَنَا بِمُنَادٍ يُنَادِي : يَا عُمَرُ ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«نَزَلَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ سُورَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾** [الفتح : ١ ، ٢]» .

---

* [١١٦١٠] [التحفة : خ س ١٢٧٠] • أخرجه البخاري (٤١٧٢ ، ٤٨٣٤) . وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٦١٤) .
۩ [٩٢/أ]
(١) في «التحفة» : «عبدالرحمن بن مهدي» .
* [١١٦١١] [التحفة : خ ت س ١٠٣٨٧] • أخرجه البخاري (٤١٧٧ ، ٤٨٣٣ ، ٥٠١٢) .

٣٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢]

• [١١٦١٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ - وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»** قَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: **«وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»**(١).

• [١١٦١٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: **«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»**(٢).

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٢١٠).

* **[١١٦١٢] [التحفة: م د س ١٧٨١٠]**

(٢) تقدم من وجه آخر عن زياد بن علاقة به (١٤١٨).

* **[١١٦١٣] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨]**

٣٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥]

• [١١٦١٤] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ١- ٢] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَهُمْ مُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،۩ قَدْ عَلِمْنَا مَا يُفْعَلُ، بِكَ فَمَا يُفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾[(١)] [الفتح: ٥]. اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

٣٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤]

• [١١٦١٥] أَخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي دَارِهِ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ حَتَّىٰ تَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو حَتَّىٰ

۩ [٩٢/ ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٦١٠).

* [١١٦١٤] [التحفة: خ س ١٢٧٠]

جَعَلَ الْفَرَسُ يَفِرُّ مِنْهَا . قَالَ الرَّجُلُ : فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»** .

• [١١٦١٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّهْرَوَانِ(١) فِيمَ اسْتَجَابُوا لَهُ ، وَفِيمَ فَارَقُوهُ ، وَفِيمَ اسْتَحَلَّ قَتْلَهُمْ؟ فَقَالَ : كُنَّا بِصِفِّينَ(٢) فَلَمَّا اسْتَحَرَّ(٣) الْقَتْلُ بِأَهْلِ الشَّامِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ الْمُصْحَفَ فَادْعُهُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ (أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ)(٤) يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [آل عمران : ٢٣] .) فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ! بَيْنَنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَجَاءَتْهُ الْخَوَارِجُ وَنَحْنُ نَدْعُوهُمْ يَوْمَئِذٍ الْقُرَّاءَ ، وَسُيُوفُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ

---

* [١١٦١٥] [التحفة : خ م س ١٨٣٦] • أخرجه البخاري (٣٦١٤، ٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥/ ٢٤٠) .

(١) **بالنهروان :** بلد بين واسط وبغداد ، كان بها معركة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٦) .

(٢) **بصفين :** سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

(٣) **استحر :** اشتدّ وكثر . (انظر : هدي الساري ، ص١٠٤) .

(٤) سقط من (د) .

فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا نَنْتَظِرُ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى التَّلِّ ؛ أَلَا نَمْشِي إِلَيْهِمْ بِسُيُوفِنَا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَتَكَلَّمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ - يَعْنِي : الصُّلْحَ - الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ : «**بَلَىٰ**» . قَالَ : فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ[1] ۩ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . قَالَ : «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَدًا**» . قَالَ : فَرَجَعَ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ رحمه الله فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا . فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه فَأَقْرَأَهَا إِيَّاهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» .

---

(١) **الدنية :** النقيصة والحالة الناقصة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٤١) .

۩ [٩٣/أ]

* [١١٦١٦] [**التحفة :** خ م س ٤٦٦١] • أخرجه البخاري (٣١٨٢ ، ٤١٨٩ ، ٤٨٤٤ ، ٧٣٠٨) ، ومسلم (١٧٨٥/ ٩٤) .

٣٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ (١) ﴾ [الفتح : ٢٦]

• [١١٦١٧] أَخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي زَبْرٍ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، (عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ)(٢) أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ [الفتح : ٢٦] (وَلَوْ حَمَيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَغْلَظَ لَهُ . قَالَ : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ . فَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ عِنْدَكَ عِلْمٌ وَقُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَعَلِّمْ مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) **الحمية :** الغضب والعزة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حما) .

(٢) كذا في (د) : «عن بسر بن عبيدالله عن أبي بن كعب» ، وفي «التحفة» بينهما : «أبو إدريس الخولاني» ، وكذلك أخرج ابن كثير في «التفسير» (٤/ ١٩٥) من طريق النسائي في «الكبرىٰ» ، وفيه : أبو إدريس بين بسر وأُبي .

* **[١١٦١٧] [التحفة : س ٣٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه الحاكم (٢/ ٢٢٥ ، ٢٢٦) .

وفي سماع أبي إدريس الخولاني من أُبي بن كعب بُعْدٌ ؛ فقد اختلف في سماعه من معاذ الذي مات بالشام سنة ١٨ هـ . وكان عُمْرُ أبي إدريس حينئذ تسع سنين ونصفًا . وأُبي مات بالمدينة سنة ٢٠ هـ .

وقد اختلف فيه على عبدالله بن العلاء بن زبر ، فرواه شبابة كما في هذا الإسناد ، وتابعه محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم .

وخالفهم الوليد بن مسلم - كما عند ابن عساكر (٦٨/ ١٠١ ، ١٠٢) - فرواه عن عبدالله بن العلاء عن عطية بن قيس عن أبي إدريس ، أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق ، ومعهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وعلى أهل المدينة ، فقرءوا على عمر فلما قرءوا هذه الآية : ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى =

٣٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح : ١٨]

• [١١٦١٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ : أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ(١) .

• [١١٦١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ**» .

• [١١٦٢٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**» .

= قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ ولو حميتم كما حموا . . . فقال عمر : من أقرؤكم؟ قالوا : أُبي بن كعب . . . فذكره بمعناه مرسلا .

فقد خالفهم الوليد في موضعين :

الأول : أنه جعل عطية بن قيس بدلا من بسر بن عبيدالله .

الثاني : أنه رواه مرسلا .

(١) تقدم من وجه آخر عن سالم بن أبي الجعد برقم (٩٥) .

* [١١٦١٨] **[التحفة : خ م س ٢٢٤٢]**

* [١١٦١٩] **[التحفة : خ م س ٢٥٢٨]** • أخرجه البخاري (٤١٥٤ ، ٤٨٤٠) ، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١) .

* [١١٦٢٠] **[التحفة : د ت س ٢٩١٨]** • أخرجه أبو داود (٤٦٥٣) ، والترمذي (٣٨٦٠) ، وأحمد (٣/ ٣٥٠) ، وصححه ابن حبان (٤٨٠٢) ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . =

• [١١٦٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ۩ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، وَقَدْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ(١).

٣٤١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤]

• [١١٦٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ(٢) عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَفَا عَنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] الْآيَةَ(٣).

• [١١٦٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

= والحديث أخرجه مسلم (٢٤٩٦) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابرًا يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ ... الحديث بنحوه.

۩[٩٣/ ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٩٢٩)، (٨٩٤٩).

* [١١٦٢١] [التحفة: م س ٢٩٢٣]

(٢) **التنعيم:** موضع على فرسخين من مكة، وقيل: على أربعة، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٤٩).

(٣) تقدم من وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٨٩٢٢).

* [١١٦٢٢] [التحفة: م د ت س ٣٠٩]

ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ، وَكَأَنِّي بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»**، فَأَخَذَ سُهَيْلٌ يَدَهُ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ فَقَالَ: **«اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَ مَكَّةَ»**. فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ فَقَالَ: فَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: **«اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ»** قَالَ: فَكَتَبَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ، فَأَخَذْنَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟»** فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إِلَى ﴿بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

---

* [١١٦٢٣] [التحفة: س ٩٦٤٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٨٦)، وقال الحاكم (٢/ ٤٦٠): «صحيح على شرط الشيخين، إذ لا يبعد سماع ثابت من عبدالله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه، وثابت أسن منهما جميعًا». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٥١): «إسناد صحيح». اهـ.

وفي سماع ثابت البناني من عبدالله بن مغفل كلام، وقد صرح في رواية النسائي هذه بالسماع. قال أبو حاتم: «روى الحسين بن واقد، عن ثابت، عن عبدالله بن مغفل، فلا ندري لقيه أم لا؟». اهـ. «تحفة التحصيل» (ص ٤٢). =

٣٤٢- بَابُ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩] ﷺ

• [١١٦٢٤] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ ۩، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ فَقَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١).

* * *

= وقد روى الحديث علي بن الحسن بن شقيق، كما عند الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٥٠٠)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٣١٩)، وكذا يحيى بن واضح كما في «تفسير الطبري» (٢٦/ ٩٤) كلاهما عن الحسين، فلم يذكرا لفظ السماع.

ويشهد لهذا الحديث حديث أنس السابق عند مسلم (١٨٠٨).

۩ [٩٤/ أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٠٣٨) (٨٧٩٦) (٩٦٥٢).

* [١١٦٢٤] [التحفة: خ م س ١٢٥٦] [المجتبى: ٥٢٤٥، ٥٣٢٢]

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الحجرات : ٢]

• [١١٦٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات : ٢] قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ . قَالَ : فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ . فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَقُولُ : وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ لِأَنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» . قَالَ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ(١) .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٦٧) .

* [١١٦٢٥] [التحفة : م س ٤٠٢]

٣٤٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤]

• [١١٦٢٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ الرَّكْبُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عنه: أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ، وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمِّرِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[1] [الحجرات: ٥].

• [١١٦٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَبِي أَخْبَرَنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ ۩ [الحجرات: ٤] فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ. فَقَالَ: **«ذَاكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ»**.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٤).

* **[١١٦٢٦] [التحفة: خ ت س ٥٢٦٩] [المجتبى: ٥٤٣٠]**

۩ [٩٤/ ب]

* **[١١٦٢٧] [التحفة: ت س ١٨٢٩]** • أخرجه الترمذي (٣٢٦٧) وقال: «حديث حسن غريب». اهـ.

وله شاهد من حديث الأقرع بن حابس عند أحمد (٣/ ٤٨٨)، وإسناده منقطع.

٣٤٥- قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا[(١)] بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] الْآيَةَ

• [١١٦٢٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ (أَبُو جَبِيْرَةَ)[(٢)] بْنُ الضَّحَّاكِ: فِينَا نَزَلَتْ الْآيَةُ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَمَا مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ، كَانَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ بِالِاسْمِ. قُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مَنْ هَذَا فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] الْآيَةَ كُلَّهَا.

٣٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]

• [١١٦٢٩] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ

---

(١) **تنابزوا:** لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه، والتنابز التفاعل من النبز بالتسكين وهو المصدر والنبز بالتحريك اللقب مطلقا أي حسنًا كان أو قبيحًا، خص في العرف بالقبيح والجمع أنباز. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٠٩).

(٢) وقعت في (د): «أبو يَسر» كذا، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في «التحفة».

* [١١٦٢٨] [التحفة: د ت س ق ١١٨٨٢] • هذا الحديث يرويه شعبة، وابن علية، ووهيب بن خالد، وبشر بن المفضل، وعبدالله بن إدريس، وعبدالوهاب، وعبدالأعلى وغيرهم عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وقد اختلف في صحبة أبي جبيرة راوي هذا الحديث: فنفاها أبو حاتم، ولم ينازعه أحد من أهل طبقته في العلم، وإنما جزم بصحبته المزي والذهبي، ومال الحافظ إليه، وسبب ترددهم في كونه صحابيا أم لا هذا الحديث، وقد رواه حفص بن غياث عن داود بن أبي هند فجوَّد إسناده، فقال: عن داود عن عامر عن أبي جبيرة عن عمومةٍ له، أخرجه أحمد (٤/ ٦٩، ٣٨٠) والله أعلم.

ابْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَمَنَعْتَ فُلَانًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ : «**مُسْلِمٌ**» . قَالَ : أَعْطَيْتَ فُلَانًا ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : «**مُسْلِمٌ**» .

٣٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات : ١٢]

• [١١٦٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : «**ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ**» . قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «**إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ**» .

٣٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات : ١٧]

• [١١٦٣١] (أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ بَنِي أَسَدٍ عَلَىٰ

---

* [١١٦٢٩] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١] • أخرجه البخاري (٢٧ ، ١٤٧٨) ، ومسلم (١٥٠/ ٢٣٧) .
* [١١٦٣٠] [التحفة : م س ١٣٩٨٥] • أخرجه مسلم (٢٥٨٩) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فتَكَلَّمُوا ، فقَالُوا : قَاتَلَتْكَ مُضَرُ[(١)] ، وَلَسْنَا بِأَقَلِّهِمْ عَدَدًا ، وَلَا أَكَلِّهِمْ[(٢)] شَوْكَةً ، وَصَلْنَا رَحِمَكَ . فقَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا : **«تَكَلَّمُوا . هَكَذَا؟»** قَالُوا : لَا ، قَالَ : **«إِنَّ فِقْهَ هَؤُلَاءِ ۩ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ»** . قَالَ عَطَاءٌ فِي حَدِيثِهِ)[(٣)] : فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات : ١٧] الْآيَةَ .

* * *

(١) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : لسان العرب ، مادة : مضر) .

(٢) **أكلهم** : أضعفهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كلل) .

۩ [٩٥/أ]

(٣) ما بين القوسين سقط من (ر) .

* [١١٦٣١] **[التحفة : س ٥٥٧٦-س ٥٦٠٥]** • تفرد النسائي بالإسنادين وكلاهما معلول . الأول : فيه عطاء كان قد اختلط وكان يروي عن سعيد بن جبير ، فيرفع ما ليس بمرفوع . قاله أحمد . الثاني : فيه أبو عون محمد بن عبيد الله حديثه عن سعيد مرسل . قاله أبو زرعة ، والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ق

• [١١٦٣٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ (عَمْرَةَ)[1]، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: مَا أَخَذْتُ ﴿(قٓ)[2] وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ[3]﴾ [ق: ١] إِلَّا مِنْ وَرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِهَا (الصُّبْحَ)[4].

• [١١٦٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: ١٠] قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُهُ فِي السُّوقِ فِي الزِّحَامِ فَقَالَ: ق[5].

٣٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

• [١١٦٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ ثَوْرٍ،

---

(١) في (ر): «عمرو».
(٢) في (ر): «قاف».
(٣) المجيد: الرفيع القدر، وقيل: الكريم، وقيل غير ذلك. (انظر: لسان العرب، مادة: مجد).
(٤) في (د): «الضحى»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤)، وفيه «الصبح».
* [١١٦٣٢] [التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣] [المجتبى: ٩٦١]
(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٥).
* [١١٦٣٣] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَارَبِّ، مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا فُقَرَاءُ (النَّاسِ)[1]، وَمَسَاكِينُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ[2]؟ وَقَالَتِ النَّارُ: يَارَبِّ، مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ؟ فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي (أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ) لا:ر، وَلِكُلٍّ (وَاحِدَةٍ)[3] مِنْكُمْ مِلْؤُهَا: فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُنْشِئُ لَهَا مَا شَاءَ، وَأَهْلُ النَّارِ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّىٰ يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا فَهُنَاكَ تَمْتَلِئُ وَ(يَنْزَوِي)[4] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ».

٣٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿(وَسَبِّحْ)[5] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

• [١١٦٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ، هُوَ: ابْنُ رُوَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَلِجِ النَّارَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ

---

(١) في (ر): «المسلمين».

(٢) **سقاطهم:** ضعفاؤهم والمحتقرون منهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقط).

(٣) في (ر): «واحد».

(٤) في (ر): «ينزوا» كذا. وينزوي؛ أي: يجتمع وينضم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زوي).

* [١١٦٣٤] [التحفة: م س ١٤٤٥٣] • أخرجه مسلم (٢٨٤٦/ ٣٥).

(٥) في (د): «فسبح».

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، (سَمِعَتْهُ)(١) أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ۩ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

• [١١٦٣٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ)(٣) إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَا إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ لَا تُضَامُونَ(٤) فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاتَيْنِ، صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا»**. وَتَلَا: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ﴾(٥) [ق: ٣٩].

* * *

---

(١) في (د): «سمعه».

۩[٩٥/ب]

(٢) تقدم من وجه آخر عن عمارة بن رويبة برقم (٤٣٣).

* [١١٦٣٥] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨] • أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (١١١٥، ١١١٦) من طريق أبي الأحوص به.

والحديث أخرجه مسلم من رواية أبي بكر بن عمارة عن أبيه به، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٣٣).

(٣) في (د): «فجعل ينظر».

(٤) **تضامون:** بضم أوله وتخفيف الميم، أي: لا يلحقكم ضيم ومشقة، وروي بفتح أوله وتشديد الميم، أي: لا تزدحمون. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٥).

(٥) سبق من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٥٤٥).

* [١١٦٣٦] [التحفة: ع ٣٢٢٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [الذاريات: ١]

• [١١٦٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ (قَالَ): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، وَنَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ (الْآيَةِ)[١] مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ، وَالذَّارِيَاتِ[٢].

٣٥١- قَوْلُهُ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

• [١١٦٣٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**(إِنِّي) نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**»[٣].

• [١١٦٣٩] *أخبرنا* نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) [الذاريات: ٥٨][٤].

---

(١) كتبها في (ر): «الآية» وضرب عليها، ثم كتب: «الآيات».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٦).

* **[١١٦٣٧] [التحفة: س ق ١٨٩١] [المجتبى: ٩٨٣]**

(٣) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٧٩)، وكذلك سيأتي برقم (١١٦٦٨).

* **[١١٦٣٨] [التحفة: م س ٥٦١١]**

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٥٨).

* **[١١٦٣٩] [التحفة: د ت س ٩٣٨٩]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور: ١]

• [١١٦٤٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ الْمُصَلِّينَ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**» قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ(١).

• [١١٦٤١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ۩، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ(٢).

٣٥٢- قَوْلُهُ: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤]

• [١١٦٤٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٣).

* **[١١٦٤٠] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢] [المجتبى: ٢٩٤٩]**

۩ [٩٦/أ]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٥٢).

* **[١١٦٤١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩] [المجتبى: ٩٩٩]**

ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : **«وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا»** .

* * *

---

* [١١٦٤٢] [التحفة : س ٣٨٥] • أخرجه مسلم (١٦٢/ ٢٥٩) من طريق حماد مطولا ، وسبق في الصلاة من وجه آخر عن أنس عن مالك بن صعصعة برقم (٣٨٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ [النجم: ١]

• [١١٦٤٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[١] بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١] قَالَ: رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﷺ فِي حُلَّةٍ[٢] مِنْ رَفْرَفٍ[٣] قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

• [١١٦٤٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ. قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ،

---

(١) في (د): «عبيد»، والمثبت من (ر).

(٢) **حلة:** هي ثوبان جديدان حل أحدهما (لُبِسَ) فوق الآخر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٨٦).

(٣) **رفرف:** حرير رقيق حسنت صنعتُه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٢).

* **[١١٦٤٣] [التحفة: ت س ٩٣٩٤]** • أخرجه الترمذي (٣٢٨٣)، وأحمد (١/ ٣٩٤، ٤١٨)، والحاكم (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩) من طرق عن إسرائيل به، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.
وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.
والحديث أخرجه البخاري (٤٨٥٨) من وجه آخر عن ابن مسعود: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ قال: «رأى رفرفًا أخضر قد سد الأفق». اهـ. وسيأتي عند النسائي من وجه آخر عن أبي إسحاق بهذا الإسناد برقم (١١٦٥٣).

فَقُلْتُ : يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير : ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣]؟ فَقَالَتْ : إِنِّي أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : «**إِنَّمَا ذَلِكِ جِبْرِيلُ ﷺ لَمْ أَرَهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا إِلَّا هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**» ، ثُمَّ قَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام : ١٠٣] أَوَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى : ٥١]. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ۩ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة : ٦٧]. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١) [النمل : ٦٥] .

٣٥٣- (ذِكْرُ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ)(٢)

• [١١٦٤٥] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ

۩ [٩٦/ ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي هند برقم (١١٥١٩) ، وانظر رقم (١١٢٥٧) .

* [١١٦٤٤] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

(٢) كذا في (د) ، والعنوان ليس في (ر) .

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ قِبَابٌ(١) مِنْ لُؤْلُؤٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هُوَ الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ (الْمُنْتَهَىٰ)(٢) مُنْتَهَاهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ»(٣).

٣٥٤- قَوْلُهُ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٩، ١٠]

• [١١٦٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) **قباب:** ج. قبة، وهي الخيمة. (انظر: هدي الساري، ص١٦٩).

(٢) ليس في (ر). وسدرة المنتهىٰ: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علمُ الأولين والآخرين ولا يتعدَّاها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدر).

(٣) من هنا وحتىٰ باب ٤١٠ - قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ في (ر) وقع تقديم وتأخير واختلاف كثير في ترتيب الأحاديث، وقد اعتمدنا ترتيب (د).

* [١١٦٤٥] [التحفة: ت س ١٣٣٨] • أخرجه الترمذي (٣٣٥٩)، وأحمد (٣/ ١٦٤) من هذا الوجه باختصار آخره، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وفي حديث معمر عن قتادة مقال.

وأخرجه البخاري (٦٥٨١) من طريق همام عن قتادة بنحوه، ولم يذكر «سدرة المنتهىٰ» أيضًا.

وأخرجه بذكرها الترمذي (٣٣٦٠) من طريق الحكم بن عبدالملك عن قتادة، وقال: «حسن صحيح». اهـ. والحكم أيضًا متكلم فيه.

وسيأتي الحديث عند النسائي برقم (١١٨١٨) من طريق حميد عن أنس - مطولا - بنحوه وليس فيه ذكر «سدرة المنتهىٰ».

الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿فَكَانَ قَابَ[1] قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ، [النجم : ٩] فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﷺ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

٣٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١]

• [١١٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ . (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زِيَادِ (بْنِ)[2] حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم : ١١] قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ (مَا رَأَىٰٓ)﴾ [النجم : ١١] (قَالَ : رَأَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ)[3] .

• [١١٦٤٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ

---

(١) **قاب** : قدر . (انظر : هدي الساري ، ص١٧٦) .

* [١١٦٤٦] **[التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥]** • أخرجه البخاري (٣٢٣٢ ، ٤٨٥٦ ، ٤٨٥٧) ، ومسلم (١٧٤/ ٢٨٠) من طرق عن الشيباني به .

وأخرجه مسلم (١٧٤/ ٢٨١ ، ٢٨٢) من وجهين عن الشيباني أن عبدالله بن مسعود ذكره تفسيرًا لقوله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ ، أو ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ بدون سؤال الشيباني لزرّ .

وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن زر بن حبيش برقم (١١٦٥٤) .

(٢) في (د) : «عن» .

(٣) في (ر) : «وقال : رآه بقلبه مرتين» .

* [١١٦٤٧] **[التحفة : م س ٥٤٢٣]** • أخرجه مسلم (١٧٦/ ٢٨٥ ، ٢٨٦) من وجهين آخرين عن الأعمش بنحوه .

الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِبَصَرِهِ[1].

• [١١٦٤٩] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ.

---

(١) أعاد بعده في (ر) حديث محمد بن العلاء السابق.

* [١١٦٤٨] [التحفة: س ١١٩٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٤١) من وجه آخر عن هشيم به - في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ - فذكره بنحوه.

وقال - عَقِبَهُ -: «لم يرو هذه الأحاديث - يعني هذا وأحاديث قَبْلَه - عن منصور إلا هشيم». اهـ.

وهشيم فاحش التدليس، وقد عنعنه.

ومنصور هو ابن زاذان الواسطي كما نصت رواية الطبراني، وانظر «التحفة».

ثم وجدت هشيمًا صرح بالسماع من منصور عند ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٨) لكن عنده: «عن يزيد بن شريك الرشك»، وفي رواية أخرى: «يزيد بن الرشك». وهذا خطأ، بل هو التيمي الكوفي.

وأخرجه أيضًا عن هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي عن أبيه موقوفًا عليه.

وانظر «إتحاف المهرة» (١٧٦٤٦) لمعرفة تمام الاختلاف على هشيم في هذا الأثر.

* [١١٦٤٩] • أخرجه الترمذي (٣٢٧٩) من وجه آخر عن الحكم بن أبان بأطول منه، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ. والحكم بن أبان تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره. قاله ابن خزيمة.

والخبر رواه الترمذي (٣٢٨٠) وقال: «حديث حسن». اهـ. وابن حبان في «صحيحه» (٥٧)، من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس.

وصححه أيضًا الحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٥). =

• [١١٦٥٠] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠]، قَالَ: عَبْدُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ.

• [١١٦٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ ۩ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَىٰ، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ؟!

٣٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

• [١١٦٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

= وفي رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة مَقَالٌ.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٨، ٢٧٩) من طريق الشعبي عن عكرمة بنحوه.

* [١١٦٥٠] [التحفة: س ٦٢٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٧/ ٤٧) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به.

۩ [٩٧/ أ]

* [١١٦٥١] • أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٤، ٦٥) من هذا الوجه، وتابع معاذ بن هشام: سهلُ بن بكار عند الحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه». اهـ.

وصححه أيضًا الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٠٨).

إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﷺ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ، لَمْ يَرَهُ إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْمَكَانَيْنِ.

• [١١٦٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (عَنْ)[٢] شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] قَالَ: أَبْصَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يُبْصِرْ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

---

* [١١٦٥٢] [التحفة: س ٩٢١٧] • هذا الحديث يرويه أبو إسحاق الشيباني، واختلف عليه في الإسناد والمتن جميعًا. فقد رواه سفيان بن عيينة - كما في هذا الحديث - بهذا الإسناد وبهذا اللفظ. وتابعه زهير وأبو عوانة وعبدالواحد بن زياد، وزائدة، وعباد بن العوام، وحفص بن غياث، وشعبة، كلهم عن أبي إسحاق، عن زر، عن عبدالله - في تفسير الآية - رأى رسول الله ﷺ جبريل... هكذا موقوفا. ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٣٢٣٢، ٤٨٥٦، ٤٨٥٧) ومسلم (١٧٤/ ٢٨٠).

ورواه أبو كريب عن عبدالله بن إسماعيل الأزدي عن أبي إسحاق به بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل...» هكذا مرفوعا، وهو خطأ، وكذلك رواه الوليد بن العيزار عن زر، وكذلك قال حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر عن عبدالله، وتابعه إبراهيم بن طهمان عن عاصم به، وتابعه كذلك زائدة عن عاصم، قال الدارقطني في «العلل»: (٥/ ٥٧) - بعد ذكر الخلاف: «وحديث الشيباني أصحها». اهـ.

(١) في (ر): «أخبرنا». (٢) في (د): «بن».

* [١١٦٥٣] • هكذا قال شريك في هذا الحديث: عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله. ورواه مرة عن عاصم بن بهدلة، عن شقيق بن سلمة أخرجه أحمد (١/ ٣٩٥)، وشريك سيئ الحفظ، قد اضطرب فيه. وتابعه على القول الأول إسرائيل كما تقدم عند النسائي برقم (١١٦٤٣) وخالفهما شعبة وسفيان بن عيينة وغيرهما كما سبق.

• [١١٦٥٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ (وَ) لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٣] قَالَ : «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ ﷺ عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ يَتَنَاثَرُ مِنْهَا تَهَاوِيلُ الدُّرِّ[١]» .

٣٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٨]

• [١١٦٥٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٨] قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا[٢] - فِي حَدِيثِ عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَخْضَرَ - قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ .

---

(١) **تهاويل الدر :** التهاويل : الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بها تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض . (انظر : لسان العرب ، مادة : هول) .

* **[١١٦٥٤] [التحفة : س ٩٢١٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وأخرجه أيضًا أحمد (١/ ٤١٢ ، ٤٦٠) من هذا الوجه ، وهكذا قال حماد في حديثه ، وتابعه آخرون ، وأسندوه إلى النبي ﷺ ، وهو خطأ ، والصواب - كما قال الدارقطني في الحديث قبل هذا - ما رواه الشيباني كما تقدم عند النسائي برقم (١١٦٤٦) عن زر عن عبدالله في تفسير الآية : رأى رسول الله ﷺ جبريل . . . : هكذا من قوله ولم يرفعه ، ولعل الخطأ من عاصم نفسه ؛ لأن حمادا قد توبع عليه كما سبق على أن زائدة قد رواه عن عاصم فأوقفه كما في «علل الدارقطني» .

(٢) **رفرفا :** حريرًا رقيقًا حسنت صنعتُه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٢) .

* **[١١٦٥٥] [التحفة : خ س ٩٤٢٩]** • أخرجه البخاري (٣٢٣٣) من طريق شعبة ، و(٤٨٥٨) من طريق سفيان كلاهما عن الأعمش به .

٣٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢]

• [١١٦٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَزِنَا الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ»** .

٣٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ [(١)] ﴾ [النجم : ١٩]

• [١١٦٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ وَعَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ۩ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، قُلْتَ هُجْرًا[(٢)] ! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : **«قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

---

* **[١١٦٥٦] [التحفة : خ م د س ١٣٥٧٣]** • أخرجه البخاري (٦٢٤٣ ، ٦٦١٢) ، ومسلم في «القدر» (٢٦٥٧/ ٢٠) من طرق عن عبدالرزاق به .

وأبو داود (٢١٥٢) من طريق محمد بن ثور عن معمر به .

(١) **اللات والعزى :** صنمان مشهوران كانا في الجاهلية يُعبدان . (انظر : لسان العرب ، مادة : لتت وعزز) .

۩ [٩٧/ب]

(٢) **هجرا :** قبيحًا من القول . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجر) .

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ (عَلَىٰ)[(١)] شِمَالِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ (الرَّجِيمِ) لا:ر ثُمَّ لَا تَعُدْ»[(٢)].

• [١١٦٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[(٣)].

• [١١٦٥٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ نَخْلَةٍ وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّىٰ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ وَكَانَتْ عَلَىٰ ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ[(٤)]، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) في (ر): «عن».

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٤٩٠٩) (١٠٩٣٨)، وتقدم بنفس الإسناد برقم (٤٩١٠) عن الشيخ الثاني، و(١٠٩٣٧) عن الشيخ الأول.

* [١١٦٥٧] [التحفة: س ق ٣٩٣٨] [المجتبى: ٣٨١٠]

(٣) تقدم من وجهين آخرين عن الزهري برقم (٤٩٠٨) (١٠٩٤٠)، وبنفس الإسناد برقم (١٠٩٣٩) بزيادة: «من قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق» في المواضع الثلاثة.

والحديث من هذا الوجه لم يعزه المزي إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٦٥٨] [التحفة: ع ١٢٢٧٦]

(٤) **سمرات:** ج. سَمُرة، وهي: شجرة الطلح (الموز). (انظر: لسان العرب، مادة: سمر).

فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : «ارْجِعْ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا» . فَرَجَعَ خَالِدٌ ، فَلَمَّا (أَبْصَرَتْ)[1] بِهِ السَّدَنَةُ - وَهُمْ حَجَبَتُهَا - أَمْعَنُوا[2] فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ : يَاعُزَّىٰ ، يَاعُزَّىٰ ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا (تَحْتَفِنُ)[3] التُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ[4] حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «تِلْكَ الْعُزَّىٰ» .

٣٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَنَوٰةَ[5] ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ٢٠]

• [١١٦٦٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَىٰ أَحَدٍ جُنَاحٌ أَلَّا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ

---

(١) في (ر) : «بصرت» .

(٢) **أمعنوا :** تباعدوا هربًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : معن) .

(٣) في (ر) : «تحتفر» . وتحتفن : تحمل بكفيها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حفن) .

(٤) **فعممها بالسيف :** أحاطها به من كل جانب . (انظر : لسان العرب ، مادة : عمم) .

* **[١١٦٥٩] [التحفة : س ٥٠٥٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٨/ ٢١٩) من طريق الطبراني بإسناده إلى علي بن المنذر به . والوليد بن جميع وثقه جماعة وتكلم فيه غير واحد ، وقد تابعه عبيدالله بن أبي زياد القداح ، وهو أضعف منه عند أبي يعلى كما في «جامع المسانيد والسنن» (١٤/ ٢١١) وعنه الضياء ، وقال : «عبيدالله بن أبي زياد القداح أخرجناه اعتبارًا ، والمشهور من حديث الوليد بن جُميع عن أبي الطفيل» . اهـ .
كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ ، وفي هذا المتن نكارة ظاهرة .

(٥) **مناة :** صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : مني) .

كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا كَانَتْ : لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي (أَنَّ) الْأَنْصَارَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي (كَانُوا) يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ[1] ، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة : ١٥٨] ، ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا[2] .

٣٦١- قَوْلُهُ ﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟﴾ [النجم : ٦٢]

• [١١٦٦١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، (عَنْ) عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ النَّجْمَ فَسَجَدَ (بِهِمْ)[3] .

* * *

(١) **المشلل** : جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٣٦) .
۩ [٩٨/ أ]
(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤١٥١) .
* **[١١٦٦٠] [التحفة : خ س ١٦٤٧١] [المجتبى : ٢٩٩١]**
(٣) في (ر) : «فيها» . والحديث متفق عليه ، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٤) .
* **[١١٦٦١] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] [المجتبى : ٩٧١]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر: ١]

• [١١٦٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ (ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ)[١] أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: ١]، وَ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾[٢] [القمر: ١].

• [١١٦٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ عَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ؟ فَقُلْتُ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾، [القمر: ١] وَ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: ١].

٣٦٢- قَوْلُهُ: ﴿انْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]

• [١١٦٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ:

---

(١) قال في (ر): «عن ضمرة بن سعيد، عن عبيدالله بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله...» وهو خطأ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن ضمرة بن سعيد برقم (١٩٥١).

* [١١٦٦٢] [التحفة: م دت س ق ١٥٥١٣]

* [١١٦٦٣] [التحفة: م دت س ق ١٥٥١٣] • أخرجه مسلم (٨٩١/ ١٥) من وجه آخر عن فليح به.

انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ : (شِقَّةٌ) فَوْقَ الْجَبَلِ وَشِقَّةٌ سَتَرَهَا الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ اشْهَدْ»** .

• [١١٦٦٥] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (شِقَّيْنِ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اشْهَدُوا»** .

• [١١٦٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ . (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً ، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ (١) ﴿ وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ٢] يَقُولُ : ذَاهِبٌ .

---

* [١١٦٦٤] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] • أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨٠٠/ ٤٥) من طريق معاذ بن معاذ ، وأحمد (١/ ٤٤٧) من طريق غندر ، كلاهما عن شعبة به بنحوه .
وأخرجه البخاري (٣٨٦٩ ، ٤٨٦٤) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٤) من طرق عن الأعمش به نحوه ، ولفظ جميعها : «اشهدوا» .
وأخرجه البخاري (٣٦٣٦ ، ٤٨٦٥) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٣) من طُرق عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله بنحوه ، ولفظه أيضًا : «اشهدوا» .
* [١١٦٦٥] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] • أخرجه البخاري (٣٦٣٦ ، ٤٨٦٥) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٣) ، والترمذي (٣٢٨٧) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - به .
وفي رواية ابن المديني عنه - عند البخاري - «اشهدوا اشهدوا» مرتين . وتمام تخريجه في الحديث قبله .
[٩٨/ ب]
(١) زاد هنا في (ر) كلمة : «ثم» ، وضبب قبلها وبعدها .
* [١١٦٦٦] [التحفة : م ت س ١٣٣٤] • أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨٠٢/ ٤٦) ، =

٣٦٣- قَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ١٧]

• [١١٦٦٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ . [القمر : ١٧]

٣٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (١) ﴾ [القمر : ١٩]

• [١١٦٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ (بِالدَّبُورِ) (٢)» .

= والترمذي (٣٢٨٦) من طريق عبدالرزاق عن معمر به ، إلا أن مسلمًا لم يسق لفظه ، وأحال على حديث شيبان عن قتادة قبله ، وأنه بمعناه . وأخرجه من طرق عن شعبة عن قتادة به مختصرًا . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

* [١١٦٦٧] [التحفة : خ م دت س ٩١٧٩] • أخرجه البخاري (٤٨٦٩ ، ٤٨٧٠ ، ٤٨٧٢ ، ٤٨٧٣) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٢٣/ ٢٨١) ، وأبو داود (٣٩٩٤) من طرق عن شعبة به .

وأخرجه البخاري (٤٨٧١) ، ومسلم (٨٢٣/ ٢٨٠) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق بنحوه ، وفي أوله قصة .

وأخرجه البخاري (٤٨٧٤) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق بلفظ : قرأتُ على النبي ﷺ (فهل من مذَّكر) فقال النبي ﷺ : «﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾» .

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٧) من طريق سفيان عن أبي إسحاق مختصرًا ، كلفظ حديث شعبة ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

(١) **صرصرا** : شديدة البرد جدًّا . (انظر : لسان العرب ، مادة : صرر) .

(٢) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٥٧٩) ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٦٣٨) .
الدبور : ريح لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

* [١١٦٦٨] [التحفة : م س ٥٦١١]

٣٦٥- قَوْلُهُ: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥]

• [١١٦٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ - يَوْمَ بَدْرٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ (بَعْدَ)** لا:ر **هَذَا الْيَوْمِ**». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَىٰ رَبِّكَ - وَهُوَ فِي الدِّرْعِ - فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾» [القمر: ٤٥، ٤٦].

٣٦٦- قَوْلُهُ: ﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦]

• [١١٦٧٠] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، (أَرِينِي)(١) مُصْحَفَكِ. قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُؤَلِّفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّا نَقْرَؤُهُ عِنْدَنَا غَيْرَ مُؤَلَّفٍ. قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَمَا يَضُرُّكَ (أَيَّهُ)(٢) قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا (نَزَلَتْ)(٣) أَوَّلَ مَا نَزَلَ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ(٤) فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ

---

* [١١٦٦٩] [التحفة: خ س ٦٠٥٤] • أخرجه البخاري (٢٩١٥، ٣٩٥٣، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧) من طُرقٍ عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

(١) كذا في (ر)، وكذا تقدم في (م)، (ط) في كتاب فضائل القرآن، وفي (د): «أني» وبعد الألف بياض قدر حرفين، والجادة: «أريني» كما في مصادر تخريج الحديث.

(٢) في (ر): «أيته»، وضبب فوقها. (٣) في (ر): «أنزل».

(٤) **المفصل**: من سورة «ق» إلى آخر القرآن، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩).

وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ[1] النَّاسُ لِلْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، قَالُوا: لَا نَدَعُ شُرْبَ الْخَمْرِ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَزْنُوا لَقَالُوا: ۩ لَا نَدَعُ الزِّنَا، وَإِنَّهُ أُنْزِلَتْ ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] بِمَكَّةَ - (وَأَنَا)[2] جَارِيَةٌ أَلْعَبُ - عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ. قَالَ: (فَأَخْرَجَ)[3] إِلَيْهِ الْمُصْحَفَ (فَأَمْلَتْ)[4] عَلَيْهِ السُّوَرَ[5].

٣٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [القمر: ٤٨]

• [١١٦٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ (نَاتِلٌ)[6]: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ. قَالَ: (نَعَمْ) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (عَلَيْهِ) ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ قَاتَلْتَ**

---

(١) **ثاب:** رجع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢١).

۩ [٩٩/ أ]

(٢) في (ر): «وإني».

(٣) كذا في (د)، (ر)، وسبقت بالرواية السابقة برقم (٨١٣٠) وفيها: «فأخرجت»، وهو الصواب.

(٤) في (ر): «فأمليت أنا».

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٣٠).

❊ **[١١٦٧٠] [التحفة: خ س ١٧٦٩١]**

(٦) هو: ناتل بن قيس الحزامي من أهل فلسطين، كما في «شرح مسلم» للنووي (١٣/ ٥٠) وغيره، ووقع في (د)، (ر): «قائل»، والظاهر أنه تحريف من الناسخ.

لِأَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ (قَدْ)[(١)] قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ (فِيكَ)^لا:ر^ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ فَعَلْتَ (كَيْ يُقَالَ)[(٢)] جَوَادٌ[(٣)] فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[(٤)].

* * *

---

(١) كذا بالأصول الخطية، والجادة: «فقد» كما في «صحيح مسلم» (١٩٠٥)، و«المجتبىٰ».

(٢) في (ر): «ليقال هو».

(٣) **جواد:** كريم. (انظر: لسان العرب، مادة: جود).

(٤) عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وقد سبق سندًا ومتنًا برقم (٤٥٣٩)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير، والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٨٢٢٦).

* [١١٦٧١] [التحفة: م س ١٣٤٨٢] [المجتبىٰ: ٣١٦٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الرَّحْمَنِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى)

• [١١٦٧٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن : ٤٦]» . فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ : «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾» . فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ : «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾» . فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»** .

• [١١٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ :

۩ [٩٩/ ب]

* [١١٦٧٢] [التحفة : س ١٠٩٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

وأخرجه أيضًا الإمام أحمد (٢/ ٣٥٧) ، والطبري في «تفسيره» (٢٧/ ١٤٦) ، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٨٩) من طريقين عن محمد بن أبي حرملة به .

وأخرجه البخاري (٦٤٤٣) ، ومسلم في «الإيمان» (٩٤/ ١٥٣ ، ١٥٤) من طرق عن أبي ذر بمعناه ، وقال البخاري - عقبه - : «حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح ، إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر . قيل لأبي عبدالله : حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ قال : مرسل أيضًا لا يصح ، والصحيح حديث أبي ذر . وقال : اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا . . .» . اهـ .

حَدَّثَنِي مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَهَا : «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن : ٤٦]» . فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَ(إِنْ) سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾» . قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ **وَإِنْ زَنَىٰ وَ(إِنْ) سَرَقَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**» . فَلَا أَزَالُ أَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ ﷺ .

٣٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ حُورٌ[1] مَّقْصُورَٰتٌ[2] فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢]

• [١١٦٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [١١٦٧٣] [التحفة : س ١٠٩٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

وموسىٰ - شيخ الجريري فيه - مجهول .

وقد اختلف فيه على الجريري .

قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «زياداته» (١٠٩٦١) : «رواه سالم بن نوح عن الجريري عن أخيه عن محمد بن سعد ، ورواه شعبة وحماد بن سلمة عن الجريري عن محمد بن سعد ، ليس بينهما أحد» . اهـ .

وأخرجه الطبري (٢٧/ ١٤٦) من طريق ابن المبارك عن سعيد الجريري عن رجل عن أبي الدرداء مختصرًا . لكن شيخ الطبري - محمد بن حميد الرازي - ليس بثقة .

وقد تقدم عن البخاري أن الصحيح - في هذا المتن - حديث أبي ذر . والله أعلم .

(١) **حور :** جمع حوراء ، وهي : المرأةُ شديدةُ بياضِ بياضِ العينِ مع شدةِ سوادِ سوادِها . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حور) .

(٢) **مقصورات :** جمع مقصورة ، وهي : المرأة التي تحبس في البيت ، لا تترك أن تخرج . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قصر) .

أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ»** .

٣٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن : ٧٨]

• [١١٦٧٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا) يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«أَلِظُّوا**(١) **بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(٢) .

* * *

---

* [١١٦٧٤] [التحفة : خ م ت س ٩١٣٦] • أخرجه البخاري (٣٢٤٣، ٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨/ ٢٣، ٢٤، ٢٥) من طرق عن أبي عمران الجوني بنحوه مطولا .

(١) **ألظوا :** الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لظظ) .

(٢) قال في حاشية (د) : «الإسناد مستقيم ، ويحيى بن حسان هو : البكراوي العسقلاني ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وربيعة بن عامر له صحبة» . اهـ . وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن المبارك برقم (٧٨٦٧) .

* **[١١٦٧٥] [التحفة : س ٣٦٠٢]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٣٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠]

• [١١٦٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «(إِنَّ) لا:ر فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ» .

٣٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥]

• [١١٦٧٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي ۩ عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ جَمِيعًا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ فُصِّلَ فَنَزَلَ فِي السِّنِينَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ . [الواقعة : ٧٥] .

---

* [١١٦٧٦] [التحفة : م ت س ١٤٣١٤] • أخرجه مسلم (٢٨٢٦/ ٦) بنفس الإسناد والمتن .
وأخرجه البخاري (٤٨٨١) ، ومسلم (٢٨٢٦/ ٧) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، وزاد : «لا يقطعها» .
وأخرجه البخاري (٣٢٥٢) من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .
وفي الباب عن سهل بن سعد عند البخاري (٦٥٥٢) ، ومسلم (٢٨٢٧/ ٨) ، وأبي سعيد عند البخاري (٦٥٥٣) ، ومسلم (٢٨٢٨) ، وأنس عند البخاري (٣٢٥١) .
۩ [١٠٠/ أ]

* [١١٦٧٧] [التحفة : س ٥٤٩٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهذا إسناد ظاهره الاتصال ، ورجاله ثقات .

=

٣٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩].

• [١١٦٧٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ، عَنْ (بُدَيْلٍ)[(١)] (، هُوَ: ابْنُ مَيْسَرَةَ) لا:ر، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿ (فَرَوْحٌ)[(٢)] وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾. [الواقعة: ٨٩].

= وقد رواه هشيم أيضًا عن حصين، واختلف عليه فيه، فأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧٧) من طريق عمرو بن عون الواسطي عنه عن حصين به، نحوه.

وصححه على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٧/ ٢٠٣)، (٣٠/ ٢٥٨) عن يعقوب بن إبراهيم عنه، فأدخل حكيم بن جبير بين حصين وسعيد بن جبير. ويؤيد ثبوت الواسطة أن شريكًا رواه عن حكيم بن جبير عن سعيد به عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤).

وحكيم هذا واهٍ.

وقد تقدم هذا الأثر بألفاظ أخرى، أحدها من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس برقم (٨١٣٤)، والآخر من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٨١٣٢) (٨١٣٣).

(١) في (د): «بريد».

(٢) كذا في (د) بفتح الراء، وهي التي عليها القراء، انظر القرطبي (١٧/ ٢٣٢)، وفي (ر) بالضم وكذا في «التحفة»، و«مسند أحمد» (٦/ ٦٤) بضم الراء، و«سنن أبي داود» طبعة عوامة (٣٩٨٧)، وأشار المحقق إلى أن الراء المضمومة في الأصول كلها.

* [١١٦٧٨] [التحفة: د ت س ١٦٢٠٤] • أخرجه الترمذي (٢٩٣٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه أبو داود - طبعة عوامة - (٣٩٨٧)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٦٤) وفي آخره برفع الراء، والحاكم وصححه (٢/ ٢٣٦) من طرق عن هارون به.

قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٢): «مشهور من حديث هارون، رواه عنه شعبة وجعفر بن إسماعيل الضبعي في آخرين». اهـ. كذا، والصواب: «جعفر بن سليمان...». =

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْحَدِيدِ

• [١١٦٧٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (قَالَ)[١]: كَانُوا (مُلُوكًا)[٢] بَعْدَ عِيسَى ﷺ بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ فكَانَ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتُمُونَنَا هَؤُلَاءِ، إِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. [المائدة: ٤٤] هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مَعَ مَا (يَعِيبُونَا)[٣] بِهِ مِنْ أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا، فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذَلِكَ، دَعُونَا؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا (أُصْطُوَانَةً)[٤]، ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَقَالَتْ

= وعلى حاشية أحد الأصول الخطية لسنن أبي داود: قال أبو عيسى - وهو الرملي: «بلغني عن أبي داود أنه قال: (هذا حديث منكر)». اهـ.

(١) زاد بعدها في (ر): «قال» أخرى.

(٢) في (ر): «ملوك».

(٣) في (ر): «يعيبوننا».

(٤) في (ر): «أسطوانة». وهي السارية وهي خلاف العمود. (انظر: تاج العروس، مادة: سطن).

طَائِفَةٌ : دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ ، وَنَهِيمُ[1] وَنَشْرَبُ كَمَا تَشْرَبُ الْوَحْشُ ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي[2] ، وَنَحْتَفِرُ الْآبَارَ وَ(نَحْرُثُ)[3] الْبُقُولَ فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ ، وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ[4] فِيهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً[5] ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ۩ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد : ٢٧] وَالْآخَرُونَ قَالُوا : نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ ، وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ انْحَطَّ[6] رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ ، فَآمَنُوا بِهِ ، وَصَدَّقُوهُ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد : ٢٨] أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، (وَتَصْدِيقِهِمْ)[7]

---

(١) **نهيم :** نذهب بوجوهنا على غير جادة ولا طلب مقصد . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٣٢) .

(٢) **الفيافي :** ج . فَيْفاء ، وهي : الصحراء الواسعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيف) .

(٣) في (ر) : «نحترث» .

(٤) **حميم :** قريب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٥) .

(٥) **رهبانية :** ابتعاد عن النساء واعتزال الناس لعبادة الله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهب) .

۩ [١٠٠/ ب]

(٦) **انحط :** نزل . (انظر : لسان العرب ، مادة : حطط) .

(٧) في (د) : «ونصب أنفسهم» .

بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ، قَالَ: ﴿وَيَجْعَل (لَّكُمْ)[1] نُورًا (تَمْشُونَ)[2] بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩] الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[3] [الحديد: ٢٩].

٣٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحديد: ١٦]

• [١١٦٨٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] إِلَّا أَرْبَعَ سِنِينَ.

---

(١) في (د): «لهم»، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) في (د): «يمشون» بالتاء والياء.

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٩).

* [١١٦٧٩] [التحفة: س ٥٥٧٥]

* [١١٦٨٠] [التحفة: م س ٩٣٤٢] • أخرجه مسلم (٣٠٢٧) من وجه آخر عن ابن وهب به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٩) من طريق موسى بن يعقوب عن أبي حازم، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن ابن مسعود بنحوه، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وعده الحافظ الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١٢٩٧) وهمًا منه، فوهم؛ لأنه عنده من وجه آخر سوى الذي أخرجه مسلم. والله أعلم.

٣٧٤- السُّورُ

• [١١٦٨١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّبًا[1] ، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ (أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ النَّارِ)[2] ، فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ» . مُخْتَصَرٌ .

* * *

(١) **ملببا :** لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٤) .
(٢) في (ر) : «أهل النار وأهل الجنة» .

* [١١٦٨١] [التحفة : ت س ١٤٠٥٥] • أخرجه الترمذي (٢٥٥٧) بهذا الإسناد مطولا جدًا ، وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وكذا أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ ، ٣٦٩) بهذا الإسناد مطولا ، وقرنه بروايته من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني عن العلاء أيضًا .

ومعنى هذا المتن في «صحيح البخاري» من وجه آخر عن أبي هريرة ، وفي «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري . وليس فيهما ذكر السور .

وقد تقدم أيضًا عن النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (١١٤٢٩) ، وهو وَهمٌ محفوظه من مسند أبي سعيد كما بينا هناك .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

• [١١٦٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ ۩ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَىٰ عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: ١] الْآيَةَ[١].

٣٧٥- قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

• [١١٦٨٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ[٢] عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: (وَ) عَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللَّهِ. قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

۩ [١٠١/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٨٣٦).

* [١١٦٨٢] [التحفة: خت س ق ١٦٣٣٢] [المجتبى: ٣٤٨٦]

(٢) **السام**: الموت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

«يا عائشةُ، إنَّ اللهَ - تبارَكَ وتعالَى - لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتفحِّشَ[(١)]». قالَتْ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَدْرِي ما قالَ؟ قالَ: **«وما قالَ؟»** قالَتْ: قالَ: السَّامُ عَلَيْكَ. فهُوَ قوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]. قالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَاۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المجادلة: ٨].

• [١١٦٨٤] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ، أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يا عائِشةُ، إنَّ اللهَ يُحبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا؟ قالَ: **«قُلْتُ: عَلَيْكُمْ»**[(٢)].

* * *

---

(١) **المتفحش**: هو المتكلف الفحش والمتعمد له. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٠٤).

* [١١٦٨٣] [التحفة: م س ق ١٧٦٤١] • أخرجه مسلم (٢١٦٥/ ١١) من طريق أبي معاوية ثم يعلى بن عبيد، كلاهما عن الأعمش به. ولفظ كل منهما مقارب للفظ النسائي - على اختصار فيهما.

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٠٣٢١).

* [١١٦٨٤] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٧]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْحَشْرِ

٣٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ[1] ﴾ [الحشر : ٥]

• [١١٦٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ[2] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ۞ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[3] [الحشر : ٥] .

٣٧٧- قَوْلُهُ : ﴿ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥]

• [١١٦٨٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَفَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ

---

(١) **لينة** : نوع من النخل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

(٢) **البويرة** : مكان معروف بين المدينة وتيماء به نخل بني النضير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

۞ [١٠١/ ب]

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٨٦٣) .

* [١١٦٨٥] [التحفة : ع ٨٢٦٧]

وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر: ٥]. قَالَ: (يَسْتَنْزِلُونَهُمْ)(١) مِنْ حُصُونِهِمْ، وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، (فَحَكَّ)(٢) فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: (قَدْ)ر قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ، وَ(هَلْ)(٣) عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً ﴾. [الحشر: ٥]

(قَالَ)لا،ر: كَانَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنْ حَبِيبٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَنَاهُ، عَنْ حَفْصٍ(٤).

٣٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ [الحشر: ٦]

• [١١٦٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ عُمَرَ ﵁ قَالَ: سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْفَيْءِ(٥) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ

---

(١) في (ر): «استنزلوه».

(٢) كذا في (د)، (ر). وحَكَّ: يقال: حكّ الشيءُ في نفسك: إذا لم تكن منشرح الصدر به، وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حكك).

(٣) في (ر): «وما».

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٨٦٥).

* [١١٦٨٦] [التحفة: ت س ٥٤٨٨]

(٥) **الفيء:** ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨).

فقَالَ : ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ[١] عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[٢]﴾ [الحشر : ٦] ، فكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ (خاصَّةً) فَوَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، وَلَقَدْ قَسَمَهَا عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُنْفِقُ مِنْهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ (سَنَتَهُمْ)[٣] ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي مَالِ اللَّه ﷻ . مُخْتَصَرٌ[٤] .

• [١١٦٨٨] أَخْبَرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ فَقَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ (مِمَّا) لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُنْفِقُ (مِنْهَا) عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ[٥] عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ[٦] .

٣٧٩- ذِي الْقُرْبَىٰ ۩

• [١١٦٨٩] أَخْبَرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **أوجفتم :** الإيجاف : سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافًا : إذا حثها على السير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وجف) .

(٢) **ركاب :** ما يركب عليه من الإبل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٢) .

(٣) في (ر) : «سنة» .

(٤) تقدم برقم (٤٦٤٤) ، (٦٤٨٤) .

* **[١١٦٨٧] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣٣]**

(٥) **الكراع :** اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرع) .

(٦) هذا الحديث تقدم عن عبيدالله بن سعيد - وحده - عن سفيان به برقم (٤٦٣٦) (٩٣٤١) .

* **[١١٦٨٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣١]**

۩ [١٠٢/أ]

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ (بْنِ) هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ، وَحِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ (سَأَلْتَ)(١) عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (هُمْ)(٢) فَأَبَى (عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَلِكَ)(٣).

٣٨٠- قَوْلُهُ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]

• [١١٦٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ(٤)، وَالْحَنْتَمِ(٥)، وَالنَّقِيرِ(٦)، وَالْمُزَفَّتِ(٧)، ثُمَّ تَلَا

---

(١) في (ر): «سألتني».

(٢) في رواية مسلم: «هم نحن»، وقد أخرجه النسائي بهذا المعنى حيث تقدم برقم (٤٦٣٠).

(٣) في (ر): «ذلك علينا قومنا».

* [١١٦٨٩] [التحفة: م دت س ٦٥٥٧] • أخرجه مسلم (١٨١٢/ ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠) من طرق أكثرها مطول عن يزيد بن هرمز به. وتقدم من وجهين آخرين عن يزيد بن هرمز برقم (٤٦٣٠)، (٨٨٧٢).

(٤) **الدباء**: القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٥) **الحنتم**: وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه: حنتم. (انظر: لسان العرب، مادة: حنتم).

(٦) **النقير**: جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر، ويُلقىٰ عليه الماء لِيصير مُسْكِرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقر).

(٧) **المزفت**: الإناء الذي طُلِي بالزِّفت. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]»(١).

٣٨١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]

• [١١٦٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ(٢)، وَالْمَوْشُومَاتِ(٣)، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ(٤)، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ(٥) لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ، (فَقَامَتِ)(٦) امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوب، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن هارون برقم (٥٣٤٦).

* [١١٦٩٠] [التحفة: م د س ٥٦٢٣-م د س ٧٠٥٥]

(٢) **الواشمات:** ج. الواشمة، وهي: فاعلة الوشم، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة، فيخضر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦).

(٣) **الموشومات:** ج. الموشومة، وهي التي يفعل بها الوشم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦).

(٤) **المتنمصات:** ج. متنمصة، وهي: التي تطلب النماص؛ وهو: إزالة شعر الوجه، والنامصة: فاعلة ذلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٧٧).

(٥) **المتفلجات:** المراد: مفلجات الأسنان بأن تبرد ما بين أسنانها بالمبرد، تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن إظهارًا للصغر وحسن الأسنان؛ لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦).

(٦) في (ر): «فبلغت».

وَكَيْتَ . قَالَ : أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهْوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ (لَوْحَتَيِ)[1] الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ . قَالَ : لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا وَجَدْتِ ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ . [الحشر : ٧] قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَهْلَكَ (يَفْعَلُونَ)[2] بَعْضَ ذَلِكَ . فَقَالَ : ادْخُلِي فَانْظُرِي ، فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . قَالَ : لَوْ فَعَلَتْهُ لَمْ تُجَامِعْنَا[3] .

٣٨٢- الْمُهَاجِرُونَ

• [١١٦٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ (بِمَكَّةَ) وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَ(إِنَّ)[4] أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[5] .

---

(١) في (ر) : «لوحي» . (٢) في (د) : «يعقلون» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر برقم (٩٥٢٢) (٩٥٢٣) .

* [١١٦٩١] [التحفة : ع ٩٤٥٠]

۩ [١٠٢/ ب]

(٤) ليست في (ر) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٩) ، (٨٤٤٩) ، (٨٩٥٥) .

* [١١٦٩٢] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٤]

٣٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ (١) وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [الحشر: ٩]

• [١١٦٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: أَوْصَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، وَأُوصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ﴾ [الحشر: ٨] الْآيَةَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ هِجْرَتَهُمْ، وَيَعْرِفَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ ﴿ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] الْآيَةَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَأَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يُوَفِّيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ لَا يَحْمِلَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ عَدُوُّهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ.

٣٨٤- قَوْلُهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]

• [١١٦٩٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ، وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ،

---

(١) **تبوءوا الدار**: أي: سكنوا المدينة قبل الهجرة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٦٨).

* [١١٦٩٣] [التحفة: خ س ١٠٦١٨] • أخرجه البخاري (١٣٩٢، ٣٠٥٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨) من طرق عن حصين به، ما بين مطول ومختصر.

وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ. فَنَزَلَتْ: ﴿ (وَيُؤْثِرُونَ)[(١)] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[(٢)] ﴾ [الحشر: ٩].

٣٨٥- قَوْلُهُ: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ [الحشر: ٩]

• [١١٦٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَ(أَمَرَهُمْ)[(٣)] بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَ(أَمَرَهُمْ)[(٣)] بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا»**.

---

(١) في (د): «المؤثرون»، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) **خصاصة**: حاجة شديدة. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ١٦٤).

* [١١٦٩٤] **[التحفة: خ م ت س ١٣٤١٩]** • أخرجه البخاري (٣٧٩٨، ٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤/ ١٧٢، ١٧٣) من طرق عن فضيل بن غزوان به، ما بين مطول ومختصر.

(٣) في (د): «وأمروا».

* [١١٦٩٥] **[التحفة: د س ٨٦٢٨]** • أخرجه أبو داود (١٦٩٨)، وأحمد (٢/ ١٥٩-١٦٠، ١٩١، ١٦٥)، وابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم (١/ ١١، ٤١٥) وغيرهم من طرق عن عمرو بن مرة به، ما بين مطول ومختصر.

وقال الحاكم في الموضع الأول - عقب حديث أنس: «وزيادة أخرىٰ صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها». اهـ. فذكره.

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين». اهـ. يعني: زهير بن الأقمر. =

• [١١٦٩٦] أَخْبَرَنَا۩ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَشَهَّدُ فِي الصَّلَاةِ (فَنَقُولُ)ر: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى (مِيكَائِلَ)[1] نُعَدِّدُ الْمَلَائِكَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ** - (يَعْنِي)لا:ر - **أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (فَإِذَا)[2] قَالَ أَحَدُكُمْ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَصَابَتْ كُلَّ عبد صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**»[3].

* * *

= وفضيل في إسناد النسائي - جزم الحافظ المزي في «التحفة» بأنه فضيل بن مرزوق، بينما أخرجه الحاكم من وجه آخر عن حسين الجعفي فقال: «عن الفضيل بن عياض» وكلاهما يروي عن الأعمش ويروي عنه حسين الجعفي، والأشبه أنه فضيل بن عياض؛ لأنه المراد إذا أطلق. والله أعلم بالصواب.

۩[١٠٣/أ]

(١) كذا في (د)، (ر). (٢) في (ر): «فإنه إذا».

(٣) سبق من طريقين عن الأعمش برقم (١٢٩٥)، (١٣١٤)، (٧٨٥١)، ومن طريق ثالثة عنه مقرونًا بمنصور، وحماد، ومغيرة، وأبي هاشم برقم (٨٤٦).

* [١١٦٩٦] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

٣٨٦- قَوْلُهُ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة: ١]

• [١١٦٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ (عَمْرٍو) صح:د. ح وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عنه - أَخْبَرَهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا، وَالْمِقْدَادَ، وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: **«انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ**(١)**؛ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً**(٢) **مَعَهَا كِتَابٌ، (فَخُذُوا)**(٣) **مِنْهَا»**. فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا(٤)، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟»** فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

---

(١) **روضة خاخ:** مكان بين مكة والمدينة قرب المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٥٥).

(٢) **ظعينة:** الجمل الذي يُركب، وتسمى المرأة ظعينة لكثرة ركوبها له. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٩).

(٣) كأنها في (د): «خذوا»، والمثبت من (ر)، وفي سائر المصادر: «فخذوه».

(٤) **عقاصها:** ج. عقيصة، وهو: الشعر المضفور. (انظر: لسان العرب، مادة: عقص).

كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[(١)] (بِقُرَيْشٍ)[(٢)]، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ (مَعَكَ)[(٣)] لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ بِيَدٍ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ۩ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ صَدَقَكُمْ»**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ - يَعْنِي - هَذَا. فَقَالَ: **«يَا عُمَرُ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**. وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ. وَزَادَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١] السُّورَةَ كُلَّهَا.

٣٨٧- قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]

● [١١٦٩٨] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٢] الْآيَةَ قَالَتْ

---

(١) **ملصقا:** مقيمًا. (انظر: لسان العرب، مادة: لصق).

(٢) في (ر): «في قريش». (٣) في (ر): «تبعك».

۩ [١٠٣/ب]

* [١١٦٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٢٧] ● أخرجه البخاري (٤٢٧٤، ٣٠٠٧، ٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤/ ١٦١) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - به.

وأخرجه مسلم من طرق عن حصين عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بمعناه، ولم يسق لفظه بتمامه، وذكر فيه أبا مرثد الغنوي بدلا من المقداد.

عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ ، فكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ : **«انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ»** . وَلَا وَاللَّهِ ، مَا مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً (قَطُّ) غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ (يَقُولُ) إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَالَ : **«قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا»**(١) .

• [١١٦٩٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة : ١٢] قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : إِلَّا آلَ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ (قَدْ) كَانُوا أَسْعَدُونِي(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ . قَالَ : **«إِلَّا آلَ فُلَانٍ»** .

٣٨٨- قَوْلُهُ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢]

• [١١٧٠٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٩) (٩٣٩٢) .

* **[١١٦٩٨] [التحفة : خت م س ق ١٦٦٩٧]**

(٢) **أسعدوني :** الإسعاد : قيام المرأة مع الأخرى في النياحة والبكاء على الميت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٣٨) .

* **[١١٦٩٩] [التحفة : م س ١٨١٢٩]** • أخرجه مسلم (٩٣٧/ ٣٣) من طرق عن أبي معاوية به ، وهو عند البخاري في «الصحيح» (٧٢١٥) من طريق أيوب عن حفصة مع بعض اختلاف ، ولفظه أشبع من لفظ عاصم .

مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : «تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا» قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ : «فَمَنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ (مِنْكُمْ) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ۩ (فَسَتَرَهُ)[1] اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَىٰ اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[2] .

• [١١٧٠١] الحارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ[3] نُبَايِعْكَ عَلَىٰ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ (نَفْتَرِينَهُ)[4] بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا ، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ . فَقَالَ : «فِيمَا (اسْتَطَعْتُنَّ)[5] وَأَطَقْتُنَّ» . فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ - (أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ)»[6] .

۩ [١٠٤/أ]

(١) في (ر) : «فستر» .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٤٥٢) ، (٧٩٨٥) ، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٤) ، (٧٩٣٥) ، (٧٩٥١) .

* [١١٧٠٠] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى : ٤٢٤٨]

(٣) **هلم** : أقبل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : هلم) .

(٤) في (ر) : «نفتريه» . ونفترينه : نكذبه . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرا) .

(٥) في (ر) : «استطعن» .

(٦) تقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٧٩٥٤) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٨) (٩٣٩٣) إلا أنه في الموضع الثاني اقتصر على شطره الأخير .

* [١١٧٠١] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الصَّفِّ

٣٨٩- قَوْلُهُ : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [الصف : ٦]

• [١١٧٠٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ» (ﷺ)** .

٣٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ [الصف : ١٤]

• [١١٧٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَرْفَعَ عِيسَىٰ ﵇ إِلَى السَّمَاءِ خَرَجَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي بَيْتٍ اثْنَا عَشَرَ

---

* [١١٧٠٢] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ١٠٠٤) عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلا - بتقديم وتأخير - .
وأخرجه البخاري (٣٥٣٢) من طريق معن عن مالك به ، و(٤٨٩٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .
وأخرجه مسلم (٢٣٥٤/ ١٢٤) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به ، و(٢٣٥٤/ ١٢٥) من طريق يونس عن الزهري به .
ومن طريق عقيل ومعمر وشعيب عن الزهري به .

رَجُلًا ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُلْقَىٰ شَبَهِي عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مَكَانِي فَيَكُونَ مَعِي فِي دَرَجَتِي؟ فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : اجْلِسْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : اجْلِسْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ الشَّابُّ : أَنَا . فَقَالَ عِيسَىٰ ﷺ : نَعَمْ أَنْتَ فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَىٰ ﷺ ، ثُمَّ رُفِعَ عِيسَىٰ مَنْ رَوْزَنَةٍ[1] (كَانَتْ)[2] فِي الْبَيْتِ إِلَىٰ ۩ السَّمَاءِ ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ ، فَأَخَذُوا الشَّابَّ (لِلشَّبَهِ)[3] فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ صَلَبُوهُ فَتَفَرَّقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : كَانَ فِينَا اللَّهُ ﷻ مَا شَاءَ ، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ . وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ . وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : كَانَ فِينَا ابْنُ اللَّهِ مَا شَاءَ (اللَّهُ) ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ . وَهَؤُلَاءِ النُّسْطُورِيَّةُ . وَقَالَتْ (طَائِفَةٌ)[4] : كَانَ فِينَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ (اللَّهُ) ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ . فَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ . فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ فَقَتَلُوهَا ، فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف : ١٤] ، يَعْنِي : الطَّائِفَةَ الَّتِي كَفَرَتْ فِي زَمَانِ عِيسَىٰ ﷺ ، وَالطَّائِفَةَ الَّتِي آمَنَتْ فِي زَمَانِ عِيسَىٰ ، ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ [الصف : ١٤] ، بِإِظْهَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ دِينَهُمْ عَلَىٰ دِينِ الْكُفَّارِ ، ﴿فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف : ١٤] .

---

(١) **روزنة :** كُوَّة (فتحة) غير نافذة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رزن) .
(٢) في (ر) : «كان» .
۩ [١٠٤/ ب]
(٣) في (ر) : «المشبه» .
(٤) في (ر) : «فرقة» .

* **[١١٧٠٣] [التحفة : س ٥٦٣٣]** • أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ٩٢) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٢٣٣) من وجهين آخرين عن أبي معاوية به ، وزاد في أوله - من قول عيسى ﷺ =

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٣٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣]

• [١١٧٠٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ : ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣] قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ سَأَلَهُ مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ : وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا**(١) **لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»**(٢) .

= لأصحابه - : «إن منكم من سيكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي» . وأخرجه أيضًا عبد بن حميد ، وابن مردويه في «تفسيريهما» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٨) . وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «تفسيره» (٢/ ٤٠١) : «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، ورواه النسائي . . .» حتىٰ قال : «وكذا ذكر غير واحد من السلف أنه قال لهم : أيكم يلقىٰ عليه شبهي فيقتل مكاني ، وهو رفيقي في الجنة؟» . اهـ . ولكن الظاهر أنه متلقى من الإسرائيليات . والله أعلم .

(١) **الثريا :** نجم في السماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرا) .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤١٧) .

* **[١١٧٠٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧]**

٣٩٢- قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة: ١١]

• [١١٧٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، فَمَرَّتْ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ ۩ آيَةُ الْجُمُعَةِ[1].

* * *

۩ [١٠٥/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩١٠).

* [١١٧٠٥] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون : ١]

• [١١٧٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ، جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْكَذِبِ. حَتَّى جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ مَخَافَةَ إِذَا رَآنِي النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا: كَذَبْتَ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ١] الْآيَةَ.

• [١١٧٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ أَمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلْ هُمُ الْيَوْمَ أَكْثَرُ؛

---

* [١١٧٠٦] [التحفة: خت س ٣٦٧٢] • علقه البخاري في «صحيحه» (٤٩٠٢)، فقال: «وقال ابن أبي زائدة: عن الأعمش عن عمرو...» إلخ، ولم يسُق متنه، محيلا على ما أخرجه قبله من طريق الحكم قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت زيد بن أرقم... فذكره بنحوه.
وسيأتي من هذا الوجه برقم (١١٧٠٩)، وبنحوه من وجه ثالث عن زيد بن أرقم برقم (١١٧١٠).

لأَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ يَسْتَسِرُّونَهُ، وَالْيَوْمَ يَسْتَعْلِنُونَهُ[١].

• [١١٧٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُاللَّهِ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ النِّفَاقَ عَلَىٰ قَوْمٍ، (كَانُوا)[٢] خَيْرًا مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ[٣] ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾. [النساء: ١٤٥] فَتَبَسَّمَ عَبْدُاللَّهِ، وَانْطَلَقَ حُذَيْفَةُ حَتَّىٰ جَلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَقَامَ عَبْدُاللَّهِ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَرَمَانِي بِالْحَصَىٰ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ! أَجَلْ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ النِّفَاقَ عَلَىٰ قَوْمٍ (خَيْرٍ)[٤] مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٣٩٣- قَوْلُهُ ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: ٧]

• [١١٧٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، (وَابْنُ

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب السير، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب التفسير، والله أعلم.

* [١١٧٠٧] [التحفة: خ س ٣٣٤٢] • أخرجه البخاري (٧١١٣) من طريق شعبة، عن واصل الأحدب بنحوه.

(٢) في (د): «فكانوا».

(٣) **الدرك:** الطبقة من طبقات جهنم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨٤).

(٤) في (د): «خيرا».

* [١١٧٠٨] [التحفة: خ س ٣٣٠٢] • أخرجه البخاري (٤٦٠٢) عن عمر بن حفص بن غياث به.

أَبِي عَدِيٍّ[لا:ر] (قَالَا)[(١)] : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ ۩ (مَعَ)[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَحَلَفَ عَبْدُاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا ، وَلَامَنِي قَوْمِي ، وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا؟ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ**» ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون : ٧] ، حَتَّى بَلَغَ : ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨] .

٣٩٤- قَوْلُهُ : ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨]

• [١١٧١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ - قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ -

---

(١) في (ر) : «قال» .

۩ [١٠٥/ ب]

(٢) في (د) : «عند» .

* [١١٧٠٩] [التحفة : خ ت س ٣٦٨٣] • أخرجه البخاري (٤٩٠٢) من وجه آخر عن شعبة به .
وقد تقدم من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم برقم (١١٧٠٦) ويتلوه من وجه ثالث عنه بنحوه .

وَأَنَا أَسْمَعُهُ - (لِأَصْحَابِهِ)(١) : لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ (مَا فَعَلَ) قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]، قَالَ: وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوَّوْا رُءُوسَهُمْ.

• [١١٧١١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ(٢) رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: (يَا لَلْمُهَاجِرِينَ)(٣)، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: (يَا لَلْأَنْصَارِ)(٤)، فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»**. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ

---

(١) في (د): «لأصحابي».

* [١١٧١٠] [التحفة: خ م ت س ٣٦٧٨] • أخرجه البخاري (٤٩٠٣)، ومسلم (٢٧٧٢/ ١) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.

وأخرجه البخاري (٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٤) من طرق عن إسرائيل عنه بنحوه.

(٢) **فكسع**: الكسع: أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥١).

(٣) في (ر): «يال المهاجرين».

(٤) في (ر): «يال الأنصار».

رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«دَعُوهَا ؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»** فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ ، فَقَالَ : فَعَلُوهَا ، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا . قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَا يَتَحَدَّثَنَّ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»**(١) .

* * *

[١٠٦/أ]

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٨١١) (١٠٩٢٤) .

* [١١٧١١] [التحفة : خ م ت س ٢٥٢٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ التَّغَابُنِ

• [١١٧١٢] أخبرنا (مُحَمَّدُ) بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ[١] أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ: يَامُحَمَّدُ، (أَلَا أَتَّبِعُكَ فَأُصِيبَ)[٢] مَعَكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(أَتُؤْمِنُ)[٣] بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«فَارْجِعْ فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ؟»** ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: لَا. قَالَ: **«فَارْجِعْ (فَلَسْنَا نَسْتَعِينُ)[٤] بِمُشْرِكٍ»**. فَرَجَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ (كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ): **«تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَانْطَلِقْ»**[٥].

(آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا).

---

(١) **بحرة الوبرة:** موضع على أربعة أميال من المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٩٨).
(٢) في (ر): «جئت لأتبعك وأصيب».
(٣) في (ر): «تؤمن». (٤) في (د): «فليس أستعين».
(٥) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٩٠١٥) (٨٨٣٥).

* [١١٧١٢] **[التحفة: م د ت س ق ١٦٣٥٨]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الطَّلَاقِ

• [١١٧١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتِهِن)﴾(١) [الطلاق: ١].

• [١١٧١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتِهِن)﴾ ۩. [الطلاق: ١]

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٦٥) مطولا بزيادة في أوله.

* **[١١٧١٣] [التحفة: م د س ٧٤٤٣] [المجتبى: ٣٤١٧]**

۩[١٠٦/ب]

* **[١١٧١٤] [التحفة: د س ٦٤٠١]** • أخرجه أبو داود (٢١٩٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٨/ ١٢٩) من طريقين عن إسماعيل بن علية به مطولا، وفي أوله قصة.

وأخرجه الطبري من طريق الحكم عن مجاهد مختصرًا بنحو رواية النسائي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٨-٨٩) من طريق أبي الأشهب الكوفي عن إسماعيل بن أمية عن عبدالله بن كثير به مطولا.

وخالفه سفيان الثوري؛ فأخرجه الطبري من طريقه عن إسماعيل به موقوفًا على مجاهد مقطوعًا بدون القصة.

والأثر عزاه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٦٢) إلى أبي داود - وحده - وصحح إسناده.

٣٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]

• [١١٧١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ».

٣٩٦- قَوْلُهُ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]

• [١١٧١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ أَعْيَنَ - [قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ][(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

---

* [١١٧١٥] [التحفة: س ق ١١٩٢٥] • أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٠)، والدارمي (٢٧٢٥) من طريق المعتمر به مختصرًا هكذا. وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٨-١٧٩) من طريق يزيد بن هارون، وابن حبان (١٦٦٩) من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن كهمس به بزيادة طويلة عَقِبَهُ.

وقال الحاكم (٢/ ٤٩٢) - إذ رواه من طريق النضر به مختصرًا: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

ويتعقب عليه وعلى ابن حبان أن إسناده منقطع؛ فأبو السليل - وهو: ضريب بن نفير القيسي البصري - لم يدرك أبا ذر كما في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣١٠)، بل لم يلق أحدًا من الصحابة أصلا؛ لأن الحافظ أورده في الطبقة السادسة من «التقريب» (١٣٠٠١) والظاهر أن ذلك خفي على ابن حبان؛ فقد أخرج هذا الحديث بعينه في ترجمة أبي السليل من «ثقاته» (٤/ ٣٩٠) وعدة من التابعين.

(١) سقط من (د)، وأثبتناه من «التحفة»، و«المجتبى».

وَعَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ[(١)] نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ[(٢)] .

• [١١٧١٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : الْقُصْرَىٰ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ . [الطلاق : ٤]

• [١١٧١٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ - وَهُوَ : الصَّوَّافُ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً ، أَيَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . قُلْتُ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤] . قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الطَّلَاقِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي : أَبَا سَلَمَةَ - فَأَرْسَلَ غُلَامَهُ كُرَيْبًا ، فَقَالَ : ائْتِ أُمَّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا هَلْ كَانَ هَذَا سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَاءَهُ فَقَالَ : قَالَتْ : نَعَمْ ؛ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا[(٣)] .

---

(١) **سورة النساء القصرى :** هي سورة الطلاق . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٥) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٨٩٧) .

*** [١١٧١٦] [التحفة : س ٩١٨٤-س ٩٥٧٣] [المجتبى : ٣٥٤٩]**

* [١١٧١٧] • ذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٨) ، وذكر أن علي بن عابس رواه عن أبي إسحاق عن الأسود ، وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله ، ورجح عليهما رواية زهير عن أبي إسحاق في الأثر قبله .

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٨٨٥) .

*** [١١٧١٨] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى : ٣٥٣٧]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

٣٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

• [١١٧١٩] (أخبرني)(١) إِبْرَاهِيمُ۩ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّىٰ حَرَّمَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ﴾ [التحريم: ١] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ(٢).

• [١١٧٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ(٣)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا فَتَوَاصَيْتُ وَحَفْصَةُ أَيَّتُنَا مَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ(٤)، فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا

---

(١) كذا في (د)، وكتب فوقها: «صح»، ولعلها اختصار «أنبأني» أو «أخبرني». والله أعلم.
۩ [١٠٧/أ]
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٥٤)
* [١١٧١٩] [التحفة: س ٣٨٢] [المجتبى: ٣٩٩٤]
(٣) زاد هنا في «المجتبى»: «تزعم».
(٤) **مغافير**: ج. مُغْفور، وهو: نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة. (انظر: لسان العرب، مادة: غفر).

فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ». وَقَالَ: «لَنْ أَعُودَ لَهُ». فَنَزَلَتْ: ﴿مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]، ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ٤]، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ [التحريم: ٣]؛ لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا». كُلُّهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ[1].

• [١١٧٢١] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَامًا. قَالَ: كَذَبْتَ، لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١] عَلَيْكَ أَغْلَظُ الْكَفَّارَاتِ عِتْقُ رَقَبَةٍ[2].

٣٩٨- قَوْلُهُ ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ[3] قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا[4] عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤]

• [١١٧٢٢] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ مَالِكٌ:

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٩٥) من وجه آخر عن حجاج برقم (٤٩٢٩)، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٩٠٥٣).

* [١١٧٢٠] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى: ٣٤٤٦]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٩٤).

* [١١٧٢١] [التحفة: س ٥٥١١]

(٣) **صغت**: مالت وعدلت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩).

(٤) **تظاهرا**: تعاونا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩).

حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

٣٩٩- قَوْلُهُ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم : ٥]

• [١١٧٢٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : (اجْتَمَعَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)(١) فِي (الْغَيْرَةِ)(٢) ، فَقُلْتُ : عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ۞ . فَنَزَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ(٣) .

---

* [١١٧٢٢] [التحفة : س ١٠٥١٤] • أخرجه البزار (٢١١) مطولا وقال : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن سالم أبي النضر إلا مالك ، ولا أسند سالم أبو النضر عن علي بن حسين إلا هذا الحديث» . اهـ .

والحديث ثابت عند البخاري (٤٩١٣) ، ومسلم (١٤٧٩/ ٣١ ، ٣٣) من طرق عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس مطولا ، وقد تقدمت عند النسائي برقم (٩٣٠٩) .

(١) كذا في (د) ، وعزاه المزي في «التحفة» للنسائي عن يعقوب بن إبراهيم ، عن هشيم به وفيه : «اجتمع نساؤه في الغيرة» .

(٢) كذا في (د) ، وفي بعض مصادر تخريج الحديث : «الغيرة عليه» .

۞ [١٠٧/ ب]

(٣) تقدم من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (١١١٠٨) (١١٥٣٠) بطرفين آخرين من أصل الحديث الطويل .

* [١١٧٢٣] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [الملك: ١]

• [١١٧٢٤] أخبرني إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ)[(١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [الملك: ١]»؟ فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ: نَعَمْ[(٢)].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١]

• [١١٧٢٥] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**». ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ، فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ فَغَرَسَ عَلَىٰ هَذَا

---

(١) كذا في (د)، ووقع في «التحفة» و«المجتبى»، ومصادر ترجمته «عباس الجشمي» وهو الصواب، وقال المزي في «تهذيبه»: «ويقال: إنه عبدالله بن عباس». اهـ. كذا قال ولعل هناك تقديما وتأخيرا في اسمه فقد ذكر في ترجمته أنه ابن عبدالله، لا العكس، والله أعلم.

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٥٥).

* [١١٧٢٤] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٥٠]

وَاحِدًا ، وَعَلَىٰ هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَالَمْ يَيْبَسَا**»(١) .

• [١١٧٢٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ**(٢)» .

٤٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ(٣) ﴾ [القلم : ١٣]

• [١١٧٢٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ (حَارِثَةَ)(٤) بْنِ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**» . وَقَالَ : «**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ(٥) عُتُلٍّ مُسْتَكْبِرٍ**» .

---

(١) هذا الحديث سبق برقم (٢٩) ، (٢٤٠٢) .

* [١١٧٢٥] **[التحفة : ع ٥٧٤٧] [المجتبىٰ : ٣١]**

(٢) **قتات :** نَمَّام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٧٣) .

* [١١٧٢٦] **[التحفة : خ م د ت س ٣٣٨٦]** • أخرجه البخاري (٦٠٥٦) من طريق سفيان ، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩) من طريق جرير كلاهما عن منصور به ، وفي الأول قصة .
وأخرجه مسلم (١٠٢/ ١٧٠) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به .
وأخرجه مسلم (١٠٢/ ١٦٨) من طريق أبي وائل عن حذيفة بلفظ : «لا يدخل الجنة نمَّامٌ» .

(٣) **زنيم :** المشهور بالسوء والشر ؛ مأخوذ من زنمة الشاة ، وهي : شيء يقطع من أُذن الحيوان فيترك معلقًا دون أن يُفصل ؛ تعليمًا لها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٦٣) .

(٤) في (د) : «حدوثة» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» وغيرها .

(٥) **جواظ :** كثير اللحم المختال في مشيته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوظ) .

* [١١٧٢٧] **[التحفة : خ م ت س ق ٣٢٨٥]** • أخرجه البخاري (٦٦٥٧) ، ومسلم (٢٨٥٣/ ٤٦) بهذا الإسناد ومسلم من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به .
=

• [١١٧٢٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.

* * *

= وأخرجه البخاري (٤٩١٨، ١٠٧١)، ومسلم (٤٧) من طرق عن سفيان عن معبد بن خالد به. وفي رواية وكيع وحده عن سفيان - عند مسلم -: «كل جواظ زنيم متكبر».

* [١١٧٢٨] [التحفة: خ س ٦٤١٢] • أخرجه البخاري (٤٩١٧) من وجه آخر عن عبيدالله - وهو ابن موسى العبسي - به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩٩) من وجه ثالث عن عبيدالله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال: «يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها» وصححه على شرط الشيخين.

وأخرجه أيضًا الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٢٧) من طريق عبدالله بن رجاء عن إسرائيل بنحوه. فصح بذلك الإسناد إلى إسرائيل.

بسم الله الرحمن الرحيم ۩

الْحَاقَّةُ

٤٠١- قَوْلُهُ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة: ٦]

• [١١٧٢٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»**.

٤٠٢- قَوْلُهُ ﴿(فَأَمَّا)[1] مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]

• [١١٧٣٠] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. وَأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَنْ﴾ [الانشقاق: ٧]،

۩[١٠٨/أ]

* [١١٧٢٩] [التحفة: خ م س ٦٣٨٦] • أخرجه البخاري (١٠٣٥، ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥)، ومسلم (٩٠٠/ ١٧) من طرق عن شعبة به.

وأخرجه مسلم من طريق الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله.

(١) في (د): «وأما».

وَقَالَ يُوسُفُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق : ٧، ٨] قَالَ : **«ذَلِكِ الْعَرْضُ»** .

• [١١٧٣١] *أَخْبَرَنَا* الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حُوسِبَ يَوْمَئِذٍ عُذِّبَ»** . قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، حِسَابًا يَسِيرًا . قَالَ : **«ذَلِكِ الْعَرْضُ ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ (يَهْلِكُ)[1]»** .

---

* [١١٧٣٠] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٥٤] • أخرجه البخاري (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٦) ، ومسلم (٢٨٧٦/ ٨٠) من وجهين آخرين عن عثمان بن الأسود به .

وقال البخاري - عقب الموضع الأول - : «وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وأخرجه البخاري (٤٩٣٩) ، ومسلم (٧٩) من طريقين عن أيوب عن ابن أبي مليكة بنحوه . كما أخرجه البخاري أيضا (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٧) ، ومسلم (٨٠) من طريق أبي يونس - حاتم بن أبي صغيرة - عن ابن أبي مليكة ، فأدخل القاسم بن محمد بينه وبين عائشة . ورواه عمر بن قيس - أحد المتروكين - عن ابن أبي مليكة ، فأدخل عبدالله بن الزبير بينه وبين عائشة .

ويروى عن عثمان بن الأسود عنه عن عائشة موقوفًا ، ولا يصح .

انظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٣٥٨) . والحديث سيأتي من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة برقم (١١٧٧١) .

(١) غير واضحة في (د) ، واستظهرناها من الروايات الأخرى .

* [١١٧٣١] [التحفة : خ س ١٦٢٦١] • أخرجه البخاري (١٠٣) من وجه آخر عن نافع بن عمر به .

وفي أوله زيادة : أن عائشة - زوج النبي ﷺ - كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه . وباقيه بنحوه .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ [المعارج: ١]

• [١١٧٣٢] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. [المعارج: ١] قَالَ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ.

٤٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوۡمٍ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]

• [١١٧٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا مِنْ نَارٍ، فَيُكْوَىٰ بِهَا

---

* [١١٧٣٢] [التحفة: س ٥٦٣٤] • أخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٢) من طريق عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش. فأسقط المنهال بن عمرو من إسناده، وأوقفه على سعيد بن جبير، ولفظه: ﴿ذِى ٱلۡمَعَارِجِ﴾: «ذي الدرجات» ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾، قال: «هو النضر بن الحارث بن كلدة. قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء».

وصححه على شرطهما. ورمز الذهبي لكونه على شرط البخاري وحده.

والصواب أن رجاله رجال مسلم - بدءًا من الراوي عن عبيدالله - وعبيدالله متكلم في حديثه عن الثوري، فالصواب إيقافه على ابن عباس. وأخرج بعضه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال من «تفسيره» (٩٠٠٨)، من طريق عيسى بن جعفر قاضي الري، عن الثوري، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

جَبْهَتُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ ۩ سَنَةٍ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ» .

٤٠٤- قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [(١)] [المعارج : ١٩]

• [١١٧٣٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ (أَحْمَدَ) [(٢)] بْنِ (عَبْدِاللَّهِ) [(٢)] بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ» .

اللَّفْظُ لِهَنَّادٍ .

۩ [١٠٨/ب]

* [١١٧٣٣] [التحفة: س ١٢٧٥١] • أخرجه مسلم (٩٨٧/ ٢٦) من طرق عن سهيل بنحوه مطولا، ولم يتفرد به سهيل؛ فقد تابعه بكير بن عبدالله بن الأشج، عن أبي صالح بنحوه عند مسلم .

وقد تقدم الحديث من وجه آخر عن أبي صالح بنحوه برقم (٢٤٦٧) .

(١) هكذا ترجم بهذه الآية للحديث الآتي، ولا تظهر مناسبة بينهما، والأنسب أن تكون ترجمة هذا الحديث هي آية رقم (٣٧) من هذه السورة .

(٢) غير واضحة في (د) واستظهرناها من «التحفة» .

* [١١٧٣٤] [التحفة: م د س ٢١٢٩] • أخرجه مسلم (٤٣٠/ ١١٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش مطولا، ثم من طريق وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش به نحوه. ولم يسق لفظها .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلۡ أُوحِيَ﴾ [الجن : ١]

• [١١٧٣٥] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِاللَّهِ : هَلْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ : لَمْ يَصْحَبْهُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَنَّا ، بِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ؛ إِنَّا افْتَقَدْنَاهُ فَقُلْنَا : اسْتُطِيرَ[(١)] أَوِ اغْتِيلَ . فَتَفَرَّقْنَا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ نَطْلُبُهُ ، فَلَقِيتُهُ مُقْبِلًا مِنْ نَحْوِ حِرَاءٍ[(٢)] ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي بِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ . فَقَالَ : «**إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَأَجَبْتُهُمْ أَقْرَأْتُهُمُ الْقُرْآنَ**» . وَأَرَانِي آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ .

• [١١٧٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،

---

(١) **استطير :** طارت به الجن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٧٠) .

(٢) **حراء :** جبل بمكة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٣٣) .

* **[١١٧٣٥] [التحفة : م د ت س ٩٤٦٣]** • أخرجه مسلم (٤٥٠/ ١٥٠ ، ١٥١) من طريق عبدالأعلى عن داود به مطولا ، بزيادة أولها : «وسألوه الزاد ، فقال : لكم كلُّ عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم . . .» الحديث .

ثم أخرجه من طريق ابن علية عن داود ، قال مسلم : «بهذا الإسناد إلى قوله : وآثار نيرانهم . قال الشعبي : وسألوه الزاد - وكانوا من جنِّ الجزيرة - إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبدالله» . اهـ . ثم أخرجه مسلم (٤٥٠/ ١٥١) من طريق عبدالله بن إدريس عن داود به مختصرًا إلى قوله : «وآثار نيرانهم» ، ولم يذكر ما بعده . كذا قال مسلم ، ولم يسق لفظه . وانظر ما تقدم برقم (٤٢) ففيه مزيد بيان .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ[١] وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ[٢] ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ . فَقَالَ : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ؛ يَبْتَغُونَ[٣] مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ[٤] الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ[٥] ۩ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدًا إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ ، وَقَالُوا : هَذَا - وَاللَّهِ - الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَهُنَاكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَاقَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١

---

(١) **سوق عكاظ :** موسم معروف للعرب ، من أعظم مواسمهم ، وهو نخل في وديان مكة والطائف يقيمون به شوالًا كله يتبايعون ويتفاخرون . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٦٨) .
(٢) **الشهب :** ج . شهاب ، وهو : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .
(٣) **يبتغون :** يطلبون ويريدون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بغي) .
(٤) **النفر :** الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .
(٥) **تهامة :** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ، ومكة من تهامة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩) .
۩ [١٠٩/أ]

يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴾ [الجن: ١، ٢] يا قَوْمَنَا، إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

• [١١٧٣٧] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَآهُمْ(١).

• [١١٧٣٨] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْجِنُّ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ.

---

* [١١٧٣٦] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥٢] • أخرجه البخاري (٧٧٣، ٤٩٢١)، ومسلم (٤٤٩/ ١٤٩) من طرق عن أبي عوانة به.
وزاد مسلم في أوله: «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ وما رآهم».
وهذه الزيادة - وحدها - تأتي في الذي يليه.

(١) انظر سابقه.

* [١١٧٣٨] • أخرجه الترمذي (٣٣٢٤) من وجه آخر عن إسرائيل به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.
=

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُزَّمِّلُ

• [١١٧٣٩] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَدَخَلْنَا، قُلْتُ: أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ(١)﴾ [الْمزمل: ١]؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ۞ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ

= وهكذا رواه جماعة عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، ورواه وكيع عند أحمد (١/ ٣٢٣)، عن إسرائيل، فقال: عن سماك، عن سعيد بن جبير، والصواب الأول.

وروي عن يونس بن أبي إسحاق عند البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٣٩، ٢٤٠)، وزكريا بن أبي زائدة عند أبي يعلى (٢٥٠٢) - كلاهما عن أبي إسحاق به، قال البخاري: «ولا يعرف لأبي إسحاق سماع من سعيد بن جبير». اهـ. انظر «جامع التحصيل» (٢٤٥، ٢٤٦).

وروي أيضًا عن عطاء بن السائب عن سعيد به، أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (ص ١٨٠، ١٨١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٤٠)، والحديث صحيح متفق على صحته عن ابن عباس بنحوه، وقد تقدم برقم (١١٧٣٦). ولبعضه شاهد عند مسلم (٢٢٢٩/ ١٢٤) من حديث علي بن حسين، عن ابن عباس، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

(١) **المزمل**: يقال: تزمل وتدثر بثوبه: إذا تغطى به. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤/ ١٣٢).

۞ [١٠٩/ ب]

التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. مُخْتَصَرٌ[1].

• [١١٧٤٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ عَلَىٰ أَثَرِهِ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرَكَتْ[2] قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ** - ثُمَّ ذَكَرَ قُتَيْبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **اتَّزِرِي عَلَىٰ وَسَطِكِ**». وَكَانَ يُبَاشِرُهَا[3] مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلَاتِهِ، وَقَلَّ مَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ لَمَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [المزمل: ٢].

• [١١٧٤١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ ﷻ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ** ؈ **كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ**

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم مطولا برقم (٥٠٩)، وفاته أن يعزوه إليه في هذا الموضع من كتاب التفسير.

* **[١١٧٣٩] [التحفة: س ق ١٦١٠٧]**

(٢) **عركت:** حاضت. (انظر: لسان العرب، مادة: عرك).

(٣) **يباشرها:** يستمتع بها في غير الفرج. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥١).

* **[١١٧٤٠] [التحفة: س ١٦١٥١]** • تفرد به النسائي دون سائر الستة، وأخرجه أبو يعلى (٤٩٣٩) من وجه آخر عن يزيد بن المقدام بن شريح.

وأخرج بعضه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣١١-٣١٢) من طريق إسرائيل عن المقدام بن شريح به.

النَّاسُ بَعْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ ﷻ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا تُبْقِي أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ» - قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - **«وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ[1] الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ[2] السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ، فَيَعْبُدُونَهَا، وَهُمْ فِي ذَٰلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ حَسَنَةٌ عِيشَتُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ إِلَّا صُعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ أَوْ يُنْزِلُ اللَّهُ مَطَرًا فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ** ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]. **ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجُوا بَعْثَ أَهْلِ النَّارِ. فَيُقَالُ: كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبًا، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»**.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ۩ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

---

(١) **خفة**: طيش وتهور. (انظر: لسان العرب، مادة: خفف).

(٢) **أحلام**: أخلاق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٧٦).

۩ [١١٠/ أ]

* [١١٧٤١] [التحفة: م س ٨٩٥٢] • أخرجه مسلم (٢٩٤٠/ ١١٦، ١١٧) بهذا الإسناد، وفي أوله كلام ابن عمرو مع رجل، وأخرجه (٢٩٤٠/ ١١٦) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بنحوه.

٤٠٥- قَوْلُهُ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]

• [١١٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْمُعَافَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ عِمْرَانَ، عَنْ (سُهَيْلِ)[1] بْنِ أَبِي حَزْمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]، قَالَ: **«يَقُولُ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ أَنْ يُجْعَلَ مَعِي إِلَهٌ غَيْرِي، وَمَنِ اتَّقَىٰ أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهًا غَيْرِي، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»**.

* * *

---

(١) وقعت في (د): «سهل»، وهو خطأ، والتصويب من: «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* [١١٧٤٢] [التحفة: ت س ق ٤٣٤] • أخرجه الترمذي (٣٣٢٨) من وجه آخر عن سهيل بنحوه، وقال: «حسن غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد بهذا عن ثابت». اهـ.

وأخرجه أيضًا ابن ماجه (٤٢٩٩)، وأبو الحسن القطان في «زوائده»، والحاكم (٢/ ٥٠٨) وغيرهم. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وأورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة سهيل، ثم قال: «ومقدار ما يروىٰ من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه». اهـ. «الكامل» (٣/ ٤٥٠).

وأخرجه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٥٤)، وقال: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». اهـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُدَّثِّرُ

• [١١٧٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتْرَةً ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ قَاعِدٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ**(١) **فَرَقًا**(٢) **حَتَّىٰ هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي**(٣) **زَمِّلُونِي ، فَدَثِّرُونِي**(٤) **، فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر : ١ - ٥]» . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : الرُّجْزُ : الْأَوْثَانُ . «**ثُمَّ حَمِيَ**(٥) **الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ**» .

---

(١) **فجئثت :** ذُعِرت وخفت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جأث) .
(٢) **فرقا :** خوفا . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرق) .
(٣) **زملوني :** لفوني وغطوني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زمل) .
(٤) **فدثروني :** غطّوني بما أستدفئ به . (انظر : لسان العرب ، مادة : دثر) .
(٥) **حمي :** اشتد وكثر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حمي) .

* [١١٧٤٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] • كذا رواه حجين بن المثنىٰ عن الليث .
وأخرجه البخاري (٣٢٣٨ ، ٤٩٢٦) عن عبدالله بن يوسف التنيسي ، و(٤٩٢٥ ، ٤٩٥٣) عن يحيىٰ بن بكير . ومسلم (١٦١/ ٢٥٦) من طريق شعيب بن الليث ، ثلاثتهم عن الليث ، فقالوا : عن عقيل عن ابن شهاب به . =

• [١١٧٤٤] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]. قُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]؟ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]؟ قُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]؟ قَالَ جَابِرٌ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ، فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي**(١)**، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا**۩**، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ**(٢)**، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَأَمَرْتُهُمْ فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ١ - ٤]».

= وتابعهم أيضًا حجاج عند أحمد (٣/ ٣٢٥)، وأبي عوانة (٣٣٠).

وأخرجه البخاري (٤٩٢٥) من طريق معمر، و(٤٩٥٣)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٥) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن الزهري به.

ولم يتفرد به الزهري عن أبي سلمة، فقد أخرجه البخاري (٤٩٢٢: ٤٩٢٤)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٧، ٢٥٨) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عنه بنحوه.

(١) **فاستبطنت بطن الوادي:** صِرتُ في باطنه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٠٨).

۩[١١٠/ ب]

(٢) **رجفة:** حركة بارتعاش. (انظر: لسان العرب، مادة: رجف).

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ شَيْبَانُ :

• [١١٧٤٥] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر : ١] ، قَالَ جَابِرٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي أَقْبَلْتُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَنَادَىٰ مُنَادِي ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي وَخَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، فَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عَلَىٰ عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي ، فَدَثَّرُونِي ، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، فَأَنْزَلَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر : ١]»** .

---

* [١١٧٤٤] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] • أخرجه مسلم (١٦١/ ٢٥٧) من وجه آخر عن الأوزاعي به .

وأخرجه البخاري (٤٩٢٢) ، ومسلم (١٦١/ ٢٢٨) من طريق علي بن المبارك .

وأخرجه البخاري (٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤) من طريق حرب بن شداد ؛ ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير بنحوه .

وتابعهم أبان العطار عند أحمد (٣/ ٣٠٦ ، ٣٠٧) ، وابن حبان (٣٤) ، وأبي عوانة (٣٣٢) ، وهشام الدستوائي ، وحسين المعلم عند أبي عوانة (٣٣٢) .

* [١١٧٤٥] [التحفة : س ٢٢١٢] • تفرد به النسائي بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري في «تاريخه» (١/ ٣١٢) هكذا : «وقال لنا آدم . . .» به مختصرًا .

وتابع آدم عليه : سعد بن حفص قال : ثنا شيبان كما في «التاريخ الكبير» أيضًا .

وخالفهم أبو نعيم ، فقال : حدثنا شيبان عن يحيى عن إبراهيم بن عبدالله بن فلان قوله . كما فيه أيضًا .

=

بسم الله الرحمن الرحيم

الْقِيَامَةُ

• [١١٧٤٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، قَالَ سَعِيدٌ: وَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧]. قَالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ نَقْرَؤُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨]، قَالَ: فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ ۩ قَرَأَهُ كَمَا أَقْرَأَهُ[1].

= ولم يتابع شيبان على روايته بهذا الإسناد، قال المزي في «التحفة»: «رواه حرب بن شداد وعلي بن المبارك والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن جابر، وهو المحفوظ، وسيأتي، وتابعه الزهري عن أبي سلمة، عن جابر». اهـ.

وتابع هؤلاء عن يحيى بن أبي كثير: أبان العطار، وهشام الدستوائي، وحسين المعلم كما تقدم في تخريج سابقه.

۩ [١١١/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠).

* [١١٧٤٦] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧] [المجتبى: ٩٤٧]

• [١١٧٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة : ١٦] ، قَالَ : كَانَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُفْلِتَ مِنْهُ .

• [١١٧٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ ، هُوَ : ابْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ يَعْجَلُ بِقِرَاءَتِهِ لِيَحْفَظَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة : ١٦] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة : ١٧] .

---

* [١١٧٤٧] • تفرد به النسائي ، قال البخاري - كما في «جامع التحصيل» (١/ ٢٤٥) - : «لا أعرف لأبي إسحاق سماعا من سعيد بن جبير» . اهـ . لكن معناه ثابت بما قبله وما بعده ، لاسيما في بعض طرق الحديث قبله : «كان يتلقاه ويحرك شفتيه كي لا ينساه» كما في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٩٨) . بل هو عند البخاري (٤٩٢٨) عن عبيدالله بن موسىٰ عن إسرائيل أيضًا ، فقال : «عن موسىٰ بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير . . .» وفيه : «كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه ، فقيل له : لا تحرك به لسانك ، يخشىٰ أن يتفلت منه» ، وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٨١) أن الإسماعيلي أخرجه من طريق أخرىٰ عن عبيدالله بلفظ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قال : «كان يحرك به لسانه مخافة أن يتفلت منه» فهو يكاد أن يكون لفظ النسائي ، ومن نفس مخرجه مما يشعر أنه جعله عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، كأنه معلول غير محفوظ . والله أعلم .

* [١١٧٤٨] [التحفة : س ٥٥٨٥] • تفرد به النسائي . وقد اختلف في وصله وإرساله علىٰ سعيد بن جبير ، فوصله - أيضًا - أبو كريب عند الطبري في «تفسيره» (٢٩/ ١٨٧) ، وأرسله شيخاه : عبيد بن إسماعيل الهباري ويونس بن عبدالأعلىٰ .

وأرسله أيضًا عنه الحميدي في «مسنده» (٥٢٨) ، وزاد : «وكان رسول الله ﷺ لا يعلم ختم السورة ، حتىٰ ينزل عليه : بسم الله الرحمن الرحيم» .

وأخرج الشطر الأخير بنحوه أبو داود في «سننه» (٧٨٨) عن قتيبة ، وأحمد بن محمد بن عمرو المروزي ، وابن السرح ، فوصله قتيبة ، وأرسله الآخران .

=

٤٠٦- قَوْلُهُ تَعالَى :

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢، ٢٣]

• [١١٧٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**» . قَالُوا : لَا . قَالَ : «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟**» . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ**»(١) .

• [١١٧٥٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . [وَ](٢) أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٩٠) : «سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن عبدة عن سفيان بن عيينة . . . فذكره . قال أبي : (منهم من لا يقول في هذا الحديث : ابن عباس ، ويرسله ، والمرسل أصح ، حديث ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ)» . اهـ . كذا في «العلل» المطبوع .

ولفظة «حديث» لعل صوابها : «حدثني» ، ولا يدرى هل المقصود أن ابن عمر أيضًا وصله أم أن الصواب فيه هو بدون «عن ابن عباس»؟ .

فإن ظاهر كلام أبي حاتم يشعر أن أحمد بن عبدة لم يتفرد بوصله .

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٨١٥) (١١٦٠٠) .

* [١١٧٤٩] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣]

(٢) من «التحفة» .

مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] (قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)(١) ، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ ﷻ؟ قَالَ : قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، (ثُمَّ) صح:د أَنْزَلَهُ اللَّهُ .

اللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ .

***

(١) هكذا في (د) ، وقد أورده ابن كثير في «تفسيره» وفيه : «قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل ثم أنزله الله ﷻ» .

* [١١٧٥٠] [التحفة : س ٥٦٣٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٠) من طريق أبي عوانة به .

وقد خالفه إسرائيل بن يونس ، فانتهى به إلى سعيد بن جبير مرسلا ولم يذكر ابن عباس في إسناده ، كما أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٩٠٦٩) ، وتابعه سفيان الثوري عند الطبري في «تفسيره» (٢٩/ ٢٠٠) ، لكن الإسناد إليه ضعيف جدًّا .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١]

• [١١٧٥١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[(١)] [الإنسان: ١].

٤٠٧- قَوْلُهُ: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا[(٢)]﴾ [الإنسان: ١٣]

• [١١٧٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي. فَأَذِنَ لَهَا كُلَّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ، قَالَ: أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»**.

---

(١) أخرجه مسلم، وقد سبق سندا ومتنا برقم (١١٢١)، ومن وجهين آخرين عن المخول بنفس الرقم، وبرقم (١٩١٢).

* **[١١٧٥١] [التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣] [المجتبى: ٩٦٨]**

(٢) **زمهريرا:** بردًا شديدًا أعدّه الله تعالى عذابًا للكفار في النار. (انظر: لسان العرب، مادة: زمهر).

۩ [١١١/ ب]

* **[١١٧٥٢] [التحفة: س ١٥٢٩٩]** • أخرجه البخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧/ ١٨٥)، وغيرهما من طرق عن الزهري به، وأخرجه مسلم (١٨٦) أيضًا من غير وجه عن أبي سلمة به، والشيخان وغيرهما من غير وجه عن أبي هريرة به.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾(١) [المرسلات: ١]

• [١١٧٥٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ(٢).

• [١١٧٥٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ؛ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا»**.

زَادَ الْأَعْمَشُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: إِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً.

---

(١) **المرسلات**: الملائكة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٨٦).

(٢) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (١١٥١)، وعن أم الفضل بنحوه برقم (١١٥٠) وهو معلول من هذا الوجه كما بينا في موضعه.

* **[١١٧٥٣] [التحفة: ع ١٨٠٥٢]**

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ :

• [١١٧٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «اقْتُلُوهَا» . فَابْتَدَرْنَاهَا فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا[(١)] .

---

* [١١٧٥٤] [التحفة : خ س ٩٤٣٠-خ س ٩٤٥٥] • أخرجه البخاري (٣٣١٧) من طريق إسرائيل عن منصور عن إبراهيم به ، وبإسناده إلى إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم بنحوه . وقال : «وتابعه أبو عوانة عن مغيرة . وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله» . اهـ . وأخرجه (٤٩٣٠) من وجه آخر عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم به .

وأخرجه (٤٩٣١) بالإسناد الأول إلى إسرائيل عن منصور ثم الأعمش ، وقال : «وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل ، وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم . . .» إلخ ما تقدم . «وقال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبدالله» . اهـ .

قال في «الفتح» (٨/ ٦٨٧) : «يريد أن للحديث أصلا عن الأسود من غير طريق الأعمش ومنصور» . اهـ . ثم أخرجه من طريق جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود به .

وقد خالف إسرائيل أيضًا غير واحد في رواية هذا الحديث عن الأعمش - كما في الحديث الآتي - فجعلوا شيخ إبراهيم فيه الأسود بدلًا من علقمة .

قال الإسماعيلي في «مستخرجه» : «وافق إسرائيل على هذا شيبان والثوري وورقاء وشريك» . اهـ . ثم وصله بأسانيده إليهم . انظر «فتح الباري» .

(١) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الأعمش به ، وقد تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه برقم (٤٠٥٤) .

* [١١٧٥٥] [التحفة : خ م س ٩١٦٣] [المجتبى : ٢٩٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]

٤٠٨- قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: ٣١ - ٣٢]

• [١١٧٥٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَخْبَرَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ. وَأَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ)(١) الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمُ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: حَدَائِقُ الْأَعْنَابِ»**.

اللَّفْظُ لِيُونُسَ، وَوَهْبٌ مِثْلُهُ.

۩ [١١٢/أ]

(١) في (د): «عبدالله»، والتصويب من «التحفة» وغيرها.

* [١١٧٥٦] [التحفة: د س ١٣٦٣٢] • أخرجه أبو داود (٤٩٧٤) من وجه آخر عن ابن وهب به.

وأخرجه مسلم (٩/٢٢٤٧) من طريق أبي الزناد عن الأعرج به، لكن عنده: «قلب المؤمن» بدل قوله: «الرجل المسلم»، وباختصار قوله: «ولكن قولوا: حدائق الأعناب».

وأخرجه البخاري (٦١٨٢، ٦١٨٣)، ومسلم (٦/٢٢٤٧، ٧، ٨، ١٠) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه، بدون تلك الزيادة، وفي بعضها عند مسلم بلفظ: «الرجل المسلم».

وجاء نحو هذه الزيادة عند مسلم (٢٢٤٨) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه مرفوعا، ولفظه: «ولكن قولوا العنب والحبلة»، وفي لفظ آخر بدون «العنب» وهو الأصح.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ [(١)]﴾ [النازعات: ١]

• [١١٧٥٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَزَالُ يَذْكُرُ مِنْ شَأْنِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٢] الْآيَةَ كُلَّهَا.

* * *

(١) **النازعات:** الملائكة تنزع روح الكافر. (انظر: لسان العرب، مادة: نزع).

* **[١١٧٥٧] [التحفة: س ٤٩٨٥]** • تفرد به النسائي دون سائر الستة.

وأخرجه الطبري (٩/ ١٣٧) (٣٠/ ٤٩) من طريقين عن وكيع عن إسماعيل به، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٨٧) من طريق علي بن أبي الوليد - وهو علي بن غراب الفزاري - عن إسماعيل به. فهو ثابت عنه.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٧٤): «هذا إسناد جيد قوي». اهـ.

وطارق، أثبتوا له الرؤية، ولم يثبتوا له السماع.

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس

• [١١٧٥٨] *أخبرنا* أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ**(١) **الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي تَتَعْتَعُ**(٢) **فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ»**(٣) .

• [١١٧٥٩] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ ابْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»** . قَالَ : فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ : أَيَنْظُرُ ، أَوْ يَرَىٰ بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ : **«يَا (فُلَانَةُ)**(٤) **، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»** .

---

(١) **السفرة :** الكتبة وهم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٥١٨) .

(٢) **تتعتع :** تَردّد في قراءته ، وتبلد فيها لسانُه ؛ لقلة معرفته بالقراءة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تعتع) .

(٣) متفق عليه ، وقد تقدم من غير هذا الوجه عن قتادة برقم (٨١٨٨) .

* **[١١٧٥٨] [التحفة : ع ١٦١٠٢]**

(٤) في (د) : «فلان» .

* **[١١٧٥٩] [التحفة : س ٥٦٤٠]** • أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٩١٢٩) اقتباسًا من «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٧٤) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٩) - بقطعة من أوله - والحاكم (٢/ ٢٥١-٢٥٢) من طرق عن ثابت بن يزيد به ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، وهلال بن خباب لم يرو له الشيخان . =

• [١١٧٦٠] أخبرني عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، قال: حدثني الزبيدي، قال: أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا**». فقالت له عائشة: يا رسول الله، فكيف (بالعورات)[١]؟ قال: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾[٢].

* * *

= وأخرجه الترمذي (٣٣٣٢) عن عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عارم به، إلا أنه قال: «عكرمة» بدل «سعيد بن جبير»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. ولم نقف عليه من رواية عكرمة في غير طريق عبد بن حميد، والله أعلم.

ويؤيد رواية سعيد: ورود أصل الحديث ـ بدون ذكر آية سورة عبس ـ عند النسائي، وفي «الصحيحين» من وجهين آخرين عنه، انظر ما تقدم برقم (٢٤١٤)، (٢٤١٥)، وانظر الحديث التالي.

(١) في (د): «بالعوراة».

(٢) تقدم بإسناده ومتنه برقم (٢٤١٦)، والحديث عند النسائي (٢٤١٧)، وفي «الصحيحين» من وجه آخر عن عائشة بدون ذكر الآية، وفيه بدل الآية: «إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك»، وانظر الحديث السابق.

* [١١٧٦٠] [التحفة: س ١٦٦٢٨] [المجتبى: ٢١٠١] • أخرجه أحمد (٦/ ٨٩، ٩٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٦٤) من طرق عن بقية به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة». اهـ. يعني قوله: «فقالت له عائشة ...» إلى آخر الحديث. وسكت عليه الذهبي. وقد تقدم برقم (١١٧٦٠) بإسناده ومتنه. وأخرجه الطبراني (١٨٩٣) من وجه آخر عن الزبيدي، فأدخل النعمان بن المنذر بين الزبيدي والزهري. والإسناد إليه ضعيف جدًّا.

والحديث في «الصحيحين» من وجه آخر عن عائشة بنحو هذه الزيادة، وفي آخره: «الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ (١)﴾ ۩ [التكوير : ١]

• [١١٧٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ (سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ)(٢) الْجُعْفِيِّ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقْرِي(٣) الضَّيْفَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، هَلْ يَنْفَعُهَا عَمَلُهَا ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَإِنَّهَا وَأَدَتْ(٤) أُخْتًا (لَهَا) صح:د فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ تَبْلُغِ الْحِنْثَ(٥)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَوْءُودَةُ وَالْوَائِدَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ**».

---

(١) **كورت**: لُفَّت ورمي بها فحينئذ يذهب نورها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢٩٨/٦).

۩ [١١٢/ ب]

(٢) في (د): «سلمة بن زيد»، وهو خطأ.

(٣) **تقري**: تضيف وتكرم. (انظر: لسان العرب، مادة: قرا).

(٤) **وأدت**: الوأد: دفن البنت وهي حية، وكانت العرب تفعله خشية الفقر وربما فعلوه خوف العار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٧).

(٥) **الحنث**: سن التكليف الذي تُكتب فيه الذنوب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٨٢).

* **[١١٧٦١] [التحفة: س ٤٥٦٤]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٨)، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٢، ٧٢-٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧٤)، والطبراني (٦٣١٩) من طرق عن داود به.

=

= وأورده الدارقطني في «الإلزامات» من هذا الوجه ضمن أحاديث رجال من الصحابة رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقليها .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ١٢٠) بعد أن رواه من هذا الوجه : «ليس لهذا الحديث إسناد أقوىٰ وأحسن من هذا الإسناد ، ورواه جماعة عن الشعبي كما رواه داود ، وقد رواه أبو إسحاق عن علقمة كما رواه الشعبي ، وهو حديث صحيح من حيث الإسناد . . .» . اهـ .

وأخرجه الطبراني (٦٣٢٠) من طريق شيبان ، عن جابر ، عن الشعبي بإسناده مختصرًا . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف رافضي واهٍ .

وأخرجه الطيالسي (١٤٠٢) ، وعنه ابن أبي عاصم (٢٤٧٥) عن سليمان بن معاذ ، عن عمران بن مسلم ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة مرفوعًا بنحوه ، وسليمان بن قرم بن معاذ في حفظه مقال ، ويزيد بن مرة قال عنه ابن حجر في «التعجيل» (١/ ٤٥١) : «فيه نظر» . اهـ .

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ١١٧) من طريق أبي داود السجستاني عن الحسن بن شوكر عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابني مليكة ، قالا : يا رسول الله ، إن أمنا وأدت . . . فذكره ، والحديث في «القدر» لأبي داود كما ذكر في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٧٦) .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٤٣-٣٤٤) من طريق هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد وداود بن أبي هند وعبيدة ، كلهم عن الشعبي عن الجعفيين سلمة وأخ له مرفوعا بدون علقمة .

ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤١٠-٤١١) من طريق مجالد عن الشعبي عن سلمة بن مليكة الجعفي : قال أتيت أنا وأخي النبي ﷺ . . . الحديث . ومجالد بن سعيد في حفظه مقال .

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٣٣٢-٣٣٣) : «أورده أبو بشر الدولابي في «الكنىٰ» من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي مليكة أن أباه سأل النبي ﷺ عن أمه فقال : يا رسول الله كانت أبر شيء وأوصله وأحسنه صنيعا فهل ترجو لها قال : «هل وأدت؟» قال : نعم . قال : «هي في النار» ، وهذا لو ثبت لكان حجة لكن أخشىٰ أن يكون ابن أبي ليلى وهم فيه ؛ فإن الحديث محفوظ من طريق سلمة بن يزيد قال : ذهبت أنا وأخي إلى النبي ﷺ فقلنا : إن أمنا مليكة كانت . . . فذكر الحديث ويحتمل التعدد» . اهـ .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٣) ، وأبو داود (٤٧١٧) ، والبزار (١٥٩٦) ، والطبراني (١٠٠٥٩) من طريق يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ، عن الشعبي مرسلا ، =

= وقال زكريا عقبه : وحدثني أبو إسحاق أن الشعبي حدثه ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود به ، وصححه ابن حبان (٧٤٨٠) ، وقال البزار : «هذا الحديث لا نعلم أحدا جوده إلا ابن أبي زائدة عن أبيه» . اهـ . وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٩) بالموصول - وحده .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن علقمة ، عن ابن مسعود قوله ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٤٦٥) مرفوعًا .

وأخرجه البزار (١٦٠٥) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة وأبي الأحوص ، عن ابن مسعود مرفوعًا .

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٨) ، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٧٣) ، والبزار (١٥٣٤) ، والطبراني (١٠٠١٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٨-٢٣٩) من حديث عارم ، عن سعيد بن زيد ، عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن ابن مسعود ، قال : جاء ابنا مليكة فسألا النبي ﷺ .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٣) عن عارم ، عن الصعق بن حزن ، عن علي ، عن عثمان ، عن أبي وائل ، عن النبي ﷺ .

قال عارم - أيضًا - : قال حماد بن زيد : قال البخاري : «حديث سعيد بن زيد أصح» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (٢/ ٣٦٤) من طريق عبدالرحمن بن المبارك العيشي عن الصعق بإسناده عن أبي وائل عن ابن مسعود به مطولا جدًا ، وقال : «هذا حديث صحيح» . اهـ . وتعقبه الذهبي بأن عثمان بن عمير ضعفه الدارقطني . والحق أنه مجمع على تضعيفه .

وأخرجه البزار (١٨٢٥) ، والشاشي (٦٤٨) ، والطبراني (١٠٢٣٦) من طريق محمد بن أبان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود .

قال البزار : «لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبدالله إلا محمد بن أبان» . اهـ .

قال البخاري : «وقال الثوري : عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن النبي ﷺ ، مرسل» . اهـ . وهكذا أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٤٦٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٢٥٢-٢٥٣ ، ٤/ ١٢٦) من طريق العباس بن يزيد البحراني ، عن أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا .

وأخرجه ابن بطة (١٤٦٦) من طريق أبي أحمد عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به .

وقد ذكر مزيد اختلاف في هذا الحديث : البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٢-٧٣) ، والدارقطني في «العلل» (٥/ ١٦١) .

٤٠٩- قَوْلُهُ:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ(١) ١٥ ٱلۡجَوَارِ(٢) ٱلۡكُنَّسِ(٣)﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]

• [١١٧٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]

٤١٠- قَوْلُهُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ(٤)﴾ [التكوير: ١٧]

• [١١٧٦٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ: ابْنُ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾. [التكوير: ١٧]

* * *

---

(١) **بالخنس:** الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خنس).

(٢) **الجوار:** النجوم لجريانها. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

(٣) **الكنس:** النجوم المستترة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩٤).

* **[١١٧٦٢] [التحفة: س ١٠٧٢٤]** • أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٧) عن محمد بن جعفر - غندر - به.

وأخرجه مسلم (٤٧٥/ ٢٠١) - بإسناد آخر - من طريق الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريث عنه به، فزاد: «وكان لا يُحْنِي رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدًا».

(٤) **عسعس:** أقبل ظلامه. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عسس).

* **[١١٧٦٣] [التحفة: م س ١٠٧٢٠]** • أخرجه مسلم (٤٥٦/ ١٦٤) من طرق عن مسعر به نحوه.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١]

• [١١٧٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ، أَيْنَ كُنْتَ عَنْ** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى: ١]، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١]؟»(١).

• [١١٧٦٥] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا ضَحِكْتُ؟**» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي**۞، **فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا، فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي،**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٢) ومن وجه آخر عن الأعمش عن محارب - مقرونًا بأبي صالح - به مطولًا، بدون توقيت السُّوَر.

* [١١٧٦٤] [التحفة: خ س ٢٥٨٢] [المجتبى: ١٠٠٩]

۞ [١١٣/أ]

فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ».

قال أبو عبدالرحمن: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ الْأَشْجَعِيِّ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

***

---

* [١١٧٦٥] [التحفة: م س ٩٣٨] • أخرجه مسلم (٢٩٦٩/١٧) من طريق أبي بكر بن أبي النضر به.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٩٣٨) تعليقا على قول النسائي: «قد تابعه عن سفيان: مهرانُ بن أبي عمر عند الطبراني، وأبو عامر الأسدي عند ابن أبي حاتم من وجهين. وتابع سفيان على روايته إياه عن عبيد: شريك القاضي عند البزار». اهـ.

من طريق علي بن قادم عنه لكنه أسقط فضيل بن عمرو من إسناده كما في المخطوط من «مسند البزار» (ق ١٧/ أ).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]

• [١١٧٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] فَحَسَّنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ.

• [١١٧٦٧] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (عَنْ)[١] بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ»**[٢].

---

* **[١١٧٦٦] [التحفة: س ق ٦٢٧٥]** • أخرجه ابن ماجه (٢٢٢٣) وغيره من طرق عن علي بن الحسين بن واقد به، وصححه ابن حبان (٤٩١٩)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد به، وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه». اهـ. وفيه: محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، متكلم فيه.

وقد صحح إسناده - أيضًا - الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٩٦).

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٣): «هذا إسناد حسن، علي بن الحسين بن واقد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات». اهـ.

(١) في (د): «بن»، وهو خطأ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن بهز برقم (١١٢٣٦).

* **[١١٧٦٧] [التحفة: د ت س ١١٣٨١]**

• [١١٧٦٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ فِي رَشْحِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰن: لَمْ يَذْكُرْ عُبَيْدُاللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: «**حَتَّىٰ يَقُومَ**». وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**حَتَّىٰ يَغِيبَ**».

• [١١٧٦٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «**يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**».

---

* [١١٧٦٨] [التحفة: م س ٧٦٨٤-م س ٨١٨٣] • أخرجه مسلم (٢٨٦٢/ ٦٠) عن عبيدالله بن سعيد وغيره عن يحيىٰ بإسناده بلفظ «يقوم»، ومن طريق يعقوب بن إبراهيم بإسناده بلفظ «حتىٰ يغيب أحدهم في رشحه إلىٰ أنصاف أذنيه»، وهو لفظ موسىٰ بن عقبة أيضًا عن نافع عنده، وأخرجه البخاري (٤٩٣٨، ٦٥٣١)، ومسلم أيضا من طرق أخرىٰ عن نافع.

* [١١٧٦٩] [التحفة: خ م ت س ق ٧٧٤٣] • أخرجه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢/ ٦٠) من طريق عيسىٰ بن يونس به، وقرنه مسلم بأبي خالد الأحمر. وانظر الحديث السابق.

٤١١- قَوْلُهُ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا ۩ يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤]

• [١١٧٧٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ (نُكْتَةٌ)**(١) **فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صَقَلَتْ قَلْبَهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّىٰ تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ:** ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤]»(٢).

* * *

۩ [١١٣/ ب]

(١) هكذا في (د)، وزاد في عمل اليوم والليلة: «سوداء». ونكتة: أي نقطة فيه. (انظر: شرح النووي على صحيح مسلم) (٢/ ١٧٢).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥٨).

* **[١١٧٧٠] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢]**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]

• [١١٧٧١] أخبرنا زِيادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»** قَالَتْ: قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا﴾ [الانشقاق: ٨]، قَالَ: **«لَيْسَ ذَلِكَ بِالْحِسَابِ إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»**(١).

• [١١٧٧٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ بِهِمْ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١] فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا(٢).

* * *

---

(١) متفق عليه، وقد تقدم من وجهين آخرين عن ابن أبي مليكة برقم (١١٧٣٠)، (١١٧٣١).

* [١١٧٧١] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١]

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١١٢٦).

* [١١٧٧٢] [التحفة: م س ١٤٩٦٩] [المجتبى: ٩٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [البروج: ١]

٤١٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ [البروج: ٤]

• [١١٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ (كَبِرَتْ)**[1] **سِنِّي وَحَضَرَ أَجَلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا فَلْأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا وَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلَامُ الرَّاهِبَ فَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ عَلَى السَّاحِرِ ضَرَبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَإِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ جَلَسَ عِنْدَ**۩ **الرَّاهِبِ فَيُبْطِئُ، فَإِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَىٰ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَىٰ يَوْمًا عَلَىٰ دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، وَأَخَذَ حَجَرًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ**

---

(١) كتب فوقها في (د): «كذا».

۩ [١١٤/أ]

إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَىٰ لَكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّىٰ يَجُوزَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ، (فَأَخْبَرُوا)[1] الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ[2] وَالْأَبْرَصَ وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ﷻ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ فَدَعَا اللَّهَ ﷻ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَهَذِهِ الْأَدْوَاءَ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرُ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا، قَالَ: لَا، قَالَ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَ: فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ الرَّاهِبُ، فَقِيلَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَىٰ ۩ الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْأَعْمَىٰ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ

---

(١) كذا في (د)، ولعل الصواب: «فأُخبِر» كما وقع عند غير النسائي.

(٢) **الأكمه**: الذي يولد أعمى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٧٣).

۩ [١١٤/ ب]

لِلْغُلَامِ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ : إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ[١] مِنْ فَوْقِهِ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَرَجَفَ الْجَبَلُ فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا فِي قُرْقُورَةٍ[٢] ، وَقَالَ : إِذَا لَجَجْتُمْ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : بَعْضُ حُرُوفِ «غَرِّقُوهُ» سَقَطَ مِنْ كِتَابِهِ - فَلَجَّجُوا بِهِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ ، فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ، ثُمَّ تَقُولُ : بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَٰلِكَ قَتَلْتَنِي ، فَفَعَلَ فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ، ثُمَّ رَمَىٰ وَقَالَ : بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ[٣] ، فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ، فَقَدْ - وَاللَّهِ - نَزَلَ بِكَ ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ،

---

(١) **فدهدهوه :** الدَّهْدَهة : قَذْفُك الأشياء من أَعلى إلى أَسفل دحرجةً . (انظر : لسان العرب ، مادة : دهده) .

(٢) **قرقورة :** سفينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرقر) .

(٣) **صدغه :** جانب الوجه من العين إلى الأذن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدغ) .

فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ فِيهَا (الْأُخْدُودُ)(١) وَأُضْرِمَتْ(٢) فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، وَكَانُوا يَتَنَازَعُونَ وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي (النِّيرَانِ)(٣)، فَقَالَ الصَّبِيُّ: اصْبِرِي؛ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ».

• [١١٧٧٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ۩ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ(٤)﴾ [الطارق: ١] وَنَحْوِهَا(٥).

• [١١٧٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ

---

(١) كذا في (د).

(٢) **أضرمت**: أوقدت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرم).

(٣) كذا في (د) وفوقها علامة، وفي الحاشية: «النار»، وكتب فوقها: «صح».

* [١١٧٧٣] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩] • أخرجه مسلم (٣٠٠٥/ ٧٣)، والترمذي (٣٣٤٠) من وجهين عن ثابت به، وقال: «حسن غريب». اهـ. وسياق الترمذي ليس صريحًا في الرفع، وقد تقدم بطرف آخر منه برقم (٨٨٨٨)، (١٠٥٥٩).

۩ [١١٥/أ]

(٤) **الطارق**: النجم الذي يقال له: كوكب الصبح. (انظر: مختار الصحاح، مادة: طرق).

(٥) كذا في (د) - وهي النسخة الوحيدة لهذا الموضع من الكتاب - وقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٩٩١) بهذا الإسناد، فقال: «كان يقرأ في الظهر والعصر بـ: ﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ونحوهما»، وهو الموافق للروايات الأخرى، والموافق أيضا لتفسير سورة الباب، والحديث تقدم بنفس الإسناد ومتنه مثل الذي في «المجتبى» برقم (١١٤٤).

* [١١٧٧٤] [التحفة: د ت س ٢١٤٧] [المجتبى: ٩٩١]

وَمَشْهُودٍ ﴾ [البروج : ٣] قَالَ : الشَّاهِدُ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] .

***

---

* [١١٧٧٥] [التحفة : س ٦٢٧٢] • عزاه الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٦) للبزار ، قال : «ورجاله ثقات» . اهـ .

وعلي بن الحسين بن واقد صدوق يهم كما في «التقريب» ، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي .

وقد رواه الطبري (٣٠/ ١٣١) من طريق يحيى بن واضح ، عن الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة من قوله ، إلا أن فيه : «والمشهود يوم الجمعة» ، وفيه شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف واهٍ .

ورواه الطبري أيضا (٣٠/ ١٣٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس كلفظ النسائي إلا أن فيه : «ثم قرأ ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود : ١٠٣]» ، وعلي بن زيد أيضا ضعيف .

وأخرجه البزار كما في «مختصر الزوائد» (١٥٢٨) من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس - باختصار آخره - وقال الحافظ : «إسناده حسن» . اهـ .

وشبيب بن بشر تكلم فيه البخاري وأبو حاتم ، وقال ابن حبان في «الثقات» : «يخطئ كثيرًا» . اهـ . ولم يخرج له في «الصحيح» وتفرد ابن معين بتوثيقه .

وأخرجه الطبري (٣٠/ ١٣٠) موقوفًا على الحسن بن علي ﷺ ، وفي أوله قصة . وإسناده منقطع ، وفيه أيضًا محمد بن حميد لكن يحتمل أن يكون متابعًا عند ابن مردويه ، فقد أخرجه أيضًا كما في «الدر» (٦/ ٣٣٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]

• [١١٧٧٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى مُعَاذٌ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، أَوِ النِّسَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟ مَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقْرَأَ بِـ ﴿السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]، وَ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]؟!»(١).

* * *

(١) أخرجه البخاري وقد تقدم برقم (٩٩٣)، (١١٤٩)، (١١٦٢)، (١١٧٦٤) من وجوه أخرى عن محارب بن دثار.

* [١١٧٧٦] [التحفة: خ س ٢٥٨٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]

• [١١٧٧٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَرَأَهُمَا(١).

• [١١٧٧٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارٌ، وَسَعْدٌ، وَبِلَالٌ، ثُمَّ قَدِمَ عُثْمَانُ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَسُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ.

---

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١٩١٤)، (١٩٥٢)، ومن وجه آخر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر برقم (١٩١٧)، (١٩٥٤)، (١٩٧٥).

* [١١٧٧٧] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٥٨٤]

قال أبو عبد الرحمن : الصَّوابُ : عُمَرُ ، لَيسَ هُوَ عُثْمَانَ .

• [١١٧٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ ۩ عَلَيْهِمْ ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّى ، فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِـ** ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ، وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١] ، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل : ١]»(١) .

• [١١٧٨٠] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] قَالَ : كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم : ٣٧] قَالَ : وَفَّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ٣٨] .

---

* [١١٧٧٨] [التحفة : خ س ١٨٧٩] • أخرجه البخاري (٣٩٢٤) عن أبي الوليد عن شعبة بنحو القطعة الأولى منه و(٤٩٩٥) بنحو شطره الآخر لكن بلفظ : «تعلمتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قبل أن يقدم النبي ﷺ» .

وأخرجه (٣٩٢٥، ٤٩٤١) من وجهين آخرين عن شعبة مطولا ، باللفظ الذي صوبه النسائي ، وفيهما أيضًا : «فما قدم حتى قرأت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ . . .» الحديث .

۩ [١١٥/ ب]

(١) أخرجه مسلم ، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١١٦٣) .

* [١١٧٧٩] [التحفة : م س ق ٢٩١٢] [المجتبى : ١٠١٠]

* [١١٧٨٠] [التحفة : س ٦١٥٧] • تفرد به النسائي وفي إسناده عطاء بن السائب ، اختلط بأخرة ، ولم يذكروا سليمان التيمي ، فيمن روى عنه قبل الاختلاط .

=

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية : ١]

• [١١٧٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهِ فِي الْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَثَرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ : ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾(١) [الغاشية : ١].

• [١١٧٨٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ

= وقد أخرجه البزار (٢٢٨٥ - كشف) عن نصر بن علي به مختصرًا، وقال : «لا نعلم للثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس إلا هذا الحديث، وحديثًا آخر» . اهـ .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٧) : «وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح» . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر الزوائد» (١٥٣٠) : «صحيح، وسماع سليمان من عطاء قديم» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٠) من طريق نصر بن علي - أيضًا - وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» . اهـ .

والأشبه قول الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ لاسيما أنه قد تفرد به سليمان التيمي عن عطاء، ونصر بن علي عن المعتمر . والتفرد غير المحتمل مظنة الخطأ .

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١٩١٣)، (١٩١٦) .

* [١١٧٨١] [التحفة : م د س ق ١١٦٣٤] [المجتبى : ١٤٣٩]

حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» ثُمَّ تَلَا ﷺ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢]».

* * *

* [١١٧٨٢] [التحفة: م ت س ٢٧٤٤] • أخرجه مسلم (٢١/ ٣٥) من وجهين آخرين عن سفيان به.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]

• [١١٧٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، أَخْبَرَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾» [الفجر: ١، ٢]. قَالَ: «**عَشْرُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ**»(١).

٤١٣- قَوْلُهُ: ﴿وَالشَّفْعِ﴾ [الفجر: ٣]

• [١١٧٨٤] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ ۩ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾» [الفجر: ١، ٢] قَالَ: «**عَشْرُ الْأَضْحَى، وَالْوِتْرُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ: يَوْمُ النَّحْرِ**»(٢).

• [١١٧٨٥] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٩٢).

* **[١١٧٨٣] [التحفة: س ٢٧٠٤]**

۩ [١١٦/أ]

(٢) انظر الحديث السابق برقم (١١٧٨٣).

* **[١١٧٨٤] [التحفة: س ٢٧٠٤]**

(عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ وَأَبِي صَالِحٍ قَالَا : عَنْ جَابِرٍ قَالَ)[(١)] : صَلَّى مُعَاذٌ صَلَاةً فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ فَطَوَّلَ فَصَلَّى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ : مُنَافِقٌ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ الْفَتَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ أُصَلِّي مَعَهُ فَطَوَّلَ عَلَيَّ فَانْصَرَفْتُ وَصَلَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَعَلَفْتُ نَاضِحِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذٍ : «**أَفَتَّانًا يَا مُعَاذُ ، فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر : ١] ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾» [الليل : ١]؟[(٢)] .

***

---

(١) في (د) : «عن محارب بن دثار ، عن جابر ، وأبي صالح ، قالا . . .» ، وهو خطأ ، والصواب كما أثبتنا ، وقد تقدم برقم (٩٩٣) من وجه آخر عن سليمان الأعمش على الصواب أيضًا .

(٢) أخرجه البخاري ، وقد تقدم من وجه آخر عن الأعمش به ، برقم (٩٩٣) .

* [١١٧٨٥] [التحفة : س ٢٢٣٧-خ س ٢٥٨٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]

• [١١٧٨٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ؛ يُعَجِّلُ مِنَ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ نَخْلِهِ، فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلِي فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ مُعَاذٌ تَجَوَّزْتُ فِي صَلَاتِي، وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ، فَأَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «**أَفَتَّانٌ أَنْتَ، لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى: ١] ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] **وَنَحْوِهَا**».

• [١١٧٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ النَّاقَةَ الَّتِي عَقَرَهَا

---

* [١١٧٨٦] [التحفة: س ١٠١٠] • أخرجه أحمد (٣/ ١٠١، ١٢٤)، وغيره، وصححه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٩٤)، وفي «الإصابة» (٢/ ٤٦). وأصل الحديث في «الصحيح» عند البخاري (٧٠٥) من حديث جابر بن عبدالله، وقد سبق في مواضع كثيرة عند النسائي.

قَالَ : ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ [الشمس : ١٢] فَقَالَ : «**انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ**[١] **عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ**»[٢] ۩ .

* * *

(١) **عارم** : خبيث شرّير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرم) .

(٢) متفق عليه ، وأخرجه الترمذي (٣٣٤٣) عن هارون بن إسحاق به مطولا ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن هشام بن عروة بطرف آخر منه برقم (٩٣١٨) .

۩ [١١٦/ ب]

* **[١١٧٨٧] [التحفة : خ م ت س ٥٢٩٤]**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل : ١]

• [١١٧٨٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُاللَّهِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾ [الليل : ١-٣]؟ قَالَ : هَكَذَا كَانَ يَقْرَؤُهَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُهَا هَكَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) .

• [١١٧٨٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ دَاوُدَ . وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابْنُ قَزَعَةَ ، أَخْبَرَنَا (مَسْلَمَةُ)(٢) بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : مِنْ أَيِّهِمْ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : فَتَقْرَأُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : اقْرَأْ عَلَيَّ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل : ١] ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾ [الليل : ١ - ٣] ، قَالَ : سَمِعْتُهَا هَكَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣) . وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ .

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم ، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤٣٨) .

* [١١٧٨٨] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦]

(٢) في (د) : «سلمة» ، والتصويب من «التحفة» .

(٣) متفق عليه ، وقد سبق من وجه آخر برقم (٨٤٣٨) .

* [١١٧٨٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٩٥٥] • أخرجه مسلم (٨٢٤/ ٢٨٤) عن علي بن حجر =

٤١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ [الليل : ٥، ٦]

• [١١٧٩٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ[(١)]، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ[(٢)] فَنَكَّسَ وَنَكَتَ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً**». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لَيَكُونَنَّ إِلَى السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ لَيَكُونَنَّ إِلَى الشَّقَاوَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلِ اعْمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، فَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلشَّقَاوَةِ**»۩. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠].

= به، ومن وجه آخر عن داود به. وقد سبق من طريق إبراهيم عن علقمة بنحوه برقم (٨٤٣٨)، (١١٧٨٨).

(١) **ببقيع الغرقد**: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤).

(٢) **مخصرة**: ما يختصره الإنسان بيده فيُمسكه من عصا، أو عُكَّازة، أو مِقْرعة، أو قضيب، وقد يتّكئ عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خصر).

۩ [١١٧/أ]

* [١١٧٩٠] [التحفة: ع ١٠١٦٧] • أخرجه البخاري (٤٩٤٦، ٤٩٤٨)، ومسلم (٢٦٤٧/ ٦، ٧) من أوجه أخرىٰ عن منصور به، مقرونًا في بعضها بالأعمش. =

٤١٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الليل: ٨، ٩]

• [١١٧٩١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ مَعَ جَنَازَةٍ: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: **«اعْمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ** ﴿(فَأَمَّا)[(١)] مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾» [الليل: ٥ - ١٠].

• [١١٧٩٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ (مِنَ النَّارِ)[(٢)]؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: **«كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**.

= وأخرجه البخاري (٤٩٤٥، ٤٩٤٧، ٤٩٤٩)، ومسلم (٢٦٤٧/ ٧) من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة بنحوه.

(١) وقعت في (د): «أما» بدون الفاء.

* [١١٧٩١] [التحفة: ع ١٠١٦٧] • أخرجه البخاري (٤٩٤٦، ٤٩٤٩)، ومسلم (٢٦٤٧/ ٧) من طرق عن شعبة به، قرنه في بعضها بمنصور. وانظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالأصل.

* [١١٧٩٢] [التحفة: خ م د س ١٠٨٥٩] • أخرجه مسلم (٢٦٤٩/ ٩) من وجه آخر عن حماد بن زيد به.

وأخرجه البخاري (٦٥٩٦، ٧٥٥١)، ومسلم من طرق أخرى عن يزيد الرشك بمعناه، إلا أن في حديث عبدالوارث - وحده - عنه: «قلت: يا رسول الله» كما نبه مسلم، وهي إحدى روايتي البخاري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى : ١]

• [١١٧٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ (امْرَأَةٌ)[1]: لَقَدْ تَرَكَهُ صَاحِبُهُ، فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١، ٢].

* * *

(١) زاد في بعض الروايات، عند غير النسائي: «من قريش».

* [١١٧٩٣] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩] • أخرجه البخاري (٤٩٥١)، ومسلم (١٧٩٧/ ١١٥) من طريق غندر عن شعبة بنحوه.

وأخرجه البخاري (١١٢٥، ٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧/ ١١٤، ١١٥) من طرق أخرىٰ عن الأسود بن قيس بنحوه.

وفي رواية ابن عيينة - وحده - عند مسلم: «فقال المشركون: قد وُدِّع محمد»، وهذه الرواية عند أبي عوانة (٣٩٦٧، ٦٩٠٩)، وابن حبان (٦٥٦٥) من طريق ابن عيينة أيضًا. وقد خالفه الثوري وشعبة وزهير بن معاوية في هذا اللفظ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

• [١١٧٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ . وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَقَالَ مَالِكٌ : الْعَتَمَةَ[1] .

* * *

(١) متفق عليه ، وقد تقدم بالسند الآخر لقتيبة برقم (١١٦٥) ، ومن وجه آخر بنحوه عن عدي بن ثابت برقم (١١٦٦) .

* [١١٧٩٤] [التحفة : ع ١٧٩١] [المجتبى : ١٠١٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : ١]

• [١١٧٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ (أَظْهُرِكُمْ)(١)؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، زَعَمَ لِيَطَأُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، قَالَ : فَمَا فَجَأَهُم إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ(٢) عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدِهِ ، فَقِيلَ : مَالَكَ؟ قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا»** .

• [١١٧٩٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، وَهُوَ : (سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ)(٣) ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ

۩ [١١٧/ ب]

(١) غير تامة الوضوح في (د) ، ولم يظهر منها إلا حرف الكاف ، فاستظهرناها من سائر مواضع الحديث في الكتب ، وأثبتها بعضهم : «المشركين» ، وفيها بُعْدٌ .

(٢) **ينكص** : يرجع . (انظر : هدي الساري ، ص١٩٩) .

* [١١٧٩٥] **[التحفة : م س ١٣٤٣٦]** • أخرجه مسلم (٢٧٩٧/ ٣٨) عن محمد بن عبد الأعلى مقرونًا بعبيد الله بن معاذ قالا : حدثنا المعتمر به ، وزاد نزول الآيات في آخره .

(٣) في (د) : «ابن سليمان بن حيان» ، وهو خطأ ظاهر .

أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا (نَادِي)[1] أَكْثَرُ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ[2] ﴾ [العلق : ١٧ ، ١٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ ، لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ .

• [١١٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٨] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا**» .

* * *

---

(١) كذا في (د) .

(٢) **الزبانية** : الملائكة التي تدفع أهل النار إلى جهنم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زبن) .

* [١١٧٩٦] [التحفة : ت س ٦٠٨٢] • أخرجه الترمذي (٣٣٤٩) بهذا السند والمتن ، وقال : «هذا حديث حسن غريب صحيح» . اهـ . وفيه عن أبي هريرة ، يعني الحديث السابق . وصححه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٤٨٧-٤٨٨) من وجهين آخرين عن داود بن أبي هند بنحوه .

* [١١٧٩٧] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨] • أخرجه البخاري (٤٩٥٨) من حديث عبدالرزاق به ، وقال : «تابعه عمرو بن خالد عن عبيدالله - يعني ابن عمرو - عن عبدالكريم» .

والترمذي (٣٣٤٨) ، وقال : «هذا حديث حسن غريب صحيح» . اهـ .

وقد تقدم - مطولا - من وجه آخر عن عبدالكريم الجزري برقم (١١١٧١) . كما تقدم له شاهد مطول من حديث أبي هريرة برقم (١١٧٩٥) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر : ١]

• [١١٧٩٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، (عَنْ)[١] عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ : «**تَحَرَّوْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**»[٢] .

• [١١٧٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «**سُبُّوحٌ**[٣] **قُدُّوسٌ**[٤] **رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»[٥] .

• [١١٨٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ۩ ﷺ : إِنْ وَافَقْتُ

---

(١) في (د) : «بن» ، وهو خطأ .

(٢) قد تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٣٥٨٥) .

* **[١١٧٩٨] [التحفة : س ٧١٤٧]**

(٣) **سبوح :** المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥) .

(٤) **قدوس :** مُطهَّر ومنزه عن كل ما لا يليق بالخالق . (انظر : لسان العرب ، مادة : قدس) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢١) .

* **[١١٧٩٩] [التحفة : م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى : ١٠٦٠]**

۩ [١١٨/أ]

لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»(١).

• [١١٨٠١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَكَانَ اللَّهُ ﷻ يُنَزِّلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضَهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ قَالُوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].

• [١١٨٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ (يَزِيدَ)(٢) ابْنِ رِفَاعَةَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَوْلَا

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٨٦٣)، (١٠٨١٩)، ومن وجه آخر عن كهمس برقم (١٠٨١٨).

* [١١٨٠٠] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥]

* [١١٨٠١] [التحفة: س ٥٦٢٦] • أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١١٩)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٥٩) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٢، ٥٣٠) - وصححه على شرط الشيخين - وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٣١) من طُرُقٍ عن جرير عن منصور بنحوه.

وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «مختصر الزوائد» (١٥٣٥) من وجه آخر عن جرير عن الأعمش عن مسلم البطين والمنهال عن سعيد به مختصرًا بمعناه.

وخالفه عمرو بن عبدالغفار - وهو متروك - فرواه عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن سعيد بنحوه عند الطبراني (١٢/ ٣٢) وتابعه أبو بكر بن عياش عن الأعمش، لكنه قال: «في ليلة أربع وعشرين من رمضان» عند الطبري (٢/ ١٤٤)، ورواه يحيى بن عيسى الرملي فأوقفه على سعيد بن جبير بأخصر منه عند ابن الضريس (١٢٠) والطبري (٢/ ١٤٤).

(٢) في (د): «زيد»، وهو خطأ.

سُفَهَاؤُكُمْ لَوَضَعْتُ يَدَيَّ فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ : إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . نَبأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ، عَنْ نَبَأِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ، يَعْنِي : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قال أبو عبدالرحمن : «سُفَهَاؤُكُمْ» ، سَقَطَتْ الْهَاءُ مِنْ كِتَابِي .

***

* [١١٨٠٢] [التحفة : م د ت س ١٨] • أخرجه مسلم من غير هذا الوجه بلفظ آخر تقدم من طريق عبدة بن أبي لبابة وغير واحد عن زر برقم (٣٥٩١) حتى رقم (٣٥٩٥) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ [البينة : ١]

• [١١٨٠٣] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حِينَ نَزَلَتْ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البينة : ١] : «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾**» . قَالَ : وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» ، فَبَكَى[١] .

• [١١٨٠٤] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ . وَأَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ يَذْكُرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ[٢] ، قَالَ : «**ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ**» . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحَسَنُ : لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ زِيَادٌ : يَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ .

---

(١) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٣٧٨) .

* [١١٨٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧]

(٢) **البرية** : الخلق . (انظر : لسان العرب ، مادة : بري) .

* [١١٨٠٤] [التحفة : م ت س ١٥٧٤] • أخرجه مسلم (٢٣٦٩/ ١٥٠) عن علي بن حجر به ، ومن وجه آخر عن ابن مسهر - قرنه بابن فضيل . وعن أبي كريب - وحده - عن ابن إدريس ، ومن طريق سفيان - وهو الثوري - عن المختار بمثله . وأحال فيهما على الوجه الأول .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: ١]

• [١١٨٠٥] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ[١]، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]، قَالَ: **«أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟»** قَالَ: قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عبد وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا»**، قَالَ: **«فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا»**.

---

[١] [١١٨/ب]

* [١١٨٠٥] [التحفة: ت س ١٣٠٧٦] • أخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٤٢٩، ٣٣٥٣) بنفس الإسناد والمتن، وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح». اهـ.

وصححه ابن حبان (٧٣٦٠)، والحاكم (٢/ ٢٥٦، ٥٣٢) في الموضع الأول على شرط الشيخين، وقال في الثاني: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. فتعقبه الذهبي بقوله: «يحيى هذا منكر الحديث. قاله البخاري». اهـ.

ويحيى قال أبو حاتم الرازي: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه». اهـ.

وقد رواه عنه رشدين بن سعد، فقال: «عن أبي حازم عن أنس» عند ابن مردويه في «تفسيره» والبيهقي في «الشعب» (٧٢٩٦، ٧٢٩٧) واختصر المتن أيضًا. والمحفوظ عنه رواية سعيد بن أبي أيوب كما أشار البيهقي في «الشعب» (٧٢٩٨) والحافظ ابن حجر في «الكافي الشافي» (ص ١٨٧).

• [١١٨٠٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَعْصَعَةُ - عَمُّ الْفَرَزْدَقِ - قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]» قَالَ: مَا أُبَالِي أَلَّا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي.

* * *

* [١١٨٠٦] [التحفة: س ٤٩٤٢] • تفرد به النسائي دون سائر الستة.

وقد اختلف على جرير بن حازم في صحابي هذا الحديث، فرواية الأكثرين عنه عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق.

كذا رواه عنه يزيد بن هارون، وأسود بن عامر، وعفان بن مسلم، عند أحمد (٥/ ٥٩)، وسليمان بن حرب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٨١).

ويونس بن محمد - كما عند النسائي - ورواه هدبة بن خالد فيما أخرجه الطبراني (٨/ ٩٠-٩١)، والحاكم (٣/ ٦١٣) عن جرير، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف.

قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٧٤): «والصحيح أنه عم الأحنف بن قيس ... وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، ولكن جده اسمه صعصعة بن ناجية، وله صحبة». اهـ.

ورجحه العسكري أيضًا كما في «الإصابة» (٢/ ١٨٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١]

• [١١٨٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُصَرِّفِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١]» حَتَّىٰ خَتَمَهَا(١) .

• [١١٨٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر : ١ ، ٢]» قَالَ : «**يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَإِنَّ مَالَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ(٢) ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ**» .

• [١١٨٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَذَا - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - النَّعِيمُ الَّذِي**

---

(١) تقدم برقم (٦٦١٤) من وجه آخر عن مطرف بن عبدالله .

* **[١١٨٠٧] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦]**

(٢) **فأبليت :** صيرته قديمًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بلي) .

* **[١١٨٠٨] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦]**

تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الظِّلُّ الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ». مُخْتَصَرٌ(١).

---

(١) قال المزي في «التحفة»: «حديث أبي علي المروزي ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.
والحديث عزاه لكتاب «الوليمة» عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، عن أبي حمزة السكري، عن عبدالملك بن عمير، به، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [١١٨٠٩] [التحفة: د ت س ق ١٤٩٧٧] • أخرجه الترمذي (٢٣٦٩)، والطبري (٢٥/ ٦٠٦، ٦٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣١) وغيرهم من طرق عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي عن عبدالملك به مطولا، وفيه قصة إطعام أبي الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب». اهـ. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين». اهـ.
وأصل الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، وأبو داود (٢٠٨٧)، والترمذي (٢٨٢٢)، وابن ماجه (٣٧٤٥) وغيرهم من طرق عن شيبان عن عبدالملك بن عمير بإسناده مقتصرين على بعضٍ منه سوى الذي ذكره المصنف، وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.
وأخرجه الترمذي (٢٣٧٠) عقب الرواية التامة من طريق أبي عوانة عن عبدالملك عن أبي سلمة مرسلا، ثم قال: «وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب». اهـ.
وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على عبدالملك بن عمير على أقوال، وممن حكى الخلاف فيه: البزار في «مسنده» (عقب ٢١٩٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٤١)، والدارقطني في «العلل» (س ١٣٨١)، قال الدارقطني: «يرويه عبدالملك ابن عمير، واختلف عنه، فرواه شيبان بن عبدالرحمن وأبو حمزة السكري وعبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وكذلك روي عن هدبة بن المنهال عن عبدالملك بن عمير مختصرًا. =

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ [الهمزة: ١]

• [١١٨١٠] أَخْبَرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذِّمَارِيُّ، حَدَّثَنَا

= واختلف عن أبي عوانة، فرواه أحمد بن إسحاق الحضرمي عن أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن عبدالله بن الزبير.

وخالفه إبراهيم بن الحجاج فرواه عن أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة مرسلا.

واختلف عن شريك، فرواه جبارة عن شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفه منجاب فرواه عن شريك عن عبدالملك عن أبي سلمة مرسلا.

وقال محمد بن الطفيل: عن شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أم سلمة...

وقال عبدالحكيم بن منصور: عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي الهيثم بن التيهان.

ويشبه أن يكون الاضطراب من عبدالملك، والأشبه بالصواب قول شيبان وأبي حمزة». اهـ.

وعبدالملك بن عمير - وإن احتج به الجماعة - تكلم في حفظه أحمد وغيره، وعيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه، ولذلك أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج: كسفيان وشعبة وأبي عوانة، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات. انظر «هدي الساري» (ص ٤٢٢)، ورواية شيبان عنه عند مسلم في رواية وحيدة قد توبع فيها.

قال الترمذي عقب (٢٣٦٩): «وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه». اهـ. يشير إلى ما أخرجه مسلم (٢٠٣٨) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة فذكر الحديث بنحو رواية الترمذي المطولة، وفيه: «فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم»».

سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿ (يَحْسَبُ)[1] أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ [الهمزة: ٣].

---

(١) هكذا في (د)، وهي قراءة، أي بفتح السين، وفي «التحفة»: «أيحسب» بإثبات حرف الاستفهام في أوله، كما وقع في «سنن أبي داود» (٣٩٩٥)، وقال في «العون» (١١/ ٢٥): «هكذا في جميع النسخ، ووقع بحذفها في نسخة المنذري، ونسخة واحدة من السنن». اهـ.

ووقعت بالهمزة في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٥٤)، و«مسند أبي يعلى» (١/ ١٠٠)، وبدونها عند ابن حبان (١٤/ ٢٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨١) - وفيه أنها بكسر السين - و«تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٥)، و«علل الرازي» (٢/ ٧٧).

والمشهور في كتب القراءات اختلافهم في كسر السين وفتحها، وكلاهما قراءة متواترة، ولكنهم لم يذكروا زيادة الهمزة قبلها، فلا خلاف أن التلاوة بدونها، والله أعلم.

[١١٩/أ]

* [١١٨١٠] [التحفة: د س ٣٠٢٦] • أخرجه أبو داود (٣٩٩٥) وفي إسناده عبدالملك بن هشام الذماري، وهو ضعيف.

وقد ضعف به الحديث أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٧٧)، فقال: «هذا وهم، لم يروه أحد غير الذماري، لا يحتمل أن يكون هذا من حديث الثوري، ولا ابن عيينة، وإنما روى الثوري عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم، عن لقيط بن صبرة، عن النبي ﷺ». اهـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]

• [١١٨١١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَكَانَ ثِقَةً مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش: ١] قَالَ: (نِعْمَتِي) [صح:د] عَلَىٰ قُرَيْشٍ ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢]. قَالَ: كَانُوا يُشَتُّونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٣، ٤].

---

* [١١٨١١] [التحفة: س ٥٤٧٣] • تفرد به النسائي، وقد أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٣٠٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٤٢)، وخطاب لم يوثق، وأبوه قال عنه ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير». اهـ. نقله الحافظ في «تهذيبه» (٢/ ١٠٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون: ١]

٤١٦- قَوْلُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦]

• [١١٨١٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ (لَهُ)**[1] **وَمَنْ رَاءَىٰ رَاءَىٰ اللَّهُ بِهِ»**.

٤١٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ[2]﴾ [الماعون: ٧]

• [١١٨١٣] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَارِيَةَ[3] الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ.

---

(١) كذا في (د)، وفي رواية «مسلم»، وغيره: «به».

* [١١٨١٢] [التحفة: م س ٥٦١٦] • أخرجه مسلم (٢٩٨٦) من حديث عمر بن حفص بن غياث به.

(٢) **الماعون:** اسم جامع لمنافع البيت: كالقدر والفأس ونحوهما. (انظر: مختار الصحاح، مادة: معن).

(٣) **عارية:** ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك، وهو الاستعارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عور).

* [١١٨١٣] [التحفة: د س ٩٢٧٣] • أخرجه أبو داود (١٦٥٧)، والبزار (١٧١٩) من طريق أبي عوانة به، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا أبو عوانة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٧٣١): «إسناده صحيح إلى ابن مسعود». اهـ.

وعاصم - وهو ابن أبي النجود - ضعيف.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١]

• [١١٨١٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَغْفَىٰ إِغْفَاءَةً[١]، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**نَزَلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر: ١ - ٣]». ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟**» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - آنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْكَوَاكِبِ، تَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَيُخْتَلَجُ[٢] الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ**»[٣] ۩.

• [١١٨١٥] و*أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) **أغفى إغفاءة**: الإغفاء: النوم القليل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤).
(٢) **فيختلج**: يُجتذب ويقتطع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤).
(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٩).
۩[١١٩/ ب]

* **[١١٨١٤] [التحفة: م د س ١٥٧٥] [المجتبى: ٩١٦]**

مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «**نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ**(١)». قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: «**آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**».

• [١١٨١٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ، قَالَ: هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِيَّاهُ.

• [١١٨١٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: وَمَا بُطْنَانُ الْجَنَّةِ؟ قَالَتْ: وَسَطُهَا، حَافَتَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ.

• [١١٨١٨] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ اللُّؤْلُؤُ،**

---

(١) **الجزر**: ج. جَزُور، وهو: الجمل ذكرًا كان أو أنثى. (انظر: لسان العرب، مادة: جزر).

* [١١٨١٥] [**التحفة: س ١٥١١**] • كذا رواه عبدالوهاب بن أبي بكر، عن عبدالله بن مسلم، عن الزهري، عن أنس، أخرجه أحمد (٣/ ٢٢١)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٣٢٤).
وخالفه إبراهيم بن سعد؛ فرواه عن ابن أخي الزهري، عن أبيه - عبدالله بن مسلم - عن أنس به، أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والطبري (٣٠/ ٣٢٤) وقال فيه: أبو بكر، بدلا من: عمر.
وتابع إبراهيم عليه: عبد بن حميد عند الترمذي (٢٥٤٢)، وقال: «حسن». اهـ.
ورواه أبو أويس عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس، عن الزهري، عن أخيه - عبدالله - عن أنس به، أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والحاكم (٢/ ٥٣٧).

* [١١٨١٦] [**التحفة: خ س ٥٤٥٨**] • أخرجه البخاري (٤٩٦٦، ٦٥٧٨).

* [١١٨١٧] [**التحفة: خ س ١٧٧٩٥**] • أخرجه البخاري (٤٩٦٥).

فَغَرَفْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَىٰ مَائِهِ ، وَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ[(١)] ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ» .

٤١٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر : ٣]

• [١١٨١٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ هَذَا (الْمُنْبَتِرِ)[(٢)] مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا ، وَنَحْنُ - يَعْنِي - أَهْلَ (الْحَجِيجِ) وَأَهْلَ السِّدَانَةِ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر : ٣] ، وَنَزَلَتْ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء : ٥١] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء : ٥٢] .

---

(١) **أذفر** : طيّب الرّيح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذفر) .

* [١١٨١٨] [التحفة : س ٧٢٩-س ٨٠٧] • تفرد به النسائي من هذين الطريقين عن حميد ، والحديث عند البخاري (٤٩٦٤) بنحوه من طريق شيبان النحوي ، عن قتادة ، عن أنس . انظر «التحفة» (١٢٩٩) ، لكن ليس فيه : «فغرفت بيدي في مجرىٰ مائه ، وإذا مسك أذفر» . وقد تقدم بنحوه من وجه آخر عن أنس برقم (١١٦٤٥) .

(٢) غير واضحة في (د) ، وكتب فوقها : «ط» ، والمثبت من كتب الحديث والتفسير . والمنبتر : هو الذي لا ولد له . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بتر) .

* [١١٨١٩] [التحفة : س ٦٠٨٧] • اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله على عكرمة . رواه داود بن أبي هند ، واختلف عليه . رواه عنه محمد بن أبي عدي عند النسائي ، وابن جرير الطبري (٥/ ١٣٣) ، (٣٠/ ٣٣٠) عن عكرمة موصولا بذكر ابن عباس به . وخالفه عبدالوهاب الثقفي عند ابن جرير (٣٠/ ٣٢٩) ، وخالد بن عبدالله الطحان عنده أيضا (٥/ ١٣٤) ، فروياه عن داود عن عكرمة مرسلا . =

بسم الله الرحمن الرحيم ۩

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١]

• [١١٨٢٠] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] (١).

• [١١٨٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (٢).

= ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة، واختلف عليه فرواه يونس بن سليمان الجمال، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٥١)، وخالفه سعيد بن منصور؛ فرواه عن سفيان بإسناده عن عكرمة مرسلا به.

والحديث أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ١٦٤)، ومن طريقه الطبري (٥/ ١٣٤) عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة مرسلا به.

۩ [١٢٠/ أ]

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١١٠).

* [١١٨٢٠] [التحفة: م د س ق ١٣٤٣٨] [المجتبى: ٩٥٧]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٤٧).

* [١١٨٢١] [التحفة: د ت س ١١٧١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١]

• [١١٨٢٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»**. يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ(١).

• [١١٨٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسْأَلُ الْمُهَاجِرِينَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] فِيمَ نَزَلَتْ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِذَا رَأَىٰ النَّاسَ وَدُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَسَرُّدَهُمْ(٢) فِي الدِّينِ أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُوهُ، قَالَ عُمَرُ: أَلَا أُعْجِبُكُمْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هَلُمَّ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: سَأَلَهُ مَتَىٰ يَمُوتُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ [النصر: ١، ٢] فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ(٣)، قَالَ: صَدَقْتَ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ -

(١) متفق عليه، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٠٥)، وتقدم من طريق شعبة عن منصور (٧٢٠).

* [١١٨٢٢] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥] [المجتبىٰ: ١١٣٥]

(٢) **تسردهم:** تَتابُع دخولهم. (انظر: لسان العرب، مادة: سرد).

(٣) **آيتك من الموت:** علامة أجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٣٦).

مَا عَلِمْتُ مِنْهَا إِلَّا الَّذِي عَلِمْتَ(١) .

• [١١٨٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، قَالَ : نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ حِينَ أُنْزِلَتْ ، فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ : «**جَاءَ الْفَتْحُ ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ**» . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ : «**قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ**» .

• [١١٨٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا ابْنَ عُتْبَةَ ، أَتَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] قَالَ : صَدَقْتَ .

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٢٤٠) .

* [١١٨٢٣] [التحفة : س ٥٥٥٢]

[١٢٠/ب]

* [١١٨٢٤] [التحفة : س ٦٢٣٨] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٨٤) ، وهلال قد تغيَّر بأخرة . ورواه معمر عن أيوب عن عكرمة مرسلا ، ليس فيه ابن عباس ، أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٠٤) .

* [١١٨٢٥] [التحفة : م س ٥٨٣٠] • أخرجه مسلم (٣٠٢٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ [المسد: ١]

• [١١٨٢٦] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: **«يَا صَبَاحَاهْ»**، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟»** قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: **«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»**. قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِيعًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ [المسد: ١] إِلَىٰ آخِرِهَا(١).

* * *

---

(١) متفق عليه، وقد تقدم بإسناد محمد بن العلاء ومتنه برقم (١٠٩٣٠)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٣٨).

* [١١٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١]

• [١١٨٢٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ حُنَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ ۩ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَجَبَتْ»** . قُلْتُ : مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ : **«الْجَنَّةُ»**[1] ۩ .

* * *

۩ [١٢١/أ]

(١) تقدم بإسناد قتيبة ومتنه برقم (١١٥٩) .

۩ [١٢١/ب]

* **[١١٨٢٧] [التحفة : ت س ١٤١٢٧] [المجتبى : ١٠٠٦]**

زوائد تحفة الأشراف
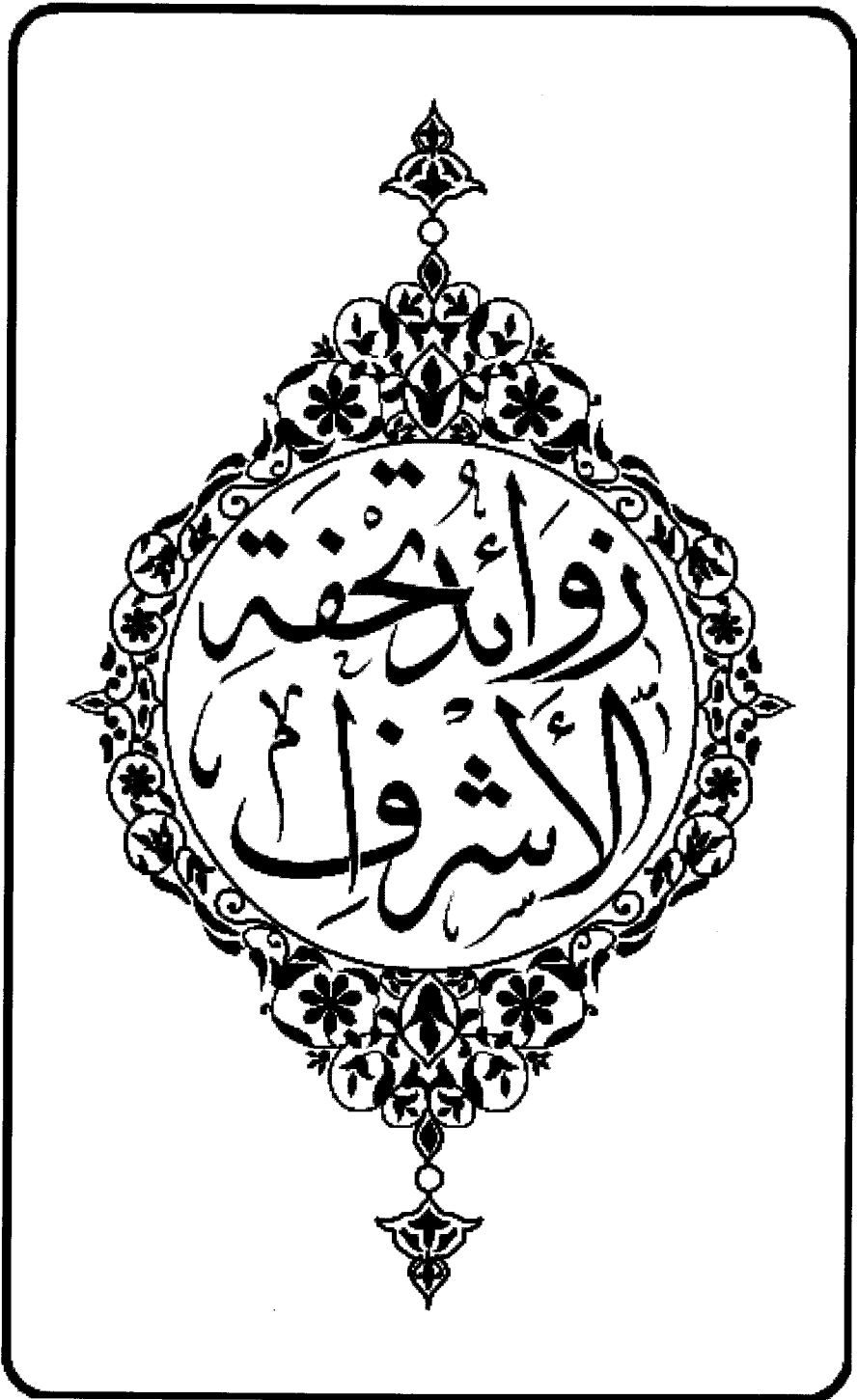
زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ التَّفْسِيرِ

• [١٣٣] حَدِيثُ : الْمُعَوِّذَتَيْنِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [١٣٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ . وَزَادَ فِي آخِرِهِ : قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

---

* [١٣٣] [التحفة : خ س ١٩] • أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٦) قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم وعبدة ، عن زر بن حبيش ، قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ، فقال : سألت رسول الله ﷺ فقال : «قيل لي : فقلت» . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .
وأخرجه البخاري أيضا (رقم ٤٩٧٧) عن علي بن عبدالله ، عن ابن عيينة به .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ (س) عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [١٣٥] حَدِيثُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ، وَفِي التَّفْسِيرِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

• [١٣٦] حَدِيثُ: **«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»**.

---

* [١٣٤] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨] • قال ابن كثير في «التفسير» (٨/ ٥٤٤): «قال النسائي عند تفسيرها: حدثنا عبدالرحمن بن خالد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني مالك بن مِغول، حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه، أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد، فإذا رجل يصلي يدعو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. قال: «والذي نفسي بيده، لقد سأله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»». اهـ.

وينظر تخريجه في النعوت (٧٨١٧).

* [١٣٥] [التحفة: خ م س ٣٠٤٣] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الفرائض (٦٤٩٥)، وفي الطب (٧٦٦٩).

قال في الفرائض: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، قال: ثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ عاده وهو لا يعقل، فتوضأ فصب عليه من وضوئه فعقل، قلت: يرثني كلالة فكيف الميراث؟ فأنزلت آية الفرض.

وينظر تخريجه في (٨٢، ٦٤٩٧). وقد تقدم ذكره في زوائد «التحفة» على الطهارة (٢).

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ بِشْرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [١٣٧] حَدِيثُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا[١] عَلَىٰ وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : «**ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ . . .**» الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ مُخْتَصَرٌ : «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ . وَكَذَٰلِكَ حَدِيثُ (سي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَبِشْرِ بْنِ هِلَالٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِهِ .

---

* [١٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق : في الإيمان من «المجتبىٰ» (٥٠٦٤) ، وفي السير (٨٩٨٩) .

قال في السير : أخبرنا بشر بن خالد ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شُعبةَ ، عن سليمانَ ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «أربعة من كن فيه كان منافقًا ، أو كانت فيه خَصلة من الأربع كانت فيه خَصلة من النفاق حتىٰ يدعَها : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر» .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم ، ينظر تخريجه في السير .

(١) **أشرفنا :** أصل الشرف : العلو ، والمعنىٰ : إذا علونا وصعدنا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرف) .

* [١٣٧] [التحفة : ع ٩٠١٧] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٧٧٢) : أخبرنا عمرو بن علي وبشر بن هلال - واللفظ له - قالا : ثنا يحيىٰ عن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى الأشعري قال : أخذ الناس في عَقَبة ، أو ثَنِيَّةٍ ، فكلما علا عليها رجل نادىٰ بأعلىٰ =

• [١٣٨] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، نَحْوَهُ .

= صوته : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فقال رسول الله وأيضًا : «إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا» . ثم قال : «يا أبا موسى ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» . قلت : بلى ، قال : «تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله» .

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن سليمان التيمي ، وعن أبي عثمان النهدي ، ينظر الحديث المشار إليه سابقًا ، وأيضًا الحديث رقم (٧٨٣٠) .

وقد تقدم له طريق أخرى في الزوائد على اليوم والليلة (١١٤) .

* [١٣٨] [التحفة : د ت س ١٠١٧٥] • أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧/ ٤٥-٤٦) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن ، عن علي ، أنه كان هو وعبدالرحمن ورجل آخر شربوا الخمر ، فصلّى بهم عبدالرحمن فقرأ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] فخلط فيها ، فنزلت : ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء : ٤٣] .

وأخرجه أيضا الحاكم (٤/ ١٤٢) ، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨٢) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٨٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ، وصحح إسناده الحاكم .

وقد اختلف في وصله وإرساله :

فوصله ابن مهدي عن سفيان كما تقدم .

وكذا أخرجه أبو داود (٣٦٧١) من طريق يحيى القطان ، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢/ ٢٠٩) من طريق وكيع ، والحاكم (٢/ ٣٠٧) من طريق أبي نعيم وقبيصة ، و(٤/ ١٤٢) من طريق عبدالله بن الوليد بن ميمون القرشي ووكيع ، كلهم عن سفيان الثوري به موصولا ، وفي رواياتهم زيادة : أن رجلا من الأنصار دعاهم قبل أن تحرم الخمر . لكن في رواية يحيى أن الذي أمهم : علي ، وفي رواية أبي نعيم وقبيصة : فتقدم رجل ، ولم يسمه . =

= ووصله أيضا بنحوه عبد بن حميد (٨٢)، والترمذي عنه (٣٠٢٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٧٧٧)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٨٧)، من طريق أبي جعفر الرازي، عن عطاء بن السائب بإسناده. وفيه: صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاما. وفيه: فقدموني، فقرأت ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: ١، ٢]، ونحن نعبد ما تعبدون.

وأخرجه من هذا الوجه أيضا البزار (رقم ٥٩٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٩٥٨)، لكن بدون تعيين الذي صلى بهم، ولفظ البزار: أمروا رجلا فصلى بهم. ولفظ ابن أبي حاتم: فقدموا فلانا.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». اهـ.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي ﷺ متصل الإسناد إلا من حديث عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، وإنما كان ذلك قبل أن يحرم الخمر، فحرمت من أجل ذلك». اهـ.

وأخرجه مرسلا: أبو حذيفة النهدي في «تفسير الثوري» (ص٩٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٧٧٦) من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن عطاء، والطبري (٧/ ٤٦) من طريق حماد بن سلمة، وكذا جرير بن عبدالحميد فيما حكاه ابن كثير عن الطبري، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٢) من طريق خالد الطحان، وتمام في «فوائده» (١٥٩٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨١-٣٨٢) من طريق علي بن عاصم، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٢-١١٣) من طريق أبي عبدالرحمن الإفريقي، كلهم عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي به. وكذا أرسله ـ فيما ذكره المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٥٩) ـ سفيان بن عيينة وإبراهيم بن طهمان وداود بن الزبرقان.

وقد قال الحاكم بعد أن خرجه من رواية الثوري موصولا، ومن رواية خالد الطحان مرسلا: «هذه الأسانيد كلها صحيحة، والحكم لحديث سفيان الثوري؛ فإنه أحفظ من كل من رواه عن عطاء بن السائب». اهـ. وأيضا سماعه من عطاء قديم قبل الاختلاط، وسماع كل من رواه عنه مرسلا لم يثبت له ذلك، إلا سفيان بن عيينة، وقد أشار لروايته المنذري ولم أقف عليها، ولا يشك أحد في كون الثوري أخص بعطاء وأعلم بحديثه من ابن عيينة، واتفق العلماء على أن حديث الثوري وشعبة عنه من صحيح حديثه، بل أصحها كما هو مقتضى كلامهم: كيحيى القطان وأحمد وابن معين وأبي حاتم والنسائي وابن عدي والدارقطني وغيرهم، إلا أن القطان استثنى حديثين لشعبة. وأما حماد بن سلمة فاختلفوا في روايته عنه، والظاهر ـ كما قال الحافظ ـ أنه سمع منه قبل وبعد الاختلاط. =

• [١٣٩] حَدِيثُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . . .» الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ شُعْبَةَ مُخْتَصَرٌ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

= واختلف أيضا في متن الحديث :

- ففي الداعي للطعام :

قيل : إنه عبدالرحمن بن عوف ، كما في رواية أبي جعفر الرازي ، وخالد الطحان ، وعلي بن عاصم ، وأبي عبدالرحمن الإفريقي ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن عبدالحميد - حكاها ابن كثير عنه - كلهم عن عطاء .

وقيل : رجل من الأنصار ، كما في رواية يحيى القطان وأبي نعيم وقبيصة ووكيع وعبدالله بن الوليد والفريابي وأبي حذيفة ، كلهم عن الثوري ، عن عطاء ، وهذا أرجح ؛ فإن الثوري أثبت من غيره في عطاء كما تقدم .

- وفي الذي صلى بهم :

قيل : إنه عبدالرحمن بن عوف ، كما في رواية ابن مهدي ، ووكيع ، وعبدالله بن الوليد ، عن الثوري .

وقيل : علي بن أبي طالب : كما في رواية أبي جعفر الرازي ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن عبدالحميد - حكاها ابن كثير عنه - وعلي بن عاصم ، كلهم عن عطاء ، ورواية يحيى القطان والفريابي وأبي حذيفة ، ثلاثتهم عن الثوري ، عن عطاء .

وورد في بعض الروايات مبهما : كما في رواية أبي عبدالرحمن الإفريقي ، عن عطاء ، ورواية أبي نعيم وقبيصة ، عن سفيان .

ورواية خالد الطحان عن عطاء محتملة لابن عوف ولعلي .

وهذا لا يقدح في أصل الحديث ، ولذا صححه الترمذي وغيره .

وقد أشار إلى الاختلاف في إسناده ومتنه المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٥٩) ، والحافظ في «تخريج الكشاف» (ص٤٤) ، وغيرهما .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي التَّفْسِيرِ :** عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، نَحْوَهُ مُقَطَّعًا .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، نَحْوَهُ .

• [١٤٠] حَدِيثُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَدَهَنَتْ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا[(١)] ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ[(٢)] عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ**» ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَهُ .

---

* [١٣٩] [التحفة : خ س ١١٦٦١] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجه النسائي في ثمانية مواضع أخرىٰ ، وهي بترتيب ورودها في الكتاب (٥٨٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٩٤ ، ١١٥٨٣) .

وينظر الرقمان : (٢٠٢٨ ، ٢٠٣٤) .

قال النسائي في الموضع الأول : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : نا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : نا يونُس ، عن الحسن ، عن أبي بَكْرَة قال : كنا عند النبي ﷺ فانكَسَفَت الشمس ، فقام إلى المسجد يجر رِداءه من العَجَلَة ، فقام إليه الناس فصلى ركعتين كما تصلون .

تنظر الإحالات في هذا الموضع .

(١) **بعارضيها :** ث . عارض ، وهو : جانب الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/١١٣) .

(٢) **تحد :** تترك وضع العطور والزينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حيد) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِهِ .

٢- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِهِ .

---

* [١٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] • ١- عزاه المزي هنا من هذه الطريق للنكاح أيضا ، وعزاه في موضع آخر «التحفة» : (١٥٨٧٩) للطلاق ، ولم نجده عند النسائي إلا في الطلاق (٥٩٠٧) .

قال النسائي : أخبرنا محمد بن سلمةَ والحارث بن مسكين ، قراءة عليه - واللفظ لمحمد - قال : أخبرنا ابن القاسم ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن حميد بن نافع ، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ ، أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة فقالت زينب : دخلت على أم حبيبةَ زوج النبي ﷺ حين توفي أبو سفيانَ بن حرب ، فدعت أم حبيبةَ بطيب فدهنت منه جارية ، ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» . قالت زينب : ثم دخلت على زينب بنت جَحْش حين تُوفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» . وقالت زينب : سمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينيها ، أفأكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ : «لا» . ثم قال : «إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبَعْرة عند رأس الحول» . قال حميد : فقلت لزينب : وماترمي بالبعرة عند رأس =

= الحول؟ قالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حِفْشا ، ولبست شر ثيابها ، ولم تمس طيبا ، ولا شيئا ، حتى تمر بها سنة ، ثم تؤتى بدابة ؛ حمار ، أو شاة ، أو طير ، فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ، وتراجع بعدُ ما شاءت من طيب ، أو غيره . قال مالك : «تفتض به : تمسح به» ، وفي حديث محمد : قال مالك : «الحفش : الخص» .

٢- قال البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٣٣٤-٥٣٣٧) : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن حميد بن نافع ، عن زينب ابنة أبي سلمة ، أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة ، قالت زينب : دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب ، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق ، أو غيره فدهنت منه جارية ، ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» .

قالت زينب : فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : أما والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» .

قالت زينب : وسمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها ، أفتكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ : «لا» ، مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا ، ثم قال رسول الله ﷺ : «إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول» .

قال حميد : فقلت لزينب : وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ، ولبست شر ثيابها ، ولم تمس طيبا ، حتى تمر بها سنة ، ثم تؤتى بدابة ؛ حمار ، أو شاة ، أو طائر ، فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ، ثم تراجع بعدُ ما شاءت من طيب ، أو غيره . سئل مالك : ما تفتض به؟ قال : تمسح به جلدها .

وأخرجه مسلم أيضا ، ينظر تخريجه في الموضع المشار إليه سابقًا من كتاب الطلاق .

• [١٤١] حَدِيثُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : مَالِي بِالطِّيبِ حَاجَةٌ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِهِ .

• [١٤٢] حَدِيثُ : أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [١٤١] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٩] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطلاق (٥٩٠٧) ، وقد تقدم ذكره بطوله في تخريج رواية «التحفة» السابقة (رقم ١٥٨٧٤) .

* [١٤٢] [التحفة : خ س ١٦٤٦٨] • لم نقف على هذا الموضع ، لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٣٢٤) بنفس الإسناد ، فقال : أخبرني عمران بن بكار ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عروة ، أن عائشة قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله . . . فذكر نحوه . وأحال على نحو لفظ الذي قبله . وهو : دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ ، فقال : السَّام عليكم . فقال : «وعليكم» . ففهمتها فقلت : السَّام عليكم واللعنة . فقال رسول الله ﷺ : «يا عائشة ، عليك بالرِّفق ، فإن الله يُحِبُّ الرِّفق في الأمر كله» . قلت : يا رسول الله ، ألم تَرَ إلى ما قال : السَّام عليكم؟ قال : «قد قلت : وعليكم» .

• [١٤٣] حَدِيثُ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ . . . الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [١٤٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . وَحَدِيثُ اللَّيْثِ مُخْتَصَرٌ : كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ ، وَقَرَأَ : بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [١٤٣] [التحفة : خ م س ١٦٤٩٢] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٣٢٢) ، فقال : أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، ثنا عمي ، قال : أخبرني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، أن عائشة قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ، فقالوا : السام عليكم . ففهمتها فقلت : السام عليكم واللعنة ، فقال رسول الله : «مهلا يا عائشة ، إن الله يحب الرفق في الأمر كله» . قلت : يا رسول الله ، ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله : «قد قلت : عليكم» .

* [١٤٤] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٧٣٤) فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا المفضل ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ، ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، و﴿قُلْ أَعُوذُ =

• [١٤٥] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ (١) ، يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَيَنْفُثُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ قُتَيْبَةَ .

٢- وَفِي الطِّبِّ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [١٤٦] حَدِيثُ : كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : السَّامُ عَلَيْكَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

= بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس : ١] ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ؛ يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

(١) **اشتكى :** مرض . (انظر : لسان العرب ، مادة : شكا) .

* [١٤٥] **[التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩]** • لم نقف على حديث قتيبة في التفسير ، وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٩٥٨) .

وأما حديث علي بن حجر فهو عندنا عن علي بن خشرم (٧٧٠٦) .

وأخرج النسائي الحديث كذلك عن قتيبة والحارث بن مسكين جمعهما - في الطب (٧٧٠١) .

قال النسائي في الموضع الأول المشار إليه : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله كان إذا اشتكى ، يقرأ على نفسه بالمعوذات ، وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه ، وأمسح عليه بيده ؛ رجاء بركتها .

* [١٤٦] **[التحفة : خ م س ١٦٦٣٠]** • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه =

• [١٤٧] حَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا ، أَفَنَكْحُلُهَا؟ قَالَ : **«لَا ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ**[1] . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ .

٣- وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ .

٤- وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٥- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ ، عَنْ سُفْيَانَ .

= النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٣٢٣) ، فقال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعمر ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله ، فقال : السام عليكم . فقال : «وعليكم» . ففهمتها فقلت : السَّامُ عليكم واللعنةُ ، فقال رسول الله : «يا عائشةُ ، عليك بالرفق ؛ فإن الله يحب الرفق في الأمر كله» . قلت : يا رسول الله ، ألم تر إلى ما قال : السام عليكم؟ قال : «قد قلت : وعليكم» .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مُسنده» (٢٧٤ ، ٨١٧) : أخبرنا عبدالرزاق به .

(١) **بالبعرة :** روث البعير والشاة . (انظر : لسان العرب ، مادة : بعر) .

٦- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، أَرْبَعَتِهِمْ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ . وَحَدِيثُ سُفْيَانَ مُخْتَصَرٌ .

٧- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ .

* * *

* [١٤٧] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجها النسائي جميعا في الطلاق . وهي عندنا بالأرقام التالية بحسب إيراد المزي لها : (٥٨٧٤ ، ٥٩٠٧ ، ٥٨٧٥ ، ٥٩١٤ ، ٥٩١٢ ، ٥٩١٣ ، ٥٩١١) .

قال النسائي في الموضع الأول : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا شعبة ، عن حميد بن نافع ، عن زينب . قلت : عن أمها؟ قال : نعم ، أن النبي سئل عن : امرأة توفي عنها زوجها ، فخافوا على عينها ، أتكتحل؟ فقال : «قد كانت إحداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها حولا ، فإذا مر رمت ببعرة ، ثم خرجت . فلا ؛ أربعة أشهر وعشرًا» .

ينظر التخريج والإحالات في هذا الموضع .

أحاديث
الكتب المفقودة
المستدركة من
تحفة الأشراف
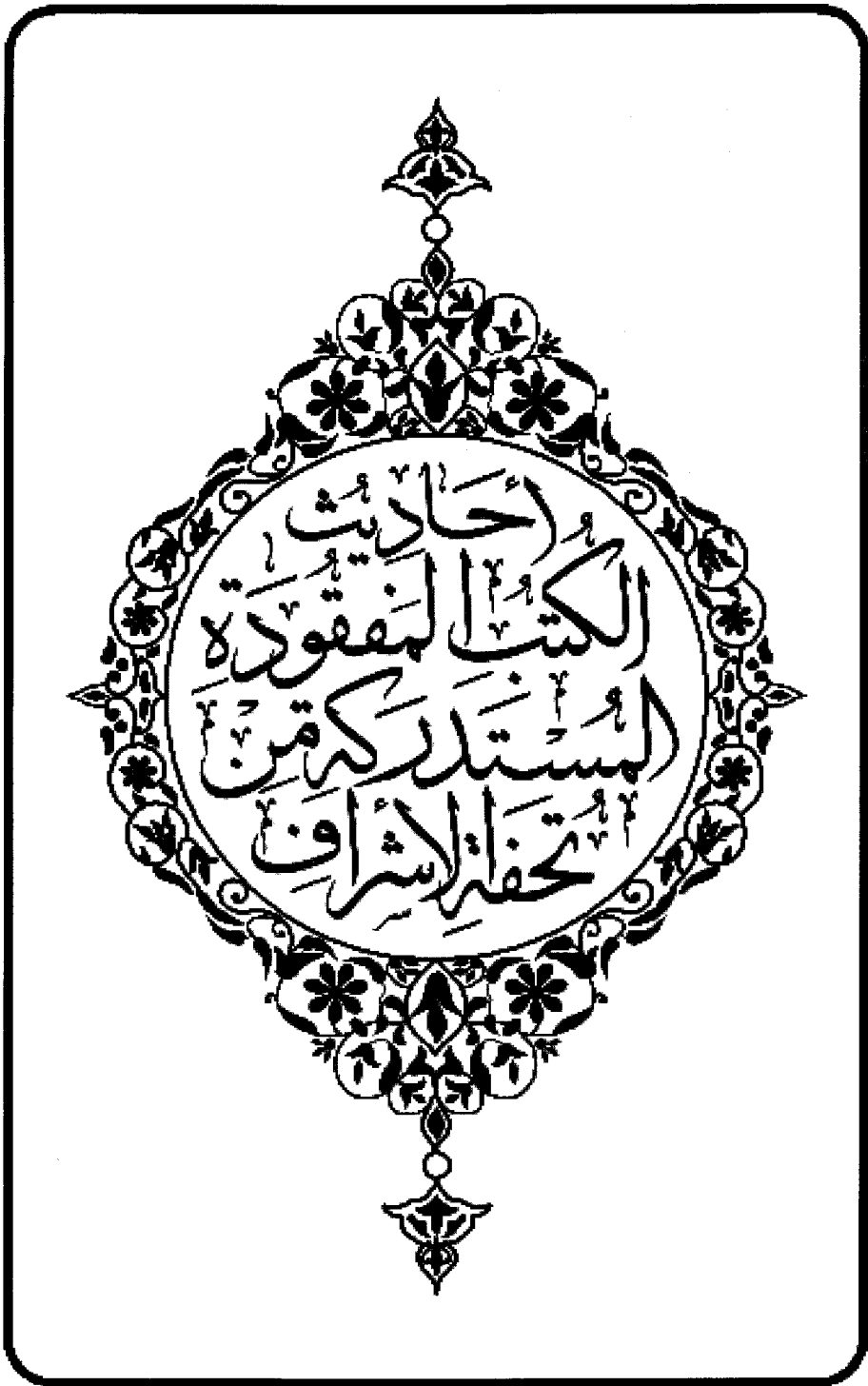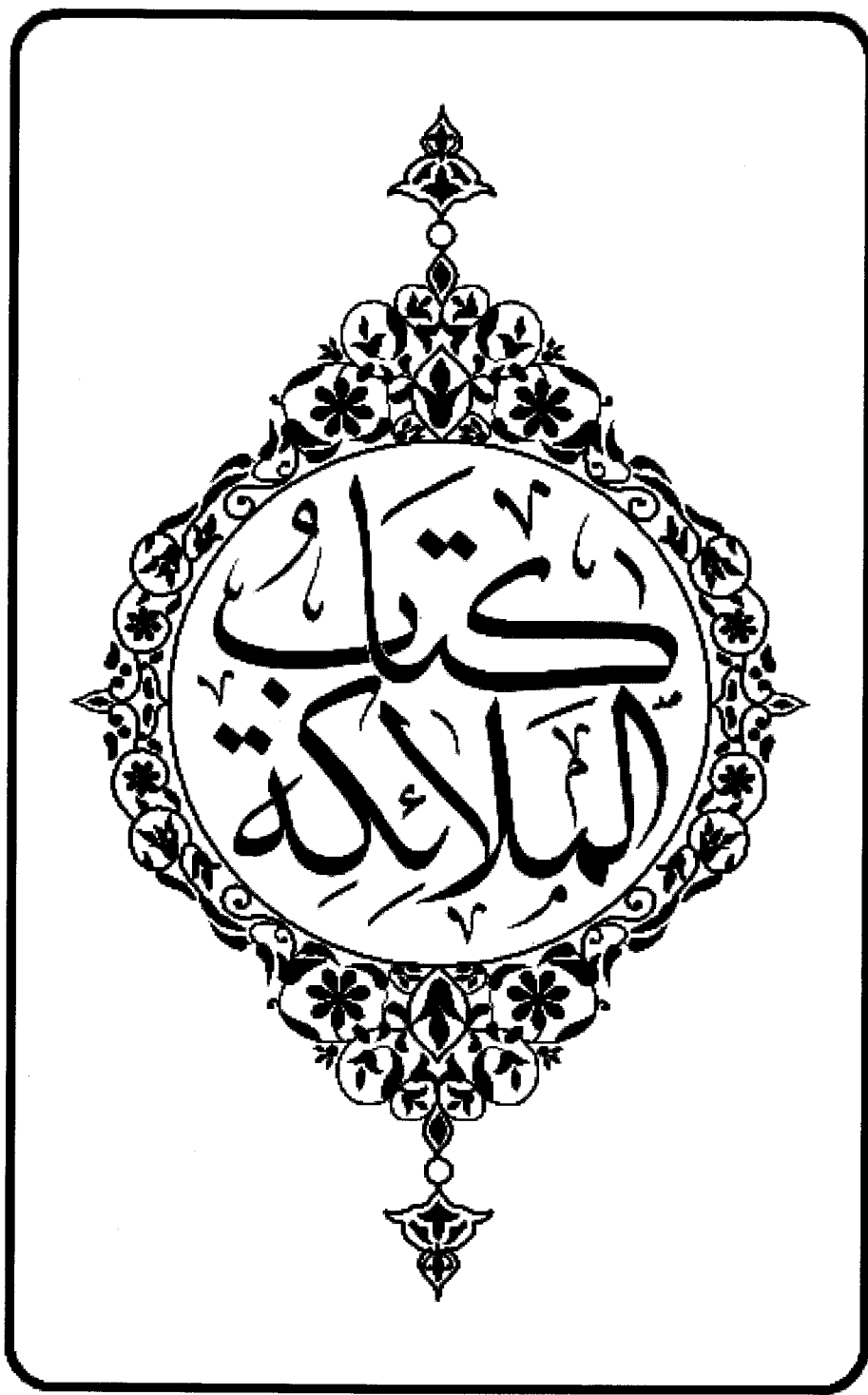
كتاب الملائكة

كِتَابُ المَلَائِكَةِ

• [١٤٨] حَدِيثُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ نُفَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهِ . وَقَالَ : رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [١٤٩] حَدِيثُ : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . . .» الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ» .

---

* [١٤٨] [التحفة : س ٤١٣٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٨٠) قال : نا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا حجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : سمعت أبا سعيد الخدري ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : قال . . . فذكر مثله . يعني : بمثل حديث أبي هريرة .

ومحمد بن سلمة في إسناد النسائي هو : الباهلي أبو عبدالله الحراني ، وقد وافقه حماد عن ابن إسحاق ، وقد خولف ابن إسحاق في روايته عن العلاء بن عبدالرحمن ؛ فرواه عنه جماعة عن أبيه فجعلوه عن أبي هريرة ، كما أشار المزي ، وقد أخرج بعض روايتهم النسائي أيضا في الملائكة ، وهي الأحاديث الآتية ؛ فكأنه يبين خطأه فيه ، والله أعلم .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٠] حَدِيثُ : «**عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥١] حَدِيثُ : «**عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٤٩] [التحفة : س ١٤٠١٩] • [شاهد لما قبله] .
* [١٥٠] [التحفة : س ١٤٠٣٣]
* [١٥١] [التحفة : س ١٤٠٨٢] • [شاهد لما قبله] .

جمع ابن خزيمة هذه الروايات وغيرها ، فقال في «صحيحه» (١٧٢٧) :

نا علي بن حجر السعدي ، نا إسماعيل ، يعني : ابن جعفر ، نا العلاء . ح وحدثنا محمد بن الوليد ، نا يحيى بن محمد ، يعني : ابن قيس المدني ، نا العلاء بن عبدالرحمن . ح وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر . ح وحدثنا أبو موسى ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال بندار : عن العلاء ، وقال أبو موسى : قال : سمعت العلاء . ح وحدثنا محمد بن عبدالله بن بزيع ، ثنا يزيد ، يعني : ابن زريع ، نا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ما تطلع الشمس بيوم ولا تغرب أفضل - أو أعظم - من يوم الجمعة ، وما من دابة لا تفزع ليوم الجمعة إلا هذين الثقلين : الجن والإنس» . قال علي بن حجر وابن بزيع ومحمد بن الوليد : «على يوم أفضل» . ولم يشكُّوا . =

= وقال في موضع آخر (١٧٧٠): نا علي بن حجر، نا إسماعيل، يعني: ابن جعفر، ثنا العلاء. ح وحدثنا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن العلاء. ح وثنا أبو موسى، حدثني محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت العلاء. ح وثنا محمد بن عبدالله بن بزيع، نا يزيد، يعني: ابن زريع، نا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «على كل باب من أبواب المسجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الأول فالأول؛ كرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم طيرا، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طويت الصحف». وقال بندار: «فإذا قعد طويت الصحف». وقال علي بن حجر: «قدم طائرا». قال ابن بزيع: «فإذا خرج الإمام طويت الصحف».

والحديث عند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٥٧)، وابن حبان (٢٧٧٤) من طريق غندر، عن شعبة، عن العلاء.

وفي «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٤): سئل عن: حديث عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا يفزع ليوم الجمعة، ما خلا الثقلين». ثم ذكر في فضل البكور، إلى قوله: «فإذا قعد الإمام طويت الصحف».

فقال: «يرويه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عنه؛ فرواه روح بن القاسم، وشعبة، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب والدراوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومسلم بن خالد، وإسماعيل بن جعفر، وأبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، وعبدالله بن جعفر بن نجيح المدنيين، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وخالفهم زيد بن أبي أنيسة وابن جريج روياه عن العلاء، عن إسحاق أبي عبدالله، عن أبي هريرة.

وخالفهم محمد بن إسحاق؛ رواه عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في فضل البكور فقط.

والحديث حديث أبي هريرة، ويشبه أن يكون القولان عن أبي هريرة صحيحين». اهـ.

وحديث أبي هريرة في «الصحيحين» من طرق أخرى عنه، انظر: البخاري (٩٢٩) (٣٢١١)، ومسلم (٨٥٠).

• [١٥٢] حَدِيثُ : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ : الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ؛ فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ ، كِلَاهُمَا عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

• [١٥٣] حَدِيثُ : «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ مَرْفُوعًا .

---

* [١٥٢] [التحفة : س ١٢١٨٦] • أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٣) : «حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد ، قالا : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، به مختصرًا» إلى قوله : « . . . من يوم الجمعة» .
وانظر التخريج السابق .

* [١٥٣] [التحفة : س ١٢٥٨٣] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة (١٨٦٢) ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : نا شعيب بن الليث ، قال : نا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «تقعد ملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد ، يكتبون الناس على منازلهم ؛ فالناس فيه كرجل قدم بدنة ، وكرجل قدم بدنة ، =

• [١٥٤] حَدِيثُ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ تَكْتُبُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٥] حَدِيثُ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِبْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ . وَفِي الْمَلَائِكَةِ وَالصَّلَاةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ مَرْفُوعًا .

= وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم عصفورا ، وكرجل قدم عصفورا ، وكرجل قدم بيضة ، وكرجل قدم بيضة» .

* [١٥٤] [التحفة : م س ١٢٧٧٠] • أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٥) ، فقال : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول ؛ مثل الجزور - ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة - فإذا جلس الإمام طويت الصحف ، وحضروا الذكر» .

* [١٥٥] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٩] • أخرجه النسائي في كتاب صلاة الجمعة (١٨٦٣) ، فقال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة وراح ، فكأنما قرب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» .

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٠١) عن سمي . =

• [١٥٦] حَدِيثُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ . وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٧] حَدِيثُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَالَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ وَعَمْرِو بْنِ سَوَّادٍ ، فَرَّقَهُمْ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

= والحديث أخرجه البخاري (٨٨١) من طريق عبدالله بن يوسف ، ومسلم (٨٥٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن مالك به .

* [١٥٦] [التحفة : م س ق ١٣١٣٨] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة (١٨٦١) ، فقال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : نا سفيان ، قال : نا الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ، يعني : ملائكة ، يكتبون الناس على منازلهم ؛ الأول فالأول ، فإذا خرج الإمام طويت الصحف ، واستمعوا الخطبة ، فالمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، ثم الذي يليه كالمهدي كبشا ، حتى ذكر الدجاجة والبيضة» .

والحديث أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٤) : حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد . وابن ماجه (١٠٩٢) : حدثنا هشام بن عمار ، وسهل بن أبي سهل . جميعهم عن سفيان بن عيينة به .

بِهِ . وَعَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِبْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَفِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِبْنِ خَالِدِبْنِ خَلِيٍّ ، عَنْ بِشْرِبْنِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

---

* [١٥٧] [التحفة : خ م س ١٣٤٦٥] • الطريق الأول : أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٤) ، فقال : وحدثني أبو الطاهر وحرملة وعمرو بن سواد العامري ، قال أبو الطاهر : حدثنا ، وقال الآخران : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو عبدالله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر ، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كالذي يهدي الكبش ، ثم كالذي يهدي الدجاجة ، ثم كالذي يهدي البيضة» .

الطريق الثاني : أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٠) ، فقال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري قال : وأخبرني أبو عبدالله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب . . .» فذكره .

وأحال على طريق معمر ، عن الزهري ذاكرًا طرف حديث يونس ، وأنه لم يشك في البيضة ، يعني قال : «ثم كالمهدي بيضة» ، ولم يقل : «حسبته قال» .

الطريق الثالث : لم نجده من هذا الطريق .

الطريق الرابع : أخرجه النسائي في «صلاة الجمعة» رقم (١٨٥٦) ، فقال : أخبرني محمد بن خالد ، قال : نا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة وأبو عبدالله الأغر ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجلسوا فاستمعوا الذكر» .

• [١٥٨] حَدِيثُ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٩] حَدِيثُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٥٨] [التحفة : س ١٣٩٦٣] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة رقم (١٨٥٥)، فقال : أخبرني الربيع بن سليمان بن داود ، قال : نا إسحاق بن مضر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب . ح ، وأخبرنا عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة ؛ يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر» .

* [١٥٩] [التحفة : س ١٥٢٥١] • أخرجه البخاري (٣٢١١)، فقال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي سلمة والأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة ؛ يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر» . =

• [١٦٠] حَدِيثُ : «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ**[(١)] ، **يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاذِبْنِ مُعَاذٍ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا وَالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ مُحَمَّدِبْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ . وَعَنْ أَبِي بَكْرِبْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ فَضْلٍ ، أَرْبَعَتُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . وَعَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَحْبُوبِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَسُفْيَانَ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

= ولم نجده في مصدر آخر عن مالك بهذا الإسناد . وإنما رواه جماعة عن الزهري : بعضهم عن أبي سلمة وحده ، وبعضهم عن الأغر أبي عبدالله وحده ، وقرن بعضهم بينهما كما تقدم في (١٨٥٦) .

(١) **سياحين** : ساح في الأرض : إذا ذهب فيها و سار . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٤٢) .

* [١٦٠] [**التحفة** : س ٩٢٠٤] • الطريق الأول : أخرجه النسائي في الصلاة (١٢٩٨) ، أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، قال : أخبرنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان بن سعيد ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

الطريق الثاني : أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٠٠٤) أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبدالله ، عن سفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» . =

• [١٦١] حَدِيثُ : «**إِذَا صَلَّىٰ** - يَعْنِي : الْمُسْلِمُ - **ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَدْعُو لَهُ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= الطريق الثالث : أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٢٣) ، فقال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : نا يحيىٰ ، عن سفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ : «إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

الطريق الرابع : كذا وقع في «التحفة» : «فضل» ، والصواب : «فضيل» ، فليس ليوسف بن مروان رواية عن راو يسمىٰ فضلًا ، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٠) فقال : حدثنا أبو عمر الضرير محمد بن عثمان الأموي الكوفي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

الطريق الخامس : أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢١) ، فقال : أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري ، قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش وسفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥) من طريق أبي سيار محمد بن عبدالله البغدادي ، ثنا أبو صالح - وهو : محبوب بن موسى الفراء - ثنا أبو إسحاق الفزاري به .

* [١٦١] [**التحفة : س ١٢١٨٥**] • لم نقف عليه من هذا الطريق ، وقد روي عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، رواه عنه ابن إسحاق وحفص بن ميسرة .

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦١ ، ٤٢٢) وغيرها من حديث ابن إسحاق . وأخرجه ابن خزيمة (٧٣٣) من طريقه ، ومن طريق حفص بن ميسرة - جمعهما .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة ، وقد خرجه النسائي برقم (٩٠٠) .

• [١٦٢] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

• [١٦٣] حَدِيثُ : «صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَعَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ . . .» ، وَفِيهِ : «وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَالْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا ، كِلَاهُمَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

---

* [١٦٢] [التحفة : س ١٢٣٣٧] • أخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢) من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه . . .» الحديث ، وفيه : «و الملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تُبْ عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يُحدث فيه» .

ثم أخرجه من طريق عبثر ، وإسماعيل بن زكريا ، وشعبة ، كلهم عن الأعمش ، قال : «في هذا الإسناد بمثل معناه» . اهـ .

وتابعهم عبدالواحد بن زياد عند البخاري (٦٤٧) وزائدة كما سيأتي .

* [١٦٣] [التحفة : س ١٢٣٧٩] • أخرجه البخاري (٢١١٩) من طريق جرير بن عبدالحميد ، =

• [١٦٤] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٦٥] حَدِيثُ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= عن الأعمش ، فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، أو حطت عنه بها خطيئة ، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث فيه ، ما لم يؤذ فيه» ، وقال : «أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

وانظر ما قبله .

* [١٦٤] [التحفة : س ١٢٤٠٧] • أخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢) ، قال : وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، بمثل معناه كما قال مسلم ﵀ وقد تقدم قبل حديث .

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣١٨) : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة به ، وزاد : «والرجل في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

* [١٦٥] [التحفة : س ١٢٨٨٣] • أخرجه البخاري (٢١١٩) ، فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ، لا يريد إلا الصلاة ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، أو حطت عنه بها خطيئة ، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي =

• [١٦٦] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، عَنْ بِشْرِ ابْنِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= يصلي فيه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث فيه ، ما لم يؤذ فيه» . وقال : «أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

ومسلم (٦٤٩) (٢٧٢) ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، جميعا عن أبي معاوية ، قال أبو كريب : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه» .

تنبيه : هكذا جاء هذا الطرف في «التحفة» : «تصلي على أحدكم في مصلاه» ، وفي سائر الطرق ، عن أبي صالح ، أو غيره ، عن أبي هريرة : «تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه» ، وفي بعضها : «ما دام في مجلسه الذي صلى فيه» .

* [١٦٦] [التحفة : س ١٣٧٧٩] • أخرجه البخاري (٤٤٥) ، فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، ما لم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٧٤) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا أبو الزناد به ، وزاد في أوله : «أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا انتظار الصلاة . . .» .

ولم نقف عليه من طريق بشر بن شعيب ، أو علي بن عياش ، عن شعيب بن أبي حمزة .

• [١٦٧] حَدِيثُ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

• [١٦٨] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيِّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٦٩] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٦٧] [التحفة : خ د س ١٣٨١٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (٩٠٠) ، فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .

* [١٦٨] [التحفة : س ١٣٩٠٩] • لم نجده من طريق المغيرة ، وقد سبق من حديث قتيبة ، عن مالك .

* [١٦٩] [التحفة : س ١٣٩٢١] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٣١) ، فقال : حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يصلون على أحدكم ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث حدثا : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .
والحديث عند البخاري (٤٤٥) من وجه آخر عن أبي الزناد ، كما سبق .

• [١٧٠] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وَأَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧١] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ . **عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ** : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلْمٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٢] حَدِيثٌ : **«الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ؛ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»** .

---

* **[١٧٠] [التحفة : س ١٤٤١١]** • أخرجه مسلم (٦٤٩) (٢٧٣) ، فقال : وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث ، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٦٦) من طريق معمر ، عن أيوب بنحوه .

* **[١٧١] [التحفة : س ١٤٤٧٦]** • سبق برقم (١٧٠) من طريق آخر عن ابن سيرين .

وهو في «أخبار أصبهان» (١/ ١٨٦ ، ١٨٧) من طريق بكر بن بكار وهو ضعيف - عن ابن عون به .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٣] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الرَّجُلُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٤] حَدِيثٌ : **«مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ**(١) **بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ**(٢)

---

* [١٧٢] **[التحفة : س ١٤٥٥٧]** • أخرجه أبو عوانة (١٣١٥) ، فقال : وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا عبدالله بن بكر السهمي ، قال ثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الملائكة لتصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» . قال : وقال : «و أحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه» . والحديث عند مسلم كما تقدم من وجه آخر عن ابن سيرين .

* [١٧٣] **[التحفة : س ١٤٥٨٤]** • سبق عند المصنف (١٧١) من طريق النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به بلفظ : «لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .

وأخرجه بنحوه من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين به كما تقدم برقم (١٧٢) .

ورواه جماعة عن أيوب ، عن ابن سيرين به كما في «التحفة» (١٠/ ١٤٤١١) ، وأخرجه بهذا الطرف : «إذا صلى أحدكم ، ثم جلس في مصلاه . . .» أحمد (٢/ ٢٦١ ، ٤٢٢) من طريقين عن ابن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (٧٥٦) من طريق ابن فضيل ، عن ابن إسحاق ، وابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، كلاهما عن العلاء به نحوه .

(١) **حفت :** أحاطت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٢٥) .

(٢) **غشيتهم :** غطتهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٢٥) .

الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْمَلَأِ عِنْدَهُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ سُلَيْكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٥] حَدِيثُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، فَتُسَلُّ نَفْسُهُ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٦] حَدِيثُ : «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ . . .» الْحَدِيثَ .

---

* [١٧٤] [التحفة : س ١٢١٩١] • أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٠٤) فقال : حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن عمر الهياجي ، ثنا يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده» .

وحديث الأغر أبي مسلم أخرجه مسلم (٢٧٠٠) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ .

* [١٧٥] [التحفة : س ١٢٢٠٥] • أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٠٢) ، وابن حبان (٣٠١٣) ، وغيرهما من طريق همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن المؤمن إذا حضره الموت حضرته ملائكة الرحمة . . .» الحديث بطوله .

وانظر التخريج الآتي .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنَائِزِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٧٦] [التحفة : س ١٤٢٩٠] • أخرجه النسائي في الجنائز (٢١٦٤) ، قال : أخبرنا عبيدالله ابن سعيد أبو قدامة ، نا معاذ بن هشام ، قال : نا أبي ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله ﷺ قال : «إذا حُضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ، ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتوا به باب - يعني - السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فيقولون : دعوه ؛ فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : ما أتاكم؟ قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حُضر أتته ملائكة العذاب بمسح ، فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطًا عليك إلى عذاب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح! حتى يأتون به أرواح الكفار» . اهـ .

وأخرجه ابن حبان (٣٠١٤) من طريق زيد بن أخزم ، عن معاذ بن هشام به .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . .» الحديث . حتى قال : «وقد تابع هشامُ بن عبدالله (كذا ، والصواب : بن أبي عبدالله) الدستوائي : معمرَ بن راشد في روايته عن قتادة ، عن قسامة بن زهير» . اهـ .

ثم قال الحاكم : «وقال همام بن يحيى : عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، . . . هذه الأسانيد كلها صحيحة ، وشاهدها حديث البراء بن عازب ، وقد أمليته في كتاب «الإيمان» . اهـ .

وفي «علل الدارقطني» (س ٢٢٤٤) : «وسئل عن حديث أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «إن المؤمن إذا حضره الموت . . .» الحديث ، وفيه طول .

فقال : يرويه قتادة ، واختلف عنه ؛ فرواه همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة .

وخالفهم القاسم بن الفضل ؛ فرواه عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، والله أعلم بالصواب» . اهـ .

وحديث القاسم رواه الطبراني في معجميه : «الكبير» (١٩/ ١٣٤) ، و«الأوسط» (٢/ ٢٥٢) . =

• [١٧٧] حَدِيثٌ : فِي قَوْلِهِ : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٧٨] حَدِيثٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ لَا تُبَادِرُوا[1] الْإِمَامَ بِالرُّكُوعِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= وفي «علل الرازي» (١٠٤٤) : «وسألت أبي عن حديث رواه همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إذا حضر المؤمنَ الموتُ حضره ملائكة الرحمة ، قبض نفسه في حريرة بيضاء . . .» الحديث . قال أبي : (ورواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وتابعه على هذه الرواية القاسم بن الفضل) .

قال أبي : (هذا أشبه ؛ لأنّ هشاما أحفظ من همّام)» . اهـ .

قلنا : فهؤلاء ثلاثة : هشام ، ومعمر ، والقاسم بن الفضل الحداني ، خالفوا هماما في إسناد هذا الحديث ، فقولهم أولى .

* [١٧٧] [التحفة : ت س ق ١٢٣٣٢] • قال النسائي في التفسير (١١٤٠٤) : أنا عبيد بن أسباط بن محمد ، نا أبي ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال : «يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار» .

(١) **تبادروا :** تسبقوا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

* [١٧٨] [التحفة : س ١٢٤٦٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠) : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن لا نبادر الإمام بالركوع والسجود ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قال : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ، فإذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد . =

• [١٧٩] حَدِيثُ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ . . . الْحَدِيث ، مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٠] حَدِيثُ : **«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= وأخرجه مسلم (٤١٥/ ٨٧) ، وابن خزيمة (١٥٧٦) من طريق عيسىٰ بن يونس ، حدثنا الأعمش بنحوه ، مختصرا .

وأخرجه البيهقي (٢/ ٩٢) من طريق إبراهيم بن عبدالله ، أخبرنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش به ، بلفظه ، وتمامه : «وإذا قال : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ؛ فإنه إذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا» .

* [١٧٩] [التحفة : س ١٢٥٤٣] • رواه عيسىٰ بن يونس عند مسلم (٤١٥/ ٨٧) وابن خزيمة (١٥٧٦) ، ومحمد بن عبيد عند النسائي في الملائكة من «الكبرىٰ» (١٧٨) كما تقدم ، وأحمد وأبي عوانة والبيهقي من طرق عنه ، كلاهما عن الأعمش بنحوه ، مرفوعًا مطولًا ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (ص ٨٧) ، وعنه البخاري (٧٨٢ ، ٤٤٧٥) ، وغيره عن سمي ، عن أبي صالح به ، مرفوعًا .

* [١٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] • أخرجه النسائي في كتاب التطبيق من الصلاة (٧٣٦) : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ =

• [١٨١] حَدِيثُ : «**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٨٢] حَدِيثُ : «**إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا ؛ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= قال : «إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٨) ، فقال : عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

والحديث عند البخاري ومسلم من طرق عن مالك .

* [١٨١] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد من الصلاة (١٠٩٤) ، وفي التفسير (١١٠٩٣) ، قال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وقد خرجه أحمد (٢/ ٤٥٩) ، والبخاري (٧٨٢) ، وأبو داود (٩٣٥) من طرق عن مالك به .

* [١٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٣٠] • أخرجه البخاري (٧٨٠) من حديث عبدالله بن =

• [١٨٣] حَدِيثُ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٤] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= يوسف ، ومسلم (٤١٠) (٧٢) من حديث يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك به .

وأخرجه بلفظ : «إذا أمن القارئ فأمنوا» : البخاري (٦٤٠٢) ، وابن ماجه (٨٥١) ، وأحمد (٢/ ٢٣٨) ، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد به ، بزيادة : «فإن الملائكة تؤمن» .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥) ، (١٤/ ٢٤٤) عن ابن عيينة بدونها ، بمطابقة لفظ النسائي في الملائكة .

* [١٨٣] [التحفة : س ١٣٣٠٩] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٠٩٢) ، فقال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : نا يزيد ، وهو : ابن زريع ، قال : حدثني معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، فقولوا : آمين ، فإن الملائكة تقول : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

* [١٨٤] [التحفة : م س ق ١٣٣٢٧] • أخرجه مسلم (٤١٠) (٧٤) ، فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، أنهما أخبراه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» . قال ابن شهاب : كان رسول الله ﷺ يقول : «آمين» .

حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . . بمثل =

• [١٨٥] حَدِيثُ : «**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ : آمِينَ ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٦] حَدِيثُ : «**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= حديث مالك ، ولم يذكر قول ابن شهاب . والحديث أخرجه البخاري (٧٨٠) من حديث مالك ، عن الزهري .

وأخرجه ابن ماجه (٨٥٢) ، وابن خزيمة (١٥٨٣) من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري به .

* [١٨٥] [التحفة : س ١٣٦٤١] • أخرجه البخاري (٧٨٠) ، فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال أحدكم : آمين ، وقالت الملائكة في السماء : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وأخرجه مسلم (٤١٠) (٧٢) من وجه آخر عن مالك ، و(٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة ، وهو : ابن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد به .

* [١٨٦] [التحفة : م س ١٢٧٧١] • أخرجه مسلم (٤٠٩) (٧١) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» . =

• [١٨٧] حَدِيثُ : «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٨] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . . بمعنى حديث سمي .

وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٧) : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر أحاديث ، أحدها : «إذا قال القارئ : سمع الله لمن حمده ، فقال من خلفه : اللهم ربنا ولك الحمد ، فوافق ذلك قوله قول أهل السماء : اللهم ربنا لك الحمد ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

فهذا نحو اللفظ الذي أحاله مسلم على معنى حديث مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح .

* [١٨٧] [التحفة : خ س ١٣٨٢٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٧٣٠) من طريق قتيبة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ولفظه : «إذا قال أحدكم : آمين ، وقالت الملائكة في السماء : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غُفر له ما تقدم من ذنبه» .

والحديث عند البخاري (٧٨٠) من رواية عبدالله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة ، عن أبي الزناد به .

* [١٨٨] [التحفة : س ١٥١٥٣] • قد تقدم في (١٨٤) من طرق عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة به .

وهو في «الصحيحين» من طرق عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمة كذلك .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥) ، و(١٤/ ٢٤٤) عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، به . =

• [١٨٩] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَقَالَ - يَعْنِي النَّسَائِيَّ : الْأَوْزَاعِيُّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَسَيَأْتِي .

• [١٩٠] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَقَالَ : رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَدْ مَضَى .

= وهو في «صحيح البخاري» (٦٤٠٢) ، وغيره من طرق عن ابن عيينة كذلك بزيادة : «فإن الملائكة تؤمن» .

* [١٨٩] [التحفة : س ١٥٢٠٩] • لم نجده من رواية الأوزاعي ، عن الزهري ، والحديث عند المصنف (١٩١) من رواية الزبيدي ، عن الزهري ، وكذا هو عند البخاري (٧٨٠) ، ومسلم (٤١٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب بلفظ : «إذا أمن الإمام . . . .» .

انظر : «العلل» للدارقطني (س ١٤٢٢) .

* [١٩٠] [التحفة : س ١٥٢٣٦] • أخرجه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٩٢) ، فقال : حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، حدثني قرة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وتراجع «العلل» في هذا الموضع .

• [١٩١] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٢] حَدِيثُ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ ، أَوْ جَرَسٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرٍ ، يَعْنِي : ابْنَ مُفَضَّلٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٩٣] حَدِيثُ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ ، أَوْ جَرَسٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ

---

* [١٩١] [التحفة : س ١٥٢٦٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٠٩٠) ، قال : أخبرني عمرو بن عثمان ، قال : نا بقية ، عن الزبيدي قال : أخبرني الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أمن القارئ فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٣) من وجه آخر لا يصح عن الزبيدي ، عن الزهري ، فقرن أبا سلمة بسعيد بن المسيب .

والحديث ثابت عن الزهري عنهما جميعًا ، لكن ليس من رواية الزبيدي عنه .

* [١٩٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٢] • أخرجه مسلم (٢١١٣) ، فقال : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، حدثنا بشر ، يعني : ابن مفضل ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ، ولا جرس» .

بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٤] حَدِيثُ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَبْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْكَلْبِيِّ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٩٣] [التحفة : س ١٢٦٥٠] • لم نجده من طريق روح بن القاسم ، عن سهيل ، وانظر الحديث السابق .

* [١٩٤] [التحفة : م س ١٢٧٣٦] • أخرجه مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) ، فقال : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال : إني أحب فلانا فأحبه ، قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، قال : ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانا فأبغضه ، قال : فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلانا فأبغضوه ، قال : فيبغضونه ، ثم توضع له البغضاء في الأرض» .

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن القاري ، وقال قتيبة : حدثنا عبدالعزيز ، يعني : الدراوردي . ح ، وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي ، أخبرنا عبثر ، عن العلاء بن المسيب . ح ، وحدثني هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك ، وهو : ابن أنس ، كلهم عن سهيل بهذا الإسناد ، غير أن حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض .

يعني : أن حديث العلاء بن المسيب من طريق عبثر عنه ، آخره عند قوله : «ثم يوضع له القبول في الأرض» . ومثله من حديث زهير بن معاوية ، عن العلاء ، كذلك أخرجه الطحاوي =

• [١٩٥] حَدِيثُ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٦] حَدِيثُ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٧] حَدِيثُ : «تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

= في «مشكل الآثار» (٣١٩٧) ، والطبراني في معجميه : «الكبير» (٢٠/ ٢٨) ، و«الأوسط» (٥١٥٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٠٦) ، وغيرهم من طريق معاوية بن عمرو الأزدي ، عن زهير .

* [١٩٥] [التحفة : م س ١٢٧٤٣] • ذكره مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب به ، وأحال على حديث جرير ، عن سهيل . وينظر الحديث السابق .

* [١٩٦] [التحفة : م س ١٢٧٧٢] • أخرجه النسائي في النعوت (٧٨٩٨) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أحب الله عبدا دعا جبريل فقال : إني أحببت فلانا فأحبوه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل أهل السماء : إن الله يحب فلانا فيحبوه ، ثم يضع له القبول في الأرض» . وفي البغض مثل ذلك .

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٨] حَدِيثُ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٩٧] [التحفة : خ م س ١٣١٤٧] • أخرجه البخاري (٦٤٨) ، فقال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» . ثم يقول أبو هريرة : فاقرءوا إن شئتم : ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ . قال شعيب : وحدثني نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : تفضلها بسبع وعشرين درجة .

ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦) ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدالأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة» . قال : «وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» . قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] .

وحدثني أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد وأبو سلمة ، أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول . . . بمثل حديث عبدالأعلى ، عن معمر إلا أنه قال : «بخمس وعشرين جزءا» .

* [١٩٨] [التحفة : س ١٣٢٥٩] • أخرجه النسائي في كتاب الصلاة رقم (٥٤٦) ، فقال : أخبرنا كثير بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «تفضل صلاة الجماعة على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ، واقرءوا إن شئتم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾» . =

• [١٩٩] حَدِيثُ : «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا(١) . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٠] حَدِيثُ : «إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ الْيَوْمَ وَيُجْزَىٰ بِهِ غَدًا ، وَمَلَكٌ آخَرُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» .

= وقد أخرجه البخاري (٦٤٨) ، ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦) من طريقين عن الزهري ، عن سعيد - قرنه في أحدهما بأبي سلمة - عن أبي هريرة به ، فجعل قوله : «واقرءوا إن شئتم . . .» من قول أبي هريرة .

(١) **خلفا :** عوضًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلف) .

* [١٩٩] [**التحفة :** خ م س ١٣٣٨١] • أخرجه النسائي في عشرة النساء (٩٣٣١) ، فقال : أخبرنا محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن معاوية ، عن أبي الحباب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان يقولان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا» .

وأخرجه مسلم (١٠١٠) (٥٧) فقال : وحدثني القاسم بن زكريا ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثني سليمان ، وهو : ابن بلال ، حدثني معاوية بن أبي مزرد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا» .

وأخرجه البخاري (١٤٤٢) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه أبي بكر ، عن سليمان بن بلال به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠١] حَدِيثُ : «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٢٠٠] [التحفة : س ١٣٦١٣] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٥) ، فقال : حدثنا بهز وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض اليوم يجزئ غدا ، وملكا بباب آخر يقول : اللهم أعط منفقا خلفا ، وعجل لممسك تلفا» .

وأخرجه ابن حبان (٣٣٣٣) ، وفيه : «إن ملكا بباب من أبواب الجنة» .

ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد ، واختلف عنه ؛ فرواه أبو الشيخ في «العظمة» (١٧-٢٣) من طريق عبدالسلام بن عاصم الهسنجاني ، عنه ، عن حماد ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة به ، وزاد : «وملك بباب آخر ينادي : يا بني آدم ، لدوا للموت ، وابنوا للخراب» .

ورواه البيهقي في «الشعب» (١٠٧٣٠) من طريق حميد بن عياش الرملي ، وهو أوثق من عبدالسلام بن عاصم ، عن مؤمل ، عن حماد ، عن إسحاق ، فقال : عبدالرحمن بن أبي رافع ، أو : ابن رافع ، عن أبي هريرة به ، وزاد : «يا بني آدم ، لدوا للتراب ، وابنوا للخراب» .

فكأن مؤملا رَحِمَهُ اللَّهُ كان يضطرب في إسناده ، مع هذه الزيادة المنكرة .

ولم نجده عن حجاج بن محمد عن حماد في مكان آخر .

* [٢٠١] [التحفة : س ق ١٣٣٨٧] • أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٥٥٤) ، فقال : أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو ، أنا ابن وهب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن =

= عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فيقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة. وإذا كان الرجل السوء قيل: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج، فيقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، فلن تفتح لك أبواب السماء».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد»: ثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب وأسد بن موسى، قالا: ثنا ابن أبي ذئب، وحدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي، عن ابن أبي ذئب. وثنا محمد بن رافع، قال: ثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢) عن شبابة، وأحمد (٢/ ٣٦٤) عن حسين بن محمد، (٦/ ١٣٩) عن يزيد بن هارون، والطبري في «تفسيره» (٨/ ١٧٧) عن عثمان بن عبدالرحمن وابن أبي فديك، جميعهم عن ابن أبي ذئب به.

وفيه - عند جميعهم: «فيقال: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة...»، وهو الصواب كما نبه محققا «تفسير النسائي» (٢/ ٢٢٤).

وأخرجه أبو نعيم في كتاب «أحوال الموحدين» - كما في «إتحاف المهرة» (١٨٧٦٩) - من طريق عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب به، وقال: «متفق على عدالة ناقليه، ورواته من ابن أبي ذئب فصاعدًا من شرط الشيخين». اهـ.

وعزاه السيوطي في «الدر» (٣/ ٨٣) لابن حبان والحاكم في آخرين - وليس هو عندهما بهذا الإسناد واللفظ. والله تعالى أعلم.

• [٢٠٢] حَدِيثُ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ [1] فَلَمْ تَأْتِهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٣] حَدِيثُ : «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

(١) **فراشه** : الفراش هنا كناية عن الجماع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٩٤) .

* **[٢٠٢] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤]** • أخرجه مسلم (١٤٣٦) (١٢٢) ، فقال : وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو معاوية . ح ، وحدثني أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع . ح ، وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا جرير ، كلهم عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح» .

وأخرجه البخاري (٣٢٣٧) من طريق أبي عوانة ، و(٥١٩٣) من طريق شعبة ، كلاهما عن الأعمش به .

وقال في الموضع الأول : «وتابعه - يعني : أبا عوانة : شعبة وأبو حمزة السكري وأبو داود وأبو معاوية ، عن الأعمش» . اهـ .

* **[٢٠٣] [التحفة : س ١٣٤٣٠]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٢٥٦) : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، حدثني أبو هريرة ﷺ ، أن الرسول ﷺ قال : «إن ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله ﷻ في زيارتي ، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» .

وأخرجه النسائي في الخصائص (٨٦٦١) من طريق آخر عن محمد بن مروان ، فقال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا الزبيري محمد بن عبدالله ، قال : ثنا أبو جعفر - واسمه : =

• [٢٠٤] حَدِيثٌ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ(١) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ لأَطَأَنَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= محمد بن مروان - قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ رسول الله ﷺ عنا يوما صدر النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله ، قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : «إن ملكا من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني أو بشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة» .

ومحمد بن مروان هذا لا يكاد يعرف ، قاله الذهبي في «الميزان» .

(١) **يعفر محمد وجهه** : أي : يسجد ويلصق وجهه بالعَفَر وهو التراب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٩) .

* [٢٠٤] [التحفة : م س ١٣٤٣٦] • أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٧٩٥) ، فقال : أنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر ، عن أبيه ، نا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى ، لئن رأيته كذلك لأطأن على رقبته ، أو لأعفرن وجهه في التراب . فأتى رسول الله ﷺ - وهو يصلي - زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ، ويتقي بيده ، فقيل : ما لك؟ قال : إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة . فقال رسول الله : «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا» .

والحديث أخرجه مسلم (٢٧٩٧) (٣٨) عن محمد بن عبد الأعلى مقرونًا بعبيد الله بن معاذ - قالا : حدثنا المعتمر به .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٧٠) : حدثنا عارم ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان به . . . فذكره بنحوه ، وعندهما زيادة في آخره .

• [٢٠٥] حَدِيثُ : «يَتَعَاقَبُونَ(١) فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٦] حَدِيثُ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

(١) **يتعاقبون :** تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى بعد الثانية . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٠) .

* [٢٠٥] **[التحفة : خ س ١٣٧٣٧]** • أخرجه البخاري (٣٢٢٣) ، فقال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : «الملائكة يتعاقبون ؛ ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم فيقول : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم يصلون ، وأتيناهم يصلون» .

* [٢٠٦] **[التحفة : س ١٣٩١٩]** • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٤٦٤) ، فقال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ﷺ ، أنا أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون» . =

• [٢٠٧] حَدِيثُ : «تَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ[(١)] عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٨] حَدِيثُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،

= وأخبرنا أبو الحسن العلوي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، ثنا محمد بن عقيل ، ثنا حفص بن عبدالله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، أخبرني أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره بمثله .

ورواه مسلم في «الصحيح» (٦٣٢) عن محمد بن رافع ، عن عبدالرزاق به .

وأخرجه البخاري (٥٥٥) من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة .

والحديث عند البخاري (٣٢٢٣) أيضا من رواية شعيب ، عن أبي الزناد .

(١) هكذا وقع في «التحفة» بدون : «وملائكة الليل» .

* [٢٠٧] [التحفة : س ١٤٦٥٨] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٤) ، فقال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الفجر وصلاة العصر ، فإذا عرجت ملائكة النهار قال الله ﷻ لهم : من أين جئتم؟ فيقولون : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون . فإذا عرجت ملائكة الليل قال الله ﷻ لهم : من أين جئتم؟ قالوا : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٩] حَدِيثٌ : «**الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٢٠٨] [التحفة : ت س ١٤٤١٦] • أخرجه الترمذي (٢١٦٢) ، فقال : حدثنا عبدالله بن الصباح العطار الهاشمي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة» .

قال أبو عيسى : «وفي الباب عن أبي بكرة وعائشة وجابر ، وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد الحذاء ، ورواه أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه ، وزاد فيه : «وإن كان أخاه لأبيه وأمه»» . اهـ .

قال : وأخبرنا بذلك قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب بهذا .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٥٠٥) عن يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به مرفوعًا ، وقال في الموضع الأول : «لم يرفعه ابن أبي عدي» . اهـ . وهو عند المصنف في الملائكة كما يأتي (٢١٠) - إن شاء الله .

وأخرجه ابن حبان (٥٩٤٤) من طريق النضر بن شميل ، وسيأتي للمصنف من طريق يزيد بن هارون أيضًا عن ابن عون قرنه بهشام بن حسان مرفوعًا به ، وقد أوقفه سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، نحوه كما يأتي .

والحديث قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢٢١٦ ، ٢٧٣٧) : «المسند أصح» . اهـ ؛ ترجيحًا لرفع حماد بن سلمة ، عن أيوب ويونس على إيقاف حماد بن زيد .

وقال الدارقطني : «والأشبه بالصواب : المسند ، وهو الصحيح» . اهـ . كما في «علله» (س ١٨٤١) ، وفاته هذان الطريقان عن أيوب .

* [٢٠٩] [التحفة : م س ١٤٤٣٦] • أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، فقال : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة =

• [٢١٠] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّهَاوِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا .

= يقول : قال أبو القاسم ﷺ : «من أشار إلى أخيه بحديدة ؛ فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» .

وينظر التخريج السابق .

* [٢١٠] [التحفة : م س ١٤٤٧٢] • أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، فقال : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : «من أشار إلى أخيه بحديدة ؛ فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ١٠٦) ، وأحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٥٠٥) عن يزيد بن هارون به .

وقال في الموضع الثاني : «لم يرفعه ابن أبي عدي» .

وسيأتي من وجه آخر عن يزيد ، عن ابن عون مقرونا بهشام بن حسان - مرفوعًا . =

= وقال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (س ١٨٤١) حين سئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة - وهو هذا : «يرويه ابن عون وهشام ، عن ابن سيرين ، واختلف عنهما في رفعه ؛ فرفعه الأنصاري ويزيد بن هارون ، عن ابن عون ، ورفعه أيضًا عباد ، عن هشام ، ورفعه محبوب بن الحسن ، عن خالد - يعني : الحذاء - ورفعه مطر الوراق والأوزاعي ، عن ابن سيرين ، ووقفه ابن أبي عدي عن ابن عون ، ومكي عن هشام بن حسان ، ووقفه أيضا يونس بن عبيد و سلمة بن علقمة ، جميعا عن ابن سيرين ، والأشبه بالصواب : المسند ، وهو الصحيح» . اهـ .

* * *

کتاب المواعظ
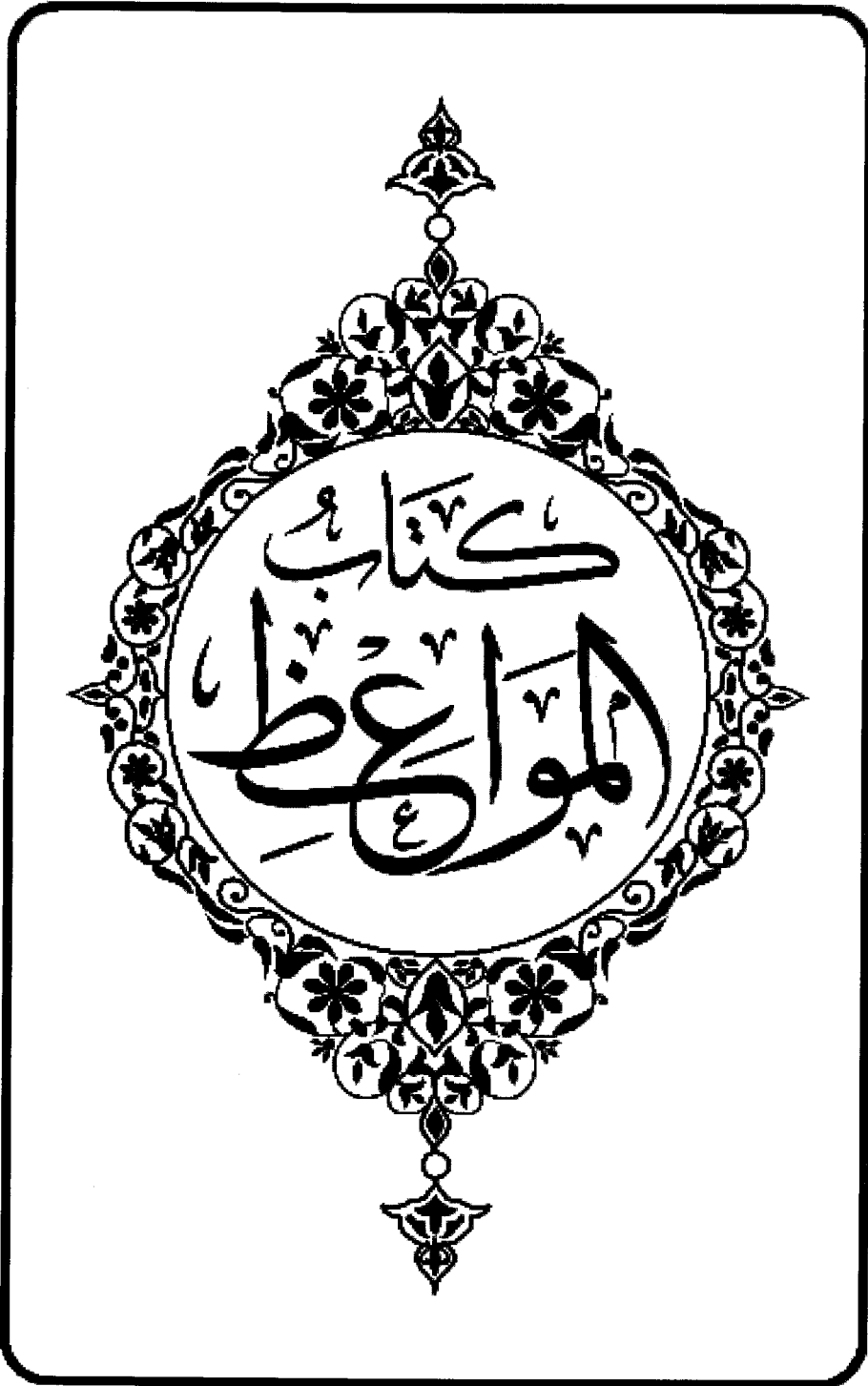
كتاب المواعظ

• [٢١١] حَدِيثٌ : عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، أَوْ كَرَبَ[1] أَنْ يُصْبِحَ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَبْكِي : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟[2] ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية : ٢١] .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، بِهِ .

---

(١) **كرب** : كاد يصبح . (انظر القاموس المحيط ، مادة : كرب) .
(٢) **اجترحوا** : اكتسبوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٠٩) .

* **[٢١١] [التحفة : س ٢٠٥٧]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٤) : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري ، لقد رأيته ذات ليلة حتىٰ أصبح ، أو كرب أن يصبح ، يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾» .

وهذا الأثر معروف من رواية أبي الضحىٰ ، فممن رواه عنه : شعبة ، والأعمش ، وحصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي . أما شعبة ، فممن رواه عنه غير ابن المبارك : غندر ، وأبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، انظر : «مسند ابن الجعد» (١/ ٣٣) ، و«شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٨) ، و«معجم الطبراني الكبير» (٢/ ٥٠) . =

• [٢١٢] حَدِيثُ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ(١) عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيِّ بِهِ .

• [٢١٣] حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ : مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبِيٌّ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، بِهِ .

= وأما الأعمش فرواه عنه الثوري مختصرًا ، كما عند الطبراني أيضًا (٢/ ٥١) . وأما حصين فمن رواية الثوري أيضًا عنه ، كما في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٧) ، وانظر : «الدر المنثور» (٧/ ٤٢٦) .

(١) **ائتلفت :** اجتمعت . (انظر : هدي الساري) (ص٨٠) .

* [٢١٢] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] • أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (٨٢٤٠) : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم عليه فقوموا» .

* [٢١٣] [التحفة : س ٣٦٤٣] • في «زوائد زهد ابن المبارك» (١١٠٩) : أخبركم أبو عمر بن حيويه ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : أيكم استطاع أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل .

وهكذا رواه عن إسماعيل ، عن قيس ، عن الزبير من قوله سوى ابن المبارك والمعتمر بن سليمان - : شعبة ، عند ابن الجعد (٦٨٢) ، وفي «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٩) ، ويزيد بن =

• [٢١٤] حَدِيثٌ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ(١): إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ قِيٍّ(٢) فَتَوَضَّأَ، فَإِنْ لَمْ

= هارون، ووكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١١٦) (٧/ ١٣٢)، ويحيى بن سعيد القطان عند أحمد في «الزهد» (ص ١٤٤)، وأبو معاوية وعبدة عند هناد (٨٧٨).

وزاد الدارقطني في «علله» (٤/ ٢٤٤): زهيرًا وهو ابن معاوية وهشيمًا وعلي بن مسهر وابن عيينة ومحمد بن يزيد وهو الواسطي. وقد خالف إسحاق بن إسماعيل الطالقاني؛ فرواه عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن الزبير مرفوعًا، ذكره الدارقطني وقال: «إنه لم يتابع عليه». اهـ.

وقد أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٦٢) من طريق عمر بن محمد بن السري الوراق، عن البغوي، عن إسحاق بن إسماعيل به، والوراق هالك واتهم، وذكر الحاكم الإجماع على ترك حديثه، فالصحيح هو الموقوف، والرفع منكر.

وقد ذكر بعضهم لهذا الحديث المرفوع شاهدًا، أخرجه القضاعي في «مسنده» (١/ ٢٦٧) من طريق ابن صاعد، عن سلم بن جنادة، عن أبيه. وعن الوليد بن شجاع السكوني، عن علي بن مسهر، كلاهما عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وذكر حديث الغار، وقال في آخره: فقال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم...».

أما الإسناد الأول: ففيه جنادة والد سَلْم، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وزاد الثاني: «ما أقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيدالله بن عمر». اهـ.

وقال الأزدي: «منكر الحديث، عن عبيدالله بن عمر، أخاف ألا يكون ضعيفًا، وعنده عجائب». اهـ.

وأما الإسناد الثاني: فقد روى حديث الغار عن علي بن مسهر كُلٌّ من: إسماعيل بن الخليل الخزاز، وهو ثقة متفق عليه، ومنجاب بن الحارث التميمي الكوفي، وهو شيخ لمسلم في «الصحيح» ولم يجرحه أحد. روياه عن علي بن مسهر ولم يذكرا عنه هذا القَدْرَ.

وكذا رواه عن عبيدالله بن عمر: الليث بن سعد، وعن نافع: موسى بن عقبة، وعن ابن عمر: ابنه سالم من طرق عن الزهري عنه، ولم يذكر أحدٌ منهم ذلك القَدْر. انظر كتاب «الدعاء» للطبراني (١٩٩). وإنما ذكره الوليد بن شجاع السكوني، عن ابن مسهر، والوليد له غرائب. فالحديث لا يصح مرفوعًا بحالٍ، والله تعالى الموفق.

(١) هكذا ساقه في «التحفة» ومثله في «الزهد» موقوفًا، وزاد في «التلخيص»: «يرفعه» وانظر ما يأتي.

(٢) **قي**: القِيّ بالكسر و التشديد: فعل من القواء، وهي الأرض القفر الخالية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قيي).

يَجِدِ الْمَاءَ تَيَمَّمَ ، ثُمَّ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُقِيمُهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيهَا إِلَّا أَمَّ مِنْ جُنُودِ اللَّه صَفًّا . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : وَزَادَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ (دَاوُدَ)[1] ، عَنْ (أَبِي عُثْمَانَ)[2] ، عَنْ سَلْمَانَ : يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ دُعَائِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ بِهِ .

---

(١) هو ابن أبي هند .

(٢) في «التحفة» : عن [ابن] أبي عثمان ، هكذا وضعها المحقق بين حاجزين ، فهي زيادة منه ، وهي خطأ . بل هو عن أبي عثمان وهو النهدي .

* [٢١٤] [التحفة : س ٤٥٠٣] ● أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤١) : أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : «إذا كان الرجل بأرض قي فتوضأ ، وإن لم يجد الماء فتيمم ، ثم ينادي بالصلاة ، ثم يقيمها ، ثم يصليها ، إلا أمَّ من جنود الله ﷻ صفا ما يرىٰ طرفه - أو ما يرىٰ طرفاه» .

وزاد الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٩٤) : «ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» ، وابن أبي شيبة ، كلاهما عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه بلفظ : «فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماءً فليتيمم ، فإن أقام صلىٰ معه ملكاه ، فإن أذن وأقام صلىٰ خلفه من جنود الله ما لا يرىٰ طرفاه» .

ورواه البيهقي من حديث عبدالوهاب بن عطاء ، عن التيمي نحوه ، ومن حديث يزيد بن هارون ، عن التيمي موقوفًا ، ورجحه على المرفوع ، ومن رواية داود بن أبي هند نحو ما رواه النسائي : قال سعيد بن منصور : ثنا هشيم ، ثنا داود به» .

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (١/ ٥١٠) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٤٩) عن معتمر به مرفوعًا ، ومثله في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٦٢) .

لكن في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ١٩٨) عن معتمر به موقوفًا ، وعنه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٤٠٣) .

ورواية عبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٠٥) موقوفة ، وكذلك رواية يزيد بن هارون عنده ، وقال : «هذا هو الصحيح موقوف ، وقد روي مرفوعًا ولا يصح رفعه» . اهـ .

• [٢١٥] حَدِيثُ : بَكَى ابْنُ رَوَاحَةَ فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ : بَكَيْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ تَبْكِي . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي وَارِدُ النَّارَ ، فَلَا أَدْرِي أناجٍ مِنْهَا أَمْ لَا؟

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : بَكَى ابْنُ رَوَاحَةَ . . . فَذَكَرَهُ .

• [٢١٦] حَدِيثٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف : ٨٢] ، قَالَ : حُفِظا بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْهُمَا صَلَاحًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

• [٢١٧] حَدِيثٌ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : رَجُلٌ قَلِيلُ الْعَمَلِ قَلِيلُ

---

* [٢١٥] **[التحفة : س ٥٢٥٥]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٠) قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : بكى ابن رواحة ، وبكت امرأته ، فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك؟ قالت : بكينا حين رأيناك تبكي . فقال عبدالله : قد علمت أني وارد النار فلا أدري أناج منها أم لا؟ .

* [٢١٦] **[التحفة : س ٥٥٥٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٢) : أخبرنا مسعر ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ ، قال : «حفظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر عنهما صلاحا» . وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٨٤) عن ابن عيينة ، عن مسعر به ، ومن طريقه أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٠) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

الذُّنُوبِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ ، أَوْ رَجُلٌ كَثِيرُ الْعَمَلِ كَثِيرُ الذُّنُوبِ؟ قَالَ : لَا أَعْدِلُ بِالسَّلَامَةِ شَيْئًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

● [٢١٨] **حَدِيثٌ** : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَبْكِي الْأَرْضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

---

* [٢١٧] [التحفة : س ٦٣٣١] ● أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٦) : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس ، أنه قال له رجل : رجل قليل العمل قليل الذنوب أعجب إليك ، أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال : لا أعدل بالسلامة . قال ابن صاعد : يعني : شيئا .

رواه عن يحيى بن سعيد ، وهو : الأنصاري - جماعةٌ سوى ابن المبارك ، منهم : الثوري من رواية ابن مهدي عنه ، كما في : «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/ ٤٦٧) ، وأبو معاوية عنده أيضًا وعند هناد في «الزهد» (٢/ ٤٥٤) ، وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٥) .

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢٧٥) : «أخرجه ابن المبارك في «الزهد» بسند صحيح» . اهـ .

* [٢١٨] [التحفة : س ٦٤٣٣] ● أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٨) : أخبرنا سفيان ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحا .

رواه عن سفيان ، وهو : الثوري - أيضًا : وكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٦) ، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند البيهقي في «الشعب» (٣/ ١٨٣) .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به نحوه ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

أما الإسناد الأول : فأبو يحيى القتات فيه كلام ، لكن رواية سفيان عنه مقاربة كما قاله الإمام أحمد .

وأما الإسناد الثاني : فسماع جرير - وهو : ابن عبدالحميد - من عطاء بأخرة .

• [٢١٩] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَنَّهُ قَالَ لِلِسَانِهِ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ .

---

* [٢١٩] [التحفة : س ٦٥٨١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٩) : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق أنه قال بلسانه : هذا أوردني الموارد .

وقد رُوي هذا الأثر من وجهين : الأول مداره على زيد بن أسلم ، والثاني على إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم .

أما الوجه الأول : فقد اختلف فيه على زيد بن أسلم ؛ فروي عنه على أربعة أنحاء : الأول : عنه ، عن أبيه أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال : هذا أوردني الموارد . رواه هكذا عن زيد : مالك بن أنس ، وهشام بن سعد ، ومحمد بن عجلان .

والثاني : مثله ، إلا أنه لم يذكر فيه عمر ، بل فيه : أن أبا بكر ، وفي بعضها : رأيت أبا بكر . رواه هكذا قبيصة ، عن الثوري ، عن زيد .

والثالث : عن زيد ، عن عمر مرسلًا ، ليس فيه أسلم ، رواه هكذا عنه : سعير بن الخمس .

والرابع : مثل الأول إلا أن فيه قول أبي بكر عقبه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان» ، وفي لفظ : «كل عضو يشكو إلى الله اللسان على حدته . . .» ، رواه هكذا عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن زيد به .

أما هذا الأخير فقد قال الدارقطني في «العلل» : «وَهِمَ فيه عبدالصمد على الدراوردي» . اهـ . وبَيَّنَ أن عبدالصمد كأنه دخل له حديث في حديث ، فأدخل هذا الأثر فيما رواه الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال : «كل عضو يشكو . . .» يعني : مرفوعًا مرسلًا .

وكذا حكم البزار على رواية عبدالصمد هذه بالنكارة في «مسنده» (١/ ١٦١) ، وكذا رواية الثوري ؛ قال عنها الدارقطني : «يقال : إنه وهم منه» . اهـ . يعني : التي ليس فيها ذكر لعمر ، وأن أسلم قال : رأيت أبا بكر ، لكن رواية الثوري هي من طريق قبيصة عنه ، وقبيصة استصغر في الثوري ، فهو أولى بالوهم حينئذ .

وقد صحح الدارقطني من ذلك كله الرواية الأولى . =

• [٢٢٠] حَدِيثُ: هَجَّرْتُ(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: **«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ، وَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ.

= وأما الوجه الثاني: فهو من رواية أبي المغيرة القاصّ، عن إسماعيل، عن قيس قال: رأيت أبا بكر الصديق... بالأثر فقط.

قال الدارقطني: «تفرد به النضر بن إسماعيل أبو المغيرة القاصّ، ولا علّة له». اهـ.

قلت: النضر ضعيف، وعنده مناكير، ومنها هذا الحديث، قال عبدالله بن أحمد: «سألت أبي عنه، فقال: «لم يكن يحفظ الإسناد، روى عن إسماعيل، عن قيس قال: رأيت أبا بكر أخذ بلسانه، وهو حديث منكر، وإنما هو حديث زيد بن أسلم»». اهـ. وحكى البخاري عن أحمد نحو ذلك، نقل ذلك المزي في «تهذيبه».

وانظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٣٢٠)، و«الزهد» لهناد (٢/ ٥٣١)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/ ١٣٢)، و«مسند أبي يعلى» (١/ ١٧)، والبزار (١/ ١٦١)، و«العلل» للدارقطني (١/ ١٨٥).

(١) **هجرت**: بكرت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢١٨).

* [٢٢٠] [**التحفة**: م س ٨٨٣٩] • أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (٨٢٣٨): أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: ثنا داود بن معاذ، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن عبدالله بن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فسمع رجلين يختلفان في آية من كتاب الله فخرج والغضب يعرف في وجهه، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب».

• [٢٢١] حَدِيثُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ . . . الْحَدِيثَ ، مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٢٢٢] حَدِيثُ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِرَبِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟»

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

---

* [٢٢١] [التحفة : س ٩٣٢٢] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٢) : أخبرنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ، ثم يرجع وما معه منه شيء ، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ، ويقول له : إنك لذيت وذيت ، فيرجع وما خلي من حاجته بشيء ، وقد أسخط الله عليه . ومعنى : لذيت وذيت : أي كذا وكذا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٩٢) . والمراد مدحه وتعظيم أمره مع أنه لا يملك شيئًا .

ورواه عن سفيان أيضًا : قبيصة بن مخارق عند هناد في «الزهد» (٢/ ٥٥٥) ، والحسين بن حفص عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٨٣) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

* [٢٢٢] [التحفة : س ٩٣٤٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨) : أخبرنا شريك بن =

• [٢٢٣] حَدِيثُ : أُتِيَ عَبْدُاللَّهِ بِشَرَابٍ فَقَالَ : نَاوِلْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : نَاوِلِ الْأَسْوَدَ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : نَاوِلْ فُلَانًا ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَكُلُّهُمْ يَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنِّي لَسْتُ بِصَائِمٍ ، فَأَخَذَ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور : ٣٧] .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بِهِ .

= عبدالله ، عن هلال ، يعني : الوزان ، عن عبدالله بن عكيم قال : سمعت عبدالله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال : ما منكم أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، ثم يقول : «ابن آدم ، ما غرك بي؟ يا ابن آدم ، ماذا عملت فيما علمت؟ يا ابن آدم ، ماذا أجبت المرسلين؟»

وهذا الخبر يرويه عن هلال الوزان كُلٌّ من : شريك ، وهو : ابن عبدالله النخعي القاضي ، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري .

وقد رواه عن شريك : ابن المبارك وأسد بن موسى ، وعن أبي عوانة : يحيى بن إسحاق السيلحيني ، جميعًا بهذا السياق موقوفًا على ابن مسعود .

ورواه إسحاق بن عبدالله أبو يعقوب التميمي الأذني عن شريك ، فرفعه إلى النبي ﷺ مختصرًا .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٤٢) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن هلال الوزان إلا شريك ، وتفرد به إسحاق بن عبدالله» . اهـ .

وانظر : كتاب «الزهد» لأحمد (ص ١٦٤) ، و«المعجم الكبير» للطبراني (٩/ ١٨٢) ، و«حلية الأولياء» (١/ ١٣١) .

* [٢٢٣] [التحفة : س ٩٤٣٥] • أخرجه النسائي في الأشربة رقم (٧٠١٨) : أخبرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن =

• [٢٢٤] حَدِيثٌ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ.

• [٢٢٥] حَدِيثٌ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَىٰ ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذُبَابٌ مَرَّ عَلَىٰ أَنْفِهِ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

= علقمة قال: أتي عبدالله بشراب فقال: ناول علقمة، قال: إني صائم. قال: ناول الأسود، قال: إني صائم. قال: ناول فلانا، قال: إني صائم. فكلهم يقول: إني صائم. فقال عبدالله: فإني لست بصائم، فأخذ فشرب، ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧].

* [٢٢٤] [التحفة: م س ٩٥٠٨] • أخرجه مسلم في «الصحيح» (المقدمة ١/ ١١) من حديث عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان باللفظ الأول.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٩) عن سفيان باللفظ الثاني.

ورواه عن الثوري هكذا: وكيع عند أحمد في «الزهد» (ص ١٦٢)، وأبو نعيم عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٧)، وقبيصة عند هناد في «الزهد» (١٣٨٣).

لكن سئل الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣١٧) عن حديث أبي الأحوص، هذا عن عبدالله، فقال: «رفعه ابن المبارك عن الثوري، ووقفه غيره، والموقوف أصح». اهـ.

كذا قال، وسبق أن رواية ابن المبارك في «الزهد» - وعنه ذكره المزي - موقوفة وليست مرفوعة، فالله أعلم.

الْمُبَارَكِ، عَنْ فِطْرِبْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ.

• [٢٢٦] حَدِيثٌ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَىٰ، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَىٰ. قَالَ مُرَّةُ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة: ١٧٧]، قَالَ: وَأَنْتَ حَرِيصٌ شَحِيحٌ(١)، تَأْمُلُ الْغِنَىٰ وَتَخْشَى الْفَقْرَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، قَالَ: قَالَ مُرَّةُ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ... فَذَكَرَهُ.

---

* **[٢٢٥] [التحفة: س ٩٥٢٠]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨): أخبرنا فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه.

ورواه ابن المبارك عقبه عن الثوري، عن سليمان، وهو: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود، وزاد فيه: فقال به هكذا.

وينظر البخاري (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٤).

(١) **شحيح**: الشح: أشد البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شحح).

* **[٢٢٦] [التحفة: س ٩٥٥٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢): أخبرنا شعبة، عن زبيد، عن مرة قال: قال عبدالله في هذه الآية: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، قال: حق تقاته أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى.

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا من طريق ابن مهدي، عن سفيان وشعبة، عن زبيد به.

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٨٧): «هذا إسناد صحيح موقوف، وقد تابع مُرَّة عليه: عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود». قال: «وقد رواه ابن مردويه من حديث يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن سفيان الثوري، عن زُبيد، عن مُرَّة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ ... =

• [٢٢٧] حَدِيثُ : خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا : أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ! قَالَ : أَمَا إِنِّي سَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا ، إِنَّ أَخًا لَكُمْ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ مُوسَىٰ ﵇ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، حَدِّثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، قَالَ : «لِمَ»؟ قَالَ : لِأُحِبَّهُ لَكَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِهِ .

= وكذا رواه الحاكم في «مستدركه» من حديث مسعر ، عن زبيد ، عن مُرَّة ، عن ابن مسعود مرفوعًا ، فذكره . ثم قال : (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، كذا قال ، والأظهر أنه موقوف . والله أعلم .

ثم قال ابن أبي حاتم : (وروي نحوه عن مُرَّة الهمداني ، والربيع بن خثيم ، وعمرو بن ميمون ، وإبراهيم النخعي ، وطاوس ، والحسن ، وقتادة ، وأبي سنان ، والسدي - نحو ذلك)» . اهـ .

ورواية مسعر التي رواها الحاكم مرفوعة ، رواها من طريق محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبيدالله بن موسىٰ وأبو نعيم ، قالا : ثنا مسعر .

وقد روىٰ الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٢٣٨) رواية مسعر من طريق علي بن عبدالعزيز ، وهو : البغوي ، عن أبي نعيم ، عن مسعر ، به موقوفًا .

ورواية البغوي عن أبي نعيم أَوْلىٰ من رواية الباغندي محمد بن سليمان التي جمع فيها بين عبيدالله بن موسى العبسي وأبي نعيم .

وقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (٧/ ٢٣٨) حديث أبي نعيم ، عن مسعر من طريق الطبراني ، ثم قال : «رواه الناس عن زبيد موقوفًا ، ورفعه أبو النضر ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد» . اهـ .

وأبو النضر ، هو : هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، لكن محمد بن طلحة ، وهو : ابن مصرف ، فيه كلام . والحاصل أن المحفوظ في هذا الحديث هو الوقف ، والرفع خطأ ، والله أعلم .

* [٢٢٧] [التحفة : س ١٠٣٦١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٥١) : أخبرنا شريك ، عن =

• [٢٢٨] حَدِيثُ : سَمِعَ عُمَرَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ؟

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

• [٢٢٩] حَدِيثُ : أُغْمِيَ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَأَفَاقَ فَإِذَا بِلَالُ ابْنُهُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَاخْرُجْ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَضْجَعِي هَذَا؟ . . . مَوْقُوفٌ .

= أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه وهم ينتظرونه ، فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير ، فقال : أما إني سأحدثكم حديثا : كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسى ﷺ قال : يارب ، أخبرني بأحب خلقك إليك ، قال : لم؟ قال : لأحبه لك ، قال : سأحدثك ، رجل في طرف من الأرض يعبدني ويسمع به أخ له في طرف الأرض الأخرى لا يعرفه ، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لا يحبه إلا لي ، فذلك أحب خلقي إلي ، ثم قال موسى : يارب ، خلقت خلقا فجعلتهم في النار ، فأوحى الله تعالى إليه ، أن ياموسى ، ازرع زرعا ، فزرعه ، وسقاه ، وقام عليه حتى حصده ، وداسه ، فقال له : مافعل زرعك ياموسى؟ قال : رفعته ، قال : فما تركت منه؟ قال : ما لا خير فيه ، قال : فإني لا أدخل النار إلا من لا خير فيه .

رواه عن ابن المبارك : الإمام أحمد كما في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٤٤) .

لكن رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩٣ - ٩٤) من طريق أحمد ، عن حجاج بن محمد الترمذي ، وهو : المصيصي الأعور ، عن شريك به .

وهو كذلك في «الزهد» لأحمد (ص ٨٧) .

فمدار هذا الخبر على شريك ، وهو : النخعي القاضي ، وهو سيئ الحفظ كما هو معلوم .

* [٢٢٨] [التحفة : س ١٠٣٨٢] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٠٥) : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أنه قال : سمع عمر بن الخطاب صوت رجل في المسجد ، فقال : تدري أين أنت؟

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٦٥) عن النسائي بهذا الإسناد ، وصححه .

مـ : مراد ملا   ت : تطوان   حـ : حمزة بجار الله   د : جامعة إستانبول   ر : الظاهرية

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِهِ .

- [٢٣٠] حَدِيثُ : قُلْتُ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ : أَيُّ عِبَادَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ كَانَتْ أَكْثَرَ؟ قَالَتِ : التَّفَكُّرُ وَالِاعْتِبَارُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِهِ .

- [٢٣١] حَدِيثُ : لَقَدْ وَارَتِ الْقُبُورُ أَقْوَامًا لَوْ رَأَوْنِي جَالِسًا مَعَكُمْ لَاسْتَحْيَيْتُ .

---

* [٢٢٩] [التحفة : س ١٠٩٧٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢) : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : أخبرني إسماعيل بن عبيدالله ، قال : حدثتني أم الدرداء ، أنه أغمي على أبي الدرداء ، فأفاق فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : قم فاخرج عني ، ثم قال : من يعمل مثل مضطجعي هذا؟ من يعمل مثل ساعتي هذه؟ ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام : ١١٠] ، أتيتم . ثم أغمي عليه ، فلبث لبثا ، ثم يفيق فيقول مثل ذلك ، فلم يزل يرددها حتى قبض .

رواه الإمام أحمد عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به .

وذكره البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣٨٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٧) ، وانظر «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٩٨) .

* [٢٣٠] [التحفة : س ١٠٩٩٤] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨٦) : عن محمد بن عجلان ، عن عون بن عبدالله قال : قلت لأم الدرداء : أي عبادة أبي الدرداء كان أكثر؟ قالت : التفكر والاعتبار .

ورواه ابن المبارك أيضًا (٨٧٢) : عن المسعودي ، عن ابن عون به .

ورواه وكيع عن مالك بن مغول والمسعودي ، جميعًا كلاهما عن عون به . روى ذلك كله ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٩) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ مِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ . . . مَوْقُوفًا .

• [٢٣٢] حَدِيثٌ : عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَتَغْفُلُونَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ ؛ التَّوَاضُعَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [٢٣١] [التحفة : س ١١٢٧٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٢) : أخبرنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقواما ، لو رأوني جالسا معكم لاستحييت منهم .

ورواه أيضًا : يونس بن عبدالرحيم ، وهو : ابن سعد العسقلاني ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن الأوزاعي به .

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٠١) ، وهو إسناد ضعيف ، ويُغني عنه : رواية ابن المبارك ، عن الأوزاعي .

وكذا رواه عن الأوزاعي : بشر بن بكر ، وهو : التنيسي ، وهو ثقة - أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٧٤) .

* [٢٣٢] [التحفة : س ١٦٠٣٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٩٣) : أخبرنا مسعر بن كدام ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة ﵂ قالت : إنكم لتغفلون أفضل العبادة ؛ التواضع .

هكذا وقع بدون ذكر أبي بردة بين سعيد والأسود ، ولعله خطأ من الطبع ؛ لمخالفة ذلك للمصادر التي خرجت الحديث من طريق ابن المبارك ، وكذا غيره كما سيأتي .

ورواه أيضًا عن مسعر : أبو نعيم الفضل بن دكين عند السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٨٦) ، ووكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٣١) ، وحفص بن غياث عند البيهقي =

• [٢٣٣] حَدِيثُ : كَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَّقِ اللَّهَ ، فَإِنَّكَ إِنِ اتَّقَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ النَّاسَ ، وَإِنِ اتَّقَيْتَ النَّاسَ لَمْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [٢٣٤] حَدِيثٌ : قَالَ : لَا تَنْظُرْ إِلَىٰ صِغَرِ الْخَطِيئَةِ ، وَلَكِنِ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ .

= في «الشعب» (٦/ ٢٧٨) ، وأبو معاوية قرنه بابن المبارك عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٧) - جميعًا بزيادة : «أبيه» بين سعيد والأسود .

لكن رواه أبو نعيم أيضًا (٧/ ٢٤٠) من طريق أخرىٰ عن ابن المبارك مرفوعًا . وقال : «تفرد برفعه ابن المبارك ، عن مسعر ، ورواه أبو معاوية ووكيع فلم يرفعاه» . اهـ .

قال ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٩٦) بعد ذكر كلام أبي نعيم السابق : «اختلف فيه على ابن المبارك ، والمشهور عنه موقوفًا» . اهـ .

وفي «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢/ ٨١٢) : «قال الدارقطني : «رواه الفرات بن خالد عن مسعر ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا» . قال : «رواه الحفاظ عن مسعر ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن الأسود ، عن عائشة موقوفًا» . اهـ .

* [٢٣٣] [التحفة : س ١٧٣٧٠] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٩١) : أخبرنا هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة قال : كتبت عائشة إلىٰ معاوية رضوان الله عليهما ، أما بعد : فاتق الله ؛ فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس ، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٤٤) عن محمد بن عبدالله الأسدي ، وهو : أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، وهو : الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة به . ولم يذكر فيه الرجل بين هشام وأبيه .

وأبو أحمد الزبيري يخطئ في حديث الثوري ، وهشام عن أبيه جادَّةٌ يسهل السير عليها .

ووقع عند ابن عساكر في «التاريخ» في ترجمة عروة ، رواية هشام بن عروة لهذا الأثر عن عبدالله ابن عروة ، عن عروة ، عن عائشة من طريق ابن وهب ، عن يحيىٰ بن أيوب ، عن هشام به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ بِهِ .

• [٢٣٥] حَدِيثٌ : قَالَ : أَدْرَكْتُهُمْ يَشْتَدُّونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ ، وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ بِهِ .

• [٢٣٦] حَدِيثٌ : إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ لِغَدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي أَمْرِ آخِرَةٍ فَامْكُثْ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَوَجَّهْ ، وَإِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَقَالَ الشَّيْطَانُ : إِنَّكَ تُرَائِي . فَزِدْهَا طُولًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ،

---

* [٢٣٤] [التحفة : س ١٨٤٦٢] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : لا تنظر إلى صغر الخطيئة ، ولكن انظر من عصيت .
وروا عن الأوزاعي أيضًا : الوليد بن مسلم ، ومحمد بن كثير ، وعبدالله بن مطيع ، وداود ابن رشيد .
وقد روي مرفوعًا من حديث ابن عمر وأبي هريرة ، ولا يصح ، انظر «العلل المتناهية» (٢/ ٧٧٣) .

* [٢٣٥] [التحفة : س ١٨٤٦٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٤) : أخبرنا الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال : أدركتهم يشتدون بين الأغراض ، ويضحك بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهبانا .
وأخرجه عن ابن المبارك : ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٠٣) .
ورواه عن الأوزاعي أيضًا : الوليد بن مسلم ، كما في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٤) .

عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ : الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بِهَذَا ، قَوْلَهُ .

• [٢٣٧] حَدِيثُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَمَا يَزَالُ بِهِ كَئِيبًا حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بِهِ .

• [٢٣٨] حَدِيثُ : عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَوَّامٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ لِلَّهِ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

---

* [٢٣٦] [التحفة : س ١٨٤٨٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٥) : أخبرنا سفيان الثوري ، عن سليمان الأعمش ، عن خيثمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا أردت أمرا من الخير فلا تؤخره لغد ، وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت ، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوح - كذا - وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان : إنك ترائي . فزدها طولا .

رواه أيضًا عن الأعمش : وكيع ، وأبو معاوية ، وهكذا وقع في «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/ ١٥٥) ، و«الزهد» لأحمد (ص ٣٦) ، و«شعب الإيمان» (٥/ ٣٤٧) ، و«حلية الأولياء» (٤/ ١٣٢) ، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٢٧٥) : «فتوخ» ، وهو من التوخي ، يقال : توخيت الشيء أتوخَّاهُ توخيًا إذا قصدت إليه ، وتحريت فيه . «النهاية» (مادة : وخا) .

ووقع في «التحفة» : «فتوجه» ، وفي «الزهد» لابن المبارك : «فتوح» ، كذا ، وهو تصحيف فيهما .

* [٢٣٧] [التحفة : س ١٨٤٩١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٤) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسىٰ قال : سمعت الحسن يقول : إن العبد ، وقال ابن حيويه : إن الرجل ليذنب الذنب ، فما يزال به كئيبا حتىٰ يدخل الجنة .

ورواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ٢٦٩) : عن محمد بن عباد ، عن سفيان به . ورواه أحمد (ص ٢٧٧) : عن يزيد ، وهو : ابن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، بنحوه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بِهِ .

• [٢٣٩] حَدِيثٌ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُعْفِيَّ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ لَيَطْرُدُ بِالرَّجُلِ الشَّيْطَانَ مِنَ الْآدُرِ (١) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ ، بِهَٰذَا .

---

* [٢٣٨] [التحفة : س ١٨٥٦٠] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٠٧) : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن قال : إن المؤمن قوام على نفسه ، يحاسب نفسه لله ﷻ ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة ، إن المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه ، فيقول : والله إني لأشتهيك ، وإنك لمن حاجتي ، ولكن والله ما من صلة إليك ، هيهات هيهات ، حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه ، فيقول : ما أردت إلى هذا ، مالي ولهذا ، والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن ، وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته ، لا يأمن شيئا حتى يلقى الله ، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه ، في بصره ، في لسانه ، في جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٨٨) عن ابن المبارك ، ويحيى بن المختار مستور ، قاله الحافظ ابن حجر في «التقريب» وزاد : «ولا يُعرف سمع من الحسن أم لا؟» . اهـ .

(١) **الآدر :** جمع دار و هو البيت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : دور) .

* [٢٣٩] [التحفة : س ١٨٦١٩] • أخرجه ابن المبارك (٣٣١) : أخبرنا مالك بن مغول ، عن طلحة قال : سمعت خيثمة يقول : إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر .

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٦٦) عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول به .

• [٢٤٠] حَدِيثٌ : إِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ أَتَتِ ابْنَةٌ لَهُ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ، أَذْهَبُ أَلْعَبُ؟ فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : لَوْ أَمَرْتَهَا فَذَهَبَتْ! قَالَ : لَا يُكْتَبُ عَلَيَّ الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ آمُرَهَا أَنْ تَلْعَبَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ ، أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ . . . فَذَكَرَهُ .

• [٢٤١] حَدِيثٌ : عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : يَطَّلِعُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : مَا أَدْخَلَكُمُ النَّارَ ، فَإِنَّا أُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ تَأْدِيبِكُمْ وَتَعْلِيمِكُمْ؟ فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالْخَيْرِ وَلَا نَفْعَلُهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، بِهَذَا .

---

* **[٢٤٠] [التحفة : س ١٨٦٣٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧١) : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا بكر بن ماعز ، أن الربيع بن خثيم ، أتته ابنة له ، فقالت : يا أبتاه ، أذهب ألعب؟ فلما أكثرت عليه ، قال له بعض جلسائه : لو أمرتها فذهبت! قال : لا يكتب علي اليوم أني آمرها تلعب .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٢٧) عن سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم ، عن نسير ، وهو : ابن ذعلوق الثوري ، عن بكر بن ماعز به .

ورواه محمد بن فضيل ، وهو : ابن غزوان ، عن أبي حيان التيمي ، وهو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، عن أبيه سعيد بن حيان قال : أتت الربيع . . .

أخرجه هناد في «الزهد» (١١١٢) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤١٦) ، ووقع عند هناد أيضًا عن يعلى وابن فضيل ، عن أبي حيان ، عن التيمي ، عن أم الأسود قالت : كانت ابنة الربيع . . .

* **[٢٤١] [التحفة : س ١٨٨٥٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤) : أخبرنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم في النار ، فيقولون : =

• [٢٤٢] حَدِيثٌ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ ، إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبَكَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ يَمُوتُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَوْلَهُ

• [٢٤٣] حَدِيثٌ : عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : أَرْسَلَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ إِلَىٰ سُلَيْمَانَ ، فَقَدِمْتُ فَقُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَىٰ صَالِحِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ : قُلْ لَهُ : عَلَيْكَ بِالَّذِي يَبْقَىٰ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ مَا بَقِيَ عِنْدَ اللَّهِ بَقِيَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَمَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَبْقَ عِنْدَ النَّاسِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، بِهَذَا .

= ما أدخلكم النار ، وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ قالوا : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله .

وأخرجه هناد في «الزهد» (٨٦٧) عن قبيصة ، عن سفيان به .

وأخرج مثله البيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٩٨) من طريق عبدالرحمن بن حماد الثقفي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم من قوله .

وأخرج مثله أيضا أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٠) من طريق زيد بن يحيى ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة به ، من قوله .

* [٢٤٢] [**التحفة : س ١٩٠٨٨**] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٠) : أخبرنا الأوزاعي ، قال : حدثنا عطاء الخراساني قال : ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض ، إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت .

وأخرجه ابن المبارك أيضًا (٣٣٤) عن ثور ، عن مولى لهذيل من قوله .

* [٢٤٣] [**التحفة : س ١٩١٤٩**] • أخرجه ابن المبارك (١٩٠) : حدثنا جعفر بن حيان ، أخبرني توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبدالرحمن إلى سليمان بن عبدالملك ، فقدمت عليه فقلت =

• [٢٤٤] حَدِيثٌ : عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، كَاتِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَخَافَةُ الْمُبَاهَاةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ رَجَاءٍ أَبِي الْمِقْدَامِ - مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ - عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، بِهَذَا .

• [٢٤٥] حَدِيثٌ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ : إِيَّاكَ أَنْ تُدْرِكَكَ الصَّرْعَةُ(١) عِنْدَ الْغِرَّةِ(٢) ، فَلَا تُقَالَ الْعَثْرَةُ ، وَلَا تُمَكَّنَ مِنَ الرَّجْعَةِ ، وَلَا يَحْمَدَكَ مَنْ خَلَّفْتَ بِمَا تَرَكْتَ ، وَلَا يَعْذُرَكَ مَنْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ بِمَا اشْتَغَلْتَ بِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَتَبَ . . . فَذَكَرَهُ .

= لعمر بن عبدالعزيز : هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال : قل له : عليك بالذي يبقى لك عند الله ؛ فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

* **[٢٤٤] [التحفة : س ١٩١٥٠]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٧) : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المقدام - من أهل الرملة - عن نعيم بن عبدالله كاتب عمر بن عبدالعزيز ، أن عمر بن عبدالعزيز قال : إنه ليمنعني من كثير من الكلام ، مخافة المباهاة .

(١) **الصرعة :** صرعه : طرحه على الأرض ، ويقال : صرعته المنية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صرع) .

(٢) **الغرة :** الغفلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرر) .

* **[٢٤٥] [التحفة : س ١٩١٥١]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦) : أخبرنا عبدالرحمن بن =

• [٢٤٦] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ : أَنَّهُ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَقَالَ : يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي . فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : يَا أَبَا مَيْسَرَةَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ؛ هَدَاكَ لِلْإِسْلَامِ . قَالَ : أَجَلْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ لَنَا أَنَّا وَارِدُو النَّارِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّا صَادِرُونَ مِنْهَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، بِهَذَا .

• [٢٤٧] حَدِيثٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ - وَهُوَ يَعِظُهُ - : **«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . .

= يزيد بن جابر ، أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى يزيد بن عبدالملك : إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة ، فلا تُقال العثرة ، ولا تمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به ، والسلام .

* [٢٤٦] [التحفة : س ١٩١٦٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٢) : أخبرنا مالك بن مغول ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، أنه أوى إلى فراشه ، فقال : ياليت أمي لم تلدني . فقالت امرأته : يا أبا ميسرة ، إن الله قد أحسن إليك ؛ هداك للإسلام . فقال : أجل ، ولكن الله قد بين لنا أنَّا واردو النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها .

ورواه هناد بن السريّ «الزهد» (١/ ١٦٤) ، عن المحاربي - عبدالرحمن بن محمد - عن مالك ابن مغول به .

* [٢٤٧] [التحفة : س ١٩١٧٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢) : أخبرنا جعفر بن =

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [٢٤٨] حَدِيثٌ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيُصْلِحُ بِصَلَاحِ الْعَبْدِ وَلَدَهُ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ، وَيَحْفَظُهُ فِي دُوَيْرَتِهِ[1]، وَالدُّوَيْرَاتِ الَّتِي حَوْلَهَا مَا دَامَ فِيهِمْ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، بِهَذَا.

= برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قال النبي ﷺ لرجل - وهو يعظه: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

وهو مشهور بهذا الإسناد من حديث جعفر بن برقان، رواه أيضًا عنه وكيع، أخرجه عنه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٧٧)، وعبدالله بن داود الخريبي عند الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٠).

وعمرو بن ميمون، هو: الأودي، مخضرم، وحديثه مرسل.

وقد روى هذا الحديث ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١١١) من طريق آخر عن ابن المبارك؛ لكن جعله عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

ذكره البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٦٣) ثم قال: «وهو غلط، وإنما المعروف...»، ثم روى بإسناده إلى ابن المبارك بهذا الإسناد مرفوعًا: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس».

قال: «رواه في «الصحيح» عن مكي بن إبراهيم، عن عبدالله بن سعيد».

قال: «وأما المتن الأول فعند عبدالله بن المبارك في كتاب «الرقاق» عن جعفر بن برقان به». اهـ.

وقد اغتر به الحاكم فخرجه في «المستدرك» من طريق عبدالله، عن عبدالله بن أبي هند به.

وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ. وهو معلول كما مرَّ.

(١) **دويرته**: بيته و محله. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دور).

* **[٢٤٨] [التحفة: س ١٩٤٢٥]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٠): أخبرنا محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، ويحفظه في دويرته، والدويرات التي حوله ما دام فيهم. =

• [٢٤٩] حَدِيثٌ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْتٍ مِنْ شِعْرٍ فكَرِهَهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ فِي صَحِيفَتِي شِعْرًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، بِهَذَا .

• [٢٥٠] حَدِيثٌ : عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ قَالَتْ : مَاكَانَ مَسْرُوقٌ يُوجَدُ إِلَّا وَسَاقَاهُ قَدِ انْتَفَخَتَا مِنْ طُولِ الصَّلَاةِ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ خَلْفَهُ فَأَبْكِي رَحْمَةً لَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ ، بِهَذَا . امْرَأَةُ مَسْرُوقٍ اسْمُهَا : قَمِيرُ .

= ورواه كذلك عن محمد بن سوقة : سفيان ، وهو : ابن عيينة ، عند ابن الجعد في «مسنده» (١/ ٢٤٥) ، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/ ٥٦) ، وحسين بن علي الجعفي عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢١٠) ، وابن عساكر ، وأبو خالد الأحمر عند أبي نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٨) ، جميعًا عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر ، من قوله .

وخالف عثمان بن عبدالرحمن ، وهو : الوقاصي ؛ فرواه عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا .

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/ ٦٣٩) ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٧٨) .

والوقاصي متروك ، وقد قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٠٦) في حديثه هذا : «غريب ضعيف» . اهـ .

* [٢٤٩] [التحفة : س ١٩٤٣٤] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٤) : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، أنه سئل عن بيت من شعر ، فكرهه ، فقيل له ، فقال : إني أكره ما أجده في صحيفتي شعرا .

ورواه عن الأعمش أيضًا وكيع ، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٤٣١) .

* [٢٥٠] [التحفة : س ١٩٤٣٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٥) : أخبرنا زائدة بن =

• [٢٥١] حَدِيثٌ : عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ(١) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، بِهَذَا .

• [٢٥٢] حَدِيثٌ : عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَعْصِي رَبَّهُ ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الْجَبَلَ لَأَزَالَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا .

= قدامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن امرأة مسروق قالت : ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة . قالت : والله ، إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له .
وأخرجه ابن عساكر من طريق وكيع ، عن حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، عن امرأة مسروق ، بنحوه . (٥٧/ ٤٢٧) .

(١) **وتر** : شِرْعَةُ القوس و معلقها . (انظر : لسان العرب ، مادة : وتر) .

* [٢٥١] **[التحفة : س ١٩٥٢٥]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٢) : أخبرنا معمر ، عن سماك بن فضل ، عن وهب بن منبه قال : سمعته يقول : مثل الذي يدعو بغير عمل ، كمثل الذي يرمي بغير وتر .
ورواه عن ابن المبارك : أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٤) ، (٧/ ١٨٤) ، وداود بن عمرو الضبي ، عند أبي نعيم في «الحلية» (٤/ ٥٣) .

* [٢٥٢] **[التحفة : س ١٩٥٥٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٣) : أخبرنا سفيان بن عيينة . ح ، حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال : لو أن المؤمن لا يعصي ، ثم أقسم على الله ﷻ أن يزيل له الجبل لأزاله .

کتاب الرؤیا
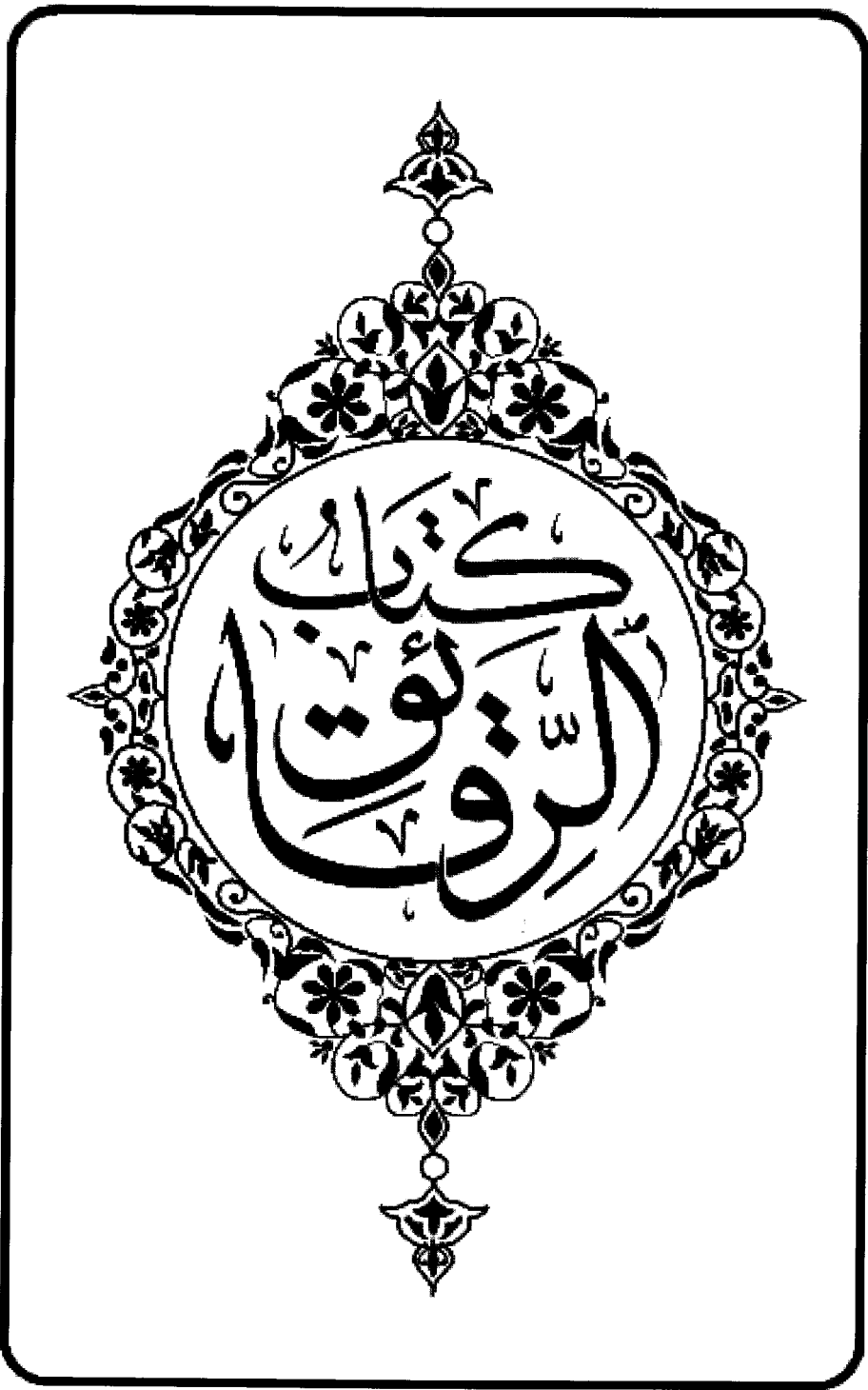
كِتَابُ الرَّقَائِقِ

• [٢٥٣] حَدِيثُ : **«قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَرْفُوعًا بِهِ . قَالَ الْمِزِّيُّ : وَكِتَابُ الْمَوَاعِظِ وَكِتَابُ الرَّقَائِقِ لِلنَّسَائِيِّ لَيْسَا فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٥٤] حَدِيثُ : **«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»** .

١- عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

---

* [٢٥٣] [التحفة : خ م س ١٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠٩) ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : «قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، إلا أن أصحاب الجد محبوسون ، إلا أهل النار فقد أمر بهم إلى النار ، ووقفت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦١٨١) ومسلم (٢٧٣٦) من طرق عن سليمان التيمي به ، وقد تقدم عند المصنف في عشرة النساء (٩٤١٧) من وجه آخر عن التيمي .

٢- وَإِلَى النَّسَائِيِّ أَيْضًا فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ، وَفِي الرَّقَائِقِ: عَنْ بِشْرِ بْنِ هِلَالٍ وَعِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِهِ.

• [٢٥٥] حَدِيثُ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا فَقَالَ: «**هَذَا الأَمَلُ**...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ بِهِ. قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي السَّمَاعِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٢٥٦] حَدِيثُ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ**...» الْحَدِيثَ.

---

* [٢٥٤] **[التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣]** • [شاهد لما قبله].

١- قال النسائي في عشرة النساء (٩٤١٢): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا غندر، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء».

٢- قال النسائي في العشرة أيضا (٩٤١٣): أخبرنا بشر بن هلال وعمران بن موسى، قالا: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا أيوب، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

والحديث عند البخاري من طريق أبي رجاء، عن عمران مرفوعًا به برقم (٣٢٤١).

* [٢٥٥] **[التحفة: خ س ٢١٤]** • أخرجه البخاري (رقم ٦٤١٨)، قال: حدثنا مسلم، حدثنا همام، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خط النبي ﷺ خطوطا، فقال: «هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٢٥٧] حَدِيثُ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ.

---

* **[٢٥٦] [التحفة: ت س ق ١٠٧٩]** • [شاهد لما قبله].

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٣٤)، قال: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا ابن آدم، وهذا أجله»، ووضع يده عند قفاه، ثم بسطها فقال: «وثم أمله، وثم أمله، وثم أمله».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٥٢)، وأحمد (٣/ ١٢٣، ١٣٥، ١٤٢، ٢٥٧)، وابن ماجه (رقم ٤٢٣٢)، عن حماد به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان أيضا (رقم ٢٩٩٨).

* **[٢٥٧] [التحفة: خ ت س ق ٩٢٠٠]** • [شاهد لما قبله].

أخرجه البخاري (رقم ٦٤١٧) قال: حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني أبي، عن منذر، عن ربيع بن خثيم، عن عبدالله ﷺ قال: خط النبي ﷺ خطًّا مربعًا، وخط خطًّا في الوسط خارجًا منه، وخط خططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط، من جانبه الذي في الوسط، وقال: «هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا».

• [٢٥٨] حَدِيثُ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ الْمِزِّيُّ: لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٢٥٩] حَدِيثُ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ...» الْحَدِيثَ، وَفِيهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْجَنَائِزِ وَفِي الرَّقَائِقِ: عَنْ هَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ عَبْثَرِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ. وَكَتَبَ الْمِزِّيُّ فِي الْحَاشِيَةِ: الرَّقَائِقُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

---

* [٢٥٨] [التحفة: س ٧١٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٧)، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». قلنا: يا رسول الله، كلنا نكره الموت، قال: «ليس ذاك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حُضِر جاءه البشير من الله ﷻ بما هو صائر إليه، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله ﷻ، فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر أو الكافر إذا حُضِر جاءه بما هو صائر إليه من الشر، أو ما يلقاه من الشر، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه».

وأخرجه أيضا أبو يعلى (٣٨٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٩)، وغيرهما من طرق عن حميد به. وقد أخرجه البخاري (٦٥٠٧)، ومسلم (٢٦٨٣) من طريق قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا. وتقدم عند المصنف من هذا الوجه مختصرا (٢١٦٧، ٢١٦٨).

* [٢٥٩] [التحفة: م س ١٣٤٩٢] • [شاهد لما قبله].

قال النسائي في الجنائز (٢١٦٥): أخبرنا هناد بن السري، عن أبي زبيد، عن مطرف، عن عامر، عن شريح بن هانئ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله =

• [٢٦٠] حَدِيثُ : «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

٢- وَفِي الرَّقَائِقِ وَفِي الْجَنَائِزِ : عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» . قال شريح : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا ، قالت : وما ذاك؟ قال : قال : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» ، وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت . قالت : قد قاله رسول الله ﷺ ، ولكن ليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا طفح البصر ، وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

وأخرجه مسلم (رقم ٢٦٨٥) من وجه آخر عن عبثر به ، وينظر تخريج الحديث وطرقه في الجنائز (٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٩) .

* [٢٦٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠] • ١ - رواية سويد أخرجها الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٧٩) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، هو : ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «يتبع الميت ثلاث ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ؛ يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله» .

ثم قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٣٦) عن سفيان به . =

• [٢٦١] حَدِيثُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَقَوْلِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ**».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ بِتَمَامِهِ، وَفِي الرَّقَائِقِ مُخْتَصَرًا: «**اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ**»، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ.

• [٢٦٢] حَدِيثُ: «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ. قَالَ: وَأَعَادَهُ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ النَّضْرِ.

= ٢- ورواية قتيبة عند النسائي في الجنائز (٢٢٦٩)، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال ثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي بكر، قال سمعت أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة؛ أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان: أهله وماله، ويبقى واحد: عمله».

وأخرجه البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، وغيرهما من طرق عن سفيان بن عيينة به.

* [٢٦١] [**التحفة: خ س ١٠٤٣**] • قال النسائي في المناقب (٨٤٥٧): أخبرنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا عبدالعزيز، عن أنس قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وهم يرتجزون وينقلون التراب على متونهم، ويقولون: نحن الذين بايعوا محمدا، على الإسلام ما بقينا أبدا، فقال رسول الله ﷺ وهو يجيبهم: «اللهم لا خير إلا خير الآخره، فبارك في الأنصار والمهاجره».

وأخرجه البخاري (٢٨٣٥) من وجه آخر عن عبدالوارث به.

* [٢٦٢] [**التحفة: خ م ت س ١٢٤٦**] • [شاهد لما قبله].

قال النسائي في المناقب (٨٤٥٣): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عن النضر، قال: ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إن الخير خير الآخره، اغفر للأنصار والمهاجره».

وأخرجه مسلم (١٨٠٥) من وجه آخر عن شعبة به.

• [٢٦٣] حَدِيثُ : «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ ، فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٢٦٤] حَدِيثُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ .

• [٢٦٥] حَدِيثُ : «**يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسُوَيْدِ بْنِ

---

* **[٢٦٣] [التحفة : خ م س ١٥٩٣]** • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في المناقب (٨٤٥٢) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا النضر ، قال : أنا شعبة ، قال : ثنا أبو إياس ، قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم إن الخير خير الآخره ، فأصلح الأنصار والمهاجره» .

وأخرجه البخاري (٣٧٩٥ ، ٦٤١٣) ، ومسلم (١٨٠٥) من وجهين آخرين عن شعبة به .

* **[٢٦٤] [التحفة : خ م س ٤٧٠٨]** • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في «المناقب» (٨٤٥١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا عبدالعزيز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للمهاجرين والأنصار» .

وأخرجه البخاري (٤٠٩٨) عن قتيبة به ، وأخرجه البخاري (٣٧٩٧) ، ومسلم (١٨٠٤) من وجهين آخرين عن عبدالعزيز به .

نَصْرٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ س لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٦٦] حَدِيثُ : **«قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طُولِ الْحَيَاةِ ، وَحُبِّ الْمَالِ»** . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ [وَ هُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَحْدَهُ] : **«لَا يَزَالُ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الْمَالِ ، وَطُولِ الْأَمَلِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ : **«لَا يَزَالُ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ : فِي حُبِّ الْمَالِ ، وَطُولِ الْأَمَلِ»** . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* **[٢٦٥] [التحفة : خت م س ١٢٥٨]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦) ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «يهلك ابن آدم - أو قال : يهرم ابن آدم - ويبقىٰ منه اثنتان : الحرص والأمل» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٢١) من طريق هشام الدستوائي ، وعلقه عَقِبَهُ عن شعبة ، ومسلم (١٠٤٧) من طريق هشام وشعبة وأبي عوانة ، كلهم عن قتادة به .

* **[٢٦٦] [التحفة : خ م س ١٣٣٢٤]** • [شاهد لما قبله] .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٤٥) ، قال : حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروي ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يزال قلب الكبير شابًّا في اثنتين : في حب المال ، وطول الأمل» . قال يونس : دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس فكلمته في ذلك ، فأخبرني بهذا الحديث . =

• [٢٦٧] حَدِيثُ : مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَىٰ سُكُرُّجَةٍ(١) ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ(٢) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَفِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ .

• [٢٦٨] حَدِيثُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا . . .» الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «فُلَانٌ» . فَنَزَلَتْ ﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ [المائدة : ١٠١] الْآيَةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ

= وأخرجه أيضا البزار في «مسنده» (٧٦٥٥) ، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٨) ، والحافظ في «التغليق» (٥/ ١٦٢) من طرق عن يونس به ، دون قول يونس في آخره ، وعلقه البخاري في «صحيحه» (عقب رقم ٦٤٢٠) بصيغة الجزم من طريق يونس ، ولم يسق لفظه .

وأخرجه البخاري (٦٤٢٠) ، ومسلم (١٠٤٦) من وجهين عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة به ، وأخرجه مسلم (١٠٤٦) من طريق الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعا بنحوه .

(١) **سكرجة :** إناء صغير يؤكل فيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سكر) .

(٢) **مرقق :** ملين محسن . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٩٩) .

* **[٢٦٧] [التحفة : خ ت س ق ١٤٤٤]** • قال النسائي في الوليمة (٦٨٠٨) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن يونس ، عن قتادة ، عن أنس قال : ما أكل رسول الله ﷺ على خوان . وقال مرة أخرى : ولا على مائدة ، ولا في سكرجة ، ولا خُبِزَ له مرقق .

وأخرجه البخاري (٥٣٨٦) من طريق معاذ به .

شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا : **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»** . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٦٩] حَدِيثُ : **«يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثِ الْكُسُوفِ .

---

* **[٢٦٨] [التحفة : خ م ت س ١٦٠٨]** • قال النسائي في التفسير (١١٢٦٤) : أنا محمود بن غيلان ، حدثنا النضر ، حدثنا شعبة ، عن موسىٰ بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه ، فخطب فقال : «عُرِضَت عليّ الجنة والنار ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ، ولبكيتم كثيرًا» . قال : فما أتىٰ علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه ، قال : غطوا رءوسهم ولهم خنين ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يارسول الله ، رضينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، فقام ذلك الرجل فقال : من أبي؟ فقال : «أبوك فلان» . قال : فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ ﴾ [المائدة : ١٠١] .

وأخرجه البخاري (٤٦٢١) ، ومسلم (٢٣٥٩) من طرق عن شعبة به .

قال الحافظ في «النكت الظراف» : وساقه - يعني : النسائي - في التفسيرِ عن محمود بنِ غيلان مطولا ، وقد أفرده المؤلف في أواخرِ الترجمة (التحفة ١٦١٧) ذهولا .

* **[٢٦٩] [التحفة : س ١٧١٧٦]** • [شاهد لما قبله] . =

• [٢٧٠] حَدِيثُ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ :

١- عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ .

٢- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ مَرْفُوعًا بِهِ ، لَيْسَ فِيهِ : عَنْ جَدِّهِ [يَعْنِي بَعْدَ : عَنْ أَبِيهِ] .

٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنِ الْمُعَافَى بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ بِلَالٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

= ١- قال النسائي في الصلاة (٢٠٤٩) ، وفي الكسوف (٢٠٩٠) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ بالناس ، فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع ، فسجد ، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، ثم انصرف وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله ، وكبروا ، وتصدقوا» . ثم قال : «يا أمة محمد ، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته ، يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا» .

٢- وقال النسائي في النعوت (٧٩٠٤) : أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس ، فخطب ثم انصرف ، ثم قال : «يا أمة محمد ، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته» مختصر .

وأخرجه البخاري (١٠٥٨ ، ٦٦٣١) ، ومسلم (٩٠١) واللفظ له ، من طرق عن هشام به .

٤- وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ بِلَالٍ مَرْفُوعًا بِهِ. وَقَالَ - أَيِ النَّسَائِيُّ: مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ.

٥- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِ مَوْقُوفًا، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ س لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

---

* [٢٧٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨] • ١ - أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨٤٨) عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المزني، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ماكان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ماكان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه».

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (١١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦)، وغيرهما من طريق مالك به، وقال الحاكم: «قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو، ولم يذكر علقمة بن وقاص». اهـ.

وقال الطبراني عقب روايتي ابن عجلان ومالك: «أسقط مالك ومحمد بن عجلان من الإسناد: علقمة بن وقاص جد محمد بن عمرو». اهـ.

٢- أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٣)، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه عمرو بن علقمة، عن بلال بن الحارث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أنها تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه». =

= وينظر كلام الطبراني عقب رواية مالك المتقدمة .

٣- أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣١) ، قال : حدثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ، ثنا موسىٰ بن أعين ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، لا يرىٰ أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب له سخطه إلىٰ يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، لا يرىٰ أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب له رضوانه إلىٰ يوم يلقاه» .

وأخرجه أيضا الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥) من طريق أحمد بن أبي شعيب به .

٤- أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٧٧ - ٧٨) من طريق سويد ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال ، عن النبي ﷺ . . . ولم يسق لفظه ، بل أحال علىٰ رواية قبله .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩٤) ، قال : أخبرنا موسىٰ ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، أن بلال بن الحارث المزني قال له : إني رأيتك تدخل علىٰ هؤلاء الأمراء وتغشاهم ، فانظر ماذا تحاضرهم به ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له رضوانه إلىٰ يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله عليه بها سخطه إلىٰ يوم يلقاه» . وكان علقمة يقول : «رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال» . اهـ .

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (١١٣٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٧) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ١٦٥) من طرق عن ابن المبارك به ، وقال أبو نعيم : «غريب من حديث موسىٰ بن عقبة ، عن علقمة بهذا اللفظ ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك» . اهـ .

٥- ورواية ابن طهمان أخرجها في «مشيخته» (٢٤) المروية من طريق أبي بكر محمد بن عبدوس ، قال : نا أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد النيسابوري ، نا أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان - فذكر أحاديث ، ومنها : عن موسىٰ بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن جده علقمة بن وقاص قال : سمعت بلال بن الحارث المزني يقول - في حديث يحدثه عن النبي ﷺ قال : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ، ما يعلم مبلغها ، يكتب له بها رضوانه إلىٰ يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له بها سخطه إلىٰ يوم يلقاه» . =

• [٢٧١] حَدِيثُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا . . .» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

= كذا وقع مرفوعا في «مشيخة» ابن طهمان، خلافا لحديث النسائي من طريقه عند المزي. ومن طريق أحمد بن حفص أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤١٤) بإسناده مرفوعًا، ثم حكى ابن عساكر عن أبي حامد بن الشرقي قال: «لم يقم بهذا الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عقبة، ترك أحدهما أباه، والآخر جده، وأقامه سفيان الثوري، فقال: عن محمد، عن أبيه، عن جده، عن بلال». اهـ.

وقد وافق الثوريَّ جماعةٌ: فأخرجه الترمذي (٢٣١٩) من طريق عبدة. وابن ماجه (٣٩٦٩) من طريق محمد بن بشر. وأحمد (٣/ ٤٦٩) عن أبي معاوية. وابن حبان (رقم ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧) من طريق الفضل بن موسى وعبدة ويزيد بن هارون. والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤ - ٤٥) من طريق سعيد بن عامر، (١/ ٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر وعبدالعزيز الدراوردي ومحمد بن بشر. والحميدي (٩١١) عن سفيان بن عيينة، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث مرفوعا به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وكذا قال الحاكم: «حديث صحيح». اهـ. وزاد الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك»: معاذ بن معاذ ومحمد بن عبيد و يعلى بن عبيد و عبدالرحمن بن محمد المحاربي، كلهم رووه عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد، وهذا هو المحفوظ الذي رجحه العلماء؛ لاتفاق الأكثرين عليه وفيهم حفاظ، وقضوا على من خالف - كمالك وموسى بن عقبة وغيرهما - بأنه قصر، أو لم يُقم إسناده، ينظر: «الأحاديث التي خولف فيها مالك» للدارقطني (٧٤)، و«المستدرك» للحاكم (١/ ٤٥ - ٤٦)، و«التمهيد» لابن عبدالبر (١٣/ ٥٠)، و«الاستذكار» له (٨/ ٥٥٤)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ٤١٥)، و«الأمالي المطلقة» لابن حجر (ص ٢١٠ - ٢١١).

* [٢٧١] [التحفة: خ س ١٢٨٢١] • [شاهد لما قبله]. =

• [٢٧٢] حَدِيثُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَزِلُّ بِهَا أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٧٣] حَدِيثُ : «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرُ إِلَّا الْبِرُّ ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ» .

= أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩٢) ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، ما يلقي لها بالا ، يرفعه الله تعالىٰ بها يوم القيامة» .

ورواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٥) عن عبدالله بإسناده موقوفا أيضا ، قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٤٤) : «ولا يصح عن مالك رفعه فيما أحسب» . قال : «وقد رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه مرفوعا» . اهـ. يشير إلى ما أخرجه البخاري (٦٤٧٨) من طريق عبدالرحمن هذا ، عن أبيه بإسناده مرفوعًا .

* [٢٧٢] [التحفة : خ م ت س ١٤٢٨٣] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه مسلم (٢٩٨٨) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر ، يعني : ابن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسىٰ بن طلحة ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٧٧) ، ومسلم من طريق يزيد بن الهاد به ، والبخاري (٦٤٧٨) من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَرْفُوعًا بِالْقِصَّةِ الثَّالِثَةِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٧٤] حَدِيثُ : «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْجَنَائِزِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ مَرْفُوعًا نَحْوَهُ .

---

* [٢٧٣] [التحفة : س ق ٢٠٩٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٦)، قال : أخبرنا سفيان ، عن عبدالله بن عيسى ، عن عبدالله بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : قال النبي ﷺ : «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه» .

وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠١)، والكلاباذي في «معاني الأخيار» (١٥٢) من طرق عن ابن المبارك به . وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢)، وابن ماجه (٩٠ ، ٤٠٢٢)، وابن حبان (٨٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٣)، وغيرهم من طرق عن سفيان بإسناده بزيادة : «لا يزيد في العمر إلا البر ، ولا يرد القدر إلا الدعاء» ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ . وحسنه العراقي كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٥) . وعبدالله بن أبي الجعد الأشجعي تفرد ابن حبان بتوثيقه ، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٧٣) : «وعبدالله هذا وإن كان قد وثق ففيه جهالة» . اهـ .

* [٢٧٤] [التحفة : خ س ٣٣١٢] • قال النسائي في الجنائز (٢٤١٣) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن رسول الله ﷺ قال : «كان رجل ممن كان قبلكم سيئ الظن بعمله ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله : إذا أنا مت فأحرقوني ، ثم اطحنوني ، ثم اذروني في البحر ؛ فإن الله يقدرْ عليّ لم يغفرْ لي . قال : فأمر الله =

• [٢٧٥] حَدِيثُ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : وَأَعَادَهُ فِي الرَّقَائِقِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

• [٢٧٦] حَدِيثُ : **«إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= الملائكة فتلقت روحه ، فقال له : ما حملك على ما فعلت؟ قال : يا رب ما فعلت إلا من مخافتك ، فغفر الله له» .

وأخرجه البخاري (٦٤٨٠) من وجه آخر عن جرير به .

* [٢٧٥] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦] • قال النسائي في الزكاة (٢٥٩٠) : أخبرنا الربيع بن سليمان ابن داود الجيزي ، قال : حدثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب ، أن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال رسول الله ﷺ : «يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى» . قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق : لا أرزأ أحدًا بعدك حتى أفارق الدنيا شيئًا .

وأخرجه البخاري (١٤٧٢) ، ومسلم (١٠٣٥) من طرق عن الزهري به .

* [٢٧٦] [التحفة : س ٤١٨٥] • [شاهد لما قبله] . =

• [٢٧٧] حَدِيثُ : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّىٰ نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ . وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) فِي الرَّقَائِقِ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣) ، قال : حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي ، حدثني معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو» .

وأخرجه أيضا ابن خزيمة في «التوكل» كما في «إتحاف المهرة» (٥٤٩٤) ، والدارقطني في «الغرائب مما ليس في الموطأ» كما في «الأمالي المطلقة» (١/ ١٧٧) ، كلاهما من طريق معن بإسناده ، وصححه الحافظ في «الأمالي المطلقة» . وقد أخرجه البخاري (٦٤٢٧) ، ومسلم (١٠٥٢) من وجهين آخرين عن مالك بهذا الإسناد مطولًا ، وهو عند المصنف (٢٥٦٧) من وجه آخر عن عطاء ، فينظر تخريجه هناك .

* [٢٧٧] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] • [شاهد لما قبله] .

١- قال النسائي في الزكاة (٢٥٧٤) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ، أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نفد ما عنده قال : «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر» .

٢- أخرجه أبو الحسن القابسي المعافري في «ملخص الموطأ» (٧٨) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثلاثا ، حتى نفد ما عنده ، =

• [٢٧٨] حَدِيثُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ السَّمُرِ [(١)] . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِبَعْضِهِ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ قُتَيْبَةَ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٧٩] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ ، قَالَ : «**قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ** . . .» الْحَدِيثَ .

= ثم قال : «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر» .

وأخرجه أيضا البخاري (١٤٦٩) ، ومسلم (١٠٥٣) من طريق مالك وغيره ، عن الزهري به ، وإحدىٰ روايتي مسلم عن قتيبة ، عن مالك .

(١) **السمر :** هو نوع من شجر الطلح (الموز) الواحدة : سَمُرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .

* [٢٧٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٨٦) ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت سعد بن مالك يقول : والله إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله ، لقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبلة وهذا السَّمُر ، حتىٰ إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خِلط ، ثم أصبحت بنو أسد يعزروني على الدين ، لقد خبت إذن وضل عملي .

وأخرجه أيضا البخاري (٣٧٢٨ ، ٥٤١٢ ، ٦٤٥٣) ، ومسلم (٢٩٦٦) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وتقدم عند المصنف مختصرا (٨٣٥٨) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ :

١- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الثَّقَفِيِّ بِهِ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ [. . .][1] ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الثَّقَفِيِّ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّقَائِقَ .

---

(١) بياض في أصل «التحفة» ، ولعله سليمان بن داود الهاشمي ، فقد أورد المزي في «التحفة» ستة أحاديث أخرى اجتمع فيها في إسناد النسائي : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، وإبراهيم بن سعد ، وفي جميعها الواسطة بينهما هو سليمان بن داود ، ولكن لم نقف على الحديث في مصدر آخر من رواية سليمان بن داود عن إبراهيم ، فالله أعلم .

* [٢٧٩] [التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨] • ١- أخرجه الترمذي (٢٤١٠) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال : قلت : يارسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به ، قال : «قل : ربي الله ، ثم استقم» . قلت : يارسول الله ، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ، ثم قال : «هذا» .

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٤١٣) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧) ، وابن حبان (٥٦٩٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٧٥) من طريق معمر ، والبيهقي في «الشعب» أيضا (٤٥٧٤) ، وفي «الآداب» (٣٩٩) من طريق شعيب ، والدارمي (٢٧٥٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، كلهم عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز به ، لكن عند الدارمي معاذ بدل : ماعز ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . قال البيهقي في «الشعب» : «وبلغني أن النعمان بن راشد رواه أيضا عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز كما رواه شعيب ومعمر» . اهـ . وأخرجه ابن حبان (٥٧٠٢) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٩٢) من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، فقال : عن ماعز بن عبدالرحمن (كذا مقلوبا) العامري ، عن سفيان .

=

= ٢- أخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٤١)، قال: أبنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، أبنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، مرني بأمر أعتصم به، فقال: «قل: آمنت بالله، ثم استقم».

ورواه يونس بن حبيب عن الطيالسي في «مسنده» (١٣٢٧): حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن ماعز العامري، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به، قال: «قل: آمنت بالله، ثم استقم». قال: قلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تخاف علي؟ قال: فأشار بيده إلى لسان نفسه.

ومن طريق يونس أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٥٧٣). كذا قال يونس: عبدالرحمن بن ماعز. فخالف ما تقدم من وجهين عن الطيالسي، وما رواه الأكثر عن إبراهيم بن سعد،

فقد أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٢)، وأحمد (٣/ ٤١٣)، وابن حبان (٥٧٠٠)، والحاكم (٤/ ٣١٣) وصحح إسناده، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٧٢)، وفي الآداب (٣٩٩)، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز به. وقال البيهقي في «الشعب» (عقب ٤٥٧٣): «والمحفوظ عن إبراهيم رواية الجماعة». اهـ. يعني القائلين: عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز.

قال: «فأما من جهة غير إبراهيم بن سعد فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري، عن عبدالرحمن بن ماعز». اهـ. وكذا ذكر في «الآداب» (٣٩٩) أن قول شعيب ومعمر أصح، وقال في «الشعب» أيضا (عقب ٤٥٧٧): «بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد....». اهـ. وعكس البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ١٩٩) فقال: «والصواب زعموا قول إبراهيم بن سعد». اهـ. والأول أقوى كما قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة عبدالرحمن بن ماعز؛ لاتفاق الأكثر عليه، وفيهم معمر وهو أثبت في الزهري من إبراهيم، فكيف وقد وافقه غيره؟!.

والحديث أخرجه أيضا مسلم من طريق عروة بن الزبير، عن سفيان به، إلى قوله: «ثم استقم»، وأخرجه المصنف في التفسير (١١٦٠٢)، وأحمد وغيرهما من طريق يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان الثقفي، عن أبيه، ورجاله ثقات. وقد تقدم تصحيح الترمذي للحديث، قال: «وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبدالله الثقفي». اهـ. وينظر تخريج رواية المصنف في التفسير.

• [٢٨٠] حَدِيثُ : إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : وَمَا كُنَّا نَقِيلُ [١] وَلَا نَتَغَدَّىٰ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٨١] حَدِيثُ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ [٢] ؟ . . . الْحَدِيثَ . وَفِيهِ السُّؤَالُ عَنِ الْمَنَاخِلِ [٣] .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،

---

(١) **نقيل** : المقيل و القيلولة : الاستراحة نصف النهار و إن لم يكن معها نوم . يقال : قال يقيل قيلولة فهو قائل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيل) .

* [٢٨٠] [**التحفة** : خ س ٤٧٨٤] • أخرجه البخاري (٢٣٤٩) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ﵁ ، أنه قال : إنا كنا نفرح بيوم الجمعة ؛ كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سِلق لنا ، كنا نغرسه في أربعائنا ، فتجعله في قدر لها ، فتجعل فيه حبات من شعير - لا أعلم إلا أنه قال : ليس فيه شحم ولا وَدَك ، فإذا صلينا الجمعة زرناها ، فقربته إلينا ، فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك ، وما كنا نتغدىٰ ولا نَقيل إلا بعد الجمعة .

وأخرجه البخاري أيضًا (٥٨١٠) عن يحيىٰ بن بكير ، عن يعقوب به .

(٢) **النقي** : خبز الدقيق النظيف الأبيض . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٤٨) .

(٣) **المناخل** : ج . منخل ، و هي أداة لنخل الدقيق وتصفيته . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نخل) .

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ . وَقَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٨٢] حَدِيثُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ(١) كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ(٢) مِنَ الْبُكَاءِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ لِلنَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ . قَالَ الْمِزِّيُّ : وَأَعَادَهُ فِي الرَّقَائِقِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ .

• [٢٨٣] حَدِيثُ : **«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ(٣) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»** .

---

* **[٢٨١] [التحفة : خ س ٤٧٨٥]** • أخرجه البخاري (٥٤١٣) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد ، فقلت : هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهل : ما رأىٰ رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله ، قال : فقلت : هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال : ما رأىٰ رسول الله ﷺ منخلًا من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله ، قال : قلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال : كنا نطحنه ، وننفخه ، فيطير ما طار ، وما بقي ثريناه ، فأكلناه .

(١) **أزيز :** صَوت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أزز) .

(٢) **الرحىٰ :** الطاحون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١) .

* **[٢٨٢] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧]** • قال النسائي في الصلاة (٦٢٩ ، ١٢٢٧) : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، هو : ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مطرف ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ، يعني : يبكي .

وينظر تخريج الحديث في الموضع الأول .

(٣) **مغبون :** ذو خسران . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٥٤) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٨٤] حَدِيثُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ - قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا** . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

---

* **[٢٨٣] [التحفة : خ ت س ق ٥٦٦٦]** • أخرجه الترمذي (٢٣٠٤) ، قال : حدثنا صالح بن عبدالله وسويد بن نصر ، قال صالح : حدثنا ، وقال سويد : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن عبدالله ابن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ» .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١) عن عبدالله بن سعيد به .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤١٢) عن مكي بن إبراهيم ، عن عبدالله بن سعيد به .

* **[٢٨٤] [التحفة : خ م س ٦٣١٨]** • قال النسائي في النعوت (٧٨٢١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفر عن الجعد أبي عثمان ، قال : ثنا أبو رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ - فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى : «إن ربكم رحيم ؛ من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرًا إلى سبعمائة ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هَمَّ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت واحدة ، أو يمحاها الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك» .

وأخرجه البخاري (٦٤٩١) ، ومسلم (١٣١) من طريق الجعد به .

• [٢٨٥] حَدِيثُ النَّجْوَىٰ[١] : «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ[٢] . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ . وَقَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

(١) **النجوىٰ :** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه و لا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، والمراد هنا : المناجاة التي تقع من الرب سبحانه و تعالىٰ يوم القيامة مع المؤمنين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

(٢) **كنفه :** أي : جانبه ، و الكنف أيضًا : الستر ، و هو المراد هنا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

* [٢٨٥] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٦) ، قال : أخبرنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن عبدالله بن عمر قال : بينا أنا أمشي معه إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عمر ، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوىٰ؟ قال : سمعته يقول : «يدنو المؤمن من ربه ﷻ حتىٰ يضع عليه كنفه ، فذكر صحيفته ، قال : فيقرره ذنوبه ؛ هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف ، فيقول : هل تعرف؟ فيقول : نعم رب أعرف ، حتىٰ يبلغه به ما شاء الله أن يبلغ ، ثم يقول : إني سترتها عليك ، وأنا أغفرها لك اليوم . قال فيعطىٰ كتاب حسناته . وأما الكافر فينادىٰ علىٰ رءوس الأشهاد ، قال الله تعالىٰ : ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» .

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١/ ٧٨) عن محمد ، عن ابن المبارك به .

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٢٤٤١ ، ٤٦٨٥ ، ٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) ، ومسلم (٢٧٦٨) من طرق عن قتادة به .

• [٢٨٦] حَدِيثُ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي ، فَقَالَ : «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٨٦] [التحفة : س ٧٣٠٤] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٥) ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبدالوهاب ، ثنا أبو المغيرة . ح ، وحدثنا سليمان ، ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قالا : ثنا الأوزاعي ، عن عبدة ، عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي ، فقال : «اعبد الله كأنك تراه ، وكن في الدنيا كأنك غريب ، أو عابر سبيل» .

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٤٥) من طريق الفريابي به ، وحكى عن أبيه أبي حاتم قوله : لا أعلم روى هذا الحديث عن الأوزاعي غير الفريابي ، ولا أدري ما هو؟ وعبدة رأى ابن عمر رؤية ، يعني : أنه لم يسمع منه .

وقد تابع الفريابيَّ : أبو المغيرة ، كما هو بيّن في إسناد أبي نعيم ، وأخرجه أحمد أيضا (٢/ ١٣٢) عن أبي المغيرة به .

وذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٣٤) أن رواته من رجال الصحيح ، قال : «وإن كان اختلف في سماع عبدة من ابن عمر» . اهـ .

وقد قال أبو الحسن الميموني عن أحمد : «لقي ابنَ عمر بالشام» . اهـ . «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٤١) .

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١٤) أنه سمع ابن عمر ، وتابعه على ذلك مسلم في «الكنى» ، وأبو أحمد الحاكم ، انظر «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٨٥) .

والحديث عند البخاري (٦٤١٦) من طريق مجاهد ، عن ابن عمر ، مرفوعًا دون قوله : «اعبد الله كأنك تراه» ، وهذه الجملة ثبتت بغير صيغة الأمر في حديث سؤال جبريل عند البخاري (٥٠) ، ومسلم (٩) من رواية أبي هريرة ﷺ ، وعند مسلم من رواية عمر ﷺ ، وفيهما أنه ﷺ لما سئل عن الإحسان قال : «أن تعبد الله كأنك تراه» .

• [٢٨٧] حَدِيثُ الْغَارِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٨٧] **[التحفة : خ م س ٨٤٦١]** • أخرجه أبو عوانة (٥٥٤٩) ، قال : حدثنا يوسف بن مسلم ، قثنا حجاج ، قال : أبنا ابن جريج ، قال : أخبرني موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «بينا نفر ثلاثة يمشون أخذهم مطر ، فآووا إلىٰ غار في جبل ، فانحطت علىٰ غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة ، فادعوا الله بها لعله يفرجها ، فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ، وامرأتي وصبية صغار فكنت أرعىٰ عليهم ، فإذا رحت عليهم حلبت ، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل صبيتي وأهلي ، وإني احتبست يوما فلم آت حتىٰ أمسيت ، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب ، وجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند رجلي ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم ، حتىٰ طلع الفجر ، فأنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا فرجة نرىٰ منها السماء ، ففرج الله منها فرجة فرأوا السماء ، وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجل النساء ، فطلبت إليها نفسها ، فأبت حتىٰ آتيها بمائة دينار ، فسعيت فيها ، حتىٰ جمعت مائة دينار ، فجئتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبدالله اتق الله ، ولا تفض الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا منها ففرج الله لهم فرجة ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني كنت استأجرت أجيرا بفرق رز فلما قضىٰ عمله ، قال : أعطني حقي فعرضت عليه فرقه ، فترك ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتىٰ جمعت منه بقرا وراعيها ، ثم جاءني ، فقال : يا عبدالله ، لا تظلمني وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلىٰ تلك البقر وراعيها ، قال : اتق الله ولا تهزأ بي ، فقلت له : إني لا أهزأ بك خذ تلك البقر وراعيها فأخذها ، فقال : أتهزأ بي فقلت : اذهب فخذها فذهب بها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا ففرج الله عنهم» .

وأخرجه أيضا البخاري (٢٢٥ ، ٢٣٣٣) ، ومسلم (٢٧٤٣) من طريق ابن جريج به .

• [٢٨٨] حَدِيثُ : بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قُعُودٌ ؛ إِذْ قَعَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِلْمِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ آدَمَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ .

• [٢٨٩] حَدِيثُ : **«يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ**(١) . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٨٨] **[التحفة : س ٨٦١٤]** • قال النسائي في العلم (٦٠٥٤) : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، قال : بينا أنا نائم في المسجد ، وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ؛ إذ قعد إليهم رسول الله ﷺ فقمت إليهم ، فقال : «ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ؛ فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عامًا» ، فلقد رأيت ألوانهم أسفرت ، حتى تمنيت أن أكون منهم .

أخرجه الدارمي (٢٨٨٦) ، وصححه ابن حبان (٦٧٧) ، كلاهما من طريق معاوية بن صالح به ، ودخول فقراء المهاجرين الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاما ، وأخرجه مسلم (٢٩٧٩) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو مرفوعا .

(١) **الذر :** صِغارُ النَّمل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

* [٢٨٩] **[التحفة : ت س ٨٨٠٠]** • أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، =

• [٢٩٠] حَدِيثُ : خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ[١] بِصَرْمٍ[٢] ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ[٣] . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ . . . الْحَدِيثَ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= عن النبي ﷺ قال : «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ، يغشاهم الذل من كل مكان ، فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى : بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال» .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في «الزهد» (١٩١ من زيادات نعيم بن حماد) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧) من طريقه .

وكذا أحمد (٢/ ١٧٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٩٠) ، والحميدي (٥٩٨) ، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٢٣) ، و«صفة النار» (٤٦) من طرق عن محمد بن عجلان به .

وأخرجه الحميدي (٥٩٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٣٤) من وجهين آخرين عن عمرو بن شعيب به .

وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ .

(١) **آذنت** : أَعْلَمَتْ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٠٢) .

(٢) **بصرم** : الصرم : الانقطاع و الذهاب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٠٢) .

(٣) **حذاء** : خفيفة سريعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حذذ) .

* **[٢٩٠] [التحفة : م ت س ق ٩٧٥٧]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٣٤) ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان =

• [٢٩١] حَدِيثُ : «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ؛ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ ، تَغْدُو خِمَاصًا(١) ، وَتَرُوحُ بِطَانًا(٢)» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد آذنت بصُرْم وولت حذاء ، فإنه لم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها ، وأنتم تتنقلون منه إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ، والله لتملأن ، فعجبتم؟ وقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ، ولقد رأيتني وإني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، والتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك ، واتزرت بنصفها واتزر بنصفها ، فما أصبح منا اليوم أحد حيا إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار ، فإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تصير عاقبتها ملكا ، وستبلون ، أو ستجربون الأمراء بعدي .

وأخرجه أيضا مسلم (٢٩٦٧) من وجهين آخرين عن سليمان بن المغيرة به .

(١) **خماصا :** جياعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٧) .

(٢) **بطانا :** جمع بطين و هو عظيم البطن ، يعني : شِباعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٧) .

* [٢٩١] **[التحفة : ت س ق ١٠٥٨٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٩) ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : حدثني بكر بن عمرو ، عن عبدالله بن هبيرة ، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما ترزق الطير ، تغدو خماصا ، وتروح بطانا» . =

• [٢٩٢] حَدِيثُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ. وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ بِقَوْلِهِ: هُوَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِالْكَرِيمِ ابْنِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَحْدَهُ[(١)].

• [٢٩٣] حَدِيثُ: أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لِعُمَرَ: أَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِكَ، وَتَأْكُلُ طَعَامًا أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ؟... الْحَدِيثَ.

= ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي (٢٣٤٤)،

وأخرجه أيضا ابن ماجه (٤١٦٤)، وأحمد (١/ ٣٠، ٥٢)، وعبدبن حميد (١٠)، وغيرهم، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضا ابن خزيمة «إتحاف المهرة» (١٥٨٤٦)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٣١٨).

(١) وعلق عليه الحافظ بقوله: «هو في رواية عبدالكريم ابن النسائي عن أبيه وحده»، كذا كتب في حاشية «ل» بخط الحافظ ابن حجر كما ذكر محقق «التحفة».

* [٢٩٢] [التحفة: ع ١٠٦١٢] • قال النسائي في «المجتبىٰ» (٧٦): أخبرنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي، عن حماد والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم، حدثني مالك. ح، وأخبرنا سليمان بن منصور، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك - واللفظ له - عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوىٰ، فمن كانت هجرته إلىٰ الله وإلىٰ رسوله، فهجرته إلىٰ الله وإلىٰ رسوله، ومن كانت هجرته إلىٰ دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلىٰ ما هاجر إليه».

وأخرجه أيضا الستة وغيرهم من طرق عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به، ينظر تخريجه في الطهارة، وإحدىٰ روايات مسلم من طريق ابن المبارك، لكن لم يسق لفظه.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[(١)] ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

(١) كذا في المطبوع من «تحفة الأشراف» ، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٤٥) لعبد بن حميد ، عن محمد بن بشر ، عن إسماعيل ، عن أخيه ، عن مصعب به ، ثم قال : «ورواه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيل به» . اهـ . يعني بزيادة «عن أخيه» ، وهذا هو الراجح .

* [٢٩٣] [التحفة : س ١٠٦٤٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٧٤) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن مصعب بن سعد ، أن حفصة قالت لعمر : ألا تلبس ثوبا ألين من ثوبك ، وتأكل طعاما أطيب من طعامك هذا؟ فقد فتح الله عليك الأرض وأوسع عليك من الرزق؟ قال : سأخصمك إلى نفسك ، فذكر أمر رسول الله ﷺ ، وما كان يلقى من شدة العيش ، ولم يزل يذكر حتى بكت ، ثم قال عمر : لأشركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما مثل عيشهما الرخي .

وأخرجه أيضا الحاكم (١/ ١٢٣) ، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٢٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٨٩) من طريق ابن المبارك به .

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٧ - ٢٢٨) ، والفسوي (٢/ ١٨٨) من طريق محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حدثني أخي نعمان ، عن مصعب بن سعد ، عن حفصة بنت عمر أنها قالت لأبيها . . . الحديث .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرطهما ؛ فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي ﷺ وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة» . اهـ .

وتعقبه الذهبي بقوله : «فيه انقطاع» . اهـ .

وقال علي بن المديني : «هذا عندنا مرسل لأن مصعب بن سعد لم يلق حفصة ، فانقطع من هاهنا» . اهـ . «مسند الفاروق» لابن كثير (٢/ ٦٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب» (عقب ٣١٥٦) ، (١٣/ ٢٣٣) : «فإن كان مصعب سمعه من حفصة ﵂ فهو صحيح ، وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد» . اهـ . =

• [٢٩٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا[1] ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ وَفِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ بِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ الْمِزِّيُّ أَنَّ حَدِيثَ (س) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= والراجح أنه لم يسمع منها كما ذكر ابن المديني .

وقد اختلف في ذكر النعمان أخي إسماعيل بن أبي خالد :

فرواه ابن المبارك ومحمد بن بشر عن إسماعيل بذكره كما تقدم

ورواه أحمد في «الزهد» (١/ ١٢٥) ، وابن سعد (٣/ ٢٧٧) ، وغيرهما عن يزيد بن هارون ، وإسحاق في «مسنده» (١٩٩٤) ، وهنّاد في «الزهد» (٦٨٧) ، وابن سعد (٣/ ٢٧٧) ، وغيرهم عن أبي أسامة ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد قال : قالت حفصة . . . الحديث . ليس فيه : «عن أخيه» .

قال الدارقطني في «العلل» (١٦٢) : «وقول ابن المبارك ومحمد بن بشر أولى بالصواب» . اهـ .

والنعمان أخو إسماعيل وثقه العجلي ، ولم يذكروا عنه راويًا سوى إسماعيل «الثقات» للعجلي (٢/ ٣١٥) ، و«المنفردات والوحدان» لمسلم (ص ١٤٩) ، وقد قال الذهبي في إخوة إسماعيل : «لم يشتهروا» . اهـ . «تاريخ الإسلام» (٣/ ٥٠) .

(١) **بجزيتها :** ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزا) .

* [٢٩٤] **[التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤]** • أخرجه الترمذي (٢٤٦٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر ويونس ، عن الزهري ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد =

• [٢٩٥] حَدِيثُ : «طُوبَىٰ لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ(١)» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= بدرا مع رسول الله ﷺ - أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح ، فقدم بمال من البحرين ، وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال : «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء» ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : «فأبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» .

وقال الترمذي : «حديث صحيح» . اهـ .

والحديث في «الصحيحين» ، وغيرهما ، وقد تقدم عند المصنف (٩٠٢٢ ، ٩٠٢٣) من طريق يونس وصالح بن كيسان ، عن الزهري به ، فينظر تخريجه هناك .

(١) **قنِع** : بالكسر- إذا رضي ، وقنع -بالفتح- إذا سأل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قنع) .

* [٢٩٥] **[التحفة : ت س ١١٠٣٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣) ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، أن عمرو بن مالك ، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافا وقنع» .

وأخرجه أيضًا أحمد (٦/ ١٩) ، والترمذي (٢٣٤٩) ، وغيرهما من طريق حيوة بن شريح به ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٧٠٥) ، والحاكم (١/ ٣٤ - ٣٥) من هذا الوجه ، قال الحاكم : «على شرط مسلم» . اهـ . وعمرو بن مالك ليس له رواية عند مسلم . ورواه أبو عوانة في «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» =

• [٢٩٦] حَدِيثُ : «**الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ ﷻ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرِّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٩٧] حَدِيثُ : «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرِّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ آدَمَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= (١٦٢٦٦) ، والحاكم (٤/ ١٢٢) من طريق ابن وهب ، عن أبي هانئ به ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ .

* [٢٩٦] [التحفة : س ١١٠٣٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤١ من زيادات نعيم بن حماد) ، قال : أنا حيوة بن شريح ، قال : أنا أبو هانئ الخولاني ، أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «المجاهد من جاهد نفسه لله» .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٢) ، والترمذي (١٦٢١) ، وغيرهما .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن حبان (٤٦٢٤ ، ٤٧٠٦) .

ورواه أحمد (٦/ ٢١ ، ٢٢) ، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٤٠ ، ٦٤١) ، وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هانئ به في جزء من حديث ، وصححه ابن حبان (٤٨٦٢) ، وكذا الحاكم (١/ ١٠ - ١١) وقال : «على شرطهما» . اهـ .

* [٢٩٧] [التحفة : ت س ١١١٢٩] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٢٣) ، قال : أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا =

• [٢٩٨] حَدِيثُ : «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب ابن عياض قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتي المال» .

وأخرجه أيضًا أحمد (٤/ ١٦٠) ، والترمذي (٢٣٣٦) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٢) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٣) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٢٥) ، والحاكم (٤/ ٣١٨) ، من طرق عن معاوية بن صالح به .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح» . اهـ .

وصححه أيضا الحاكم ، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١١/ ٤١٠) ، وأورده الدارقطني في «الإلزامات» (١/ ٧) ضمن الأحاديث التي يلزم الشيخين إخراجها .

* [٢٩٨] [التحفة : ت س ١١١٣٦] • أخرجه الترمذي (٢٣٧٦) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال ، والشرف لدينه» .

وأخرجه أيضًا ابن المبارك في «الزهد» (١٨١ من زيادات نعيم بن حماد) ، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٦٠) ، والدارمي (٢٧٧٢) ،

وكذا أحمد (٣/ ٤٥٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٤١) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٤) ، وغيرهم من طرق أخرىٰ عن زكريا بن أبي زائدة به .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٣٢٢٨) .

وابن كعب بن مالك ، هو : عبدالله ، أو عبدالرحمن كما ذكر الحافظ في «التقريب» ، وقال في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٣٢) : «أظنه عبدالرحمن بن عبدالله ، يعني : ابن كعب بن مالك» . اهـ . وكلهم ثقات من رجال الشيخين .

• [٢٩٩] حَدِيثُ : «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٠] حَدِيثُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٩٩] [التحفة : م ت س ق ١١٢٥٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩٦) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد - أحد بني فهر - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم ، فلينظر بم ترجع» .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٣٣٠) .

وأخرجه مسلم (٢٨٥٨) ، وغيره من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به .

* [٣٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٧) ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : «قام =

• [٣٠١] حَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ**[١] **، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ**[٢] **، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَنَهَىٰ عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ**[٣]» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٢] حَدِيثُ : قَالَ : «**يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَرَىٰ أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَىٰ؟ . . .**» الْحَدِيثَ .

= رسول الله ﷺ حتىٰ تفطرت قدماه دمًا ، قالوا : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبدًا شكورًا» .

وأخرجه أيضا البخاري (١١٣٠ ، ٤٨٣٦ ، ٦٤٧١) ، ومسلم (٢٨١٩) ، وغيرهما من طرق عن زياد بن علاقة به ، وقد تقدم عند المصنف (١٤١٨ ، ١١٦١٣) .

(١) **قيل وقال** : الخوض في أخبار الناس . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٢/ ١١) .

(٢) **إضاعة المال** : صرفه في غير وجوهه الشرعية . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٢/ ١١) .

(٣) **منع وهات** : أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق أو يطلب ما لا يستحقه . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٢/ ١٢) .

* [٣٠١] [**التحفة : خ م س ١١٥٣٦**] • قال البخاري (٢٤٠٨) : حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال النبي ﷺ : «إن الله حرم عليكم : عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال» .

وأخرجه مسلم أيضا (٥٩٣ عقب رقم ١٧١٥) من طريق جرير به ، وأخرجاه من غير هذا الوجه عن الشعبي (خ : رقم ١٤٧٧ ، ٦٤٧٣ ، م : الموضع السابق) ، وعن وراد (خ : رقم ٥٩٧٥ ، وعقب ٦٤٧٣ ، ٧٢٩٢ ، م : الموضع السابق) ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور (٥٩٣ عقب ١٧١٥) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

* [٣٠٢] [التحفة : س ١١٩٠٥] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الإحسان رقم ٦٨٥)، قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر ، أترى كثرة المال هو الغنى؟» . قلت : نعم يارسول الله ، قال : «فترى قلة المال هو الفقر» . قلت : نعم يارسول الله ، قال : «إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب» . ثم سألني عن رجل من قريش ، فقال : «هل تعرف فلانا؟» . قلت : نعم يارسول الله ، قال : «فكيف تَراه وتُراه؟» . قلت : إذا سَأل أُعطي ، وإذا حضر أُدخل ، ثم سألني عن رجل من أهل الصفة ، فقال : «هل تعرف فلانا؟» . قلت : لا و الله ، ما أعرفه يارسول الله ، قال : فما زال يجليه وينعته حتى عرفته ، فقلت : قد عرفته يارسول الله . قال : «فكيف تَراه أو تُراه؟» . قلت : رجل مسكين من أهل الصفة ، فقال : «هو خير من طِلاع الأرض من الآخر» . قلت : يارسول الله ، أفلا يُعطى من بعض ما يُعطى الآخر؟ فقال : «إذا أُعطي خيرا فهو أهله ، وإن صُرف عنه فقد أُعطي حسنة» .

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٩٣) للنسائي مختصرًا .

وعزاه ابن حجر الهيتمي في «الإنافة فيما جاء في الصدقة والضيافة» (ص ٨) للنسائي وابن حبان بلفظ : «يا أبا ذر ، إن كثرة المال هو الغنى ، إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب ، من كان الغنى في قلبه فلا يضره ما لقي من الدنيا ، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر ماله من الدنيا ، وإنما يضر نفسه شُحُّها» .

والظاهر أن هذا هو لفظ النسائي ؛ فإنه مع اختصاره فيه ما ليس في لفظ ابن حبان المتقدم .

والحديث أخرجه أيضًا الطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ٢٠٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (رقم ٩٨٦١) من طريق عبدالله بن =

• [٣٠٣] حَدِيثُ : «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ[1] ، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٤] حَدِيثُ : «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ

= صالح ، عن معاوية بن صالح بإسناده بنحو لفظ ابن حبان ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط البخاري» . اهـ . ومعاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن أبيه ، لم يرو البخاري في «صحيحه» لأحد منهم ، وجاءت عدة أحاديث بهذا الإسناد عند مسلم ، إلا أن رواية جبير بن نفير عن أبي ذر ليست في «الصحيحين» ، وعلل الذهبي في «التذكرة» (١/ ٥٢) عدم إخراج البخاري له بقوله : «ربما دلس عن قدماء الصحابة ، والبخاري لا يقنع إلا بأن يصرح الشيخ بلقاء من روى عنه» . اهـ . وقد أثبت البخاري في «تاريخه» (٢/ ٢٢٣) سماعه من أبي ذر ، فالأقرب أن يقال : على شرط مسلم .

(١) **العرض** : ما يُنْتَفَعُ به من متاع الدنيا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٧٢) .

* [٣٠٣] [التحفة : س ١٣٨٦١] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه ابن بشران في «أماليه» (رقم ٥٠٧) ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب ، أخبرني هارون بن عبدالله ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس» .

وأخرجه أيضا مسلم (رقم ١٠٥١) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به ، والبخاري (رقم ٦٤٤٦) من وجه آخر عن أبي هريرة .

أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٣٠٥] حَدِيثُ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ:

١- عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَفْظِ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**.

٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ. وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ.

---

* [٣٠٤] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٠٦)، قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ: «إذا صنعت مرقًا فأكثر ماءها، ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧١٨) في جزء من حديث.

وأخرجه أيضا مسلم (٢٦٢٥) من طريق شعبة وغيره عن أبي عمران الجوني به.

٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ . . . بِهَا .

٤- وَعَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ . . . بِهَا .

---

* [٣٠٥] [التحفة : ع ١٢٠٥٦] ● ١- أخرجه مسلم (٤٨ عقب ١٧٢٦) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي ، أنه قال : سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ فقال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» ، قالوا : وما جائزته يا رسول الله؟ قال : «يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه» ، وقال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٠١٩ ، ٦٤٧٦) من وجهين آخرين عن الليث به ، وزاد في الرواية الأولى : «إكرام الجار» .

٢- وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٩) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، وضيافته ثلاثة أيام ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦١٣٥) من طريق مالك به ، لكن ليس فيه : «إكرام الجار» .

٣ ، ٤- قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٧٤) : حدثنا عبدالغني بن أبي عقيل اللخمي قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن نافع بن جبير ، عن أبي شريح الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن بالله ﷻ واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» . قال سفيان : وزاد فيه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح قال : «جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاث ، فما زاد على ذلك فهو صدقة على الضيف ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه» . =

• [٣٠٦] حَدِيثُ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا . قَالَ الْمِزِّيُّ : رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، وَقَدْ مَضَى [(١)] . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= وأخرجه أيضا الحميدي في «مسنده» (٥٧٥ ، ٥٧٦) ـ ومن طريقه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢١١ ، ٢١٢) ـ عن سفيان بإسناده ، لكن لم يذكر الحميدي في رواية عمرو الجملة المتعلقة بالصمت ، واقتصر الطبراني في الروايتين على ذكر الإحسان إلى الجار .

وكذا أخرجه زكريا بن يحيى المروزي (جزء سفيان بن عيينة ١٦) عن سفيان به ، لكن زاد في إسناد ابن عجلان بعد سعيد المقبري : «عن أبيه» ، ومن طريق المروزي رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٩٨) .

وأخرج رواية عمرو أيضا مسلم في (٤٨) ، وغيره من طرق عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار به .

وأخرج رواية ابن عجلان أيضا : ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨) عن ابن عيينة ، والترمذي (١٩٦٨) ، وابن ماجه (٣٦٧٥) ، وغيرهما من طريق ابن عيينة ، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٢) ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) من طريق ابن المبارك ، كلاهما عن ابن عجلان بإسناد الطحاوي ، مقتصرين على قصة الضيافة ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وأخرجه الفاكهي في حديثه عن ابن أبي مسرة من طريق زياد بن سعد ، عن ابن عجلان بإسناده فذكره بتمامه .

وأخرجها هناد في «الزهد» (١٠٥٣) ، وزكريا المروزي (جزء سفيان بن عيينة ٢٥) ، والحربي في «إكرام الضيف» (٢١) ، كلهم من طريق ابن عيينة ، عن ابن عجلان به ، لكن زادوا بعد سعيد المقبري : «عن أبيه» ، واقتصروا على قصة الضيافة .

(١) «التحفة» (١٢٠٥٦) .

* [٣٠٦] [التحفة : س ١٣٠٦٠] • [شاهد لما قبله] . =

=

ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٢ رواية الحسين المروزي عنه)، قال : أخبرنا محمد بن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

وفي إسناده اختلاف على المقبري ، أشار إليه المزي :

١ - فقيل عنه عن أبي هريرة ، كما تقدم في رواية ابن المبارك ، عن ابن عجلان عنه .

وأخرجه أيضا الحربي في «إكرام الضيف» (١٣ ، ١٤ ، ١٦) من طريق أبي معشر وعبدالرحمن ابن إسحاق وعبدالله بن عمر ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٥٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٤) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ، كلهم عن سعيد المقبري به ، وألفاظ الحربي وأبي يعلى مختصرة .

وزاد الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٤٥) ممن رواه عن المقبري عن أبي هريرة : أبا بكر بن عمر وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي .

ورواه أبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٢٣) - وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٨٨٨) - من طريق ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا بتمامه ، فزاد : «عن أبيه» .

قال ابن جريج : وسألت ابن عجلان فحدثني نحوًا من حديث زياد : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» .

٢- وقيل عن المقبري عن أبي شريح :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرئ الضيف» (٢) عن أحمد بن جميل ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) من طريق عبدالكريم بن هارون ، كلاهما عن ابن المبارك . والحميدي (٥٧٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة (١٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨)، والترمذي (١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٦٧٥) وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة . والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٤)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٢٢) من طريق ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، الثلاثة عن محمد بن عجلان .

والبخاري (٦٠١٩ ، ٦٤٧٦ ، ٦١٣٥) من طريق الليث ومالك .

ومسلم (٤٨) من طريق الليث وعبدالحميد بن جعفر ، =

• [٣٠٧] حَدِيثُ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= أربعتهم عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي مرفوعا ، واقتصر بعضهم على ذكر الضيافة ، واقتصر الطبراني على ما يتعلق بالصمت .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

ورواه هناد في «الزهد» (١٠٥٣) ، وزكريا بن يحيى المروزي (جزء سفيان بن عيينة ١٦ ، ٢٥) ، والحربي في «إكرام الضيف» (٢١) ، وغيرهم من طريق ابن عيينة عن ابن عجلان به ، لكن زادوا بعد سعيد المقبري : «عن أبيه» ، واقتصر أكثرهم على ذكر الضيافة .

وقد قال ابن المديني في «العلل» (ص ٧٨) : «والحديث عندي حديث مالك وابن عجلان» ، يعني : عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح ، قال : «وأخطأ عبدالرحمن بن إسحاق» . اهـ . يعني : في قوله : عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وكذا رجح أنه عن سعيد عن أبي شريح : أبو حاتم (العلل لابنه ٢٣١٢) ، وابن خزيمة فيما حكاه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٤) ، قال : «سمعت علي بن عيسى يقول : سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : مالك بن أنس أحفظ في هذا الإسناد من عدد مثل عبدالرحمن بن إسحاق ، وقد تابع عبدالحميد بن جعفر مالك بن أنس في روايته» . اهـ .

وأما الدارقطني فإنه بعد أن حكى في «العلل» (٨/ ١٤٤ - ١٤٥) الخلاف فيه على سعيد المقبري ، ذكر إسناد ابن جريج ، عن زياد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وعن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : «وعنده - يعني : ابن جريج - فيه إسناد آخر عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي شريح الخزاعي ، والقولان محفوظان» . اهـ .

والحديث ثابت من غير هذا الوجه عن أبي هريرة في «الصحيحين» ، وغيرهما كما سيأتي .

* [٣٠٧] [التحفة : س ١٥٣٠٠] • [شاهد لما قبله] .

ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه . =

• [٣٠٨] حَدِيثُ : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْقَضَاءِ ، وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : الرَّقَائِقُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٩] حَدِيثُ : «مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ (١) فِي الْعُمُرِ» .

= وقد أخرجه الترمذي (٢٥٠٠) ، قال : حدثنا سويد ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

ثم قال الترمذي : «حديث صحيح» . اهـ .

وأخرجه أيضا البخاري (٦١٣٨ ، ٦٤٧٥) ، ومسلم (٤٧) من طرق عن ابن شهاب به ، ورواية البخاري الأولى من طريق معمر عنه ، وأخرجاه من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة به (خ : ٦٠١٨ ، ٦١٣٦ ، م : ٤٧) .

* [٣٠٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٢٦٤] • قال النسائي في القضاء (٦١٠١) : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبدالله ، عن عبيدالله ، عن خبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلق بالمسجد ، ورجلان تحابا في الله ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٦٠) ، ومسلم (١٠٣١) في «صحيحيهما» .

(١) **أعذر إليه :** بَلَّغَهُ أقصى الغاية في العذر و مكنه منه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٢٤٠) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٠] حَدِيثُ : (قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ . . .) الْحَدِيثَ مُخْتَصَرٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ ، وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ - وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَيَّارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٣١١] حَدِيثُ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ . . . الْحَدِيثَ .

---

* [٣٠٩] [التحفة : خت س ١٢٩٥٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٤١٧) ، قال : ثنا قتيبة ، قال : ثنا يعقوب ، عن أبي حازم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر» .

وأخرجه أيضًا ابن حبان (٢٩٧٩) ، وغيره من طريق قتيبة به .

وأخرجه البخاري (٦٤١٩) من وجه آخر عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه .

* [٣١٠] [التحفة : س ١٣١١٩] • قال النسائي في النعوت (٧٩١٣) : «أخبرنا عمرو بن يزيد ، قال : ثنا سيف بن عبيدالله ، قال : وكان ثقة ، عن سلمة بن عيار ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قلنا : يا رسول الله ، هل نرىٰ ربنا؟ قال : هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ، وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ قلنا : نعم ، قال : فإنكم سترون ربكم» .

وأخرجه أيضا البخاري (٧٠٠٠) ومسلم (٣٧٠) في «صحيحيهما» ، انظر تخريجه في النعوت .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدِينِيِّ ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ شُفَيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ . . . فَذَكَرَهُ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (سَ) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٣١١] [التحفة : ت س ١٣٤٩٣] • أخرجه الترمذي (٢٣٨٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني ، أن عقبة بن مسلم ، حدثه أن شفيا الأصبحي ، حدثه أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا؟ فقالوا : أبو هريرة . فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا ، ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله ﷺ : «أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل =

• [٣١٢] حَدِيثُ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ وَاذْرُوهُ...» الْحَدِيثَ.

= إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل يقتتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار. فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك. ويؤتى بصاحب المال، فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد فقد قيل ذاك. ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل ذاك». ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة». وقال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم، أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟! ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال: صدق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

ثم قال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ.

وأخرجه أيضا الطبري في «التفسير» (٧/ ١٢) من طريق سويد به، وصححه ابن خزيمة (٢٤٨٢)، وابن حبان (٤٠٨) من وجهين آخرين عن ابن المبارك به، وهو في «الزهد» لابن المبارك (٤٦٩).

والمرفوع منه أخرجه مسلم (١٩٠٥) من وجه آخر عن أبي هريرة بنحوه.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (سَ) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٣] حَدِيثُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ . . .» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . وَفِيهِ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ لِلنَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٣١٢] [التحفة : خ م س ١٣٨١٠] • أخرجه أبو الحسن القابسي المعافري في «ملخص الموطأ» (٣٣٧) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله : إذا هو مات فأحرقوه ، ثم اذْروا نصفه في البر ونصفه في البحر ؛ فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البر فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فعلت هذا؟ فقال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم . قال : فغفر الله له» .

وأخرجه أيضا البخاري (٧٥٠٦) عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم (٢٧٥٦) من طريق روح بن عبادة ، كلاهما عن مالك به .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* **[٣١٣] [التحفة : خ ت س ١٤٣٤٤]** • ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢٨٣) أن النسائي أخرجه في «الكبرىٰ» عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن أبي نعيم بتمامه .

وقد أخرجه البخاري (٦٤٥٢) قال : حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ، حدثنا عمر بن ذر ، حدثنا مجاهد ، أن أبا هريرة كان يقول : الله الذي لا إله إلا هو ، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر علىٰ بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوما علىٰ طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستتبعني ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالىٰ ، ما سألته إلا ليستتبعني ، فمر فلم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ، ثم قال : «يا أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «الحق» ، ومضىٰ فتبعته ، فدخل فاستأذن ، فأذن لي ، فدخل فوجد لبنا في قَدَح ، فقال : «من أين هذا اللبن؟» قالوا : أهداه لك فلان ، أو فلانة ، قال : «أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «الحق إلىٰ أهل الصفة فادعهم لي» . قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون علىٰ أهل ولا مال ولا علىٰ أحد ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوىٰ بها ، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم ، وما عسىٰ أن يبلغني من هذا اللبن ، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد ، فأتيتهم فدعوتهم ، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت قال : «يا أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «خذ فأعطهم» . فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتىٰ يروىٰ ، ثم يرد علي القدح ، فأعطيه الرجل فيشرب حتىٰ يروىٰ ، ثم يرد علي القدح ، فيشرب حتىٰ يروىٰ ، ثم يرد علي القدح ، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم ، فأخذ القدح فوضعه علىٰ يده فنظر إلي فتبسم ، فقال : «أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «بقيت أنا وأنت» ، قلت : صدقت يا رسول الله ، قال : «اقعد فاشرب» . فقعدت فشربت ، فقال : «اشرب» فشربت ، فما زال يقول : «اشرب» حتىٰ قلت : لا و الذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا ، قال : «فأرني» ، فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمىٰ وشرب الفضلة . =

• [٣١٤] حَدِيثُ : «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**[(١)]» ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ : «**كَفَافًا**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .
ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٥] حَدِيثُ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَكَانَ مِمَّا حَفِظْتُ عَنْهُ قَالَ : «**لَا تَدَعُ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو الدَّهْمَاءِ - وَكَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ - قَالَا : أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ .

= وأخرجه البخاري أيضا مختصرا (٦٢٤٦) ، والترمذي (٢٤٧٧) ، وأحمد (٢/ ٥١٥) ، وابن حبان (٦٥٣٥) ، والحاكم (٣/ ١٨) ، وغيرهم من طرق عن عمر بن ذر بإسناده .
وقال الترمذي : «صحيح» . اهـ . وصححه أيضا الحاكم على شرط الشيخين .
(١) **قوتا** : القوت : ما يسد الرمق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٤٦) .

* [٣١٤] [**التحفة : خ م ت س ق ١٤٨٩٨**] • أخرجه إسحاق في «مسنده» (١/ ٢١٩) ، قال : أخبرنا أبو أسامة ، قال : سمعت الأعمش ، يحدث عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : «اللهم اجعل رزق آل محمد ﷺ كفافًا» .
وأخرجه أيضا مسلم (١٠٥٥) من طريق أبي أسامة ووكيع ، عن الأعمش به ، والبخاري (٦٤٦٠) ، ومسلم من طريق فضيل بن غزوان ، عن عمارة به ، وفي رواياتهم - سوى أبي أسامة - بلفظ : «قوتًا» بدل : «كفافًا» .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٣١٥] [التحفة : س ١٥٦٦٠] ● ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (٧) ، قال : حدثنا أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : حدثنا أبو قتادة وأبو الدهماء ، قالا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله ، فكان مما حفظت عنه أنه قال : «إنك لن تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرًا منه» .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في «الزهد» (رواية نعيم بن حماد عنه ، ذكره حبيب الأعظمي في حاشية الزهد ص ٤١٢) ، ووكيع في «الزهد» (٣٥٦) عن سليمان ، وكذا أحمد (٥/ ٧٨ ، ٧٩ ، ٣٦٣) ، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٩٤) ، والحسين المروزي في «زوائده على زهد ابن المبارك» (١١٦٨) ، والحارث في «مسنده» (بغية الباحث ١١٠١) ، وهنّاد في «الزهد» (٩٣٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٦٤) ، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به .

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣/ ٢٨٧) : «إسناد جيد» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٩٦) ، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٦٦) : «رجاله رجال الصحيح» . اهـ .

وصحح إسناده البوصيري في «إتحاف الخيرة» المختصر (٣/ ١٠٢ أ) .

وإسناده إلى أبي قتادة وأبي الدهماء على شرط مسلم ، وقد بيّنا أنهما سمعاه من الأعرابي وأنه سمعه من النبي ﷺ ، وعدم تسمية الصحابي لا يضر ، لكن اختلف فيه على حميد بن هلال :

فرواه سليمان بن المغيرة عن حميد كما تقدم .

ورواه خالد الحذاء عن حميد ، عن الذي سأل النبي ﷺ ، أو عمن سمعه منه قال : أتيت نبي الله ﷺ وهو يخطب فقلت : علمني مما علمك الله ، فنزل وألقي له كرسي قوائمه حديد فقال : «إنك لا تدع . . .» إلخ ، أخرجه الشهاب في «مسنده» (١١٣٨) .

ورواه أبو هلال الراسبي ، عن حميد ، عن رجل من قومه ، عن الأعرابي قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت : يا رسول الله علمني ـ فذكر الحديث ـ قال : وكان في آخر ما حفظت أن قال : «إنك لن تدع . . .» إلخ ، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٣٥) . =

• [٣١٦] حَدِيثُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً(١) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٧] حَدِيثُ : «**إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ(٢) ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا(١)**» .

= ورواه عبدالوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن حميد قال : أوصى رسول الله ﷺ رجلا فقال : «إنك لن تدع . . .» إلخ ، أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (٨) .

ورواه سفيان بن عيينة ، نا أيوب ، عن حميد ، عن رجل قال : أتيت رسول الله ﷺ وقد ألقي له منبر خلت قوائمه من حديد ، فحفظت مما علمني أنه قال : «إنك لا تدع . . .» إلخ ، أخرجه الشهاب في «مسنده» (١١٣٧) .

وللحديث شواهد ذكرها السخاوي في «المقاصد» (٩٤٩) ، وكلها فيها مقال .

(١) **ديمة** : أي : يدوم عليه و لا يقطعه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٧٢) .

* [٣١٦] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦] • أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٨١) ، قال : نا أبو عمار الحسين بن حريث ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويوسف بن موسى ، قالوا : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ، هل كان يخص شيئًا من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ! .

هذا لفظ حديث أبي عمار . . .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٦٦) ، ومسلم (٧٨٣) ، وأبو داود (١٣٧٠) من طرق عن جرير به ، والبخاري (١٩٨٧) من طريق الثوري ، عن منصور به .

(٢) **محقرات الأعمال** : ما لا يبالي المرء بها من الذنوب . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٨٨) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٨] حَدِيثُ : **«سَدِّدُوا[٢] وَقَارِبُوا[٣] ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . . .»** الْحَدِيثَ .

---

(١) **طالبا :** أي : مُكَلَّفًا فعرض عليه أن يطلبها فيكتبها فهي عند الله تعالىٰ عظيمة حيث خص لأجلها ملكًا . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٨٨) .

* [٣١٧] [التحفة : س ق ١٧٤٢٥] • أورد المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٢) لفظ النسائي ، قال : وعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال : «يا عائشة ، إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من الله طالبًا» .

وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٧٧ من مسند عائشة) قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، نا سعيد بن مسلم بن بانك ، قال : سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يقول : حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل ، أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله ﷺ قال لها : «يا عائشة ، إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من الله طالبًا» .

وأخرجه أيضًا ابن ماجه (٤٢٤٣) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٧٠ ، ١٥١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٩) ، والدارمي (٢٧٦٨) ، وغيرهم من طرق عن سعيد بن مسلم به ، وصححه ابن حبان (٥٥٦٨) ، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٥) : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» . اهـ .

وقد قال الطبراني في «الأوسط» (٢٣٧٧ ، ٣٧٧٦) : «لا يروىٰ هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن مسلم بن بانك» . اهـ .

(٢) **سددوا :** الزموا السداد و هو الصواب من غير إفراط و لا تفريط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٩٥) .

(٣) **قاربوا :** توسطوا فلا تغلوا و لا تقصروا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٣٠) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

* * *

* [٣١٨] [التحفة : خ م س ١٧٧٧٥] • قال الدولابي في «الأسماء والكنى» (٩٦٣) : أخبرني أحمد بن شعيب ، قال : أبنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان ، قال : حدثنا عبدالله بن رجاء أبو عمران ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، ترفعه إلى النبي ﷺ قال : «اعلموا أن أحب أعمالكم إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧) ، ومسلم (٢٨١٨) ، وغيرهما من طرق عن موسى بن عقبة بإسناده ، وفي أوله عند مسلم زيادة : «سددوا وقاربوا وأبشروا ؛ فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ، واعلموا . . .» ، واقتصر البخاري على بعضه .
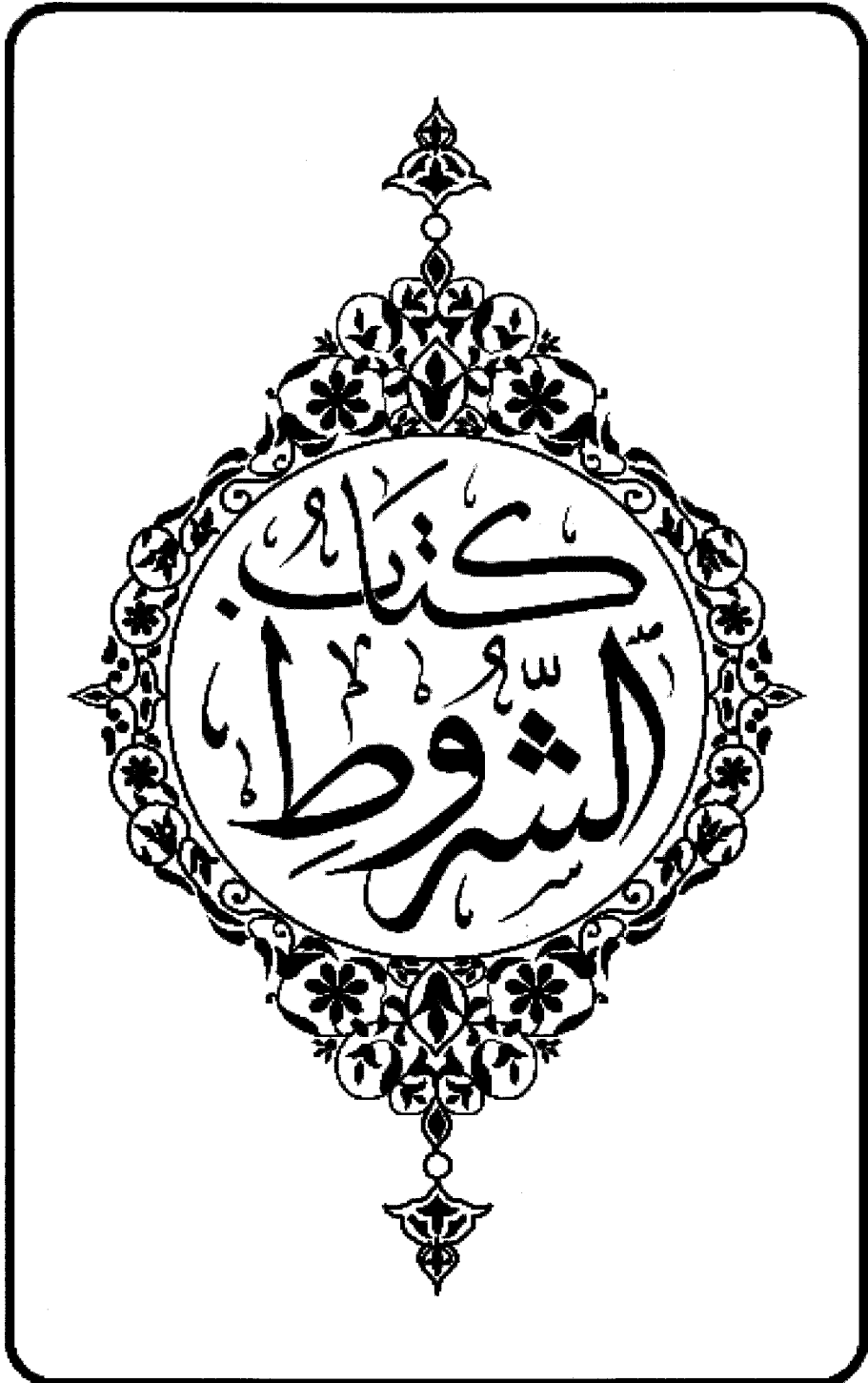
كتاب الشروط

كتاب الشروط

• [٣١٩] حَدِيثُ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، أَوْ نَامَ عَنْهَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٢٠] حَدِيثُ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ .

---

* [٣١٩] [التحفة : م س ١١٨٩] • أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ص ١٠٨) من طريق القاسم بن زكريا ، عن جماعة - مفرقين - منهم هارون بن إسحاق ، قال القاسم : نا هارون ، قال : نا عبدة ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من نسي صلاة ، أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها» .

وأخرجه مسلم (١١٠٣) : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبدالأعلى ، حدثنا سعيد به . . . مثله .

* [٣٢٠] [التحفة : س ١٢٢٢] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥١٨٢) : أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «جار الدار أحق بالدار» .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٣٨٠) : حدثنا موسى بن هارون ، نا إسحاق بن راهويه ، أنا عيسى بن يونس ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «جار الدار أحق بالدار» . =

= ومن طريقهما أخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ١٢٣) .

وحديث عيسى بن يونس هذا قد أخرجه النسائي أيضا - كما سيأتي - (٣٢١) ، عن شيخه إسحاق بن إبراهيم ، عن عيسى ، عن سعيد ، عن قتادة ، لكن جعله عن الحسن ، عن سمرة .

قال البزار في «مسنده» : «عيسى بن يونس جمع بين الطريقين ، أعني عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . وعن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس» . انتهى .

وأخرجه النسائي أيضا من طريق بشر بن المفضل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة به .

ومن طريق عيسى بن يونس عن شعبة ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة به (٣٢٢) .

ومن طريق يزيد بن زريع عن يونس ، عن الحسن قال : قضى النبي ﷺ بالجوار ، مرسل .

وسيأتي جميع ذلك .

وقد اتفق الأئمة على وهم عيسى بن يونس في روايته عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . فمنهم من حمل خطأه على أن الصواب : سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة .

قال الترمذي : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : الصحيح حديث الحسن ، عن سمرة ، وحديث قتادة ، عن أنس ليس بمحفوظ ، ولم يعرف أن أحدًا رواه عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس غير عيسى بن يونس» . اهـ . «ترتيب العلل الكبير» للقاضي (٣٨١)

وقال الدارقطني في «سننه» : «وهم فيه عيسى بن يونس ، وغيره يرويه عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، هكذا رواه شعبة وغيره ، وهو الصواب» . انتهى .

ومنهم من نحا نحوًا آخر ؛ قال أبو حاتم وأبو زرعة في «العلل» (١/ ٤٧٧) : «هذا خطأ ، روى هذا الحديث همام ، وحماد بن سلمة ، فقال حماد عن قتادة : عن الشريد ، وقال همام عن قتادة : عن عمرو بن شعيب ، عن الشريد ، وقالا : نظن أن عيسى وهم فيه ؛ فشبه الشريد بأنس .

قال أبي : أشبه أن يكون : قتادة ، عن الشريد ؛ لأن ابن أبي عروبة فيما قال : عن أنس ، لو كان بينهم عمرو كان يقول ، فلما قال : أنس ، دل على أنه عن الشريد ، وأنس يشبه شريد ، قال أبو زرعة : والصحيح عندنا : قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن الشريد ، ووهم فيه عيسى» . اهـ .

• [٣٢١] حَدِيثُ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ بِشْرِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ . وَعَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ .

• [٣٢٢] حَدِيثُ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْكَرِيمِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِوَارِ . مُرْسَلٌ .

---

* [٣٢١] [التحفة : د ت س ٤٥٨٨] • [شاهد لما قبله] .
أخرجه أبو داود (٣٥١٧) ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : «جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض» .
والإسناد الثاني أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٣٣) : قال : حدثنا موسىٰ بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسىٰ بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، أن النبي ﷺ ، قال : «جار الدار أحق بشفعة الدار» .
* [٣٢٢] [التحفة : س ٤٦١٠] • [شاهد لما قبله] .
أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٠) : قال : سمعته - يعني أبا زرعة - وحدثنا عن عبدالرحيم بن مطرف ، عن عيسىٰ بن يونس ، عن شعبة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : «الجار أحق بدار الجار» .
قال أبو زرعة : «ورواه يزيد بن زريع وعباد بن العوام وجماعة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ، ليس فيه سمرة» . اهـ .
=

• [٣٢٣] حَدِيثٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِاسْتِئْجَارِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ (١) بِالْوَرِقِ (٢).

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ (٣).

= والمرسل أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٠٢) من طريق سعيد بن منصور، نا هشيم، أنا يونس، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قضى بالجوار.

(١) **البيضاء**: التي ليس فيها نبات. (انظر: لسان العرب، مادة: بيض).

(٢) **بالورق**: الفضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣).

(٣) عزا المزي هذا الحديث للشروط، وهو عندنا في الكبرى (٤٨٦١) والمجتبى (٣٩٥٣) ضمن كتاب المزارعة، وكتاب الشروط ليس في نسخ الكبرى التي لدينا ولا الصغرى، اللهم إلا ما نبهنا عليه في فروق نسخ الصغرى في أول كتاب المزارعة بالتعليق الآتي:
كتب في حاشية (د): «كتاب شروط المزارعة والوثائق»، ورقم عليها: «ح».
وكتب في حاشية (هـ): «كتاب شروط المزارعة والوثائق»، ورقم عليها: «نـ». وكتب في حاشية (ت): «ترجم في (الكبرى) لهذه الأحاديث بقوله: (الإجارات)».

* [٣٢٣] [التحفة: س ١٨٤٣٠] • أخرجه النسائي في باب: ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦١)، و«المجتبى» (٣٩٣٤): أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم وسعيد بن جبير، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء.
وقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨/ ٩٢)، عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم وسعيد بن جبير، أنهما قالا: لا بأس بكراء الأرض البيضاء.
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لا بأس أن يستأجر الرجل الأرض البيضاء بالحنطة.
وعن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لا بأس أن تستأجر الأرض البيضاء بالذهب والورق، وما أراد إن استأجرها به.
وعن وكيع، عن زياد بن أبي مسلم قال: سألت سعيد بن جبير عن كرى الأرض بالدراهم والطعام، فلم ير به بأسا. =

• [٣٢٤] حَدِيثُ : الْبَعِيرِ بِطُولِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِتَمَامِهِ .

• [٣٢٥] حَدِيثُ : **«الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ[1] جَارِهِ . . .»** الْحَدِيثَ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

= وعن يحيىٰ بن زكريا ، عن داود ، عن سعيد بن جبير قال : لا بأس بكرىٰ الأرض البيضاء بالذهب والفضة ، انظر : «المصنف» (٦/ ٣٥٠) ، (٧/ ٨٦ ، ٨٧) .

* **[٣٢٤] [التحفة : خ م د ت س ٢٣٤١]** • أخرجه النسائي في كتاب البيوع (٦٤٠٩) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : ثنا سعدان بن يحيىٰ ، عن زكريا ، عن عامر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كنت مع النبي في سفر فأعيا جملي ، فأردت أن أسيبه ، فلحقني رسول الله ودعا له وضربه ، فسار سيرا لم يسر مثله ، قال : «بعنيه بوقية» ، قلت : لا ، قال : «بعنيه» ، فبعته بوقية ، واستثنيت حملانه إلى المدينة ، فلما بلغنا المدينة أتيته بالجمل ، وانتقدت ثمنه ، ثم رجعت فأرسل إلي ، فقال : «أتراني إنما ماكستك لآخذ جملك ، خذ جملك ودراهمك» .

وأخرجه البخاري (٢٧١٨) ، ومسلم (٧١٥/ ١٠٩) من طريق زكريا .

(١) **بشفعة :** هي انتقال حصة شريك إلىٰ شريك كانت انتقلت إلىٰ أجنبي بمثل العوض المسمىٰ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٣٦) .

* **[٣٢٥] [التحفة : د ت س ق ٢٤٣٤]** • أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٣) ، وعنه أبو داود في «السنن» (٣٠٥٣) ، والترمذي (١٣٦٩) ، وغيرهم : من طرق عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بشفعة جاره ، ينتظر بها وإن كان غائبا ؛ إذا كان طريقهما واحدا» .

قال الترمذي : «هذا حديث غريب ، ولا نعلم أحدا روىٰ هذا الحديث غير عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر . وقد تكلم شعبة في عبدالملك بن أبي سليمان من أجل هذا =

= الحديث ، وعبدالملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث ، وقد روى وكيع ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن أبي سليمان هذا الحديث . وروي عن ابن المبارك ، عن سفيان الثوري قال : عبدالملك بن أبي سليمان ميزان ؛ يعني في العلم .

والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن الرجل أحق بشفعته وإن كان غائبا فإذا قدم فله الشفعة وإن تطاول ذلك» . اهـ .

وقال المنذري في «مختصره» : «قال الشافعي : يخاف أن لا يكون محفوظا ، وأبو سلمة حافظ ، وكذلك أبو الزبير ، ولا يعارض حديثهما بحديث عبدالملك» . اهـ . وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث ، فقال : «هو حديث منكر» . اهـ . وقال يحيى : «لم يحدث به إلا عبدالملك ، وقد أنكره الناس عليه» . اهـ . وقال الترمذي : «سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال : لا أعلم أحدا رواه عن عطاء غير عبدالملك ، تفرد به ، ويروى عن جابر خلاف هذا» . اهـ .

وقال ابن عبدالهادي في «التنقيح» : «واعلم أن حديث عبدالملك بن أبي سليمان حديث صحيح ، ولا منافاة بينه وبين رواية جابر المشهورة ، وهي : «الشفعة في كل ما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة» ، فإن في حديث عبدالملك : «إذا كان طريقهما واحدا» ، وحديث جابر المشهور لم ينف فيه استحقاق الشفعة ، إلا بشرط تصرف الطرق ، فيقول : إذا اشترك الجاران في المنافع ، كالبئر ، أو السطح ، أو الطريق ، فالجار أحق بصقب جاره ؛ لحديث عبدالملك ، وإذا لم يشتركا في شيء من المنافع ، فلا شفعة ؛ لحديث جابر المشهور ، وطَعْن شعبة في عبدالملك بسبب هذا الحديث لا يقدح فيه ، فإنه ثقة ، وشعبة لم يكن من الحذاق في الفقه ، ليجمع بين الأحاديث ، إذا ظهر تعارضها ، إنما كان حافظا ، وغير شعبة إنما طعن فيه تبعا لشعبة ؛ وقد احتج بعبد الملك : مسلم في «صحيحه» ، واستشهد به البخاري ، ويشبه أن يكونا إنما لم يخرجا حديثه هذا لتفرده به ، وإنكار الأئمة عليه فيه ، وجعله بعضهم رأيا لعطاء ، أدرجه عبدالملك في الحديث ، ووثقه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ، والعجلي ، وقال الخطيب : لقد أساء شعبة ، حيث حدث عن محمد بن عبيدالله العرزمي ، وترك التحديث عن عبدالملك بن أبي سليمان ؛ فإن العرزمي لم يختلف أهل الأثر في سقوط روايته ، وعبدالملك ثناؤهم عليه مستفيض ، والله أعلم» . اهـ .

قلنا : لا منافاة بين توثيقه والثناء عليه وبين استنكار الحديث ، وقد أنكره جماعة من أئمة الحفاظ وأمكنهم حديثا وفقها ، كما سبق ، ومتابعتهم أو بعضهم لشعبة لا يدفع كونه رأيا لهم . والله تعالى أعلم .

• [٣٢٦] حَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ[١] وَالْمُحَاقَلَةِ[٢] . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ زِيَادِبْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبَّادِبْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٣٢٧] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالشُّفْعَةِ بِالْجِوَارِ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالْعَزِيزِبْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهِ .

• [٣٢٨] حَدِيثُ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُقْسَمْ . . . الْحَدِيثَ .

---

(١) **المزابنة :** بيع الثمر في رءوس النخل بالتمر كيلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبن) .
(٢) **المحاقلة :** تأجير الأرض بالقمح ، و قيل : هي المُزارَعة على نَصِيب معلوم كالثلث و الرُّبع ، و قيل : هي بَيْع الطعام في سُنْبُلِهِ بالقمح ، و قيل : بيع الزرع قبل إدراكه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حقل) .

* **[٣٢٦] [التحفة : د ت س ٢٤٩٥]** • أخرجه النسائي في : ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين له (٤٨٠٣) ، وفي البيوع (٦٤٠٥) : أخبرنا زيادبن أيوب ، قال : ثنا عبادبن العوام ، قال : أنا سفيان بن حسين ، قال : ثنا يونس بن عبيد ، عن عطاء ، عن جابر ، أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمخابرة ، وعن الثنيا إلا أن يعلم .
* **[٣٢٧] [التحفة : س ٢٦٨٧]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٨) : أخبرنا محمدبن عبدالعزيز المروزي ، قال : أنا الفضل بن موسى ، عن حسين ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قضى رسول الله بالشفعة والجوار .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ مَرْفُوعًا ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَاحِدٌ .

• [٣٢٩] حَدِيثُ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ الثَّعْلَبِيِّ أَبِي مَالِكٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ . . . نَحْوَهُ . ك : وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْقَاسِمِ حَدِيثَ شُعْبَةَ .

---

* [٣٢٨] [التحفة : م د س ٢٨٠٦] • قال أبو عوانة في «المستخرج على صحيح مسلم» (٤٤٩٤) : حدثنا يوسف بن مسلم وأبو حميد ، قالا : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «الشفعة في كل شرك : في ربعة ، أو حائط ، ولا يصلح له أن يبيعه حتى يعرض على صاحبه ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع فشريكه أحق به حتى يؤذنه» .

وأخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٤) : أخبرنا عمرو بن زرارة ، قال : أنا إسماعيل ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله : «الشفعة في كل شرك : رَبْعَة ، أو حائط ، لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذن شريكه ، وإن باع فهو أحق به حتى يؤذنه» .

وأخرجه أيضا (٩٣٠١) : أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : أنا ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قضى رسول الله بالشفعة في كل شرك لم يقسم : رَبْعَة ، أو حائط ، لا يحل له أن يبيعه حتى يؤذن شريكه ، فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع ولم يؤذنه فهو أحق به .

* [٣٢٩] [التحفة : خ م س ٣٢١٠] • أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦٦٠) : حدثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة قال : شهدت جرير بن عبد الله البجلي لما هلك المغيرة بن شعبة ، فسمعت =

• [٣٣٠] حَدِيثُ: «الْبَيِّعَانِ[1] بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، بِهِ مَرْفُوعًا.

• [٣٣١] حَدِيثُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَوْفٍ وَذَكَرَ آخَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ.

= جريرا يخطب، فقال: اشفعوا لأميركم؛ فإنه كان يحب العافية، واسمعوا وأطيعوا حتى يأتيكم أمير، أما بعد: فإني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام، واشترط علي النصح لكل مسلم، ورب هذا المسجد إني لكم ناصح. اهـ.

ورواه، عن شعبة جماعة؛ منهم: محمد بن جعفر غندر، ويزيد بن هارون، وعمرو بن مرزوق.

وأخرجه النسائي في كتاب البيعة (٧٩٢٧)، والسير (٨٩٨٦)، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة، عن زياد، به دون القصة.

(١) **البيعان:** ث. البيّع، أي: البائع والمشتري. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤/ ٣١٠).

* [٣٣٠] **[التحفة: خ م د ت س ٣٤٢٧]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٢٤): أخبرنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، قال: ثنا شعبة، قال: حدثني قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما».

* [٣٣١] **[التحفة: س ٣٤٣٤]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٣٧): حدثنا محمد بن =

• [٣٣٢] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ . قَالَ حَمَّادٌ : وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَعَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ . وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ .

= العباس المؤدب ، ثنا هوذة بن خليفة . وأخرجه (٣١٣٨) : حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري الأصفهاني ، ثنا روح بن عصام بن يزيد ، حدثني أبو سفيان ، كلاهما عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن حكيم بن حزام قال : نهاني رسول الله ﷺ عن بيع ما ليس عندي . لفظ أبي سفيان ، ولفظ هوذة : أن أبيع .

وأخرجه (٣١٤٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان به .

وهذا الحديث مرسل ، لم يسمعه ابن سيرين من حكيم ؛ إنما يرويه ابن سيرين ، عن أيوب السختياني ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم . قاله الترمذي في «الجامع» (١٢٣٣) . وهو الحديث الآتي .

وقد روى الطبراني في «الكبير» ، و«الأوسط» من طريق عباد بن صهيب قال : نا عوف وهشام والربيع بن صبيح وهارون وسعيد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن سيرين قال : نُبِّئْتُ عن حكيم بن حزام . ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن هارون الأهوازي ، وسعيد بن عبدالرحمن إلا عباد» . اهـ .

وعباد متروك .

* [٣٣٢] [التحفة : د ت س ق ٣٤٣٦] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٠١) : حدثنا أحمد بن القاسم بن مسافر الجوهري والحسن بن علي الفسوي ، قالا : ثنا خالد بن خداش ، ثنا =

• [٣٣٣] حَدِيثُ : كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ، فَكُنَّا نُكْرِي[(١)] الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُزَارَعَةِ : عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرَقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِهِ . . . وَأَعَادَ حَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنِ حَبِيبٍ فِي الشُّرُوطِ .

• [٣٣٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا[(٢)] بِالتَّمْرِ وَالرُّطَبِ .

= حماد بن زيد ، عن يحيىٰ بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أيوب السختياني ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي .

وقال الذهبي في «السير» (٦/ ٢٦) : «أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي ، عن خالد بن خداش المهلبي ، وهو صدوق مكثر ، عن حماد بن زيد ، ينفرد عنه بغرائب» . اهـ .

وحديث حماد عن أيوب أخرجه الطبراني أيضا (٣١٠٠) ، قال : حدثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام بلفظه .

وحديث عبدالوارث عنده أيضا (٣١٠٥) قال : حدثنا معاذ بن المثنىٰ ثنا مسدد ، ثنا عبدالوارث ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام به .

وأخرجه النسائي في البيوع (٦٣٨٤) : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : ثنا أبو بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام قال : سألت النبي قلت : يارسول الله ، يأتيني الرجل يسألني البيع ليس عندي أبيعه منه ، ثم أبتعه له من السوق؟ فقال : «لا تبع ما ليس عندك» .

(١) **نكري :** نُؤجِّر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرا) .

* **[٣٣٣] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٥٣]** • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٢٦) : أخبرنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي في حديثه عن حماد بن زيد ، عن يحيىٰ ، عن حنظلة بن قيس ، عن رافع بن خديج ، قال : نهانا رسول الله عن كراء أرضينا ، ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة ، فكان الرجل يكري أرضه بما على الربيع والأقبال ، وأشياء معلومة . . . وساقه .

(٢) **العرايا :** ج . عرية ، و هي : عطية ثمر النخل دون الرقبة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٩٠) .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَبِي زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ .

• [٣٣٥] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ .

• [٣٣٦] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[1] عَلَىٰ هَذَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ بِهِ .

---

* **[٣٣٤] [التحفة : د س ٣٧٠٥]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٥) : الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي رخص في بيع العرايا بالتمر أو الرطب .

* **[٣٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٧) : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : حدثني زيد بن ثابت ، أن رسول الله أرخص في بيع العرية بخرصها تمرًا .

وأخرجه البخاري (٢٣٨٠) ، ومسلم (١٥٣٩/ ٦١) من طريق يحيى بن سعيد .

(١) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

ك : وَحَدِيثُ يُونُسَ ابْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ .

• [٣٣٧] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً(١) فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَحَتَّهَا(٢) بِحَصَاةٍ ، وَقَالَ : «**إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثِ ابْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ .

---

* [٣٣٦] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه أبوعوانة في «المستخرج على مسلم» (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) : حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكًا . وحدثنا الصغاني ، ثنا إسحاق بن عيسى ، قال : أبنا مالك ، عن ابن شهاب . وأخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أخبرهما ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة ، أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يختصمان إليه ، فقال أحدهما : اقض بيننا بكتاب الله ، وقال الآخر ، وكان أفقههما : أجل فاقض بيننا بكتاب الله يا رسول الله ، وائذن لي في أن أتكلم ، قال : «تكلم» . فقال : كان ابني عسيفا على هذا ، وإنه زنى بامرأته ، فأخبرني أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ، ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام ، وإنما الرجم على امرأته ، فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لأقضين بينكما بكتاب الله ، أما غنمك وجاريتك فرد إليك» . وجلد ابنه مائة وغربه عامًا ، وأمر أنيسًا الأسلمي أن يرجم امرأة الآخر إن اعترفت ، فاعترفت فرجمها .

وأخرجه مسلم (١٦٩٨) من طريق ابن وهب ، عن يونس ، والبخاري (٦٦٣٣) ، (٦٨٤٣) عن مالك ، كلاهما عن ابن شهاب .

(١) **نخامة :** بزقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نخم) .

(٢) **فحتها :** حكَّها . (انظر : لسان العرب ، مادة : حتت) .

* [٣٣٧] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧] • أخرجه مسلم (٥٤٨) : حدثني أبو الطاهر وحرملة ، قالا : حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة =

• [٣٣٨] حَدِيثُ : كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : أُعْتِقُكَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ بِهِ .

• [٣٣٩] حَدِيثُ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ .

= وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة . . . بمثل حديث ابن عيينة . وحديث ابن عيينة عنده بلفظ : أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ، ثم نهى أن يبزق الرجل عن يمينه ، أو أمامه ، ولكن يبزق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى .

وأخرجه ابن خزيمة (٨٧٥) عن يونس بن عبدالأعلى ، وابن حبان (٢٢٦٨) ، وأبو عوانة (٢/ ١٥١) عن حرملة ، وعند أبي عوانة أيضا ، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٢٠) عن أحمد بن عيسى ، ثلاثتهم عن ابن وهب به .

وأخرجه البخاري (٤١١) حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في حائط المسجد ، فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحتها ، ثم قال : «إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى» .

* [٣٣٨] [التحفة : د س ق ٤٤٨١] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٨) : أخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا حماد . وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة قال : أعتقتني أم سلمة ، واشترطت علي أن أخدم النبي ما عاش .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣١٩) عن عبدالرحمن بن مهدي ، مثله . وابن ماجه (٢٥٢٦) عن عبدالله بن معاوية الجمحي ، عن حماد بن سلمة به . وأبو داود (٣٩٣٢) عن مسدد ، عن عبدالوارث ، عن سعيد بن جمهان ، نحوه . وصحح الحاكم إسناده من هذا الوجه (٢/ ٢٣٢) .

* [٣٣٩] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٥٤) : أخبرنا قتيبة بن =

• [٣٤٠] حَدِيثُ: «مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَتَّبِعُ الْبَيِّعُ مَنْ بَاعَهُ».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ... نَحْوَهُ.

• [٣٤١] حَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

= سعيد، قال: ثنا غندر، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله قال: «أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما، ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما».

وأخرجه الترمذي (١١١٠)، عن قتيبة به، وقال: «حديث حسن». اهـ.

وقال الحافظ: «حسنه الترمذي، وصححه أبو زرعة، وأبو حاتم، والحاكم في «المستدرك»... وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة؛ فإن رجاله ثقات، لكن قد اختلف فيه على الحسن، ورواه الشافعي، وأحمد، والنسائي من طريق قتادة أيضا، عن الحسن، عن عقبة بن عامر، قال الترمذي: (الحسن عن سمرة في هذا أصح). وقال ابن المديني: (لم يسمع الحسن من عقبة شيئا). وأخرجه ابن ماجه من طريق شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أو عقبة بن عامر». اهـ. «التلخيص الحبير» (٣/ ١٦٥).

* [٣٤٠] [التحفة: د س ٤٥٩٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٥٣): أخبرني محمد بن داود، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أنا هشيم، عن موسى بن السائب، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله: «الرجل أحق بعين ماله إذا وجده، ويتبع البيع من باعه».

وأخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٣١)، وفي «المراسيل» (١٩٣) - ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (٧/ ١٧٣) -، عن عمرو بن عون، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٤٧)، به بلفظ: «من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به، ويتبع البيع من باعه».

عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِهِ.

• [٣٤٢] حَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضِي لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا شِرْكٌ وَلَا قِسْمَةٌ إِلَّا الْجِوَارَ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، مُخْتَصَرًا: **«الْمَرْءُ أَوْلَىٰ بِسَقَبِهِ مَا كَانَ»**. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَقُلْ: **«مَا كَانَ»**. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، كَذَا قَالَ. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ... نَحْوَهُ. وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،

---

* [٣٤١] [التحفة: خ م د ت س ٤٦٤٦] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣١٠): أخبرنا عبدالله ابن محمد بن عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن يحيى، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة، أن النبي نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، ورخص في العرايا أن تباع بخرصها، يأكلها أهلها رطبًا.

وأخرجه البخاري (٢١٩١) عن علي بن عبدالله بن المديني، ومسلم (١٥٤٠) عن عمرو الناقد، وابن نمير، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به، نحوه.

مـ: مراد ملا ت: تطوان حـ: حمزة بجار الله د: جامعة إستانبول ر: الظاهرية

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، مِثْلَ الْأَوَّلِ . وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»** ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ . وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ . اهـ

• [٣٤٣] حَدِيثٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ يُؤَاجِرَ أَحَدُكُمْ أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ . مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ

---

* [٣٤٢] [التحفة : س ق ٤٨٤٠] • الطريق الأولى :

أخرجها النسائي في البيوع (٦٤٧٦) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عيسىٰ بن يونس ، قال : ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، أن رجلًا قال : يا رسول الله ، أرضي ليس لأحد فيها شرك ولا قسم إلا الجوار ، فقال رسول الله : «الجار أحق» .

وقول المزي في رواية الفريابي : «كذا قال» ، يعني قوله : «يعلىٰ بن عبد الرحمن» مشيرا إلىٰ أن الصواب : «عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلىٰ» .

وحديث إبراهيم بن ميسرة ، أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٩٩) : حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، نا سعيد بن سليمان ، نا محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بصقبه» .

ولم نقف علىٰ بقية الطرق .

الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِهِ .

ك : لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ فِي السَّمَاعِ .

• [٣٤٤] حَدِيثٌ : فِي مُكَاتَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِقُرَيْشٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ مُخْتَصَرًا .

---

* [٣٤٣] [التحفة : س ٥٥٤٩] • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٥٩) : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت معمرًا ، عن عبدالكريم الجزري ، قال سعيد بن جبير : قال ابن عباس : إن خير ما أنتم صانعون أن يؤاجر أحدكم أرضه بالذهب والورق .

* [٣٤٤] [التحفة : س ٥٦٨٠] • أخرجه النسائي في «الخصائص» (٨٧٢١) مطولا : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : ثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، قال : حدثني عبدالله بن عباس ، قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة ؛ لعلي أكلم هؤلاء القوم ، قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ، ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون ، قالوا : مرحبا بك يا ابن عباس ، فما جاء بك؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي ﷺ وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، فهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون ، فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله وابن عمه ، قالوا : ثلاث ، قلت : ما هن؟ قال : أما إحداهن : فإنه حكم الرجال في أمر الله ، وقال الله : ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام : ٥٧] ما شأن الرجال والحكم؟! قلت : هذه واحدة ، قالوا : وأما الثانية : فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، إن كانوا كفارا لقد حل سباهم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حل سباهم ولا قتالهم ، قلت : هذه ثنتان ، فما الثالثة؟ وذكر كلمة معناها قالوا : محا نفسه من أمير المؤمنين ، =

= فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، قلت لهم: أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه، وسنة نبيه ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم، قلت: أما قولكم: حكم الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه، أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء لحكم فيه، فجاز فيه حكم الرجال، أنشدكم بالله، أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلى، بل هذا أفضل، وفي المرأة وزوجها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله، حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، أفتسبون أُمَّكُم عائشة؛ تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟! فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج، أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم. وأما محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون: إن نبي الله يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله»، قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله: «امح يا علي، اللهم إنك تعلم أني رسول الله، امح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله». والله لرسول الله خير من علي وقد محا نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار. اهـ.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٤٢)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٠/ ٤١١) عن عبدالرحمن بن مهدي، به مختصرا في كتابة الصلح، وأخرجه المعافى في «الجليس الصالح» (ص ١٢٠) من طريق عمرو بن علي الفلاس، به مطولا.

وقصة كتابة الصلح ثابتة في «الصحيحين»، فأخرجها البخاري في الشروط (٢٧٣٤) عن المسور بن مخرمة ومروان مطولا، ومسلم (١٧٨٤) عن أنس مختصرا.

• [٣٤٥] حَدِيثُ: «الشَّرِيكُ شَفِيعٌ وَالشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالشُّفْعَةِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ مَوْصُولًا. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، بِهِ مُرْسَلًا.

---

* [٣٤٥] [التحفة: ت س ٥٧٩٥] • الحديث الموصول أخرجه الترمذي (١٣٧١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٥) والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢٢)، والبيهقي (٦/ ١٠٩) من طريق الفضل بن موسىٰ، عن أبي حمزة السكري، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء».

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري، وقد رواه غير واحد، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ... مرسلا، وهذا أصح حدثنا هناد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ. وليس فيه عن ابن عباس. وهكذا رواه غير واحد، عن عبدالعزيز بن رفيع مثل هذا، ليس فيه عن ابن عباس، وهذا أصح من حديث أبي حمزة، وأبو حمزة ثقة، يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة.

حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ... نحو حديث أبي بكر بن عياش». اهـ.

وقال الدارقطني: «خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش؛ فرووه عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة مرسلا، وهو الصواب، ووهم أبو حمزة في إسناده». اهـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٩٩): وقوله: «الشفعة في كل شيء، منكر». اهـ.

والمرسل أخرجه الترمذي كما تقدم، وأخرجه أيضا البيهقي (٦/ ١٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل به... مثله. قال البيهقي: «هذا هو الصواب مرسل». اهـ.

• [٣٤٦] حَدِيثُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ ، فَقَالَ : «**مَنْ أَسْلَفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

• [٣٤٧] حَدِيثُ : «**مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**(١)» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٤٦] [التحفة : ع ٥٨٢٠] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٨٧) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبدالله بن كثير ، عن أبي المنهال قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم رسول الله المدينة وهم يسلفون في التمر السنتين والثلاث ، فنهاهم وقال : «من أسلف سلفا فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم» .
وأخرجه البخاري (٢٢٤١) عن قتيبة به ، وعنده أيضا (٢٢٤١) عن صدقة ، وعند مسلم (١٦٠٤) عن يحيى بن يحيى ، وعمرو الناقد ، جميعا عن ابن عيينة به .

(١) **قيراطان** : ث . قيراط ، و هو : مِقْدار من الثواب معلوم عند الله تعالى . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٤) .

* [٣٤٧] [التحفة : م س ٦٨٣١] • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٨٩) : أخبرنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيان ، قال : حدثنا الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان» . =

• [٣٤٨] حَدِيثُ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا فِيهَا ثَمَرَةٌ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدِ ابْنِ رَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

= وأخرجه أحمد (٢/٨)، والحميدي (٦٣٢)، ومسلم (١٥٧٤) عن ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير، ثلاثتهم عن سفيان به.

* [٣٤٨] [التحفة: س ٦٩٧٠] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٤): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع، عن عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع عبدا فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع نخلا فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع». واللفظ لمحمد.

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٣٥)، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٥٠) به، مثله.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣)، والترمذي (١١٦٥) عن الليث. ومسلم (١٥٤٣)، وأبو داود (٢٩٨٨) عن سفيان. ومسلم (١٥٤٣)، وأبو يعلى (٩/ ٣٥٩) عن يونس، جميعا عن الزهري به، نحوه.

قال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح. قال محمد بن إسماعيل: حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أصح ما جاء في هذا الباب». اهـ.

وخالفهم سفيان بن حسين؛ فرواه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع عبدا وله مال فماله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع». أخرجه البزار (١/ ١٦٣) وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ إلا سفيان بن حسين، وأخطأ فيه، والحفاظ يروونه عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهو الصواب». اهـ.

وهناك خلاف آخر فيه ذكره الترمذي في «العلل» (٢٠٣)، والدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠)، وغيرهما.

• [٣٤٩] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٥٠] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ(١)» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٤٩] [التحفة : م س ٧١٣١] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤١) : أخبرنا علي بن حجر ، عن إسماعيل ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه مسلم (١٥٣١) عن علي بن حجر به ، مثله . وأخرجه البخاري (٢١١٣) عن سفيان ، عن عبدالله بن دينار به كذلك .

(١) **بيع الخيار** : البيع الذي شرط فيه خيار الشرط فلا ينقضي الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٧٤) .

* [٣٥٠] [التحفة : خ س ٧١٥٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٣) : أخبرنا عبدالحميد بن محمد الحراني ، قال : ثنا مخلد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه البخاري (٢١١٣) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) عن الفريابي ، والإمام أحمد (٢/ ١٣٥) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) عن أبي نعيم ، كلاهما عن الثوري به .

وخالفهم يعلى بن عبيد عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤٨) ، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٤١) ؛ فرواه عن الثوري ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به .

قال الخليلي : «وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد ، وهو ثقة متفق عليه ، والصواب فيه : عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان ، عنه ، عن عبدالله بن دينار» . اهـ .

=

• [٣٥١] حَدِيثُ : «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٥٢] حَدِيثُ : «**كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

= وقد تابع الثوري عليه : إسماعيل بن جعفر عند مسلم (١٥٣١) ، وابن حبان (٤٩١٣) ، وغيرهما ، وابن عيينة ، وشعبة ، ويزيد بن عبدالله ، كما سيأتي عند النسائي ، بمعناه .

* [٣٥١] [التحفة : س ٧١٧٣] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٦) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما عن خيار» .

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٤) ، وفي «السنن المأثورة» (٢٤٠) ، وابن أبي شيبة (٤/ ٥٠٤) ، والحميدي (٢/ ٢٩٠) ، جميعا عن ابن عيينة به ، نحوه ، وزاد الحميدي : «فإذا كان عن خيار فقد وجب» .

وأخرجه مسلم (١٥٣١) عن زهير بن حرب ، وابن أبي عمر ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج قال : أملى عليّ نافع : سمع عبدالله بن عمر . . . فذكره بالزيادة التي عند الحميدي . . . نحوه ، وزاد فيه .

* [٣٥٢] [التحفة : س ٧١٩٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٤) : أخبرنا عمرو بن يزيد ، عن بهز بن أسد قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه الطيالسي (١٨٨٢) ، وأحمد (٢/ ٥١) عن محمد بن جعفر ، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٤١٦) ، و«الشرح» (٤/ ٤٤٥) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) من طريق وهب بن =

• [٣٥٣] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٥٤] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ ، وَقَالَ : مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ ضَعِيفٌ .

= جرير ، وعند أبي عوانة من طريق حبان بن هلال ، وسعيد بن عامر ، وبشر بن عمر ، جميعا عن شعبة به ، نحوه .

ورواه محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به . أخرجه في «الجعديات» (١/ ٢٤٣) ، وقال : «هكذا حدث ابن المقرئ بهذا الحديث عن أبيه ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهو وهم ؛ لأن الحديث حدث به شعبة ، عن عبدالله بن دينار ، وأحسب المقرئ وهم فيه هو أو أبوه» . اهـ .

* [٣٥٣] [التحفة : س ٧٢٦٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٥) : أخبرنا الربيع بن سليمان ابن داود ، قال : ثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن يزيد بن عبدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

ولم نقف عليه من هذا الوجه عن يزيد بن عبدالله ، وقد تقدم من غير وجه عن عبدالله بن دينار في «الصحيحين» ، وغيرهما .

* [٣٥٤] [التحفة : س ٧٣٤٧] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٥) : أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري ، قال : حدثنا عبدالرزاق . وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، =

• [٣٥٥] حَدِيثُ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

= قال : حدثنا معمر ، عن مطر الوراق ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . . . مثل حديث الزهري هذا ، وقال إسحاق مثله . اهـ

ولفظ حديث الزهري : «من باع عبدا فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع نخلا فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع» .

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٣٥) ، ومن طريقه أبو عوانة (٣/ ٣٠٤) عن معمر ، به ، وأحالا على لفظ حديث الزهري ، والطبراني في «الشاميين» (٤/ ٧٩) ، عن سعيد بن بشير ، عن مطر ، به ، بلفظ : «من باع نخلا مؤبرا أو عبدا له مال فلم يشترط الثمرة مع النخل والمال مع العبد ، فلا شيء له في النخل ، ولا شيء له في مال العبد» .

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦) ، والبغوي في «الجعديات» (١/ ٤٨١) من طريق حماد بن سلمة ، عن عكرمة ، به ، بلفظ : أن رجلا اشترى نخلا قد أبرها صاحبها ، فخاصمه إلى النبي ﷺ ، فقضى رسول الله ﷺ عليه أن الثمرة لصاحبها الذي أبرها إلا أن يشترط المشتري . لفظ الطحاوي . والترمذي في «العلل» (٣٢٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢) من طريق قتادة ، عن عكرمة ، به ، نحو لفظ الزهري .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٧٧) : «سألت أبي عن حديث رواه قتادة وحماد بن سلمة ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع» . قال أبي : كنت أستحسن هذا الحديث من هذا الطريق حتى رأيت من حديث بعض الثقات عن عكرمة بن خالد ، عن الزهري ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . قال أبي : فإذا الحديث قد عاد إلى الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وانظر ما تقدم برقم (٤٨٠٤) .

* [٣٥٥] [التحفة : خ م د س ٧٥١٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٧) : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «البيعان بالخيار حتى يتفرقا ، أو يكون بيع خيار» . وربما قال نافع : «أو يقول أحدهما للآخر : اختر» . =

مـ : مراد ملا   ت : تطوان   حـ : حمزة بجار الله   د : جامعة إستانبول   ر : الظاهرية

• [٣٥٦] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَلَهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ أَبَّرَ نَخْلًا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٣٥٧] حَدِيثُ : أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ . . . الْحَدِيثَ .

= ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ٢٦٢) عن زياد بن أيوب ، وعمر بن علي ، فرقهما .

والحديث في «الصحيحين» : البخاري (٢١٠٩) ، ومسلم (١٥٣١) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب به . . . مثله ، واللفظ للبخاري .

* [٣٥٦] [التحفة : س ٧٦٧٤] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٧٥) : أخبرني عمرو بن عثمان ، عن الوليد ، عن حفص ، وهو : ابن غيلان ، عن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن عطاء ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : «من باع عبدا وله مال فله ماله ، إلا أن يشترط المبتاع ، ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره ، إلا أن يشترط المبتاع» .

وأخرجه ابن حبان (١١/ ٢٩١) من طريق محمود بن خالد الدمشقي ، والطبراني في «الشاميين» (٢/ ٣٨٩) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٦٨) ، والبيهقي (٥/ ٣٢٥) من طريق دحيم ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ، به بلفظ : «من ابتاع عبدا وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ، ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع» . لفظ محمود .

وعند الطبراني (٢/ ٣٨٨) عن محمد بن يحيى بن حمزة ، عن أبيه ، عن حفص به ، نحوه ، وخالفه الحكم بن موسى ؛ فرواه عن يحيى بن حمزة ، عن أبي وهب عبدالله بن عبيدالله الكلاعي ، عن سليمان بن موسى به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْأَحْبَاسِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ . . . وَأَعَادَهُ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

• [٣٥٨] حَدِيثُ : **«أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْأَوَّلِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَمْلُوكًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِرَبِّهِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ . قَالَ شُعْبَةُ : فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِـ **«النَّخْلِ»** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَ**«الْمَمْلُوكِ»** عَنْ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ رَبِّهِ : لَا أَعْلَمُهُمَا

---

* [٣٥٧] [التحفة : ع ٧٧٤٢] • أخرجه النسائي في الأحباس (٦٦٠٢) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر أصاب أرضا بخيبر ، فأتى النبي ﷺ يستأمره في ذلك ، فقال : «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها» . فحبس أصلها : أن لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يورث ، فتصدق بها على الفقراء ، والقربى ، والرقاب ، وفي المساكين ، وابن السبيل ، والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقه غير متمول فيه .

وأخرجه الدارقطني (٤/ ١٩٠) من طريق النسائي ، عن إسحاق به ، وهو عند مسلم (١٦٣٣) من هذا الوجه ، وأحال بلفظه على رواية سليم بن أخضر عنده .

وأخرجه البخاري (٢٧٣٧) عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، و(٢٧٧٢) عن يزيد بن زريع ، و(٢٧٧٣) عن أبي عاصم ، ومسلم (١٦٣٣) عن سليم بن أخضر ، وابن أبي عدي ، وسفيان ، جميعا عن ابن عون به . . . نحوه .

جَمِيعًا إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَشُكَّ.

• [٣٥٩] حَدِيثُ: «إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

---

* [٣٥٨] [التحفة: س ق ٧٧٥٣] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٧٤): أخبرنا أحمد بن عبدالله ابن الحكم، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت عبدربه بن سعيد يحدث، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل باع نخلا قد أبرت فثمرتها للأول، وأيما رجل باع مملوكا وله مال فماله لربه الأول إلا أن يشترط المبتاع». قال شعبة: فحدثته بحديث أيوب، عن نافع، أنه حدثني بالنخل عن النبي ﷺ، والمملوك عن عمر، فقال عبدربه: لا أعلمهما جميعا إلا عن النبي، ثم قال مرة أخرى: فحدث عن النبي، ولم يشك.

وأخرجه أحمد (٢/ ٧٨)، وابن ماجه (٢٢١٢) عن محمد بن جعفر، به مثله، وعند ابن ماجه مختصرا، وتابعه عليه عثمان بن جبلة عند البيهقي (٥/ ٣٢٥). وحديث أيوب أخرجه أحمد (٢/ ٧٨) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به مرفوعا في النخل.

* [٣٥٩] [التحفة: م س ٧٧٧٩] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٥): أخبرنا علي بن ميمون الرقي، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، قال: أملى علي نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايع المبتاعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا، أو يكون بيعهما عن خيار، فإن كان عن خيار فقد وجب البيع».

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٣/ ٢٦٣) من طريق النسائي، وأحال بلفظه على رواية الشافعي، عن سفيان عنده بلفظ: «المتبايعان بالبيع».

وهو عند الشافعي في «السنن المأثورة» (٢٣١)، والحميدي (٢/ ٢٩٠)، ومسلم (١٥٣١) عن ابن أبي عمر، جميعا عن سفيان، وقال في آخره: «فقد وجب». وزاد: فكان ابن عمر إذا باع الرجل ولم يخيره فأراد أن لا يقيله قام فمشى هنية، ثم رجع. =

• [٣٦٠] حَدِيثُ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ صَاعًا[1] مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦١] حَدِيثُ : «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

= والحديث عند البخاري (٢١١٢) ، ومسلم (١٥٣١) من طريق الليث ، عن نافع به ، بلفظ : «إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا ، أو يخير أحدهما الآخر ، فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع ، وإن تفرقا بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع» .

(١) **صاعا :** مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (٠/ ٣٧) .

* [٣٦٠] [التحفة : س ٨٠٨٤] • أخرجه النسائي في الزكاة (٢٤٩٠) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى ، وهو : ابن يونس ، قال : حدثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر على الصغير والكبير ، والذكر والأنثى ، والحر والعبد صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير .

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣١٦) من طريق النسائي به .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٥) ، والبخاري (١٥١٢) من طريق يحيى بن سعيد ، ومسلم (٩٨٤) من طريق ابن نمير وأبي أسامة ، جميعا عن عبيدالله ، قال يحيى : «والمملوك» ، وقال ابن نمير وأبو أسامة : «عبد أو حر» ، ولم يقولوا : «والذكر والأنثى» . ورواه محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، عن المعتمر بن سليمان ، عن عبيدالله عند ابن خزيمة (٢٤٠٣) فذكرهما .

وقد رواه سعيد الجمحي عن عبيدالله ، عن نافع ، قال فيه : «من المسلمين» ، والمشهور عن عبيدالله ، ليس فيه : «من المسلمين» قاله أبو داود (١٦١٢) .

* [٣٦١] [التحفة : م س ٨١٨٠] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٣) : أخبرنا عمرو بن علي ، =

• [٣٦٢] حَدِيثُ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .
قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

= قال : ثنا يحيى ، عن عبيدالله ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون خيارا» .

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ٢٦٠) من طريق النسائي ، وأحال بلفظه على رواية بندار ، عن يحيى ، بلفظ : «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا ، أو يكون خيار» .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤) ، ومسلم (١٥٣١) عن يحيى به ، بلفظ : «كل بيعين فأحدهما على صاحبه بالخيار حتى يتفرقا ، أو يكون خيارا» . لفظ أحمد ، وهو عند ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣٥٢) من طريق يحيى ، بمثل لفظ أحمد ، وأحال مسلم على لفظ مالك وهو : «البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار» .

* [٣٦٢] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٠] • أخرجه مسلم (٩٨٤) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، كلاهما عن الليث ، به ، بلفظ : أن رسول الله ﷺ أمر بزكاة الفطر صاع من تمر ، أو صاع من شعير . قال ابن عمر : فجعل الناس عدله مدين من حنطة . وكذا عند ابن ماجه (١٨٢٥) عن محمد بن رمح . . . مثله .

وأخرجه البخاري (١٥٠٧) عن أحمد بن يونس ، عن الليث . . . مثله ، وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٧) ، عن قتيبة ، عن مالك .

قال البيهقي في «المعرفة» (٦/ ١٩٣) : «هكذا في الروايات الصحيحة ، عن نافع ، لم يبين الذي جعل عدله مدين من حنطة ، ورواه عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فخالف الجماعة في لفظ الحديث ، وقال فيه : فلما كان عمر ، وكثرت الحنطة ، جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء ، وابن أبي رواد كان معروفا بسوء الحفظ ، وكثرة الغلط ، والصحيح أن ذلك كان زمن معاوية والله أعلم» . اهـ .

وقد أطال مسلم بن الحجاج في كتابه «التمييز» الكلامَ في تخطئة رواية ابن أبي رواد لهذا الحديث ، ومخالفته رواية الجماعة في لفظ الحديث ، وزيادة : السلت ، والزبيب ، وتعديل عمر فيه .

• [٣٦٣] حَدِيثُ : «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦٤] حَدِيثُ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا[١] أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٦٣] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار حتى يتفرقا» . وقال مرة أخرى : «ما لم يتفرقا وكانا جميعا ، أو خير أحدهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع ، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع» .

وأخرجه البخاري (٢١١٢) ، ومسلم (١٥٣١) عن قتيبة بن سعيد به . . . مثله ، ورواه محمد بن رمح ، عن الليث عند مسلم ، وابن ماجه (٢١٨١) مثله .

قال الطحاوي في «المشكل» (١٣/ ٢٦٥) : «كتب هذا الحديث عني أبو عبدالرحمن» . اهـ . يعني : النسائي .

(١) **ضاريا** : مُدَرَّبا على الصَّيد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرا) .

* [٣٦٤] [التحفة : س ٨٣١٦] • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٨٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سمعه يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «من أمسك كلبا إلا كلبا ضاريا أو كلب ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان» .

وأخرجه البخاري (٥٤٨٢) ، ومسلم (١٥٧٤) من طريق مالك ، عن نافع . وأخرجه مسلم (١٥٧٤) من طريق سالم ، عن أبيه .

• [٣٦٥] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ ، أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ ، أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦٦] حَدِيثُ : **«مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

ك : وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ النَّسَائِيِّ .

• [٣٦٧] حَدِيثُ : **«الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ ابْنِ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

* [٣٦٥] [التحفة : ع ٨٣٢١] • أخرجه النسائي في الزكاة (٢٤٨٧) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان على كل صغير وكبير ، حر وعبد ، ذكر وأنثى صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير .
وأخرجه البخاري (١٥٠٤) ، ومسلم (٩٨٤) من طريق مالك ، وليس فيه : «صغير وكبير» ، وهو ثابت عند البخاري (١٥٠٣ ، ١٥١٢) ، ومسلم (٩٨٤) من غير وجه عن نافع ، وكذا عند مسلم (٩٨٥) من حديث أبي سعيد .
* [٣٦٦] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٣٠] • أخرجه البخاري (٢٢٠٤) عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم (١٥٤٣) عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : «من باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع» .

عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦٨] حَدِيثٌ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ دَفَعَ إِلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَىٰ أَنْ يَعْتَمِلُوهَا [1] مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُ ثَمَرِهَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُزَارَعَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦٩] حَدِيثُ : **«لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»**

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ

---

* [٣٦٧] [التحفة : خ م د س ٨٣٤١] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٢) : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له - عن ابن القاسم ، قال : حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه البخاري (٢١١١) عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم (١٥٣١) عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك به ، مثله .

(١) **يعتملوها :** يقوموا بما تحتاج إليه من عمارة و زراعة و تلقيح و حراسة ، و غير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عمل) .

* [٣٦٨] [التحفة : م د س ٨٤٢٤] • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٥٥) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ، وأن لرسول الله ﷺ شطر ثمرتها .

وأخرجه أبو داود (٣٤٠٩) ، وأبو عوانة (٣/ ٣١١) عن قتيبة بن سعيد به . . . مثله ، وهو عند مسلم (١٥٥١) وأبي عوانة ، وغيرهما عن محمد بن رمح ، عن الليث . . . مثله .

إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، حَتَّىٰ ذَكَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، بِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : **«وَ لَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»** .

---

* **[٣٦٩] [التحفة : دت س ق ٨٦٦٤]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠٢) : أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا أيوب ، قال : حدثني عمرو بن شعيب ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبيه حتىٰ ذكر عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يضمن» . ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٨/ ٤١٦) .

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٨) عن ابن علية ، به ، وزاد فيه : «ولا بيع ما ليس عندك» . وكذا رواه زهير بن حرب عند أبي داود (٣٥٠٤) ، وأحمد بن منيع عند الترمذي (١٢٣٤) ، وحماد بن زيد عند الدارقطني (٣/ ٧٤) ، وعبدالوارث ويزيد بن زريع عند الحاكم (٢/ ٢١) ، جميعا عن ابن علية ، وعند ابن ماجه (٢١٨٨) عن ابن علية وحماد مختصرا .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

قال المنذري : «ويشبه أن يكون الترمذي إنما صححه لتصريحه فيه بذكر عبدالله بن عمرو ، ويكون مذهبه في الامتناع من الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب إنما هو الشك في إسناده ؛ لجواز أن يكون الضمير عائدا علىٰ محمد بن عبدالله ، فإذا صرح بذكر عبدالله بن عمرو انتفىٰ ذلك» . انتهىٰ . «نصب الراية» (٤/ ١٨) .

وقال ابن عدي : «قال أبو عبدالرحمن الأذرمي : يقال ليس يصح من حديث عمرو بن شعيب إلا هذا ، أو هذا أصحها» . اهـ . «الكامل» (٥/ ١١٥) .

وقال الحاكم : «هذا حديث علىٰ شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح ، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبدالملك بن أبي سليمان ، وغيرهم عن عمرو بن شعيب» . اهـ .

وقال ابن حزم (٨/ ٥٢٠) : «هذا صحيح ، وبه نأخذ ، ولا نعلم لعمرو بن شعيب حديثا مسندا إلا هذا وحده» . اهـ .

وقال السهيلي في «الروض الأنف» : «هذه رواية مستغربة جدا عند أهل الحديث ، فإن عندهم أن شعيبا إنما يروي عن جده عبدالله بن عمرو ، لا عن أبيه محمد ، فإن أباه محمدا مات قبل جده عبدالله» . انتهىٰ . «نصب الراية» (٤/ ١٨) .

وقال ابن القطان : «إنما رُدت أحاديث عمرو بن شعيب ؛ لأن الهاء من جده يحتمل أن تعود علىٰ عمرو ، فيكون الجد محمد فيكون الخبر مرسلا ، أو تعود علىٰ شعيب فيكون الجد عبدالله =

• [٣٧٠] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ نَهَىٰ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَرِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

وَفِي الشُّرُوطِ وَالْبُيُوعِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

• [٣٧١] حَدِيثُ : «**الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِ**(١) **دَارِهِ أَوْ أَرْضِهِ . . .**» الْحَدِيثَ

= فيكون الحديث مسندا متصلا ؛ لأن شعيبا سمع من جده عبدالله بن عمرو ، فإذا كان الأمر كذلك فليس لأحد أن يفسر الجد بأنه عبدالله بن عمرو إلا بحجة ، وقد يوجد ذلك في بعض الأحاديث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو فيرتفع النزاع ، وقد يوجد بتكرار : (عن أبيه) فيرتفع النزاع أيضا .

ومن الأحاديث ما يكون من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه ، وهي أيضا صحيحة كحديث البلاط» . انتهى . «نصب الراية» (٤/ ١٨) .

* [٣٧٠] **[التحفة : س ٨٦٩٢]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠١) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضمن .

وأخرجه الدارمي (٢/ ٣٢٩) عن يزيد بن هارون ، عن حسين به ، مثله ، وانظر التعليق السابق .

(١) **بسقب** : السقب : القرب ، أي : الجار أحق بالدار القريبة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣٢٠) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَنْبَسَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

- [٣٧٢] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ . . . الْحَدِيثَ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

- [٣٧٣] حَدِيثُ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي[١] ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . . .» الْحَدِيثَ

---

* [٣٧١] [التحفة : س ٨٦٩٦] • أخرجه المزي في «التهذيب» (٣٠/ ٨١) ، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢٦٨) ، و«التذكرة» (٣/ ٨٣٢) من طريق ابن أبي حاتم ، عن هارون بن حميد به . وقال الذهبي : «غريب جدا ، رواه النسائي عن خياط السنة ، عن هارون» . اهـ . وكذا عزاه المزي للنسائي .
ورواه عبدالوارث بن عبدالصمد ، عن الخليل بن عمر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن الشريد بن سويد ، مرفوعا به .
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٣) ، وقال المزي في «التحفة» : «المحفوظ حديث عمرو بن شعيب ، عن عمرو بن الرشيد ، عن أبيه» .
* [٣٧٢] [التحفة : س ٨٨٠٦] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠١) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضمن .
(١) **قرني** : القرن : أهل كل زمان ، و هو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٨٢) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٣٧٤] حَدِيثُ : «**لِيَلِيَنِي**[١] **مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى** . . .» الْحَدِيثَ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

---

* **[٣٧٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣]** • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١٠) عن قتيبة بن سعيد وهنّاد بن السري ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «خير أمتي القرن الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته» .

لم يذكر هناد القرن في حديثه ، وقال قتيبة : «ثم يجيء أقوام» .

وأخرجه البخاري (٢٦٥٢) ، (٣٦٥١) ، (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣/ ٢١١) من طرق عن منصور ، نحوه .

(١) **ليليني** : ليَدْنُ و ليقترب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٦٢) .

* **[٣٧٤] [التحفة : م د ت س ٩٤١٥]** • أخرجه مسلم (٤٣٢/ ١٢٣) بعد حديث أبي مسعود الأنصاري ، والترمذي (٢٢٨) ، وابن خزيمة (١٥٧٢) ، وابن حبان (٢٢١٤) ، والحاكم (٥/ ٢٥١) من طرق عن يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وإياكم وهيشات الأسواق» . واللفظ للترمذي . =

• [٣٧٥] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْجِوَارِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٣٧٦] حَدِيثُ : قَالَ لِي الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ : أَلَا أُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا : هَذَا مَا اشْتَرَىٰ الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ . . . الْحَدِيثَ .

= قال الترمذي : «حسن صحيح غريب ، وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار ؛ ليحفظوا عنه» . اهـ . وقال كما في «العلل الكبير» (١/ ٢١١) : «سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : (أرجو أن يكون محفوظا)» . اهـ .

وذكر ابن عمار الشهيد في «علله» (١/ ٨١) عن الإمام أحمد : هذا حديث منكر ، ثم قال : «وإنما أنكره أحمد بن حنبل من هذا الطريق ، فأما حديث أبي مسعود الأنصاري فهو صحيح» . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٤/ ٣٤٨) : «وهذا الحديث بهذا اللفظ لا أعلم رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله إلا أبو معشر ، ولا عن أبي معشر إلا خالد الحذاء» . اهـ .

وفي «أطراف الغرائب» (٣٧٥٨) : «تفرد به خالد بن مهران الحذاء ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم به» . اهـ .

* **[٣٧٥] [التحفة : س ٩٦٤٢-س ١٠٣٣٧]** • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٣٨٣) ، ومن طريقه أحمد في «المسند» (١/ ١١٤) ، وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك (٢٣٠٤٢) عن وكيع ، كلاهما عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عمَّن سمع عليا وعبدالله به ، ولفظ ابن أبي شيبة : «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة بالجوار» ، وفي إسناده من لم يُسم ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٠٤١) عن جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن الحكم ، عن علي وعبدالله به . والأول أولى .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنِ ابْنِ مُثَنًّى ، عَنْ عَبَّادِبْنِ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ ، عَنِ الْعَدَّاءِ بِهِ ، وَلَمْ يَنْسُبْ عَبْدَالْمَجِيدِ .

---

* [٣٧٦] [التحفة : خت ت س ق ٩٨٤٨] ● أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٤٢) عن محمد بن المثنى ، نا عباد بن الليث أبو الحسن صاحب الكرابيس ، حدثني عبدالمجيد صاحب الدقيق أبو وهب قال : قال العداء بن خالد بن هوذة : ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ قال : فأخرج إلي كتابا : هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ ، اشترى منه عبدا أو أمة - شك عباد - لا داء ، ولا غائلة ، ولا خبثة ، بيع المسلم للمسلم .

وأخرجه الترمذي (١٢١٦) ، وابن ماجه (٢٢٥١) عن عباد به .

قال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث ، وقد روى عنه هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث» . اهـ .

وقال عبدالله بن أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٩٦٤) : «سألت يحيى عن عباد بن ليث صاحب الكرابيس؟ قال : الذي يحدث عن عبدالمجيد أبي وهب ، عن العداء بن خالد بن هوذة؟ قلت : نعم . قال : ليس بشيء» . اهـ .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٥) : «عباد بن الليث هذا معروف بهذا الحديث ؛ إذ لا يرويه غيره» . اهـ . وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٤٣) : «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» . اهـ .

وقد تابعه المنهال بن بحر كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٢١٩) ، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٢) : «ليس للمنهال بن بحر كثير رواية» . اهـ . وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٣٨) : «في حديثه نظر» .

ورواه الأصمعي عن عثمان الشحام ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن العداء كما عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٢٨) قال البيهقي : «هذا الحديث يعرف بعباد بن الليث ، وقد كتبناه من وجه غير معتمد يعني : رواية الأصمعي ، عن عثمان الشحام» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٢٣٧) في ترجمة العداء : «من حديثه أنه اشترى من رسول الله ﷺ غلاما وكتب عليه عهدة ، وهي عند أهل الحديث محفوظة - كذا قال - رواها عباد بن ليث البصري . . .» . اهـ . فذكره .

• [٣٧٧] حَدِيثُ : «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِهِ .

• [٣٧٨] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَ فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٧٧] [التحفة : ع ٩٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٤١٨) عن ابن المثنى ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج» .
وأخرجه البخاري (٢٧٢١ ، ٥١٥١) من طرق عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب به .

* [٣٧٨] [التحفة : س ١٠٥٣٤] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٢) عن هلال بن العلاء به .
وأخرجه البزار في «مسنده» (١١٢) من طريق سفيان بن حسين به .
وقد خالف سفيان الحفاظ في إسناد هذا الحديث ، قال أبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (١١٧٥) : «ليس هذا الحديث بمحفوظ» . اهـ .
وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ، إلا سفيان بن حسين ، وأخطأ فيه ، والحفاظ يروونه عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ وهو الصواب» . اهـ .
وأخرجه على الصواب : البخاري (٢٣٧٩) ، ومسلم (١٥٤٣) (٨٠) من طرق عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعا .

• [٣٧٩] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالْعِتْقِ : عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِالْحَدِيثِ جَمِيعِهِ .

---

* [٣٧٩] [التحفة : د س ١٠٥٥٨] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨١) : أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال ، قال : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من ابتاع نخلا مؤبرا فثمرته للبائع الأول إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع» .

كذا رواه ابن إسحاق وغيره عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا بالقصتين جميعا ، وهو خطأ ، والمحفوظ : عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا قصة النخل ، وعن ابن عمر ، عن عمر من قوله ، قصة العبد ، كذا قاله النسائي ، كما في «التحفة» ، وقاله الدارقطني ، والخطيب ، وابن عبدالبر ، وكذا أخرجه البخاري (٢٢٠٤) ، ومسلم (١٥٤٣/ ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩) من طرق عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا بقصة النخل ، وأخرجه البخاري (٢٣٧٩) من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر من قوله ، بقصة العبد .

وانظر «علل الدارقطني» (١٣/ ١١٨) ، و«الفصل للوصل» (١/ ٢٢٦ - ٢٣٧) ، و«التمهيد» (١٣/ ٢٨٤) ، و«فتح الباري» (٥/ ٥١) .

وخالف سالم بن عبدالله بن عمر نافعا في هذا الحديث ؛ فرواه عن أبيه مرفوعا بالقصتين جميعا ، أخرجه البخاري (٢٣٧٩) ، ومسلم (١٥٤٣/ ٨٠) من طرق ، عنه .

وقد رجح قولَ سالم : ابن المديني ، وابن عبدالبر ، ونقل الترمذي في «الجامع» عن البخاري : «حديث الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أصح ماجاء في هذا الباب» . اهـ . ونقل عنه في «العلل الكبير» : «إن نافعا يخالف سالما في أحاديث ، وهذا من تلك الأحاديث ، روىٰ سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، وقال نافع : عن ابن عمر ، عن عمر . قال الترمذي : كأنه رأىٰ الحديثين صحيحين أنه يحتمل عنهما جميعا» . اهـ . وصنيع البخاري في «الصحيح» يؤيد قول الترمذي . =

• [٣٨٠] حَدِيثُ : قِصَّةِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَوْلِهِ : أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ بِهِ .

= ورجح قولَ نافع : أحمد ، والنسائي ، ومسلم ، وصنيعه في «الصحيح» يؤيد ذلك .

انظر : «علل أحمد» رواية عبدالله (١/ ٣٧ ، ١١٤) ، و«سنن الترمذي» (١٢٤٤) ، و«علل الترمذي الكبير» (١/ ٤٩٨ ، ٥٠٠) ، و«علل الدارقطني» (٩٦/ أ ، ب) ، و«التمهيد» (١٣/ ٢٨٢ ، ٢٨٥) ، و«السنن الكبرىٰ للبيهقي» (٥/ ٣٢٤) ، و«فتح الباري» (٥/ ٥١ ، ٥٢) .

* [٣٨٠] [التحفة : خ س ١١٢٥٢] • أخرجه النسائي في «السير» (٨٧٨٨) مختصرا وليس فيه محل الشاهد ، قال :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا يحيى القطان ، قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ، حتىٰ إذا كانوا بذي الحليفة قلّد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة ، وبعث بين يديه عَيْنا له من خزاعة يخبره عن قريش ، وسار النبي ﷺ حتىٰ إذا كان بغدير الأشطاط قريب من عسفان أتاه عينه الخزاعي ، فقال : إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال النبي ﷺ : «أشيروا عليَّ ، أترون بأن أميل إلىٰ ذراري هؤلاء الذين أعانوهم ، فنصيبهم ، فإن قعدوا قعدوا موتورين ، وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله؟ . أم ترون أن أؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟» فقال أبو بكر : الله ورسوله أعلم يا نبي الله ، إنما جئنا معتمرين ولم نأت لقتال أحد ، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه . فقال النبي ﷺ : «فتروحوا إذن» .

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٤٧) عن يعقوب بهذا الإسناد تاما وفيه محل الشاهد ؛ وهو قول سهيل : لا يأتيك منا رجل وإن كان علىٰ دينك إلا رددته إلينا . . .

وأخرجه البخاري (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر نحوه مطولا .

• [٣٨١] حَدِيثُ : **«الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»** ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً لِسَعْدٍ وَالْمِسْوَرِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ بِهِ .

• [٣٨٢] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ . قَالَ : **«وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ؟»** ، قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٣٨١] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧] • الطريق الأول : أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٥) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بسقبه» .

وأخرجه البخاري (٦٩٧٧) من طريق علي بن المديني ، عن ابن عيينة .

الطريق الثاني : أخرجه البخاري (٦٩٨٠) من طريق أبي نعيم ، عن الثوري .

* [٣٨٢] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٩٦) - رواية يحيى بن يحيى - عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رجلا أفطر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بعتق رقبة ، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين مسكينا ، فقال : لا أجد ، فأتي رسول الله ﷺ بعرق تمر ، فقال : «خذ هذا فتصدق به» . فقال يارسول الله : ما أجد أحوج مني ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال : «كله» .

وأخرجه مسلم (١١١١/ ٨٣) من طريق إسحاق بن عيسى ، عن مالك . . . وذكر طرفا منه ، وأحال بقية لفظه على رواية ابن عيينة ، عن الزهري .

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن الزهري ، ينظر : «صحيح البخاري» (١٩٣٦ و«أطرافه») ، و«صحيح مسلم» (١١١١/ ٨١ ٨٤) . =

• [٣٨٣] حَدِيثُ : «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٣٨٤] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ[1] فَلَا شُفْعَةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالشُّفْعَةِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، بِهِ مُرْسَلًا . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ وَمَعْمَرٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ .

= واختلف على مالك في متن هذا الحديث ، فرواه أصحاب الموطأ بلفظ التخيير في العتق والصوم والإطعام ، وبإبهام سبب الفطر ، وقال حماد بن مسعدة والوليد بن مسلم وإبراهيم بن طهمان ، عن مالك : أفطر بجماع ، ورواه جماعة عن الزهري ، كما رواه أصحاب «الموطأ» عن مالك ، وخالفهم من هم أكثر عددا فرووه عن الزهري ، وقالوا فيه : «إن الفطر كان بجماع ، وإن النبي ﷺ أمره أن يعتق ، فإن لم يجد صام ، فإن لم يستطع أطعم» . اهـ .

انظر شرح الخلاف في «علل الدارقطني» (١٩٨٨) .

* [٣٨٣] [التحفة : م د س ١٢٦٦٠] • أخرجه مسلم (١٥١٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان به .

(١) **وقعت الحدود :** أي : حصلت قسمة الحدود في المبيع ، و اتضحت بالقسمة مواضعها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٣٠٩) .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

وَعَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَوْلَهُ.

---

* [٣٨٤] [التحفة: س ق ١٣٢٤١] • الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٧) من طريق أبي عاصم، عن مالك به. وقال أبو عاصم - وهو النبيل: «سعيد بن المسيب مرسل، وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل». اهـ.

وقال كما في «التمهيد» (٧/ ٤١): «ثم لقيت مالكا بعد ثلاث سنين فحدثناه فلم يذكر أبا سلمة، ولم يذكر أبا هريرة، وجعله عن سعيد أن رسول الله ﷺ». اهـ.

والحديث اختلف في إسناده على مالك؛ فروي عنه عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة. وروي عنه - على الشك - عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وروي عنه عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة. وخالف أكثر الرواة «للموطأ»؛ فرووه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا، واختلف عن ابن وهب ومطرف بن عبدالله؛ فروي عنهما موصولا ومرسلا، وروي عنه عن الزهري، عن سعيد وحده مرسلا.

واختلف على الزهري أيضا في إسناده؛ فروي عنه عن سعيد، عن أبي هريرة، وروي عنه، عن أبي سلمة أو عن سعيد أو عنهما جميعا، عن أبي هريرة، وروي عنه عن سعيد أو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وروي عنه عن سعيد مرسلا، ورواه عنه معمر واختلف عنه، فروي عنه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، أخرجه البخاري (٢٢١٣) وروي عنه عن الزهري مرسلا.

قال أحمد بن حنبل: «رواية معمر، عن الزهري في حديث الشفعة حسنة». اهـ. وقال يحيى بن معين: «رواية مالك أحب إلي وأصح في نفسي مرسلا عن سعيد وأبي سلمة». اهـ.

وسئل البخاري عن حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، والزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسل، وحديث مالك، عن الزهري، فقال: «الصحيح فيه مرسل». اهـ.

وتخريج البخاري لرواية معمر الموصولة واستدلاله بها في «الصحيح» يدل على ترجيحه لها.

وقال الدارقطني: «والصواب في حديث مالك رَحِمَهُ اللَّهُ المتصل عن أبي هريرة، وقول من قال: عن أبي سلمة، عن جابر فهو محفوظ أيضا». اهـ.

وقال الخليلي في «الإرشاد»: «هذا مما يتفرد به أبو عاصم مسندا مجودا، والنقالون رووه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا، عن النبي ﷺ، ليس فيه أبو هريرة، وتابع على =

= ذلك أبا عاصم عبدالملك بن الماجشون ويحيى بن أبي قتيلة من أهل مصر، وليسا بذاك، وقال أهل البصرة لأبي عاصم: خالفك أصحاب مالك في هذا؟ فقال: حدثنا به مالك بمكة، وأبو جعفر المنصور بها؛ هاتوا من سمع معي. ورواه معمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ، وهو المحفوظ المخرج في «صحيح البخاري» وغيره». اهـ.

وقال ابن عبدالبر: «كان ابن شهاب رَحِمَهُ اللَّهُ أكثر الناس بحثا على هذا الشأن، فكان ربما اجتمع له في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم، ومرة عن أحدهم، ومرة عن بعضهم، على قدر نشاطه في حين حديثه، وربما أدخل حديث بعضهم في حديث بعض كما صنع في حديث الإفك وغيره، وربما لحقه الكسل فلم يسنده، وربما انشرح فوصل وأسند على حسب ما تأتي به المذاكرة، فلهذا اختلف أصحابه عليه اختلافا كبيرا في أحاديثه». إلى أن قال: «وحديثه هذا في الشفعة حديث صحيح معروف عند أهل العلم، مستعمل عند جميعهم، لا أعلم بينهم في ذلك اختلافا». اهـ. وقال البيهقي: «ورواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر تؤكد رواية من رواه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، وكذلك رواية أبي الزبير، عن جابر». اهـ.

وذكر أبو حاتم أن المرفوع من حديث معمر: «إنما جعل الشفعة فيما لم يقسم، وأن قوله: فإذا وقعت الحدود فلا شفعة يشبه أن يكون من كلام جابر، وكذلك الحال في حديث مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا، يحتمل أن يكون قوله: فإذا وقعت الحدود فلا شفعة، من كلام سعيد وأبي سلمة، ويحتمل من كلام الزهري»، ثم قال: «وقد ثبت في الجملة قضاء النبي ﷺ بالشفعة فيما لم يقسم في حديث ابن شهاب وعليه العمل عندنا». اهـ.

ينظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٧٨)، و«علل الترمذي الكبير» (١/ ٥٧٢)، و«شرح معاني الآثار» (٤/ ١٢١ - ١٢٢)، و«علل الدارقطني» (١٨٠١)، و«الإرشاد» (١/ ١٦٥ - ١٦٦)، و«الفصل للوصل» (٢/ ٩١٠ - ٩١٣)، و«التمهيد» (٧/ ٣٦ - ٤٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ١٠٣ - ١٠٤)، و«فتح الباري» (٤/ ٤٣٦ - ٤٣٧).

الطريق الثاني: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٧١٣) رواية يحيى بن يحيى، نحوه، وقد تقدم شرح الخلاف على الزهري في الحديث السابق.

الطريق الثالث: تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تقدم شرح الخلاف على الزهري في إسناده في الحديث قبل السابق.

الطريق الرابع: تفرد به النسائي من هذا الوجه.

• [٣٨٥] حَدِيثُ: «لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ[١]، وَلَا تَنَاجَشُوا[٢]، وَلَا يَزِيدَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ.

• [٣٨٦] حَدِيثُ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

---

(١) **لباد:** البادي: المقيم في البادية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

(٢) **تناجشوا:** النجش: مدح شخص سلعة أو يزيد في ثمنها ليروجها، وهو لا يريد شراءها، بل ليغري غيره بشرائها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجش).

* **[٣٨٥] [التحفة: خ م س ١٣٢٧١]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٦٨): أخبرنا مجاهد بن موسى، قال: ثنا إسماعيل، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيعن حاضر لباد، ولا تناجشوا، ولا يساوم الرجل على سوم أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها، ولتنكح؛ فإنما لها ما كتب الله لها».

وأخرجه البخاري (٢٧٢٣)، ومسلم (١٤١٣/ ٥٣) من طرق عن معمر نحوه، وقد اختلف على الزهري في إسناده؛ فروي عنه عن سعيد، عن أبي هريرة، وروي عنه عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وتخريج البخاري ومسلم لهذا الحديث عن سعيد وحده يشير إلى ترجيحهما لهذا الوجه، وقال الدارقطني: «والقولان محفوظان عن الزهري». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (٩/ ١٣٤ - ١٣٥).

* **[٣٨٦] [التحفة: خ س ١٣٧٣٨]** • أخرجه البخاري (٢٣٢٥) عن الحكم بن نافع، أخبرنا =

• [٣٨٧] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[(١)] . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجِ وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٣٨٨] حَدِيثُ : «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﵁ قال : قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل ، قال : «لا» ، فقالوا : تكفونا المئونة ونشرككم في الثمرة ، قالوا : سمعنا وأطعنا .

(١) **أوسق :** ج . وَسْق ، وهو : ما يَسَع حوالي ١٢٢,٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤١) .

* [٣٨٧] **[التحفة : خ م د ت س ١٤٩٤٣]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٩) : أخبرنا إسحاق بن منصور ويعقوب بن إبراهيم - واللفظ له - عن عبدالرحمن ، عن مالك ، عن داود بن حصين ، عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها في خمسة أوسق ، أو ما دون خمسة .

وأخرجه البخاري (٢١٩٠) ، ومسلم (١٥٤١/ ٧١) من طرق عن مالك نحوه .

* [٣٨٨] **[التحفة : م د ت س ١٥٢٧١]** • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٩٣) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «من اتخذ كلبا ، إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية ، نقص من عمله كل يوم قيراط» . =

• [٣٨٩] حَدِيثُ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّلَاقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [٣٩٠] حَدِيثُ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا(١) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

وَفِي الشُّرُوطِ أَيْضًا : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

= وأخرجه مسلم (١٥٧٥/ ٥٨) من طريق عبد بن حميد ، عن عبدالرزاق ، نحوه ، وأخرجه البخاري (٢٣٢٢ ، ٣٣٢٤) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة كذلك .

* [٣٨٩] [التحفة : خ م س ١٧٤٩١] • أخرجه النسائي في الطلاق (٥٨٣٠) : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن علية ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وكان وصي أبيه ، وفرقت أن أقول : سمعته من أبيك ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن بريرة أردت أن أشتريها وأشترط الولاء لأهلها؟ فقال : «اشتريها ؛ فإن الولاء لمن أعتق» . قالت : وخيرت ، وكان زوجها عبدا ، ثم قال بعد ذلك : ما أدري ما أدري ، وأتي رسول الله ﷺ بلحم ، فقالوا : هذا مما تصدق به على بريرة ، قال : «هو لها صدقة ولنا هدية» .

وأخرجه البخاري (٢٥٧٨) ، ومسلم (١٥٠٤/ ١٢) من طريق غندر ، عن شعبة ، نحوه .

(١) **كتابتها :** من الكتابة ، و هي : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما فإذا أداه صار حرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كتب) .

سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِبَعْضِهِ : **«كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ»** .

• [٣٩١] حَدِيثٌ : عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ الرَّجُلَ حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ أَجْرَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْإِجَارَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بِهِ .

• [٣٩٢] حَدِيثٌ : عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا

---

* [٣٩٠] [التحفة : خ س ١٧٩٣٨] • الطريق الأول : أخرجه النسائي في العتق (٥٢١٠) : أخبرنا محمد بن منصور ، عن سفيان قال : حفظت من يحيىٰ بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، أن بريرة جاءت إلىٰ عائشة تسألها في كتابتها ، فقال أهلها : إن شئت أعطيت باقي كتابتها ويكون لنا الولاء ، فلما أن جاء النبي ذكرت ذلك له ، فقال : «اشتريها فأعتقيها ؛ فإن الولاء لمن أعتق» ، ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : «ما شأن الناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله ، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله لم يجز له ، وإن اشترط مائة شرط» .

وأخرجه البخاري (٤٥٦) من طريق علي بن المديني ، عن سفيان ، نحوه .

والطريق الثاني : أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩٩٢) عن سفيان ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ، وإن كان مائة شرط» .

وتقدم أن الحديث عند البخاري (٤٥٦) من طريق علي بن المديني ، عن سفيان مطولا .

* [٣٩١] [التحفة : س ١٨٥٧٥] • أخرجه النسائي في الإجارات (٤٨٦٦) قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا سويد ، أخبرنا عبدالله ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، أنه كان كره أن يستأجر الرجل حتىٰ يعلمه أجره .

عَلَىٰ طَعَامٍ ، قَالَ : لَا حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْإِجَارَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ فَذَكَرَهُ

• [٣٩٣] حَدِيثٌ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِاسْتِئْجَارِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالْوَرِقِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، بِهِ .

• [٣٩٤] حَدِيثٌ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِإِجَارَةِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

---

* **[٣٩٢] [التحفة : س ١٨٥٩٢]** • أخرجه النسائي في الإجارات (٤٨٦٧) قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا حبان ، أخبرنا عبدالله ، عن جرير بن حازم ، عن حماد بن أبي سليمان ، أنه سئل عن رجل استأجر أجيرًا على طعامه . قال : لا ، حتى يعلمه .

* **[٣٩٣] [التحفة : س ١٨٤٣٠]** • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير ، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٤٥٠) من طريق حماد ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير نحوه ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧٥٦) عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم نحوه ، وأخرجه أيضا (٢٢٧٥٢) عن يحيى بن زكريا ، عن داود ، عن سعيد بن جبير نحوه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدٍ بِهِ .

• [٣٩٥] حَدِيثٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ : ابْنُ سِيرِينَ - قَالَ : لَمْ أَعْلَمْ شُرَيْحًا كَانَ يَقْضِي لِلْمُضَارِبِ(١) إِلَّا بِقَضَاءَيْنِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بِهَذَا .

• [٣٩٦] حَدِيثُ : عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ : كَانَ عَمَّايَ يَزْرَعَانِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَأَنَا شَرِيكُهُمَا ، وَعَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ يَعْلَمَانِ فَلَا يُغَيِّرَانِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا .

---

* **[٣٩٤] [التحفة : س ١٨٧٠٧]** • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦٠) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب به . قال : لا بأس بإجارة الأرض البيضاء بالذهب والفضة .

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٢٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧٥١ ، ٢٢٧٥٣) من طرق عن سعيد نحوه .

(١) **للمضارب :** الذي يقوم بالعمل مقابل جزء من الربح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرب) .

* **[٣٩٥] [التحفة : س ١٨٨٠١]** • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦٢) : أخبرنا عمرو بن زرارة ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد قال : لم أعلم شريحا كان يقضي في المضارب إلا بقضاءين ، كان ربما قال للمضارب : بينتك على مصيبة تعذر بها ، وربما قال لصاحب المال : بينتك على أن أمينك خانك وإلا فيمينه بالله ما خانك . وتفرد به .

* **[٣٩٦] [التحفة : س ١٨٩٥٣]** • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٥٨) : =

• [٣٩٧] حَدِيثُ : ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : عَبْدٌ أُؤَاجِرُهُ سَنَةً بِطَعَامِهِ ، وَسَنَةً أُخْرَىٰ بِخَرَاجِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْإِجَارَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ حِبَّانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ بِهَذَا .

* * *

= أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، قال : كان عماي يزارعان بالثلث والربع ، وكان أنا شريكهما ، وعلقمة والأسود يعلمان فلا يغيران .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١٥٣٠) من طريق آخر عن عبدالرحمن بن الأسود نحوه .

* [٣٩٧] [التحفة : س ١٩٠٧٥] • أخرجه النسائي في الإجارة (٤٨٦٩) : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا حبان ، أخبرنا عبدالله ، عن ابن جريج - قراءة قال : قلت لعطاء : عبد أؤاجره سنة بطعامه ، وسنة أخرىٰ بخراج كذا وكذا؟ قال : لا بأس به . قال : وكره اشتراطك حتىٰ تؤاجره أياما لغوا ، أو آجرته وقد مضىٰ بعض الشهر ، قال : إنك لا تحاسبني بما مضىٰ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧٢٣ ، ٢٣٧٢٤) مختصر .

أهم المصادر والمراجع
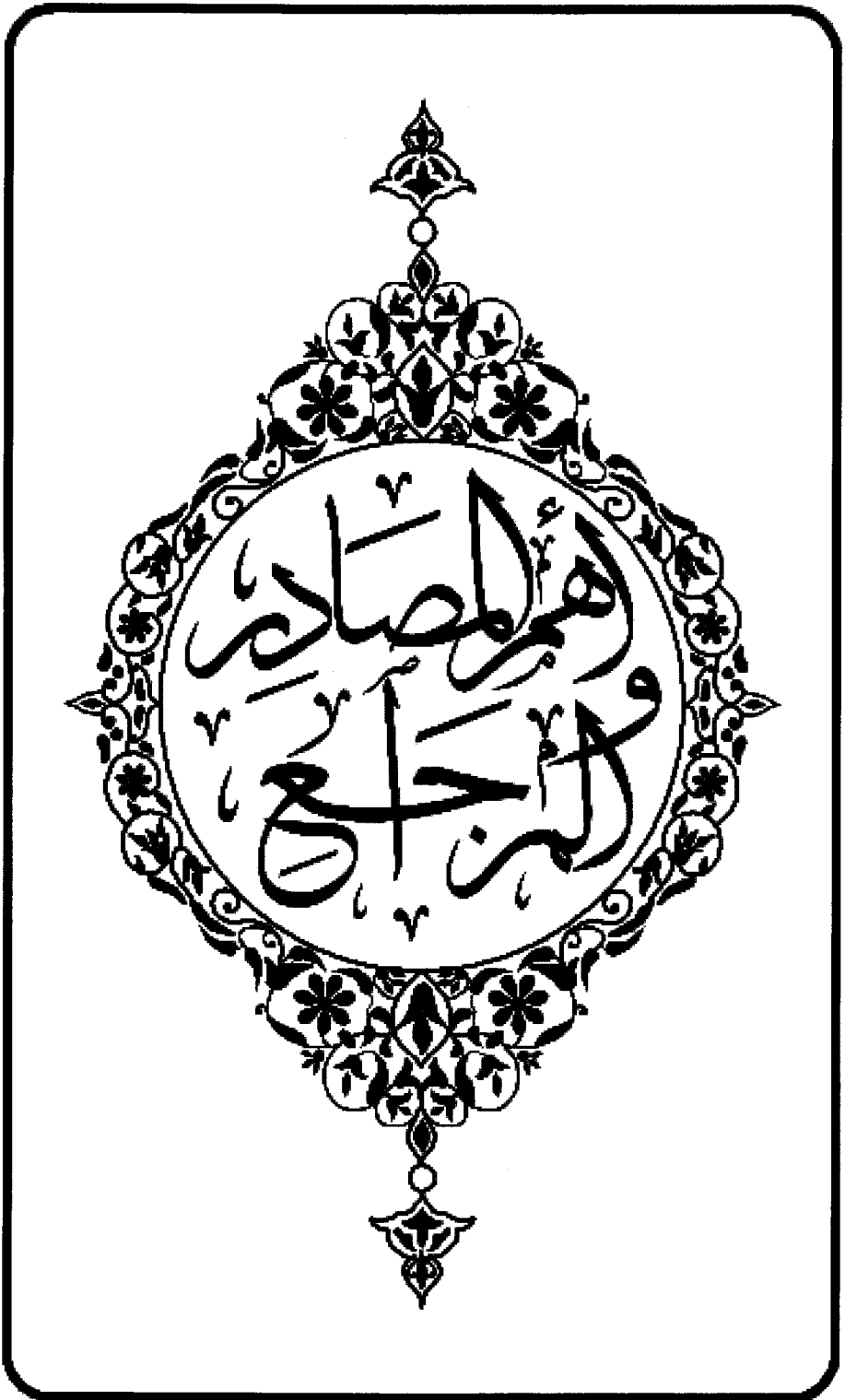
أهم المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- «إتحاف المهرة» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق مجموعة من العلماء ، طبعة وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية .

٣- «الإحاطة في أخبار غرناطة» ، ابن الخطيب ، طبعة الخانجي .

٤- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، للأمير علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناءوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٥- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ، للإمام أبي يعلى القزويني ، تحقيق محمد سعيد بن عمر ، طبعة مكتبة الرشد بالرياض .

٦- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ، المطبعة الكبرىٰ الأميرية ، مصر ، ١٣٢١هـ .

٧- «أزهار الرياض» ، للمقري ، تحقيق السقا ، والإبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، طبعة لجنة التأليف والترجمة .

٨- «الاستذكار» ، لابن عبد البر ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، طبعة دار قتيبة وغيرها .

٩- «الاستيعاب» ، لابن عبد البر ، تحقيق البجاوي ، طبعة نهضة مصر .

١٠- «الأسماء والصفات» ، للبيهقي ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولىٰ .

١١- «إعراب القرآن» لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق زهير غازي زاهد ، طبعة عالم الكتب ببيروت .

١٢- «إكمال تهذيب الكمال» ، لمغلطاي ، تحقيق الشيخ عادل محمد وأسامة إبراهيم ، طبعة الفاروق الحديثة بالقاهرة .

١٣- «الإكمال» لابن ماكولا، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة محمد أمين دمج.
١٤- «الإلمام بأحاديث الأحكام»، لابن دقيق العيد، تحقيق حسين الجمل، طبعة دار ابن حزم بالسعودية وغيرها.
١٥- «إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر، دار الكتب العلمية.
١٦- «الأنساب» للسمعاني، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة محمد أمين دمج.
١٧- «الإيمان»، لابن منده، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبعة مؤسسة الرسالة.
١٨- «البداية والنهاية»، للإمام ابن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر بالقاهرة.
١٩- «البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» لسراج الدين بن الملقن، تحقيق مجموعة، دار الهجرة للنشر والتوزيع.
٢٠- «برنامج التجيبي»، للإمام القاسم بن يوسف التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، طبعة الدار العربية للكتاب بليبيا.
٢١- «برنامج الوادي آشي»، تحقيق محمد محفوظ، طبعة دار المغرب الإسلامي.
٢٢- «بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السُّني»، للسخاوي، تحقيق إبراهيم زكريا، طبعة دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني.
٢٣- «بغية الطلب في تاريخ حلب»، لابن العديم، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ببيروت.
٢٤- «بيان الوهم والإيهام»، لابن القطان الفاسي، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، طبعة دار طيبة بالسعودية.

٢٥- «تاج العروس»، للزبيدي، طبعة دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦هـ.

٢٦- «تاريخ الإسلام»، للإمام الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت.

٢٧- «تاريخ بغداد»، للخطيب البغدادي، تحقيق د. بشار عواد، طبعة دار الغرب الإسلامي.

٢٨- «التاريخ الكبير»، للإمام البخاري، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة دار الكتب العلمية.

٢٩- «تاريخ علماء الأندلس»، للإمام ابن الفرضي، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٣٠- «تبصير المنتبه»، لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية ببيروت.

٣١- «التحبير في المعجم الكبير»، للسمعاني، تحقيق منيرة ناجي سالم، طبعة غير معروفة.

٣٢- «تحفة الأحوذي»، للمباركفوري، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣- «تحفة الأشراف»، للحافظ المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب العربي، وتحقيق د. عبد الصمد شرف الدين، طبعة المطبعة القيمة بالهند.

٣٤- «تحفة الطالب»، لابن كثير، تحقيق عبد الغني بن حميد، طبعة دار حراء بمكة.

٣٥- «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، للسيوطي، تحقيق نظر محمد الفاريابي، طبعة مكتبة الكوثر بالرياض.

٣٦- «التدوين في أخبار قزوين» ، للإمام الرافعي ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، طبعة المطبعة العزيزية بحيدر آباد بالهند .

٣٧- «تذكرة الحفاظ» ، للإمام الذهبي ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت .

٣٨- «ترتيب المدارك» ، للقاضي عياض ، تحقيق مجموعة ، طبعة الأوقاف المغربية .

٣٩- «تفسير النسائي (مفرد)» ، للإمام النسائي ، تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي ، مكتبة السنة .

٤٠- «تقريب التهذيب» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق محمد عوامة ، طبعة دار الرشيد بحلب .

٤١- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» ، للإمام أبي بكر بن نقطة ، تحقيق الطاف حسين ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن .

٤٢- «تقييد المهمل» ، لأبي علي الغساني ، تحقيق علي بن محمد العمران وغيره ، طبعة دار عالم الفوائد .

٤٣- «تكملة الإكمال» ، لابن نقطة ، تحقيق د . عبد القيوم عبد رب النبي ، طبعة جامعة أم القرئ بالسعودية .

٤٤- «التلخيص الحبير» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق د . عبدالله هاشم اليماني ، دار المدينة المنورة .

٤٥- «التمهيد» ، لابن عبد البر ، تحقيق مجموعة من العلماء ، طبعة وزارة الأوقاف المغربية .

٤٦- «تهذيب التهذيب» ، للحافظ ابن حجر ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

٤٧- «تهذيب الكمال» ، للحافظ المزي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، طبعة مؤسسة الرسالة .

٤٨- «التوحيد» ، لابن منده ، تحقيق د . علي بن ناصر الفقيهي ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة ، السعودية .

٤٩- «توضيح المشتبه» ، لابن ناصر الدين ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، طبعة مؤسسة الرسالة .

٥٠- «الثقات» ، لابن حبان ، طبعة دائرة المعارف العثمانية .

٥١- «جامع الأصول» ، لابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناءوط ، طبعة مكتبة الحلواني والملاح ، ودار البيان .

٥٢- «جذوة الاقتباس» ، للمكناسي ، طبعة دار المنصور بالرباط .

٥٣- «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» ، للإمام محمد بن أبي نصر الحميدي ، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

٥٤- «الجرح والتعديل» ، لابن أبي حاتم ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، طبعة دار إحياء التراث العربي .

٥٥- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» ، لأبي الوفاء الحنفي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٥٦- حاشية السندي على النسائي ، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية ، بحلب .

٥٧- «حسن المحاضرة» ، للسيوطي ، تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٥٨- «الدرر الكامنة» ، لابن حجر ، طبعة دار الجيل ، ببيروت .

٥٩- «درة الحجال»، لابن أبي العافية، طبعة التراث.

٦٠- «دلائل النبوة»، لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق مساعد الراشد، طبعة دار العاصمة بالرياض.

٦١- «ديوان الإسلام»، لأبي المعالي بن الغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ببيروت.

٦٢- «ذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ»، للعلامة الإثيوبي، دار المعراج الدولية للنشر.

٦٣- «ذيل تذكرة الحفاظ» لأبي المحاسن الحسيني، دار إحياء التراث العربي.

٦٤- «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد»، للإمام تقي الدين الفاسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

٦٥- «ذيل طبقات الحفاظ»، لجلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث العربي.

٦٦- «الرسالة»، للإمام الشافعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، طبعة مكتبة دار التراث بالقاهرة.

٦٧- «رفع الإصر عن قضاة مصر»، للحافظ ابن حجر، المطبعة الأميرية بالقاهرة.

٦٨- «سنن أبي داود»، للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق محمد عوامة، طبعة دار القبلة بجدة ومؤسسة الريان ببيروت والمكتبة المكية بمكة، وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار الفكر.

٦٩- «سنن الترمذي»، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٧٠- «السنن الكبرىٰ»، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي، مصورة عن الطبعة الهندية، طبعة دار المعرفة ببيروت.

٧١- «السنن» ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تصحيح السيد عبد الله هاشم المدني ، طبعة دار المحاسن بالقاهرة .

٧٢- «سنن ابن ماجه» ، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٧٣- «السُّنة» ، لأبي بكر الخلال ، تحقيق د . عطية الزهراني ، طبعة دار الراية بالرياض ، السعودية .

٧٤- «سير أعلام النبلاء» ، للإمام الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٧٥- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ، لابن العماد الحنبلي ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، طبعة دار الآفاق الجديدة ببيروت .

٧٦- «شرح سنن ابن ماجه» ، لمغلطاي ، تحقيق كامل عويضة ، طبعة نزار مصطفى الباز .

٧٧- «شرح السنة» ، للإمام محيي السنة محمد بن الحسين البغوي ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناءوط ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

٧٨- «شرح صحيح مسلم» ، للإمام النووي ، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٧٩- « شرح العلل» ، لابن رجب ، تحقيق د . نور الدين عتر ، طبعة دار الملاح .

٨٠- «شرح مشكل الآثار» ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق شعيب الأرناءوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٨١- «شرح معاني الآثار» ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، طبعة مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة .

٨٢- «شروط الأئمة»، لابن منده، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، طبعة دار المسلم بالرياض، السعودية.

٨٣- «صحيح البخاري»، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مصورة عن الطبعة السلطانية، عناية محمد زهير بن ناصر الناصر، طبعة دار طوق النجاة ببيروت.

٨٤- «صحيح ابن خزيمة»، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

٨٥- «صحيح مسلم»، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٨٦- «صلة الخلف بموصول السلف»، للإمام الروداني، تحقيق محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٨٧- «الصلة»، لابن بشكوال، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨٨- «الضعفاء الصغير»، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ببيروت.

٨٩- «الضعفاء الكبير»، للعقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية.

٩٠- «الضعفاء والمتروكين»، للنسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ببيروت.

٩١- «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار الجبل ببيروت.

٩٢- «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»، لتقي الدين الغزي المصري، تحقيق عبد الفتاح الحلو، طبعة دار الرفاعي بالرياض.

٩٣- «طبقات الشافعية الكبرى»، للإمام السبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٩٤- «طبقات الشافعية» ، للإسنوي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ببيروت .

٩٥- «طبقات الشافعية» ، للإمام ابن قاضي شهبة ، تحقيق عبد العليم خان ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند .

٩٦- «طرح التثريب» ، للحافظ العراقي ، طبعة دار الفكر العربي .

٩٧- «طلبة الطلبة» ، لعمر بن محمد أبو حفص نجم الدين النسفي ، المطبعة العامرة ، مكتبة المثنى ببغداد .

٩٨- «العبر» ، للذهبي ، وذيله للذهبي والحسيني ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، وفؤاد السيد ، طبعة دائرة المطبوعات والنشر بالكويت ، وتحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، بوزارة الإرشاد والأنباء .

٩٩- «عشرة النساء (مفرد)» ، للإمام النسائي ، تحقيق عمرو علي ، مكتبة السنة .

١٠٠-«عقد الجمان» ، للعيني ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٠١-«علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج» ، لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار ، تحقيق علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري ، طبعة دار الهجرة بالرياض .

١٠٢-«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» ، للإمام ابن الجوزي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، طبعة إدارة العلوم الأثرية .

١٠٣-«العلل ومعرفة الرجال» ، للإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، طبعة المكتب الإسلامي .

١٠٤- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» ، للإمام الدارقطني ، تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، طبعة دار طيبة بالرياض ، مع التكملة ، تحقيق محمد بن صالح الدباسي ، طبعة دار ابن الجوزي .

١٠٥-«العلل» ، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، طبعة المكتب الإسلامي .

١٠٦-«عمل اليوم والليلة (مفرد)» ، للإمام النسائي ، تحقيق فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة .

١٠٧-«عون المعبود شرح سنن أبي داود» ، لأبي الطيب شمس الحق آبادي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠٨- «غاية النهاية في طبقات القراء» ، للإمام ابن الجزري ، بعناية ج .برجستراسر ، طبعة مكتبة المتنبي بالقاهرة .

١٠٩-«الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض» ، للقاضي عياض ، تحقيق ماهر زهير جرار ، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت .

١١٠-«فتح الباري» ، للحافظ ابن حجر ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١١١-«فتح الباري» ، للحافظ ابن رجب الحنبلي ، تحقيق طارق بن عوض الله ، طبعة دار ابن الجوزي .

١١٢-«فتح المغيث» ، للسخاوي ، تحقيق الشيخ علي حسين علي ، طبعة مكتبة السنة القاهرة .

١١٣-«فهرس ابن عطية» ، للإمام عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهر ، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت .

١١٤-«فهرس الفهارس والأثبات»، لعبد الحي الكتاني، دار الغرب الإسلامي، طبعة بيروت .

١١٥-«فهرست ابن خير»، للإمام ابن خير الإشبيلي، تحقيق فرنسشكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه، طبعة المكتب التجاري ومكتبة المثنىٰ ومؤسسة الخانجي .

١١٦-«فيض القدير» لزين الدين المناوي، طبعة المكتبة التجارية الكبرىٰ .

١١٧-«القاموس المحيط»، للفيروزآبادي، طبعة المطبعة الحسينية بالقاهرة الطبعة الثانية سنة ١٣٤٤هـ .

١١٨-«القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر»، للإمام السخاوي، تحقيق جاسم ابن محمد بن حمود الفجي، طبعة المكتب الإسلامي، ودار ابن حزم ببيروت .

١١٩-«الكاشف»، للذهبي، تحقيق محمد عوامة وغيره، طبعة دار القبلة جدة .

١٢٠-«الكامل في الضعفاء»، لابن عدي، طبعة دار الكتب العلمية .

١٢١-«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة، الطبعة التركية .

١٢٢-«الكنىٰ والأسماء»، للدولابي، تحقيق نظر الفاريابي، طبعة دار ابن حزم .

١٢٣-«لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، لتقي الدين بن فهد المكي، دار إحياء التراث العربي .

١٢٤-«لسان العرب»، لابن منظور، طبعة دار صادر ببيروت .

١٢٥-«لسان الميزان»، للحافظ ابن حجر، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية .

١٢٦-«المتفق والمفترق»، للخطيب البغدادي، تحقيق د . محمد صادق آيدن، طبعة دار القادري .

١٢٧ -«المجتبىٰ» ، للإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، طبعة دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات .

١٢٨ -«المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٢٩ -«مختار الصحاح» ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، طبعة دار نهضة مصر بالقاهرة .

١٣٠ -«المختارة» ، لضياء الدين المقدسي ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، طبعة مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة .

١٣١ -«مختصر تاريخ دمشق» ، لابن منظور ، طبعة دار الفكر .

١٣٢ -«مرآة الجنان» ، لليافعي ، تحقيق خليل منصور ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٣٣ -«المستدرك على الصحيحين» ، للإمام أبي عبد الله الحاكم ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٣٤ -«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ، للدمياطي ، تحقيق : د . قيصر أبو فرح ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٣٥ -«مسند الطيالسي» ، للإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، تحقيق محمد ابن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر بالقاهرة .

١٣٦ -«مسند أبي عوانة» ، تحقيق أيمن عارف ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٣٧ -«مسند أبي يعلى الموصلي» ، للإمام أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، طبعة دار المأمون للتراث بدمشق .

١٣٨- «المسند» ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، ومصورة عن الطبعة الميمنية ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

١٣٩- «المسند» ، للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

١٤٠- «المسند» ، للإمام أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، طبعة مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

١٤١- «المصباح المنير» ، للفيومي ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١٤٢- «المصنف» ، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق عامر العمري الأعظمي ، الطبعة الهندية .

١٤٣- «المصنف» ، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

١٤٤- «المعجم الأوسط» ، للإمام أحمد بن سليمان الطبراني ، تحقيق طارق عوض الله ، طبعة دار الحرمين .

١٤٥- «معجم البلدان» ، لياقوت الحموي ، طبعة دار الفكر .

١٤٦- «المعجم الصغير للإمام أحمد بن سليمان الطبراني» ، تحقيق محمد شكور ، طبعة المكتب الإسلامي .

١٤٧- «معجم طبقات الحفاظ والمفسرين» ، إعداد عبد العزيز عز الدين السيروان ، طبعة عالم الكتب .

١٤٨-«المعجم العربي الأساسي» ، لجماعة من كبار اللغويين العرب ، طبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

١٤٩-«المعجم الكبير» ، للإمام أحمد بن سليمان الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، طبعة دار الصميعي بالرياض .

١٥٠-«معجم ما استعجم» ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق : مصطفى السقا ، طبعة عالم الكتب ببيروت .

١٥١-«المعجم المختص بالمحدثين» ، للذهبي ، تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة ، طبعة مكتبة الصديق بالسعودية .

١٥٢-«المعجم المفهرس» ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد شكور ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

١٥٣-«المعجم الوجيز» ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

١٥٤-«المعجم الوسيط» ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة الثالثة .

١٥٥-«المقتنى» ، للذهبي ، تحقيق محمد صالح المراد ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة .

١٥٦-«المقصد الأرشد» ، لابن مفلح ، تحقيق عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الرشد بالرياض .

١٥٧-«المقفى الكبير» ، للمقريزي ، تحقيق محمد البعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ببيروت .

١٥٨-«المكاييل والموازين» ، تأليف د . علي جمعة ، طبعة مكتبة القدس للنشر بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١ م .

١٥٩-«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ، للإمام ابن الجوزي ، طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .

١٦٠-«المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ» ، للإمام ابن الجارود ، تحقيق لجنة من العلماء ، طبعة دار القلم ببيروت .

١٦١-«المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي» ، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ، طبعة دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

١٦٢-«موارد الخطيب في تاريخ بغداد» ، للدكتور أكرم ضياء العمري ، طبعة دار طيبة بالرياض .

١٦٣-«المؤتلف والمختلف» ، للدارقطني ، تحقيق د . موفق بن عبد القادر ، طبعة دار الغرب الإسلامي .

١٦٤-«الموطأ» ، للإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

١٦٥-«ميزان الاعتدال» ، للحافظ الذهبي ، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٦٦-«الناسخ والمنسوخ» ، للنحاس ، تحقيق د . سليمان بن إبراهيم اللاحم ، طبعة الرسالة ببيروت .

١٦٧-«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، للإمام يوسف بن تغري بردي ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، وطبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

١٦٨-«نصب الراية» ، للزيلعي ، طبعة دار الحديث بالقاهرة .

١٦٩-«نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» ، للتلمساني ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، طبعة دار الفكر ببيروت .

١٧٠ -«النكت على ابن الصلاح» ، للزركشي ، تحقيق د . زين العابدين ، طبعة أضواء السلف .

١٧١ -«النكت على مقدمة ابن الصلاح» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق د . ربيع بن هادي المدخلي ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٧٢ -«النهاية في غريب الحديث» ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، طبعة المكتبة الإسلامية .

١٧٣ -«هدية العارفين» ، لإسماعيل باشا البغدادي ، الطبعة التركية .

١٧٤ -«الوافي بالوفيات» ، للإمام صلاح الدين الصفدي ، بعناية س . ديدرينغ ، وهلموت ريتر ، وآخرين ، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية .

١٧٥ -«وفيات الأعيان» ، للإمام شمس الدين بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة ببيروت .

١٧٦ -«الوفيات» ، لابن رافع السلامي ، تحقيق صلاح مهدي ، طبعة مؤسسة الرسالة .

* * *